

ملا كفو
عبد الله
قلى

هذا كتاب النوافذ للروافض

تحرير شيخنا العلامة والنحرير

الفهامة السيد الشريف

محمد البرزنجی غم المدی

قدس سره

المعزز

9

19

توہم

72

5

بسم الله الرحمن الرحيم وله تسع مائة
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا
 الحمد لله الرب الوهاب البر التواب المنزل الكتاب
 على سيدنا إسماعيل الداعي إلى الله المجاب الذي أوتي الحكمة
 وفصل الخطاب محمد صلى الله عليه وسلم كلما دار فلكه وابت
 وطلع نجم وغاب وش مولود وشاب وسكت مردود وعاقب
 وتدم مذنب وتاب وعلى جميع المال والأصحاب وعلى التابعين
 لهم بأحسن إلى دار المآب وبعد فيقول العبد المذنب
 المذنب المذنب المذنب محمد بن رسول الشريف الحسيني الموسوي
 البرزنجي ثم المديني كان الله له عنه فيما له وحقق أماله وحسن
 ماله وختم بالصالحات أعماله التي كنت جمعت فيما مضى من
 صفات الرافضة نبت كنت لخصتها من رسالة مولانا السيد
 العلامة القاضي بالخرميين المحترمين معين الدين أشرقي الشهير
 بميرزا محمد ومحمد الحسيني الحسيني حفيد السيد السند المحقق العلامة
 نور الدين علي الجرجاني شارح الموافقة وغيرها صاحب المثل لفات
 العديلة والتحقيقات المفيدة رحمه الله تعالى ورحم أسلافهم
 طاب بيت العلم وعن السنة وكهف الجماعة سماها النواقض على
 الروافض والنواقض بالقاف قال فيها أن هذه الصفات
 المذكورة كالشفة لفضائلهم موضحة لتأنيدهم قامة لبنيانهم

محروقة لجنازتهم اذ لا سبيل لهم الى محوورها والكارها فانه لم يخفهم
احد قبل هذا بمثل ما اقدرني الله تعالى عليه بحوله وقوته
الغالبية فانه لم يطع احد على تفصيل كتبهم واقوالهم
وشرح عاداتهم واعمالهم كما اطلعت عليه فلا يقدر
ان يقولوا هذا مفترى علينا مثل ما يقولون فيها نسبة
سلفنا في كتبهم الكلامية الى الرافضة وذلك لانهم اصناف
والشوكة في زمننا اللانبي عشيرة منهم وقد تكوس
تلك المقالات لغير هولاء من فرق الروافض وهم
صادقون في نسبتها اليهم لكن هو لا يظنون انها منسوبة
اليهم فيقولون هذه مفتراة علينا والامر غير محتاج
الى ذلك بان الشنايع التي استخرجتها من كتبهم ومولفاتهم
واستنبطوها من اعمالهم وعاداتهم مغنية عن تلك الاقوال
وهي ادل على المقصود منها انتهى ملخصا بمعناه والسيد
المذكور كانت والدته من ذرية الشيخ صفى الدين جدملوك
العجم فلهذا عظم فيهم قدره وكان مدرسا في مذهبهم
خمسة وعشرين سنة وكان شافعي المذهب فاستماله الشاذ
وادخله في مذهب الشافعي فلما احسوا به قتلوا الشاذ
وارادوا قتله فاختفى ثم هرب الى بلاد الروم فعضوه وولوه
قضاء الحرمين وغيرهما من المناصب العظام فظهر التحنف
في الروم والفرس الرسالة المذكورة وذكره فيها ما تقدم
ذكره ولما كان في كلامه رحمه الله طوله مفرد حيث ان ادرج
فيه وقائعه معهم وحكايات خارجة عن المقصود
تتوعد دولة سلاطيننا العثمانية ايدهم الله بيق

وعدد عساكرهم وممالكهم وخروج مطبخهم وعدد
ما ولوه من المناطيل وغير ذلك لخصت منه
هذه النبذة في مقدار كراسة لطيفة ثم لما كان
مفتح عام سبعة وتسعين ألف رايت
ان ازيد عليها ما يشتد به از السنة فكتبت
عنان العزم نحوها تنميها لانفع وزدت عليها
زيادات كثيرة مهمة لازمة وبراهين
واضحة قاطعة جازمة ساطعة لجنود السبب
هازمة فجاء بحمد الله كتابا جامعاً حافلاً
ودستوراً بادحاضجة الخصم كافلاً
وعروساً في حلل بحاسن تبليانه افاضلاً
واليت بالادلة حيث احتاج الامر اليها وذلك
وذلك حيث يكون لهم شبهة في الجملة من كتاب او سنة وامام هو

من قبل الانبياء عليه السلام في رسوله والاختراع منهم لفروعه واحكامه
بحسب ما يحتاج في ردهم الى دليل قاطع في ذلك عن الشرع بسبيل ولا حسبي
ونعم الوكيل وميزت ما زدت يا قول في اوله وبالله التوفيق في اخره
وكملت التواضع للروافض بالفاء اقول مقدما احديهما اما اشار اليه
الاصل ان الشوكه للاثني عشرية هو كما قال لكن الآن اختلطت فرقم
حيث ان الجامع لهم بغض الصحابة وكبهم وموالاة اهل البيت برغمهم
وجهم فلم يبق غير بين الفرق فيجمع اسم الشاهيد في هذا الزمان فلي
يقال ثبت اليهم ليس لهم ان يقولوا هذا مقترن علينا لغير صاروا
يجمع الردالات ومنع المحطات فانتالم يبلغنا لهم فكلوا بالشر من السنة
عشر فرقة من الغلات المجمع على كفرهم كالخطابية والسيانية والغرايد
والنصيرية والدورانية والمغبرية والبنانية والباطنية وهم الاسماعيل
والقراظية وغيرهم كما سياتي تفصيلهم اونا كفوا او عزروا فدل على
انهم صاروا فرقة واحدة يجمعهم ما ذكرنا من بغض الصحابة وكبهم
فكل ما نسب اليهم فهو حق وصدق فانتقم ان هؤلاء قد شاركوا المعترلة
القول وبخلق القرآن وخلق افعال العباد وفي القدر وفي الصفا
في الزوية وقالوا بالحسن والقبول والعقلين واليهيمة فقد جمعوا
جميع المذاهب وفرد عليهم جميعا بدنة السنة وانصار دين الله
واطاعوا العلم ابلغ الردوا وضحة واثبتة فلا يشتغل بذلك لانا قد
كفينا وانا نذكرها ما اختص به هؤلاء البشاهية المنفردون

بملك الدين وبابنوا سائر فرق المسلمين وصاروا بجاهرون بها وبمناخرون
من الزلات العظيمة والنفوس الجسيمة نالها اصل مذهب التشيع انما
هو تقديم علي في الفضل ومنهم من زاد فقال وفي الخلافة قالوا وكان
علي اولى بالخلافة لكن تقدم عليه ورضي هوبه وبابعد صحت خلافته
ذلك الغير ونفذت احكامه فاذا رايت ايمتنا الشافعية او غيرهم
يقولون ان الامامية لا يكفرون فمرادهم الذين على اصل التشيع واما
في هذه الازمنة فقد زاد فساد هتوك بدعائهم كرات فاقولوا بين ا
الصحابة عداوات واقتنوا عليهم افتراء وكتبوا عليها الى النقايص
العظيمة من الجبن والذل والرضى بالظلم وترك وصية رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحتى انتهوا الى احداث ما ستمعه من الفضايح والقبايح بحيث
صاروا امة غلامية محمد صلى الله عليه وسلم فلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اتا الله وانا اليه راجعون وله الحمد على ما قضى وقدر وبالله
التوفيق ولزج الى المقصود بعون الملك المعبود نفوس من هفوا هم
العظيمة ولا هم الجسيمة التي اختصوا بها اثم قالوا ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يبلغ امر الله في شأن خلافة علي رضي الله عنه فالمعني
ابن المعلم في كتابه المسمى روضة الواعظين وليس الكتاب بعزيز يكاد
يوجد عند اكثر طلبتهم ان الله تعالى اتر جبرائيل على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الفراغ من حجة الوداع والتوجه الى المدينة في الطريق
فقال يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول لك انصب عليا الامامة

وبنه امك

وبنيته امتك على خلافته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي جبريل ان الله يعلم بعض
 اصحابي لعلي اني اخاف منهم ان يجمعوا على ضارني فاستعفي في ربي فصعد
 جبريل وعرض جوابه على الله فانزله الله تعالى مرة اخرى وقال للنبي مثل
 ما قال اولا فاستعفى النبي صلى الله عليه وسلم كما في المرة الاولى ثم صعد
 جبريل فكرر جوابه النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله تعالى بتكرير نزوله
 معاتباً له مشدداً بما عليه يقول به يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
 وان لم تفعل فما بلغت رسالته الآية فجمع اصحابه وقال يا ايها الناس
 ان علياً امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ليس لاحد ان يكون
 خليفة بعدي سواه ثم كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
 وعاد من عاداه اقول اني هذا من الكذب والبهتان والافتراء والكفر
 من وجهه الاول اعتقاد امثال النبي صلى الله عليه وسلم ربه وهو العصف
 من المقالة وهو كفر الثاني كيف يخاف وقد عصاه الله عن الناس قبله
 القصص التي حجة الوداع يدهر ويلزم على هذا ان لا يكون الله عصاه من
 الناس الا في اخر عمره صلى الله عليه وسلم بايام فانه صلى الله عليه وسلم
 توفي بعد رجوعه من حجة الوداع باقل من ثلاثة اشهر وقد صح
 واشتهر انه صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه والله بعصاك من الناس
 قال لا تحرسوني فان الله قد عصى من الناس واني فائدة في هذه
 العصة ما زار حتى ودعا الثاثل ان الناس المرادون في الآية انما هم
 هم الكفار وهؤلاء الاشقياء قد الحقوا الصباية بالكفار في خوف

الذي صلى الله عليه وسلم منهم ان يجتمعوا على ضرره وهم كانوا يفدون به بابائهم
وابنائهم وانفسهم ويقونه وقاية الهدى للعين رضي الله عنهم وكيف
يخافوا بعد ما انزل الله عليه ويوم فتح مكة وهو قبل هذه القصة بعين
اذا جاء نصر الله والفتح ولايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فدخل
الناس كلهم تحت طاعته كيف ولم يخف وهو فريد وحيد في الارض وقد
عاداه جميع من في الارض ولا سيما كفار قريش الذين كانوا ائمة الكفر وفكر
العرب في عتوم وغلوم وهو يصدع بما يؤمر ويصيح بالحق ويغناهم في
محاسنهم ويقول لهم لقد بعث اليكم بالذبح فكيف يخافون وقد دانت له
اهل الارض بالطول والعرض اما بالاسلام او بالجرية وطهر الله جنسية
العرب من الكفر وقد اسلم جميع بني هاشم والمطلب وجميع قريش سبحانك
هذا الجنتان عظيم نسبة جميع الصحابة الى بغض علي وهو مع كونه
كذبا لا نهم كانوا اخوانا كما تقول تروث به الاحاديث فانه يقتضي ان
يكونوا شرا امة اخرجت للناس وقد شهدنا الله لهم يا نهم خير امة اخرجت
للناس وانه تعالى جعلهم امة وسطا اي عدولا وانهم شهداء الله يوم
القيمة وانهم خير القرون فانكار هذه الامور كلها تكذيب لله وللرسول
وهو كفر قوله ان عليا امير المؤمنين وما بعده الى قوله سواء
كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يرد في شيء من طرق
الحديث انما الوارد من كنت مولاه فعلي مولاه ولا دلة فيه على الامانة
فضله عن ان يكون نصا وذلك ان بعض المنافقين كانوا يبغضوننا

عليه بغض رسول الله لقربته منه فخص صلى الله عليه وسلم محبة فقال من
كنت مولاهي محبوبه أو ناصره فليكن علي كذلك أي فليفعل بعالي ما يفعل بي من
المولات لهذا قل بعض ائمة أهل البيت عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم أفصح من ذلك لولا إمامة لقال فيها الناس إن عليا خليفة أم
وليت أمركم فاسمعوا منه ولا طيعوه لكنه لم يرد المخلافه فهذا هو الانصاف
والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم إما كفر كما ذهب إليه جميع من اعلم
العلماء كالشيخ أبي محمد الجويني من الشافعية ومن المتأخرين المالكية وغيرهم
وأما كبيرة فقد علمه يتويع المقعد من النار وقد بلغ التواتر ولا شك
أن مستحلال الكبيرة المتواترة كفر السادس يلزم من هذا ما أن النبي صلى الله عليه
ولم خالف أمر به بعد هذا التأكيد والتشديد حين وصوله إلى المدينة
حيث قدم أبا بكر في الصلاة مدة من خطبه وأخر عليا الإمام من عند الله
بغيرهم وسبب بذلك لبيعه علي لابي بكر وتركه الخلافة - مستدلا بذلك فقال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واختاره لدينا فاحترناه لدينا
لا شك أن مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم أمر به كفر وإن اعتقاد ذلك
كفر والله سبحانه الحكيم الأول وجاء أمر آخر يأتي بتقديم أبي بكر حينئذ
فلا متمسك بالحديث في إثبات الإمامة لعلي ذكر الحديث المذكور والكلام
عليه أعلم أن الشيعة يدعون أن هذا الحديث نص على في إمامة علي رضي الله
عنه وهو أقوى منهم والقدر الذي ذكرناه وهو من كنت مولاه فعلي مولاه
من ذلك الزيادة من الحديث صحيح وروي من طرق كثيرة وطعن

الاول

فيه كثير من الحفاظ لكن الاصح صحته ولكن لأجبه فيه وذلك من وجوه
ان رقا الشيعة اتفقوا على ان التواتر شرط فيما استدله في ضرورة مقام
الامامة والخلافه في صحة الحديث ينفي تواتره بل يخرج عنه عن كونه صحيحا
مطلقا عليه والطاعون جمع من ائمة الحديث اجلا كابي داود والبخاري
وابن حاتم الرازي وغيرهم فاجتبا جهم لهذا الحديث نقض لا صلح من
اعتل التواتر ان انه بتسليم تواتره ليس فيه دليل ولا نص على المدعي لان
القدح المصريح بذلك الخلافه موضوع كما مر التنبيه على والقدر الصحيح
غيره صحيح فيه لانا لانتم معناه الاصل بالتصرف حتى يقال ان الاول بالتصرف
ان الولي هو الامام بل له معاني كثيرة فانه مشترك بين الناصر والمعتز
والمعتز في الامر والمحبوب وابن العم والقريب وغيرها وهو حقيقة في الكل
وتعيين بعض معاني المشترك من غير دليل يقتضيه الحكم لا يُعْتَدُّ به
وتعميمه في معانيها كلها لا يصح لعدم امكان بعضها وفي تعميمه للملك منها
خلافه ولا كل على منعه وعلى القول بصحته فنحن نقول ان عليا حبيبا وناصرا
فاتفقنا على هذين المعنيين واختلفنا في معنى الاولى الذي هو الامام فاتفقنا
المتفق عليه ونترك المختلف فيه على ان كون المولى بمعنى الامام لا يعهد في اللغة
ولا في الشرع الثاني فواضح واما الاول فلم يقل احدا ان مفعلا يأتي بحبي
افعل وقوله تعالى ما وكيكم النار هي مولاكم معناه مقررهم وناصركم مبالغة في
هم ونفى النصرة لهم كقوله صلى الله عليه وسلم في رجوعه من بدر حين امر
بضرب عنق النضر فقال فمن للصبي يا محمد قال النار اي النار للصبي

من ورواه وهو كقولهم الجوع زاد من لا زاد له والاستعمال يمنع ان
يكون مقول بمعنى افعول فيقال هذا اولى من هذا والاولى الرجلين ولا يقال
مولاي من كذا ولا مولاي الرجلين فظهر ان معنى الولي ما ذكرناه لا ما ذكرتم
وان التصدي بالتفصيل على مولاه اجتناباً بغيره لان التخصيص عليها او
في مزيد شرفه وعلى مقامه وحقوق رابته وسابقتها وصدقه صلى الله عليه
وسلم كما في بعض الروايات بالست اولى بكم من انفسكم ثلاثا ليكون ابعث
لهم على القبول وكذلك ختمه بالدعاء الجليل ذلك ايضا ويرشد الى هذا
وجوه احدها حثه صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة كما في بعض الروايات
بل في كثير منها على حب اهل البيت والتمسك بهم عموماً وعلى على خصوصها
صلى الله عليه وسلم لما علم ان الخلافة في اخرا الزمان تنصب لغيرهم وانهم
يؤفون اشد الاذى وصلى بهم حتى يرتدع بعضهم عن اذاهم وقد صرح صلى الله
عليه وسلم بذلك في بعض الحديث فقال سيلقي اهل بيتي من امتي بلاءاً وظرياً
وتشر الخديث وعلى هذا فيقادة الوجه بهم تظهر بالنسبة لمن بعد الخلفاء
الثلاثة لا بالنظر اليهم فانهم اعرف الامة بحقوق اهل البيت ويوضح
ما ذكرناه ان الوجه الثاني وهو السبب في هذه الوجه كراهة الحافظ حسن
الدين بن الجزري عن ابن اسحق صاحب المغازي ان علياً رضي الله عنه لما حج
من اليمن تكلم فيه بعض مركان معه في اليمن فلما قضى صلى الله عليه وسلم
حجته خطب هذه الخطبة تنبئها على طوقه وركباً على من تكلم فيه كبرياء
رضي الله عنه لما في البخاري انه كان يبغض علياً حين رجع معه من اليمن

والله بعد ثلثة عيال العصى الى لا اعترف الموت في وجوه بني عبد المطلب
 واني خاف ان لا يقوم النبي صلى الله عليه وسلم من وجعه هلا فذهب
 بنا اليه فلنساله فاد كان هذا الامر فينا علمناه وان لا يكون البناء ورفاه
 ان يوصي بنا وان عليا الي ذلك وانه اعتدنا اليه فيما بعد بقوله الله
 لن نغناها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطها بعد ما حل الي يوم
 القيمة هذا مصنا كلامه فلو فهم عباس الامامة من الحديث لقام بالدعوة
 الي علي ولم يهتج الي مراجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علي قد
 له الامر فينا اما سمعت امر في غد يرخم فلا يحتاج الي السؤال ثانيا
 مع قرب العهد جدا بيوم الغدير اذ بينهما نحو الشهرين ونحو النسيان
 على سائر الصحابة السامعين وهم اهل الحفظ والتكا وحلم الشرع
 من اهم مسائل الشرع الذي عليه مدار الدين والجماد وما قبله العاد ولا
 يظن بهم من يعرف حليم الفهم تغافلوا عنه وفرطوا في ذلك فانه ياطل ترام
 كيف جعلوا الي قوله الي بكر وهو واحد تفرد به حديث فيه بسب الظاهر جدا
 النفع اليوم مع ذلك ولم يكذبوه ولم يتهموه ولم يعارضوه وبإيعونه ذلك
 دليل على انهم كانوا من الكذب والخيانة فليق اذا شهد لعلي الوفاء من سمع
 الحديث من اهل الغدير حاشا وكلا ويرب ايضا بل بوضحة الوجه
 وهو ما رواه ابن المظفر ومن ابي الدنيا عن ابي عبد الخدي رضي الله عنه
 قال خرج علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه ونحن في
 صلاة الغداة فقال ابي تركت فيكم كتاب الله عز وجل وسني فاستطقوا اقرأ

يستحق فانه لن نعلم ابصاركم ولن نزل اقداركم ولن نفصرا بديكم ما خدمتم
 بها . قال اوصهم بجهنم واثار الى علي والعباس لا يكف عنهما احد
 ولا يحفظهما علي الا اعطاء الله نورا حتى يرد بهما به علي يوم القيمة فهدا
 الحديث قديين معنى من كنت مولاه . وانه ليس المراد به الامامة من وجهين
 . قوله لا يكف عنهما احد الى اخره وهو دليل على ان المراد بالموالاة
 الكف عن اذاه وحفظه . وانه مشاركة العباس له في الوصية . فان العباس
 ليس خليفة . اتفاقا منا ومنهم . وانه الامامة لا تقبل الشركة . وكان صلى الله
 عليه وسلم بلغه قول العباس لعلي نسال رسول الله ان كان هذا الامر فينا علمناه
 والاسماء ان يوصي الناس فينا وعلم صلى الله عليه وسلم ان الامامة ليس لهما
 فوصي فيهما الناس اخر ايام عمره . لان خروجه الى الصلاة العدة كما اخبر اياه
 كما ذكره الحافظ . . ايضا الوجه . وهو ما رواه ابو نعيم عن الحسن المثنى
 بن الحسن السبط ان قيل له خبر الغدير نص في امامة علي فقال اما والله لو علمت
 النبي صلى الله عليه وسلم الامارة والسلطان لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اخصح الناس للمؤمنين ولقال لهم يا ايها الناس هذا وليكم و القائم
 عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا شيء قوا له لئن كان الله
 ورسوله اخلا عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين من بعده ثم تراء علي امر
 الله وكرهه ان يقو به او يعذ فيه الى المسلمين ان كان اعظم الناس خطيئة
 لعلي اذا ترك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك . ورواه لو كان الامر كما تقول
 وان الله اخذنا عليا للقيام على الناس لكان اعظم الناس خطيئة ان ترك الامر

صحيح

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقم به فقال الرجل العريق رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال للحسين اما والله توفي
به القيام على الناس والامرة لا فصحه يديه واقصر عنه كما انصح عن
الصلوة والزكاة ولقال ايها الناس ان عليا ولي امركم من بعدى والقائم
في الناس بما يرى فلا تعصوا امره وتؤبدوا بضا الوجه الساب وهو ما سذكرو
من انه صلى الله عليه وسلم لم ينص على الخلافة لاحد وان وقع اشارة
قريبة من النص في لابي بكر لا لعلي والله اعلم نرزع ونقول سلنا ان ما
انما المتولى في الحديث السابق الا ترى لكن لا نسلم ان المراد انه الاول بال
يل بالاتباع والاقتداء به والاهتداء به وورد في حديث سياني ويسكو
يهدى ابن مسعود في اخره ونسكت بهذا عمار وما حدثكم ابن مسعود فصديق
قانه الاول بالقرابة كما يدل عليه قوله علي مني وانا منه فهو نظيره قوله تعالى
ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ولا نافي هذا
الاحتمال بل هو الواقع الذي فهمه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة كما
الاشارة اليه سلنا ان المراد الاول بالامامة لكن في المستقبل دون الحال
والا كان هو الامام مع وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعرض في هذا
الحديث لتعيين وقت المستقبل فكان المراد فعلي مولاه اذا الاله الامر
وبابعد الناس ثم يقول بعد الآية الخلافة والذين امنوا على ذلك المراد اجماع
الصحابة حتى بني هاشم حتى علي نفسه حين بايعهم كلهم واحدا بعد واحد
والقول بايع نفسه باطل بوضوح الاول لان كان الشجع الخلق واعزهم قبيلة

واقربهم قرابة ومعه في ذلك الوقت بنو هاشم وحواري رسول الله ومن عتبه
البطل الصراغم الزبير بن العوام وعنه العباس يقول له مديك ابا عبدك
حتى يقول الناس بايع عمر رسول الله بن عمه فلا يختلف عليك اثنان وايقول
سفيان بن عيينة ويقول له يا علي غلبكم على هذا الامر اذ بيت في قريش
يقضي لهم قبيلة ابي بكر فم في هذا الامر لا يذهب به اخواني ثم والله لا
ملاها خيلا جدا ورجالا مرذا فمرد عليه اشد الرد ويقول يا عدو الاسلام
لا زلت جاحلية واسلاما معدوا لسلام واهله فاصردك لاسلام واهله
انريد ان تشق عصي المسلمين ان الانصار كما نوالا يكرهون امرأة ابي بكر
وليجون عليها وكانت قبيلة ابي بكر نيم اضعف القبائل في قريش فلم يخف
ابو بكر ان يقول الائمة من قريش ولم يخالفه الانصار فكيف يخاف علي مع قوة
قوة شوكتهم وكيف يخالفه الانصار مع حبهم له حتى ان شاعرهم حاسم بن
ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منه عن ابي الحز
اليس اول من صلى لقبيلتك واعلم الناس بالايات والسنن
انه تاخر عن البيعة كما في رواية ستة اشهر والخائف لا
يفقد على الشاكر ستة ايام فلو كان خائفا لما تاخر نصف يوم ولكن تحري
واجتهد وبذل الجهد في سائر الايات والاحاديث وظهر له بعد ستة اشهر
ان الحق مع ابي بكر حيث قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
فارسل اليه ان تعال نهايكت فذهب اليه ابو بكر الى بيته وعنده بنو هاشم
الجمع والزبير فبايعه وابعوه بنو هاشم عن طوع واختيار وحسن نظر

للاسلام واهله واصحابه واصحابه الرابع ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت عنده وما كان الناس يعدلون لها خلقا فلواردها عليا
عازضه احد لكان فاطمة رضي الله عنها اخبر ان ابا بكر حين جاء علي
لبايعته خطب وقال يا ايها الناس ان هذا علي ليس لي في ذمته بيعته
وهو بالخيار في امره ولستم بالخيار من شاء فليبايع غيري وانا واخذ من
المسلمين فان لا يتم خيرا مني فانا اول من بايعه فقال علي بل نبايعك ولا
احدا خبر منك الحديث كما سياتي فكيف يخاف بعد هذا الحال حدثت لي
ناظرون بعض علماء الامامية في خلافة الصديق رضي الله عنه فقلت
الدليل عليها الجماع اهل البيت ومبايعته رئيسهم علي كرم الله وجهه
فقال انما يلزم تقية فقلت انما يتقي ولخاف من الريح امن العرض او من المال
اما الاول فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه لا يقتله الابن
مليح فكان يعلم انهم لا يقتلونه قبل اوائيه واما المال والحياة فقد كان طلق
الدنيا بالثلاثة لا رجعة فيها واما العرض فلم يقولوا انتم له عرضا حيث
قلتم اخذوا خلافته واهانتني حتى اسقطت فاطمة ولذا الى غير ذلك وكيف
يخاف مثل هذا الاسد الغالب فقالوا والله انه كان اخوف مني وانا من بين الخوارج
الشامي والمصري وكان هذا الرجل قد دجج من الحج ورد من الحجج الشاميين
والمصريين والشاميين اخذوا خوف من الكلب واللباجة فحيث جعلوا
الامام اخوف منك وانت يعني فقد اهنته غاية الاهانة ومن اهانه او احدا
من الصحابة او من اهل البيت او من العلماء دون هذه الاهانة كفر وضرته

ضربا شديدا وهرب فاختفى وهذا في طريق العراق بارض نجد ومعظم
الحجاج منهم "..." ان معاوية في قوة وثوكة وسلطته حين اخذ
اليبعة لتزيد وبايعه اهل الشام بل واهل الافاق لما جاء الى الحج وعرض
ذلك على الصحابة كابن عمر وابن الزبير وابن عباس وابن ابي بكر وغيرهم
عليه اشد الرد وقالوا له ان شئنا فردها على المسلمين يقوم بها غيرك فاذا
كان هذا حالهم مع معاوية في سلطانه ويقدرون على مثل هذا الرد فكيف
لا يقدر علي ان يرد علي اب بكر الى غير ذلك من الادلة كما سياتي ومن ههنا
... انكارهم صحته خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وهذا من العظائم التي توسلوا بها الى بطلان الدين وتضييق المسلمين
لانه اذا لم تصح خلافته بطلت احكامه وبطل الجهاد وبطل القرآن
اول من جمعه الى غير ذلك من المعاصي وهذا المطلب يحتاج الى امرين احدهما
بيان انه لا يصح على تقديم علي كرم الله وجهه وثانيهما اثبات خلافة
ابي بكر اما الاول فقد تقدم الكلام على حديث الصديق وانه لا دلالة فيه
لذلك فضلا عن كونه نصا وهو اعظم تخييم التي عدوها نصوصا
جلية معاودة نصافه تعالى واولوا لاسهام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله وهي نعم الخلافة وغيرها علي من اولى الارحام دون ابي بكر
الجواب من وجوه ... لا يسلم عموم الآية بل هي مطلقة فلا تكون تصانفي
المخلافه وهو فرق ظاهر بين المطلق والعام اذ عموم الاول يتلوه
الثاني تمولي فجاز ان تكون الاولوية في غير الخلافة كغسله وتكفينه

ورفعه والتزول في قبره والعزوب بابتدائه في الكفاية وكونه يبلغ عند سورة
إبراءة وكون اولاده ينسبون اليه الى غير ذلك انما كان سبب الهم
وموجبها هي القرابة فقط وراة عليهم العيال اقرب منه في القرابة والهم
فليكن هو العباس او غيره من هو في رتبة علي كعلي بن ابي طالب وابي
سفيان بن الحارث وعنه ٣ وعقبه بن ابي لهب واولاد العيال فان العلة
مشتركة بينهم فتخصيص علي من بينهم بها وتقدمه عليهم فيها الحكم وان كان
امرا اخر فوق القرابة فلم لا يجوز في ابي بكر امر او امر امتان بها عن جميع
الصحابه اقتضى ذلك الامر والامور تقدمه عليهم وهذا هو الحق كونه
سفارا الى مقامه وتقدمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانته وجلالته
عنده وعند الناس واختصاصه بسبقه الى الاسلام وبذلك جع ماله
في سبيل الله تعالى وفصاحته وشجاعته وعلمه بانساب العرب وخبر
النبي وابعاد الشريعة فكم من مفضلة حكم تحيروا فيها لم يجدوا فيها مخلصا
الا عند ابي بكر وكما تصديقه وقوة بغيته وكونه معه في هجرته وفي الغار
وتقدمه له في الصلاة وفي الحج والزكاة الى غير ذلك مما تضيف عنه بطون
الدقائق قد اعترف علي بتقديم ابي بكر في جميع ذلك على نفسه كما سئره
ذلك انما ان سلمنا انه عام لكنه مخصوص لان الكفار ليسوا اولى للكونهم
من اولى الارحام وكذلك النساء لا يصلن للامامة وكذلك من
لم يكن تاما مع الشروط الاجتهاد والعام اذا دخله التخصيص المبهم
سقط به الاستدلال فلا تمسك بالاية المذكورة في مطلب الامامة

ومن ادلتهم قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قالوا الولي اما
 بمعنى الاصل والاولي بالتصرف كولي المصبي واما المحب والناصر وليس له
 في اللغة معنى اخر والناصر غير مراد العموم النصرة لكل المؤمنين والمؤمنين
 بما في الآية بنصر قوله تعالى ولا المؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
 فعين ان المراد به التصرف في الامر وهو الامام وقد اجمع اهل التفسير
 على ان الآية نزلت في علي حين تصدق بخاتمة وهو رابع واجمع وان
 غيره كابي بكر غير مراد فتيين انما المراد في الآية فكانت الآية نصا
 في امامته والجواب من وجوه الاول ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
 السبب بدخل دخولا اولياء فكل من اتصف بتلك الاوصاف كانت
 الآية شاملة له وهذا واضح لثاني لو كان المراد بالموصول عليا
 افاد القصر بانما الخضوع لامامه فيه ويلزم ان لا يكون بعد موت
 علي امام اليوم القيمة لان الحكم المحصور في شخص لا يتعداه وهو
 واضح ان تعليق الحكم بالموصول يشعر بان عليه الصلاة فيكون
 المعنى حصول امامته فيمن يتصدق في الصلاة وكون التصديق
 في الصلاة شرط في الامام لم يقل به احد من المسلمين بل ولا من اهل
 الملل في دعوى اجماع المفسرين على ان المراد علي وان غيره غير مراد
 باطل في الامرين الاول فلما قال بعض المفسرين ان المراد عبد الله
 ابن سلام واصحابه وبعضهم انه بعد بن عبادة حين تبار من خلفائه
 من اليهود الثاني فقد قال الحسن البصري وناهيك به وحيلته

١٠
انها عامة في معنى المسلمين وقال ابو جعفر الباقر وقد سئلت عن نزل
اهذا علي من المؤمنين ولاشك ان ابا بكر من المؤمنين فيكون مراد
بالآية واخرج من ذلك ما روي عنك من انها نزلت في ابي بكر الخ
ان يكون الوكي بمقتضى المتصرف ولا يناسبه ما قبل الآية وهو قوله
فلا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الآية اذا الولي فيها بمعنى
الناصر جزاء كذلك ما بعده وهو قوله تعالى ومن يتول الله وهو
الآية فان التولي فيها بمعنى النصرة ايضا فوجب حمل بينهما على
ذلك لتلايم اجزاء الكلام واما الامران الثاني وهو اثبات خلافة ابي
بكر وفيه ادلة الاول روي الدارقطني عن علي رضي الله عنه قال دخلنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله استخاف علينا قال
الآن يعلم الله فيكم خيرا بول عليكم خيركم فقال علي رضي الله عنه فعلم
فيناخبر اقولي علينا خيرا ابا بكر وروى هذا الحديث فوابد الله اعتراض
علي بان الله ولي عليهم ابا بكر وانه خليفة حق لان ما يفعل الله
تعالى حقا انما ينبغي اعترافيه بان ابا بكر خير هذه الامة وقد تواتر عنه
هذا المعنى ان الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتص على خلافة غيره
بحيث يستغلفه ويقول استغلفك وان كان صدق منه اشارت قرينة
من النصريح في حق ابي بكر قال انت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها
ان ترجع اليه فقالت ان جشيتك ولم اجعلك كاهنا نقول الموت قال ان لم
تجديني فاتي الى ابي بكر فهذه اشارة الى خلافة الله وانه بنوب هو مول

تصريح بالحق فقال
بكر بن ابي عبد الله

الله في اعطالي الاموال وقسم الصدقة وليس لك لغير الامام الثالث
روي عن ابن عسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله شيئا فقال لها تعودين فقالنا اجبت
فلم تجدني فاتي الى ابي بكر فان الخليفة من بعدي ابي بكر روي ابو القاسم
البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خلقني اثنا عشر خليفة ابا بكر لا يلبث الا ثلثا
لعماس روي احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين بعدي الي
بكر صرناه الطبراني من حديث ابي الدرداء ورواه الحاكم من حديث ابن
سعود السادس والسابع والثامن روي احمد والترمذي وابن ماجه
وابن حبان في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لا ادري ما قدر بقائ فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي الي بكر
وعمر وبسكو الجدي عمار وما حدثكم به بن مسعود فصديقوه وكان هذا الحديث
وامثال السب في ان اصحاب علي رضي الله عنه يوم صفين يتبعون عمار حيثما
توجه ولا شك ان عمار تابع الخلفيتين ورضي بخلافتهما وارتب تصديق بن
سعود وهو من روي حديث الاخبار بالاعتدال لهما كما مر انفا
والعاشر والحادي عشر روي الترمذي عن ابن مسعود والرواي عن حذيفة
وابن عدي عن انس رضي الله عنهم مرفوعا اقتدوا بالذين من بعدي الي بكر
وعمر واهتدوا الجدي عمار وبسكو بعض دين مسعود الثاني روي الحاكم

وصحى عن انس رضي الله عنه قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اساله الى من تدفع صدقاتنا بعدك فقال الى ابي بكر
 ومن لايزم دفع الصدقة اليه كونه خليفة وهو الذي يتولى قبضها الثاني
 عشر وعقب مسلم في صحبته عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعي ابا بكر واخاه
 حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يموت ^{فموت} ويقول قائل انا اولي وياي
 الله والمؤمنون الا ابا بكر رسول الامام اخذوا غيره عنها من طرق وفي
 بعضها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادع
 عبد الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليك يا ابا بكر وفي
 رواية البراز عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال
 اتوني بدواخه وكتب وليقة وقرطاس اكتب لابي بكر كتابا ان لا يختلف
 عليه الناس ثم قال معاذ الله ان يختلف الناس على ابي بكر وتبين ذلك
 وهذه الرواية ان ما في صحيح البخاري من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اراد ان يكتب كتابا فقتلوا عوا عنده انما هو الكتاب لابي بكر وان تركه
 صلى الله عليه وسلم لذلك لم يكن مجرورا لتنازع بل لما انضم اليه من تعوله
 على الله وعلى المؤمنين ولا ينافيه بن عباس لمصيبة كل مصيبة اهلهم لم يدعوا
 رسول الله يكتب الكتاب وهو صادق لانه لو كتب ذلك لم يسع الرفعة
 ولا غيرهم ان يجدوا خلافته وكانوا سلبوا من عداوة الصحابة وسبهم
 وتكفيرهم فلا شك ان ترك الكتاب كانت مصيبة في الدارين فان عني

والله اعلم
 بالصواب

الكتاب

لعله ولا ينافيه
 ابا بكر الى ان
 سقط لفظ قوله
 كما

الرافضة من الله صلى الله عليه وسلم اذ ان يكتب لعلي وعلم ذلك ثم
 من افتراءهم وبعثناهم قائلهم الله نبي. قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية
 السابقة معاذ الله ان يختلف المؤمنون علي ابي بكر فيه اشارة الى ان
 الرافضة ليسوا بمؤمنين لانهم لو كانوا مؤمنين لما اختلفوا على ابي بكر
 فلما نفو خلافة الرازي سريدي الدارقطني والخطيب وابن عساكر عن
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساءت الله تعالى
 ان يقدمك ثلاثا فابي لا تقديم ابي بكر في رواية زبادة ولكن خاتم
 الانبياء وانت خاتم الخلفاء. روي بن جبان عن سفينة مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما بنى رسول الله المسجد وضع في البناء
 حجر اوقال لابي بكر ضع حجرك الى جنب حجري قال لم يضع حجرك الى جنب
 حجري قال لعمرار ضع حجرك الى جنب حجري قال هو لا الخلفاء بعدي
 ابو زرعة الرازي من ائمة الحديث وحفاظه اساده قوي لادباس
 به وقد اخرج له الحاكم في المستدرک وصححه ورواه البيهقي في دلائل النبوة
 وغيرها روي ابو بكر بن شافع في الغيلانيات وابن عساكر في
 المؤمنين حفصة رضي الله عنها انها قالت اذا انت تريت قد كنت ابا بكر في
 الله عنه قال لست انا ادمه ولكن الله قلده فهذه نصوص وجراح على
 خلافة ابي بكر فكيف لا تكاد تنحصر الآية التي في امانة
 يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الى قوله والله واسع عليم روي
 البيهقي عن الحسن البصري انه قال هو والله ابو بكر حين ارتد العرب جاهد

١٢
 ابو بكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام دري يوسف بن بكر عن قتاده
 نحوه زاد فكلنا نتحدث في ان هذا الآية تركت في لب بكر الثاني قال
 للفقهاء من الاعراب سدد عون الى قوم اولي بأس شديد الآية روي
 من ابي حاتم عن جويبر بن هذيل القوم بنوا حنيفة والذي دعا الى
 قتالهم ابو بكر وقد نواعد الله على التولي عن امره ولا يكون الوحيد
 الاعلى لرب الواجب من قس القوم بفارس والروم فكذلك لان ابا
 بكر اول من دعا الى قتالهم روي الحافظ عبد الغني المغيرة في كتابه الذي
 الفه في عقيدة الشافعي بسنده الى ابي حامد ابو شيبه قال سمعت النبي
 ستة عشر سنة فسمعت يقول لقد اعظم الله بركة الشافعي على امة
 حضرة وسالوه عن الامامة فقال امامة ابي بكر حق قضاها الله في
 سمانه جمع عليه قلوب اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم بالاذن للجميع
 عليها من كتاب الله عز وجل فقال له بعض جلسائه وامن ذلك فلم يقل
 الله تعالى قل للمؤمنين من الاعراب الاية الى قوله يعذبكم عذابا لهما فقل
 له بعض جلسائه قد اختلف في تفسير هذه الآية فقال قومهم بنوا حنيفة
 وقال قومهم فارس قال الشافعي اي الامرين يعني كان فهو الدلالة
 على امامته ابو بكر فكانوا بنوا حنيفة فهو تولى قتالهم وان كانوا فارس
 فعمروا قتالهم وهو المستخلف له فقال بعض جلسائه يا ابا عبد الله
 لقد اجبت الطالبية وشيختهم فقال لا يضرك من ناجيت في رضا
 الله عز وجل فانظر هذا الاستدلال الواضح وانظر الى اخلاص هذا

لا يروى الا في نسخة
 ابو بكر هو الامام الثاني

الامام الذي لا يخاف في الله لومة لائم رضي الله عنه ونفعنا الله بعمله
 قال قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
 الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو
 الاسلام لقوله ورضيت لكم الاسلام ديناً وقد مكن الاسلام بابي بكر وعمر
 فكانا خليفتين حقيين لوجوب صلتي وعدك ايام الحديث الصحيح الواردة
 من طرق كثيرة صحيحة شهيرة الخلاف بعدني ثلاثة ثون سنة لان ايام
 الثلاثين مدة الخلفاء الاربعة والحسن بن علي .. سماها خلافة وسموها
 في بعض الطرق خلافة رحمة وفي بعضها خلافة النبوته لما مراراه
 البخاري وسلم في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري قال مرض النبي صلى
 الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروان اب بكر فليصلي بالناس قالت عائشة
 رضي الله عنها انه رجل رقيق اذا قام مقامك فليستطع ان يصلي بالناس فقال
 مروان اب بكر فليصلي بالناس فعادت فقال مروان اب بكر ان يصلي بالناس فان
 كر صواب يوسف فانه الرسول فصلي بالناس في حياة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم روية انها لما رجعت فاني قالت لحفصة قوليه يا عمر فقالت
 له حفصة فاني حتى غضب وقال انتن وانكن صواب يوسف مروان اب بكر
 فليصلي بالناس .. ان هذا الحديث يبلغ مبلغ التواتر عند المحدثين فانه
 رواه علي بن ابي طالب كما ساق وعائشة وحفصة وابن مسعود وابن عمر
 وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً ورواه عن عائشة لقد رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 بعض طرقه

ذلك وما خلفني على كثرة المراجعة الا انه لم يقع في قلبي ان يحجب الناس رجلا
قام مقامه الا تشام الناس به فاردت ان يعدل رسول الله عن ذلك
وفي رواية امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فكان ابو بكر
غائبا فتقدم عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الله والمسلمون الا
ايا بكر وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال فليصل بالناس ابو بكر فقال
يا عمر صل بالناس فلما اكبر وكان هتتا وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوته قال يا ايها الله والمؤمنون الا يا بكر مرتين وفي حديث بن عمر عن عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فاطلع راسه مغضبا فقال بني ابي
في اخافه فوجد بن عساكر عن علي رضي الله عنه انه قال لقد امر النبي صلى الله
عليه وسلم ايا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد غير غائب وفي رواية
عنه ولقد اردت بعض نساء ان تصرفه عنه مروية فقال لکن
صاحب يوسف واعلم ان تقدم ابا بكر في الصلاة من اقوى الامارات
لله عليه وسلم استدل احد الصحابة كعروابي عبده وعلي رضي الله
عنهم جميعين في رواية الدارقطني وابن عساكر والذهبي وغيرهم من الحفاظ
عن علي رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل
ولم يميت فجاءت مكنتني مرضه اياما وليالي يا ايها المؤمنون فيؤذنه بالصلاة
فيا من ايا بكر فيصلي بالناس ليعبري مكاني لقد اردت امره من نساء
تصرفه عن ابي بكر فاني وغضب وقال افتر صاحب يوسف مرويا بابكر
فليصلي بالناس فلما تبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في مورنا



فاخترناه لدنيانا من رضى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لدنيانا وكانت الصلاة
 اعظم شئ في الاسلام واقواها فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا فلم يختلف
 عليه من اثنان ولقد وقعت لنا حكاية عجبة... وهي اني باحث مع رافضي
 في امر خلافة الصديق رضي الله عنه عام خمسة وعشرين بعد الالف فقلت
 من الادلة على ذلك تقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلاة فقال لم
 يقدمه النبي وانما تقدم هو مرة بنفسه فلما سمع النبي صوتهما من باخرجه
 من الحراب فاحزجوه ولم يعد الى ذلك فقلت قد صح بل تواتر انه صلى الله
 عليه وسلم مرض احد عشر يوما فاكثروا له لم يخرج الى الصلوة نحو ثمانية ايام
 وانهم كانوا يصلون جماعة وباتفاق منا ومنكم لم يكن علي يصلي بالناس
 فبين الناس كان يصلي بنهت ولم يجيب جوابا... قد بين ان لا نص
 على خلافة علي وان خلافة الصديق بنصوص كثيرة ولكن ننزل ونعارض
 بنصوص التي في خلافة ابي بكر ما كذاب الرافضة في خلافة علي رضي
 الله عنهما فنقول هذه بتلك تعارضا قاطعا ومعاد الله ان نعارض
 احاديث روى ما كذاب الرافضة ولكن هذا من باب التنزل وارضاه العنا
 والمطالبة مع هؤلاء الاغبياء فتدعي ان لا نص من الطرفين كما دلت
 عليه اثار الصحابة منها... البزار في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه
 انه قال قال رسول الله الا تستخلف علينا قال اني اخاف ان استخلف
 عليكم فتعصرون خليفتي فيزل عليكم العذاب ورواه الحاكم في المستدرک
 لكن في سند احكام... ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عمر ان لما

طعن قيل له استخلف فقال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني
 يعني ابا بكر وان انكرتم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقوله هذا محض من الصحابة وسكونهم عليه في حكم الجوامع
 به وقاموا به احمد واليه في بسند حسن عن علي كرم الله وجهه ورضي
 عنه انه قال يوم الجمل لما ظهر اهل الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يعهد اليها في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراي ان استخلف
 فاستخلفنا ابا بكر فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه الملة قلنا ثم
 ان اقوى ما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضى الله فيها ما يشاء يريد
 اهل الجمل ومعاوية وحزبه والجران بكسر الجيم باطن عنق البعير
 يقال ضرب البعير بجرانه اي واستقر وثبت فاذا البعير اذا استراح
 وضع باطن عنقه على الارض ومنها ما رواه الحاكم وصححه انه قيل لعلي
 لما خذبه بن ملجم الا استخلف علينا ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فيجمعهم بعدي عليه السلام
 كما جمعهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيرهم زنا اما من
 بعدك عن علي كرم الله وجهه انه قال لما قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا
 بكر في الصلاة فرضنا الدنيا ما رضىه النبي صلى الله عليه وسلم لبيتنا فقد
 ابا بكر وفي رواية للدارقطني وابن عساكر والذهبي وغيرهم ان عليا كرم
 الله وجهه لما قام بالبصرة قام اليه رجلاه فقال له اخبرنا عن
 ميرك الذي سرت فيه فتولى فيه علي الامر وقال على الامة نظروا

بعضهم ببعض أخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده اليك في كتابه فالت
 الوثوق به والمأون على ما سمعت يقال ما انه يكون عندي عهد من النبي
 صلى الله عليه وسلم عهده الي فلان والله لئن كنت اول من صدقه فلا أكون اول
 من كذب عليه ولو كان عهد في ذلك ما تركت أخا بني بن مره وعمر بن الخطاب
 بنو ثيان على منبره ولما نلتها بيدي ولو لم أجد إلا يردني هذه ولكن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل ولم يميت فجاءت مكث في مرضه أياما وليالي ياتيه
 المؤمنون إلى آخر ما مر عنه زاذني رواية فاديت إلى أبي بكر حقه وعرفت له طاعته
 وغزوت معه في جندوه وكنت أخذ إذا أعطاني وأغزوا إذا أغزاني وأضرب
 بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض ولأهأمر فأخذها بسنة صاحبها وما
 يعرف من أمره فبايعنا عمر لم يختلف عليه اثنان فاديت له حقه وعرفت له طاعته
 وغزوت معه في جوشه فقلت أخذ إذا أعطاني وأغزوا إذا أغزاني وأضرب
 بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض أي قبضه تذكرت في قبضه وقراني وسابقتي
 فضيأتي ولأنا ظن أن لا يعد لي ولكن خشيت أن لا يعمل الخليفة بعده شيئا إلا
 لحقه في قبره فلخرج نفسه وولده ولو كان له محابة لأشروا له بها فلم يفعل وركب
 مني فجعل بين رهط أنا أحدهم إلى أن قال له يا بيعنا عثمان فاديت له حقه
 وعرفت له طاعته وغزوت معه في جوشه وكنت أخذ إذا أعطاني وأغزوا إذا
 أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما أوجب نظرت فاذ الخليفةان اللذان
 أخذت عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة قدم ضيا وهذا الذي قد أخذ له ميثاقا
 قد أسبب باعق أهل الحرب لأهل هذه المصرين أي الكوفة والبصرة فوثب في
 من ليس مثلي ولا ذنبه كقربتي ولا عنده كعلمي ولا سابقته كاشتيتي وكنت أحق

بها منه يعني معاوية ورواه اسحق بن راهويج ايضا قال قال الذهبي وهذه طرق
 يقوى بعضها بعضها قال واصحابنا رواه بن عليه وذكره وفيه ان لما قيل لعلي
 اخبرنا عن سيرك هذا عهد عهد اليك النبي صلى الله عليه وسلم أم رأي لايته فقال
 بل رأي رايته وفي هذا الحديث لو اريد تشييد ~~البناء~~ لخرجها عدم النص من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على خلافه - احده هو ~~القصود~~ بايرادها ثانياها اللهم استدلو على
 استحقاق الصديق للخلافة بتقديمه في الصلاة ~~ثالثا~~ اجمعوا على بيعته لم
 يختلف عليه اثنان رابعها انه رضي الله عنه قام بالحق واستقام عليه حتى استقر
 الدين واهله بسببه خاسمها ان خلافة عمر فرع خلافة الصديق لقوله
 في آخر الحديث فاذا الخليفةان للذان اخذها بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة
 يعني بعهد النبي بكرها وعهد علي بكرها فكما اخذها بذلك العهد ~~الذي~~
 ان عليا كرم الله وجهه كان يطبقه الحدود وحده من كل شي مما وجب ~~للملوك~~
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الثلاثة ~~من~~ من كان عمره لم يوص الى علي
 خشية ان يلحقه في قبره ما يفعله الخليفة من بعده وعلم بسماعه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الغنم تقع بعدة فخاف من ذلك ولو انه كان ~~في~~ ~~الولي~~
 عليا لا كما نقوله الرافضة انه انما جعلها سودى ليصرفها عن علي رضي الله
 عنه ~~ثاسمها~~ ان عمر رضي الله عنه يرى من الخلافة ولده ولم يحاب واه قضاه عن
 الاحباب ثاسعها ان عليا رضي الله عنه يرى نفسه احق بها من عثمان لكن
 لما اخذ عبد الرحمن ابن عوف ميثاقه لسياج من يبايعه قبل ان يبايع عثمان لم
 يمكنه نقص ميثاقه عاتره انه لم يكن معه عهد من رسول الله لا خلافة

ولو كان معه لما تركها بكرة ولا عمر يصعدك على منبره ما دبرته وها ان لم يكن خائفا
 من احد ولا كتم شيئا من العهود لقوله ولما تلتها ولولم املك الا بردى لأكلم تقوله
 الراضه الله كان معه عهد ولكنه كتم خوفا وتقية ^{لأنه عثر بها انه ما تقوله}
 الاماميه من انه كان النبي وصي اليه ولكن منعه من نسل السيف كذب وزور لقوله
 ولما تلتها ولانته قاتل معوية في شوكته وجنوده وضربهم بالسيف حتى استقر
 الامر وقاتل أصحاب الجمل وبادهم وقاتل اهل النهروان وبادهم فلو كان ممنوعا
 من نسل السيف لما سله . . . ان معوية حين خروجه على علي كان باغيا
 لانه وثب فيها من غير بعد ولا استحقاق مع وجود من هو اقرب نسبوا سبق
 سابقة واكثر على وهو على كرم اسد وجهه . . . ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث
 مئتي ايام وليا للنبي مرضه وان ابا بكر هو الذي يصلي بالناس في جميع تلك
 في جميع تلك المدة ان عليا كان حاضرا لم يكن غائبا . . . ان عابشة
 رضي الله عنها لم تكن راغبة في تقديده اليه بكرينا على ظنها ان الناس يشأمون
 بمن يقو مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهم في روايتها عند رسول الله الله طلب
 الدواء ~~منه~~ وازاد الكنا لابي بكر كما تنهها الراضه . . . ان عليا
 كان عنده يعلم بارادة عابشة وحرصها عن ابي بكر رضي الله عنه فاشته . . . ان
 عليا كل واحد من الائمة الثلاثة واطاعهم حق الطاعة وغزا معهم ونصرهم
 . . . اخذ من عتق آخر الى غير ذلك من القوائد التي لا تحصى على انهم قد عدوا على طاعة
 عن ابي بكر وعمر كما في التبريد خالف رسول الله حيث انه صلى الله عليه وسلم
 لم يتخلف ولم يجعلها شورى وابو بكر اتخلف وعمر جعلها شورى وهذا اعتراف

منهم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلف ولم يحده الى علي وهو المطلوب واذا
 تنازعت الادلة من الطرفين بقي لنا الاجماع دليلاً على خلافة الصديق اما
 عن معارض والاجماع حجة فاطعه عند جمهور المسلمين وعند كثير من الشيعة
 كالزيدية وعند الامامية ومن وافقهم اجماع اهل البيت حجة ونحن اجماع اهل
 البيت فان اجماع الامة يستلزم اجماع اهل البيت والام ثبت اجماع الامة لان
 اهل البيت من الامة بل من افضلهم ومعلوم ان بني هاشم وبني المطلب كانوا في
 الاجماع كما مر عن علي رضي الله عنه ان لم يختلف عليه اثنان من المؤمنين ومن وجب
 اعتقاد صحة خلافة ابي بكر وحقيقتهما قطعان دليلهما قطعي واذا صحت
 خلافتنا وجب صحة خلافة عمر وعثمان لانها فرع على خلافتنا ابي بكر وبالله
 التوفيق ومنه نؤمن بالله فقولهم بارتداد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
 واعادهم من ذلك ريد الشكني منهم وهو عندهم اعرفهم بحال الرجال واوثقهم
 في رجاله وغيره عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وحاشاه من ذلك
 انه قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت الصحابة كلهم الا اربعة مقدرة
 وصديقه سلمان وابوذر فقبل له فكيف حال عثمان بن باس قال انه خاص حصص
 ثم رجع فها هو قد هدم هذا الشئ اساس الدين فان القرآن والاحاديث والشرع
 والاحكام اما روايات الصحابة فاذا ارتدوا والعياد باس كان الناس في الردة
 لا ضم تبع لهم ثم ان في هذه الزلة كذلك اصرح بالذيات القرآنية والاحاديث
 النبوية وهو كفر صريح اقول ذكر حجر في الصواعق ان الرافضة زعموا ان الصحابة
 علموا النص الحلي في خلافة علي ولم يتقادوا له حينئذ ومكابرة فكفروا بسبب ذلك

ويأمل من ربه سم فكفر عليا ايضا زاعما انه اعاد الكفار على كفرهم واقهرهم

على كتمان ذلك وعلى استكمال دين الابه اي لانه لم يجمع قط بالنص ولم

يدع الحق فم بل تواضع عند القول بتفضيل ابي بكر وعمر ومبايعتهما اياها وقيل

ادخل عمر ما ياتي في الشورى وهذا الحق الملاحاة كلام هشول الرافضة حجة لهم

فقالوا كيف يقول الله كنتم خير امة اخرجت للناس وقد ارتدوا بعد وفاء الله

رسول الله نبيهم الا هو خمسة اربعة انفس لا متابعهم من تقديم علي على ابي بكر

وهو الوحي به فانظر الى كلام هذا الملعون تجدوا عبرة كلام الرافضة فقصوا اشد

ضرا على الدين من اليهود والنصارى. صرح بذلك علي كرم الله وجهه حيث

قال ستفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة شرها من تغفل حبا وبغاف

امرنا انتخى هذه الحقوة الفاسد من وجوه. انه ابطال الدين قال

ابو بكر البيا فلابي فيها ضلت الرافضة اذ كوا ابطال للاسلام واسألنا اذا

امكن اجتماعهم على الكفر امكن منهم نقل الكذب والسواططو عليه لغرض فيمكن

ان تكون سائر الاحاديث زورا ويكن ان القرآن عوض عما هو انصح كما تدعيه

اليهود والنصارى فكتمة الصحابة وكذا ما نقله سائر الامم عن جميع الرسل

لا يجوز فيه الكذب والزور البهتان اذا ادعوا فاك في الامة التي هي خير امة

اخرجت للناس فهي الامة الباقية بالاولى. اذا جازكم النصوص جازكم

القرآن وتغيره بل سياق قولهم ان عثمان غيره فكيف يجوز لهم الاستدلال

بالايات القرآنية على امامة علي فكيف يتفون بها والقرآن لم يرد لنا الا النص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مات وهو عنهم راض واخبرنا الله

عنه من تقدمه
الذي كبر على علي

والقول

في كتابه لقد رضي الله عن المؤمنين وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ولم ينزل بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ولا ينهي عن خبرنا يا ختم الله على قلوبنا فما
بان الذين آمنوا من قبل الفتح والذين آمنوا من بعد الفتح كلهم وعدهم الحسن والحسين
هي الجنة والله لا يخلق الميعاد والجنة لا يدخلها كافر فكيف يجوز ارتدادهم
وهم موعودون من الله الجنة لذلك قال الله تعالى في حق المهاجرين والأنصار
اولئك هم الصادقون والصادق لا يكذب وكتان الضرب وقولهم لا يكرها
خليفة رسول الله ان لم يكن كذلك كذب وقولهم بان طاعة واجبة اذ لم يكن
خليفة كذب والله تعالى قد شهد لهم بالصدق والقول بعدم تصديقهم كذب
للمقران وهو كفر السادس ان الله جعل شهدا على الناس يوم القيمة ومن يكون
شاهدا الله كيف يكون كافرا المانع قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس والكافر
شر الناس فكيف يكون شر الامم خير الامم الثامن قد تواتر من احوالهم انهم في
جميع الامور كانوا يقتدون برسول الله حتى في الاكل والشرب واللبس وقضاء الحاجة
ومعايشة النساء واذا لم يكن عندهم علم تشاوروا لعله يكون عندهم علم
بذلك واذا لم يرضوا احد بكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه كما فعل عمر وان من
حق رسول الله فيقول صاحبكم اوتوه قتلوه كما فعل خالد فكيف يصور مع ذلك ان
يركبوا امرا عظيما فيخالفوا امره ويكتموا وصيته ويقطعوا عنه ويبعدوا قريته والثاني
من لم يؤله وبغزلوا من ولده ان هذا الاقن مفترى الثاني يعلم العاقلان
مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون الا قبل طبع اورياسة والواو يكون
عنده مال لمعظمه والرياسة انما كان تحصل لهم بعدم اخلاقه كما قالت الانصار

منا امير ومنكم امير وكما قال ابو قبيان اعلم لم ترض ان يذهب بها استوا بنو نيم فكان
 العبد ان يختلف اراهم فيدعي الخلافة في كل قبيلة لنفسه فعدم طلبهم المال
 والرياسة واجتماعهم على رجل وليس منهم الا ثقيادله ولا سيما وقد دعاهم بالدولابي
 حيث امره بقتل العرب والروم وفارس فاطاعوه وامثلوا امره دليل على انهم
 مبعوثون للحق منقول لا مراد ورواه له طالمون الثواب الاخروي بن بون من
 شايبة المخطوط النسانيه منزهون عما ينسب اليهم هؤلاء الجور الموكلة الذين
 خرجوا عن دابة الشر والعقل وشر قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
 نامر بالمعروف وتنهون عن المنكر وعلى قول هؤلاء يكون الصحابة امرين
 بالمنكر وناهين عن المنكر ولا شك ان ذلك تكذيب لقول الله ورد لشهادة
 الله وهو كافر اجماعا ان ابا بكر وعمر وعثمان لم يجنصوا بشيء من بيت
 مال سليمان مقدار درهم ولم يوصوا بالخلافة لا اولادهم ولم يتناولوا الاموال
 بكثر كبروا ولم يبنوا قصورا ولم يعطوا احدا ولم يقطعوا احدا وان عليا
 لم يجالهم في امره لم يخرج لهم عن طاعة وحين تولى ولم يمش الا على طريقهم
 ولم يغير شيئا من نعمه فلهذا على الهذاتوا على الحق وما نال الحق وانهم كما
 قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس واما الرافضة شر الفرق كما قال
 الامام علي كرم الله وجهه البيهقي عن الامام الشافعي رضي الله عنه قال
 ما راجل الا هو شهد بالزور من الرافضة وكان اذا ذكرهم استد
 العبد غير البيهقي انه قال الرافضة شر من اليهود والنصارى لانه
 لو قيل لليهود من خيركم قالوا صحاب موسى ولو قيل للنصارى من خيركم قالوا

في قوله
 ما راجل الا هو
 شهد بالزور
 من الرافضة
 شر من اليهود
 والنصارى

اصحاب عيسى وروى في الرافضة من ثقاتنا قالوا اصحابنا محمد صلى الله عليه وسلم كما به غريبه فاطم رافضيا من اهل البصرة فقلت كيف نسبة العوالي

وكيف ترك ما هو طابع عليه وكم وصية رسول الله فقال وما معنى هذه الآية وما عهد الرسول قد دخلت من قبله الرسل اقل من مات او قتل انقلب على اعقابكم

وما هذا الا رسول قد خلت من قبله الرسل اقلن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
فقطعت لانه يريد ان يقول ارتدوا على اعقابكم بعد موت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا عدو الله لو كان التعليق بان الشرطية يقتضي الوقوع لكان
قوله تعالى لئن اشركت لمحبطن عملك اثباتا للوقوع الشر منه صلى الله عليه وسلم

والعياذ بالله بل التعبير ان يسعدهم عن ذلك لانه يدل على عدم الوقوع فيه
الذين كفروا والله لا يهدي القوم الكافرين فان قلت ان حرف الشرط داخل على الموصوفين
دون انقلاصهم فخلق ما جعلت نظيرا فان قلت فيه داخل على الشرط فدخل

ان على الموت لبره لكتبه فان لم لا شك في موته صلى الله عليه وسلم فان كل
نفس ذائقة الموت وانما انكته الشك في وقوع الانقلاب بعد الموت للحق
وشره عليه كانه يقول للزوجه منكم انقلبت بعد موته صلى الله عليه وسلم

نحوه الا انفسكم بدليل قوله ومن ينقلب على عقبيه قلن بضر الله شيئا وبالله
التوفيق ومن استوانهم ذكر في كتبهم الحديثه والكلامه ان عثمان رضي الله
عنه نقله من القرآن فانهم كان في سورة الانشراح بعد قوله ورفعتنا لك

ذكره وعليها صهره فاسقطها بهذا اشتراك الصهرية قالوا وكانت سوان
الاضراب مقدار سورت الاتعام فاسقط عثمان منها ما كان في فضل ثوب
القرني ذكر في هذا كفر من وجوه الرد يلزم من ذلك تكفير جميع الصابرين

على حيث رضوا بذلك وقبلوه فهي كما التي قبلها في المفاصل المتقدمة ^{في} بيان
 تكذيب لقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
 حميد ولقوله ^{انا} نحن نزل الذكر واناله كما انظرون وما يكون اسعافه من ابن
 ياتيه الباطل وكيف يتطرق اليه للتغيير والتبديل والزيادة والنقص ^{التي} التاكيد
 لم يرد على كرم الله وجهه في خلقه منه وبين اظهر تبعته ولم ^{ان} انفي القرآن
 على تغييره وتبديله وان كان له يرد ^{وهو} انه كان منسوخا اولاً ^{انه} هكذا ^{الذي} التزل
 من ارض عند الله فقولوا نحن نزل وزورهم وان الله المستعان وان كان رضي بما فعل
 عثمان فسيلا بينه ^{تم} ينسبونه اليه في الزيادة والنقص والتبديل ^{القرآن}
 وقد عاهدوا الله تعالى من ذلك وسائر اهل الايمان ولعلمهم بقولهم انما سكت عنه
^{به} بركة تقيه ^{يقدر} له بحمد اذ لا يقدر ان يبين الحق في خلافه فاي
 نوره في خلقه ^{تم} مثل هذا الجبان وجوده وعدمها سائر ^{يا} بعد ما اخرج
^{له} يقال ^{تم} سائر شره وسير ^{ادان} اوله ^{بين} فنقوم ^{ان} هذا هو ^{الذي} فيهم
 الذي يقرب ذلك هو الضلال المبين ^{ان} لعنة الله على الكاذبين ^{يحلزم}
 مره ^{بها} او ^{تم} في القرن كله لان من ينقص من القرآن مدح غير يقدر
 يرد فيه ^{تم} نفسه ^{ان} يستدرك ^{ان} يبطل ^{ما} لا يهواه ^{من} ^{الاحكام} بما
 هو ^{تم} وهذا هو ^{تم} في كتابه وهذا ^{تم} من الذين ^{تم} ان من
 انعم الله عليه ^{تم} ان عليه كرم الله وجهه جلس بعد وفاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيته حتى جمع القرآن كله وهذا بعض ما اعتد به
 ان ^{تم} في تحفه ^{تم} انما جمعه ^{تم} موافق ^{تم} عثمان رضي الله عنه لا

ظهر جمعه وترك جمع عثمان ولما وافقه على جمعه الا ترى ان عثمان لما
 لحق عن التمتع ظنا منه ان العمرة في اشهر الحج كانت مخصوصة بحجة الوداع
 حاله عليا لما تريد الى شي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه ولم
 بالعمرة ودخل مكة متمتعاً وهذا الحكم دون تبدل القرآن بمراحل فليكن يقو
 في هذه الجزاي وينكوه وبسكت عن امر هو اساس الدين هذا زور وجهان
 لا ادرا اذ كان القرآن بهذه المثابة فالكم نتدلون بالاهل هو تخذون
 باحكامه وتتعبون بتلاوته واي دليل في كلام مبتدل واي حكم يؤخذ منه
 واي ثواب يناله وتمهتال امة العفو والعافية وليتد اخبرني جمع ائمة
 في بلادهم اظهروا اجزاء يتداولوها بينهم يدعون ان هذا من القرآن الذي
 كتبه عثمان واسقوه واحفاه فان صح فقد خرجوا من الدين واسارنا
 لا نرى قلوبنا بعد اذ هديتنا اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك
 امين وبالله التوفيق ومن معكم الخاتم الجياهم سب الصحبة ولا سيما الخلفاء
 والائمة والعبيد بالله تعالى فقد قرأت في كتبه المعبرة عندهم وزاياتهم
 الموضوع عن رجل من اتباع هشام الاحول انه قال كنت يوم غد اتي عبد
 الله جمعه برمدي رجل حياط من تبعته ويده فيصان فقلنا بن رسول
 الله خطت احداً ونكح امرأة ابنة وحدث الله الكرو خطت الاخر وكمل غزوة
 امرة لعن الابعدا بأكبر وعمرته تذر لك ما احبته منها فاحبه خذوا
 لعن رده فقال القصد احب ما يلعن ابك وعمر وارو اليك ما احبته بذكر
 الله اكبر ونظروا هؤلاء الخلد كيف ينسبون الى امة اهل بيت تقديم

الصحا^{به} عن ذكر الله تعالى حالهم عن ذلك اقوا، الثابت عن ائمة البيت ^{اهل} من
 الشا والرضي عن الخلفاء جميع الصحابة والتبري عن هذه الشاعلة واهلها فلذلك
 جملة منها ليظهر لك ان هؤلاء قوم مفترقون باهتون قال الحافظ الذهبي قد
 تواتر عن علي كرم الله وجهه انه كان يثني عن ابي بكر وعمر ويفضلها على نفسه في خلافة
 فنه وكسبي ملكته وبين اليم الغفير ومن شيعته ثم بسط الاسانيد الصحيحة في
 ذلك قال ويقال رواه عن علي رضي الله عنه يتف وتماون نفسا وعد منهم جماعة
 في صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية عنه كرم الله وجهه انه قال خير الناس
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم رجل اخر فقال ابنه محمد بن الحنفية
 ثم انت فقال لما انا رجل من المسلمين رضي^ا الذهبي وغيره طرقا اخرج عن علي ذلك
 وفي بعضه الاوانه بلغني انه رجلا يفضلوني عليهما من وجدته بفضلي عليهما
 نصر معتز عليه ما على الغزي الاول كنت تقدمت في ذلك لعاقبة الا وان اكره
 لعضوة قبل التقدم وروى الدارقطني عنه لا اجد احدا يفضلني على ابي بكر وعمر الا
 حلة تجلد تقريده ^{بإله} بسند صحيح عن جعفر الصادق عن ابيه الباقر ان
 عليا رضي الله عنه وقف على امر ابي الخطاب وهو مسجي وقال ما اقلت الغيرة ولا اخلت
 الخضر احد الصحابة ان قال الله في صحيفة من هذا يسجي وفي رواية صحيحة انه
 قال له وهو مسجي صلى الله عليه وسلم يا عمر ودعالة قال سفيان راية قلت للباقر البت
 "حسنة على عمن الانبياء منهيها عنها فقال هكذا سمعت ديه دليل على ان عليا
 كان فاما ان يقولوا عملا يصلوا صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في قوله
 بيت هذه المسئلة في رسالة سميتها عين التسليم في حكم التطهير والتسليم

له
 نظر

البيان وروى أبو بكر عن أبي جحيفة قال سمعت عليا على منبر الكوفة يقول ان
 خير هذه الامة بعد نبينا أبو بكر ثم خيرهم عمر ورواه الحافظ ابو زرعة
 من طرق متنوعة وروى الدارقطني وغيره عن أبي جحيفة قال سمعت عليا
 على منبر الكوفة يقول ان خير هذه الامة بعد نبينا أيضا قال دخلت على علي
 في بيته فقلت لا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ههنا يا أبا
 جحيفة الا اخبرك لخبر النكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وهما
 يا أبا جحيفة لا يجتمع حيي ونخض إلى بكر وعمر ولا بغض وحب إلى بكر وعمر في
 قلب مؤمن وروى الدارقطني ان أبا جحيفة كان يرى عليا افضل الامة تسمع
 اقواما يقولون لخلاف قوله فحزن حزنا شديدا فقال علي كرم الله وجهه بعد
 ما اخذ بيده واخلفه بيته ما هنالك يا أبا جحيفة فاخبره الخبر فقال لا اخبرك
 فقلت لا اخبرك
 لخبر هذه الامة خيرها أبو بكر ثم عمر قال أبو جحيفة فاعطيت عهدا ان لا اتم
 هذا الحديث بعد ان شافني على ما بقيت فاستظروا سكر العقلاء هل يتصور في
 هذا تقية ان يجبر امانا معصوما او محفوظا رجلا من مخلص مجيد ارضيته
 ممن يحزن لعدم تفضيله من شدة حبه له في خلواته في دخل بيته وهو يصد بصيحه
 واذا داه وتعليبه فان حيا زهنا تقية فلا يصح اخذ الدين عن علي ابدا
 معاذ الله ولا يخاف الامم الاحياء وقد مات اذ ذاك الخلفاء الثلاثة وقتل
 انصارهم واعوانهم وقد صح عن الباقر رضي الله عنه انه سئل عن أبي بكر وعمر
 رضي الله عنهما فقيل لهما نعم يزعمون ان ذلك تقية فقال اما يخاف الاحياء
 ولا يخاف الاموات فعلى الله هاشم ان عبد الملك كذا وكذا رواه الدارقطني وغيره

ومعنى كلامه اني لو كنت اخاف الخفت هشام بن عبد الملك فانه حيوانه
ملك ذواسطوية وشوكه وعدو لاهل البيت وقد قتل اخي زيد فها انا اسبى
ولا اخافه فكيف اخاف النخين وهما قد ماما منذ هور واذا كان هذا الحال
البار في عدم الخوف في زمن الجور وقتل الانصار فكيف بعلي في زمن خلافة
علي ان لاشية بين شيعة علي وشيعة الباقر فان شيعة الباقر قطرة
من بحر شيعة علي وريدار الدار قطنى وابوار صحى الهروي من طريق ان بعضهم
علي بنفري يسود ايا بكر وعمر فاخبر بذلك علي رضي الله عنه فنهض واخذ بيد ذلك
الرجل المخبر له بذلك وادخله المسجد ثم صعد المنبر ثم قبض على الحبة وهي ايضا
فجعلت دموعه تتحادر على الحبة وجعل ينظر للبقاع حتى اجتمع الناس ثم
خطب خطبة بليغة من جهتها ما بال اقوام يذكرون اخوتي رسول الله صلى
عليه وسلم ويزيرون صاحبته وشجني قريش وابو المسلمين بشوا وانما يذكرون
رياء وعبد معاقب صعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدق والوفاء والجدي
امر الله بالمران وينهين ويقضيان ويعاقبان لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كرايها
لا يادى بحب كحبه احد لما يرى من عز مهما في امر الله فقبض صلى الله عليه وسلم وهو
عنهما راضوا والسلم راضون عما تجاوزا في امرها وسيرتها رضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامره في حياته وبعد مماته فقبض على ذلك رحمه الله تعالى
فوالدي فلق الجنة وبر التهمة لا يعطى الامور فاضلا ولا يبغضها ولا يجافها
الاشقي مارق وحسنه قربة وبغضها مروق ثم ذكر التقديم النبي صلى الله
عليه وسلم ايا بكر في الصلاة وهو يرى مكان علي ثم ذكر مبايعته اياه كما ذكرتم

ثم قال الاول يبلغني عن احدا انه ببغضهما الاجلدة جلد المغتري وفي
رواية قيل له انهم ما اجترأوا على سبهما الا انهم يرون انك مضطرب فذلك فقال
معاذ الله ان اضربهما ذلك لعن الله من ضربهما الا الحسن الجبل وكثر ذلك
اشا منه ثم خطب الخطبة الثامنة ثم ارسل الى بن سبا وكان يسبهما وفناه الى
المدائن وقال لا تسكني ابد قال لا بئس كان بن سبا هذا ليهود يا فاضل الكلام
وكان كبير طائفة من الروافض يسيون الى بن سبا هذا يقال لهم السابئة
ادعوا في علي الا وهبة فاحرقهم في النار وروي الدارقطني ان عليا كرم
الله وجهه بلغه ان رجلا معيب ابابكر وعمر فاحضره وعرض له ببغضهما
لعلمه في ففطن فقال له اما والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق لو
سمعت منك الذي بلغني عنك او قال الذي نيت عنك بهيتي لافطن بك
كذا وكذا وروي الدارقطني ايضا عن محمد بن حاطب قال ذكر عثمان عند
الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا هذا امير المؤمنين اي علي انا كرم الله
يخبركم عنه اذ جاء علي قال الراوي لا ادري ما سمعتم يذكرون عثمان ام سألوه
فقال عثمان من الذين اتقوا وامنوا ثم اتقوا واصنوا والله يحب المحسنين
روي ايضا عن ابرحاطب من طريق قال دخلت على علي رضي الله عنه فقلت
يا امير المؤمنين اني اريد الحجاز وان الناس يسألون فما تقول في قتل عثمان
وكان متكئا فجلس وقال يا ابن حاطب والله لا رجوا ان اكون انا وهو كما
قال الله تعالى فرعا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وروي
ايضا عن سالم بن ابي الجعد قال كنت جالسا عند محمد بن الحنفية فذكروا

فنهانا محمد وقال كفوا عنه فعدنا يوما اخر قلنا منه اكثر مما كان قبل ا فقال الم
 الحكم عن هذا الرجل وكان ابن عباس جالسا عنده فقال يا ابن عباس تذكر
 عشية الجمل وانا عن يمين علي وفي يدي الراية واتي علي يساره اذ سمع هذه
 في المريد فارس رولا فجاء الرسول فقال هذه عايشة تلعن قتلنا عثمان في
 المريد فرقع علي يديه حتى بلغ لهما وجهه مرتين او ثلاثا وقال انا العن
 قتلنا عثمان لعنهم الله في السهل والجبل قال فصدقه بن عباس ثم اقبل
 علي فقال في وفي هذا كبر شاهد عدل ربنا ايضا عن الحسن بن محمد بن الحنفية
 انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا تقولوا في ابى بكر وعمر ما ليس له باهل
 ان ابى بكر الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
 ثاني اثنين وكان عمر رضي الله عنه في الدين ^{٥٠} لسبغة دخل علي وانا بالهند عام
 حزن وعين والفا اثنان من الرافضة قد كرام الامامة فبدات اذ كوامين
 الخلفاء من المودة وكان يصنع عمر بعلي من الاكرام له ولا ولادة ولا سبا
 الحسين وبسطت في بيان حزن مسيرة عمر وفقته على عباد الله تعالى وهما
 ما كان يستمعان الى ان قلت يا الجملة فكان عز الاسلام ما بين اسلامهم
 الحسين وفاته واما بعد وفاته فاي شيء فعلوا غير انهم سلوا السيف وقتل
 بعضهم بعضا ولم يغدد ذلك السيف الى يومنا هذا ولا يغدد الى يوم القيمة ثم
 قلت واعلموا وامن مثل عمر رضي الله تعالى عنه فلم يطيقا سماع ذلك وقاما
 وضربا ولم يوحها والله اعلم ^{٥١} رب الدار قطن ايضا عن سالم ابن ابي
 حفصة قال قلت لمحمد بن الحنفية هل كان ابو بكر اول القوم اسلاما قال

لا قلت لم علي ابوبكر وسبق حتى لا يذكر احد غير ابوبكر قال لا يبي كان افضلهم
 اسلاما حين اسلم حتى لحق برؤس روبا ايضا عن الباقر ابي عبد الله علي بن الحسين
 انه قال الجماعة خاضوا عنه في ابي بكر وعمر ثم في عثمان الا لخبروني
 انتم المهاجرون الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
 فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا
 لا قل انا انتم الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الى
 قوله اولئك هم المفلحون قالوا لا قالما انتم فقد بوءتم ان تكونوا من احد
 هذين الفريقين وانا اشهد انكم لستم من الذين قال الله عز وجل فيهم والذين
 اخرجوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ومعنا ان الله قسم المسلمين
 ثلاثة اقسام المهاجرين والانصار والتابعين لهم الذين يدعون لهم حيث
 انكم لستم من الفرق الثلاثة فقد خرجتم من الاسلام ورويا ايضا عن
 جعفر الصادق عن ابيه الباقر رجليه جاء الى ابيه علي بن الحسين زين العابدين
 فقال اخبرني عن ابي بكر فقال عن الصديق فقال وتسميه الصديق فقال نعم
 امك قد سماه صديقا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار
 ومن لم تسمه الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا والاخرة اذهب فاصب
 ابا بكر وعمر ورويه هو ايضا والحافظ عن عمر بن شيبه عن كثير قال
 قلت لابي جعفر يعني محمد بن علي يعني الباقر اخبرني اظلمكم ابوبكر وعمر في
 حقكم شيئا فقال لا وميزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمنا

من حقنا ما يزن حبة خردل قال قلت أفقتولها جعلني الله فداك قال نعم
يا كثير تو لهما في الدنيا والآخرة قال وجعل بضع عنق نفسه ويقول ما
أصابت فبعني ثم قال برئ الله وركوله من المغفرة بن سعد وبيان فأنها
كذبنا أهل البيت رذب أيضا عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله
عنهما أنه قيل له إن فلانا حدثني أن أباك علي بن الحسين قال والله إن هذه
الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سر متقابلين نزلت في أبي
بكر وعمر وعلي فقال أي والله أنها فيهم نزلت ففي من أنزلت الآية قيل
فأي غل هو قال غل الجاهلية أن بني نعيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم
شيء في الجاهلية فلما علم هؤلاء القوم تخافوا فأخذوا بركوا لخاصة ففعل
علي تسخير يديه وكمد بها أبابكر فنزلت هذه الآية فيهم وفي رواية عنه
أيضا قلت لأبي جعفر وسأله عن أبي بكر وعمر فقال من شك فيهما فقد
شك في السنة ثم ذكر أنه كان بين تلك القبائل شحنا فلما أسلموا تخافوا
الله ذلك من قلوبهم حتى أن أبابكر أشتكى حاصرتة مسخن على يده وضجها به
فنزلت فيهم الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل نزلت في هذه البطون
الثلاثة بنو عدي وبني هاشم وقال منهم أن أبو بكر وعمر في الدار
عن عبد الله المحض بن الحسن المثنى أنه قال والله لا يقبل الله توبة عبد
تبرأ من أبي بكر وعمر وأنها ليعرضان علي قلبي فادعوا الله عز وجل لهما
القرابة إلى الله تعالى رذب هو أيضا عن عبد الجبار الهذلي أن جعفر
الصادق عليه السلام يريدون أن يرخلوا من المدينة فقال انكم انشاء الله

صالح اهل مصركم فابلغهم عني من زعم ابي ابراهيم من ابي بكر وعمر فانما منه بريء وروي
الطبراني ايضا عن الصادق انه سئل عن ابي بكر وعمر فقال اني من ذكرها الا اخبير
فقال له لعلك تقول ذلك ثقة فقال انا انا من المشركين ولا بالتى شفاعته محمد صلى الله
عليه وسلم وسيا في طرق اخر ان شاء الله تعالى وروي الطبراني ايضا عن جعفر الصادق
انه قال ان الحبش من اهل العراق يزعمون اننا نقتع في ابي بكر وعمر وهما ولداي وقد مر
معنى الولادة فانظر بين الانصاف في هذه الرواية عن جعفر الصادق وفي الروايات
الاية عه وقابل بينها وبين قول الاحول انك اخذ جعفر الفير النخجا
بسبب ابي بكر وعمر وروى الذي خبط بذكر الله اكبر يبين لك ما عليه هؤلاء الرافضة من
الوقاحه وقلد الحيا والتجري على الله وروى اهل البيت فان الله وانا اليه رجعون والحق
ولادقة الاباء العلي العظيم وروي الدارقطني عن ابي جعفر الباقر انه قال من لم يعرف
فضلاي بكر وعمر فقد جعل السنة قال بعضها من اهل البيت صدق والله ما شاء
من الشيعة والرافضة وغيرها كل منشاء من البدع والجهالات بخلاف السنة وروى
الطبراني بسنده الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب نعمك
تقول في الخطبة اللهم صل على اهل البيت الخلفاء الراشدين المهديين فزعموا انه قد
عيناه فقال ما حبيب ابي ابوبكر وعمر اما المدي فاشهد الاسلام ورجلا فريش المقتدى
بهما بعد رسول الله صلى الله وسلم من اقتدى بهما عصم ومن اتبع اثارها هدى الصراط
المستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله تعالى وسر زين العابدين علي بن الحسين انه قال
لرافضة ايها السار احبونا لهذا الاسلام فانا طعن الله احبونا وان عصينا الله فابغضونا
نوالله ما ربح حاكم حتى صار غار وفي رواية حتى بغضونا الى الناس اي بسبب ما شجروا

[illegible]

من هذا الامام الجليل وما بعده لمجيبه دليل فحسبنا الله ونعم الوكيل وروي ايضا عن سالم بن
ابي حفص انه سأل ابا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي
بكر وعمر فقالا لا يسلم قولهما ولا يراعى عدوهما قالهما كانا امامي عند روي الدارقطني عن
زيد بن علي اخي الباقر انه قال لمن تبرا من ابي بكر وعمر اعلم وان البراءة من ابي بكر وعمر براءة
من علي فتقدم ان اخر معنى هذا عامر عن علي بن ابي حمزة عن جده وبغضها ولا بغض وجهها
في قلب مؤمن وان كان كنهه فالبراءة منها براءة منه وروي ايضا عن زيد هذا انه قال انطلقوا
فبروت من عمر زيد دون ابي بكر وعمر ولم يستطعوا ان يقولوا فيها شيئا وانطلقتم انتم تطعن
ابي بالظلماء الممهل يعني وتبين فوق ذلك خبر يفرغ منهم فن بقى واسم على احد الابن يتم منه
فكان زيدا هذا حين خرج حضر كبير من الشيعة فقالوا له ايوان من ابي بكر وعمر انا بعدك فابي
فقالوا انفس فضلك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فمن حيث سد الرافضة وسيت مشعة بالابدية
وروي الدارقطني عن عبيد الله بن الحسن بن الحسن السبط شيخ بني هاشم في وقتته انه
سئل عن المسح على الخفين فقال المسح فقد مسح عمر فقال ما اسالك ان مسح قال ذلك الخ
كان اخبرك عن عمر وشاكي عن رأي نعم خير مني ومن علي الارض مثل فقيل لي هذه منه فقلت
ثم كما فهم يقولون ان هذه منك فقلت ثم قال من هذا الذي يزعم ان عليا كان مقهورا وان النبي
امر به بامر فلم ينفذه فكيف ازره ومنقصه له وروي ايضا عن محمد بن الحسن بن علي بن ابي
الحسن هذا دعوى من ائمة اهل البيت ومجتهدهم انه سئل عن ابي بكر وعمر فقال لهما عندني افضل
من علي وروي ايضا عن جعفر الصادق رضي الله عنه امام الشيعة الامامية ومقتدا
انه قال ما ارجوا من شفاعتي علي شيئا الا وانما ارجوا من شفاعة ابي بكر مثله ولقد دلل
ابو بكر مرتين وروي الدارقطني ايضا عن سالم بن ابي الجعد قال دخلت على جعفر وروى

للحضر

على ابي جعفر فقال ولله قال ذلك من اجلي اللهم اني اتولى ابا بكر وعمر واجيهما اللهم ان كان
 في نفسي غير هذا فلا تالتي شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وفي رواية انه قال
 دخلت على جعفر بن محمد وهو مبصر فقال اللهم ان كان في نفسي غير هذا فلا تالتي شفاعته
 صلى الله عليه وسلم وفي رواية عنه قال لي يا سالم ايبس الرجل جدك ابو بكر جدي لا تالتي
 شفاعته محمد ان لم يكن اولادها وابرار من عدها مريب الدار قطي ايضا عن جعفر ان قيل
 له ان قلنا نأينعم انك تبتكر من ابي بكر وعمر فقال برئ الله من فلان اني لادعوا ان يشفعني
 الله بقراية ابي بكر وعمر ولقد مرضت فاوصيت الى خالي عبيد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
 رضي الله عنه كانت اسماء بنت عميس رضي الله عنها ذات حجر بين كانت تحت جعفر بن ابي طالب
 احدى على الله منها فلما مات جعفر تزوجها ابي بكر رضي الله عنه فبانت بغيره
 الى بكر ربيت علي وفي حرمه كان مصد في جميع حرومه ثم ولده علي مصد فقتلها وكان علي رضي
 عنه لما حرم في خلافة عثمان رضي الله عنه بينات يزود الثلاث اشترهن فاعطى واحدة
 منهن لانه الحسن فجات بزين العابدين علي بن الحسين واعطى واحدة لجداسه بغيره
 سالم بن عبد الله بن عمر واعطى الثالثة لجد بن ابي بكر فجات منه بالثمن بن محمد فقتلها الثالثة
 انما الخالدة علي بن الحسين والثمن بن محمد سالم بن عبد الله بن عمر وكلهم كانوا فقهاء اجلاء مجتهدين
 وكان بين القاسم وبين عمرو بن ابي بكر فاسا ايضا لان ام عمرو اسماء بنت ابي بكر كانت محمد
 بن ابي بكر وكان هو ايضا من العقبة المجتهدين فلما كانت بين زين العابدين وبين القاسم
 القريز زوج القاسم بنه ام فروة لابن زين العابدين فاجتهدت منه في جعفر فها معنى
 قوله ابو بكر جدي وحيوان يفعني الله بقرابته الى غير ذلك مما مر عندنا من سفر الى هؤلاء
 الاشقياء كيف لقوا العدة بين هؤلاء الاطام قاتلهم الله اني فوكتهم وتوقوا ولدي

٢٥

رواه في تاريخه
ابن جرير

ابو بكر مرين قصوا ذام ام فروة والدته جعفر بن اسمان بن عبد الرحمن بن ابي بكر فيكون القام
بن محمد بن ج بن عبد الرحمن واليا في ترمذ بنت خاتمة ابيه زين العابدين وروى الدارقطني عن
الشافعي عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بن قال ولينا ابو بكر خير خليفة وارثنا واحاء
عليه اذ في رواية اخرى قال لنا قطبنا كذا نضرب منه وروى الدارقطني عن فضل بن مزور
قال سمعت ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط اخا عبد الله بن الحسن يقول والله لقد مررت
عينا الرافضة كما مررت بالحرورية على علي كرم الله وجهه وروى عنه ايضا قال سمعت الحسن بن
الحسن يقول لرجل من الرافضة والله لئن امكن الله منكم لنقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
ولا نقبل منكم توبة وروى ايضا عن حنيفة الاسدي ان محمد بن عبد الله بن الحسن ابي محمد الملقب
بالنعمان الزكي اقامه قوم من اهل الكوفة والجزيرة فسالوه عن ابي بكر وعمر فالتفت الي وقال انظر
الى بلادك يسالوني عن ابي بكر وعمر فلما عندي افضل من علي وقد الف حضرة المؤيد من
اقتة الزيدية ومجتهدهم رسالة سماها اطواق الحوامة في حمل الصواب على السلامة ذكر
ذكر فيها عن جميع اهل البيت الاجماع على ان جميع الصحابة لا يجوز تكفيرهم ولا تنسيقهم ولا
تبديلهم ولا بسبهم ولا بغضهم وانهم يملكون في جميع اقوالهم وافعالهم على السلامة وانهم يحبون
بجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الاما كان من شدة فليلق في شان معاوية وعمر بن الخطاب
وتد من عن الباقر نقل اجماع اهل البيت على محبة الشيخين ومولا لا تم فعل ان هذه الضلالة
العظيمه من مقتربات هؤلاء الرافضة الشاهية قائمهم الله تعالى وابادهم بقبره وقوته
وبالله التوفيق حكاه بن لطيفة نقلها اصل قال محمد بن الحسن بن علي بن ابي حمزة
وقد ذكرنا رجلا بسوء مفاك بعضهم لا تذكروا فلانا بسوء فانهم في حال سني فلان
يجوز ذكره الا يجبر في السني المذكور كان يصلي بالقيم في بيته ولا يتوضأ فقبل له في

في تاريخه
ابن جرير

ذلك فاعتد بان الاعداء يمتنع كل يوم بعدة نساء ولا يفقدان فيغتسل بالماء البارد
 وفي اتيان الحمام كل يوم ثلاث مرار خذم لمروءة لانه من اكابرهم وعلمهم رؤسائهم فلهذا
 اصلي باليتميم قبيل له ابن حام في دارك قد يحتاج الى البروز الى الحمام وانك قد اشرقت وما
 فقال ان بناء الحمامات من فروض الكفايات والحمام في البلد موجوده فلا يلزم بناءها
 ولا ينكر على الآسنة متعصب فها جوابه وهذا الذي قالوا فيه ان من خدمه سنتين لا يجوز ان
 يذكر الا يخبر قال فقال رجل من الحاضرين سبحان الله من خدم على العال سنين الا لا يخبر فاباه
 من خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وعشرين سنة وفداه بالرواقه وقدمه على
 اهله وعباده وهاجر الى طان معه وزوجه ابنته وخلفه في اهله وامته بكل خير كيف
 بسود وبغض وبسب على رؤس الاشهاد لم يكن رسول الله عندكم في منزله على العال الشيخ
 الضال نهشوا ولم ينجروا جوابا قد وكذا في ذم الرافضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احاديث كثيرة فيها الحكم بانهم مشركون والامر يقتلهم وامر على بذلك وقال يا علي يا في
 في اخر الزمان لهم تزيين القاب يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون
 وعلامة ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر وفي بعضها بقرصونك بما ليس قبلك بعضها
 يطردونك كما اطرد النصارى عيسى ابن مريم وقد ذكرنا جملة صالحة من ذلك من رواية
 فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواية علي بن يقطين
 كتابنا الاشاعة لا شراط الساعة فمن اراد الاصابة بها فليراجعها فانه نفس جليلة
 اسبق الى مثله ونعود الى ذكر جملته من ذلك انشاء الله تعالى والحمد لله الوفيق ومن ههنا
 ان الجاهل التقي حتى ان بعضهم سرفولم تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
 اكرمكم اكثركم تقية واشدكم خوف من الناس وهذا الاية لا يبر الا عدم الوفيق يا قول
 الائمة والدين

الائمة والانباء اذ على ذلك يجوز ان اتهموا الله بالخوف ان يفتروا على الله حاشا لهم من
 ذلك وجام تقل علما ودم عن احد ثقاتهم انه قال ان جعفر بن محمد رضي الله عنهما قام
 ليلة عنينا في خلوة خاصة ولم يكن عنده الا من لم يشك في تشيعه فقام للتعهد
 فتوضا ما سحيا اذ فيه غاسلة حليد وصى ساجدا على البلد عاقلا يديه كتنا نقول
 لعل الحق ذلك حتى سمعنا صيحة فرأينا رجلا القى نفسه على قدسه بقبليها وبكي
 وبعثد فسل عن حاله فقال كان الحليفة واركان دولته يشكون فيك وانا كنت
 من جملتهم فتعمدت لهم بالغصص عن مذهبك وقد انتهت الفرصة بعدد يدية
 حتى ظفرت هذه الليلة فدخلت الدار واخففت ولم يطلع علي احد فالمد الله الذي
 اذهب عني ذلك وحسن اعتقادي يا ابن بنت نبي صلى الله عليه وسلم ولم يبقني
 على سوء ظني قال الراوي فعلنا ان الله لا يخفي عن المعصوم شيئا وعلما ان هذا لما
 كانت ثقيفة منه قول ان الثقية بالمعنى الذي يريدونها هو اما هي النفاق اعاد
 الله تعالى منه والدليل ان مسيح الابن وبني وغسل الرجلين امور فرعية غير داخلية في التشيع
 فان التشيع تقدم على الفضل او في الخلاف كما او ابل الكتاب وهذه الاشياء من الامور
 الفرعية المنوطة بالاجتهاد والارتباط بين الاصول والفروع فكم من شخص في اعتقاده
 شيعة يقول بغسل الرجلين وعقله اليدين كيف وهذا ما لك بن انس امام السنة
 ويقول باسمال اليدين وباسمحاب السجود على الارض وبثنيئة التكبير في اول الدخان
 وغير ذلك والزبد فرق من الشيعة وهم يقولون بغسل الرجلين وابن جبر الطبري من
 اكابر هذا السنة وقد اشهر عنها القول بالمسح على الرجلين لكن التحقيق حله فكم ما بينا
 في مرقاة الصعود وقصص هذا بطول وكان النزاع في زمن بني العباس مشهور بين العلما

كذا في بعض النسخ
 وفي رواية

وتشية

لله
بين

فكان امام جعفر مجتهدا ولا انكار على المجتهدين فيما يؤيد اليه اجتهدا هم فليس في ذلك عالج
منه يتفق ولما كان منكرا في زمن بني العباس اتفوا بخصار الامة في بني الزهراء لا يمكن وجها
لاضحا بما العباس من الخلافة بل المأمون منهم كان يبعث بجائرا ولما عهد الى الامام
علي الرضا بن موسى الكاظم فاذا كان الخليفة وان كان الدولة اتفوا الصادق بشي من ذلك فليس
في مسح الاذنين وغسل الرجلين وعقد اليدين ما يرفع عنه تلك التهمة اذ لا تم كما علمت
بين الاعتقاد والعمل ان يفرض تسليم ان جعفر صدر منه التقية فيقال اذا جاز ان
يتقي رجلا واحدا جاز ان يتقي اكثر من واحد بالذات وكانت الشيعة كثيرين وكانوا
يغضوا الصحابة وفي اعتقادهم انه يجب قتل من لا يتبرأ من الصحابة فجاز ان جعفر
ظن انه لو اظهر لهم حب الصحابة لقتلوا فلم لا يجوز ان يكون اتقى شر الشيعة وحذرهم
فتكون التقية فيما فعل اذ قال موافقهم والمحق في مخالفتهم ^{الشيعة} تقدم في الفصل الذي
قبل هذا نصوص ائمة اهل البيت حتى الباقر والصادق في انكار التقية المشهورة
وكذب الشيعة في دعواهم عليهم التقية فراجعها فانها قاصمة لظهور هؤلاء
الكنائين المفضين ^{عليهم السلام} يلزمهم انهم حوزوا التقية على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فهم
من كلامهم في تقديم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لانه اذا كان الله تعالى امره ينصب
عليه الامامة واكد عليه وشد عليه ثم لم ينص عليه في مرض موته بل قدم ابا بكر واخر من
هو الخليفة بامر الله من السماء لاستلزام ان هذا تثنية ويرتبه هذا الاستبطاط ما اخبرنا
رجل من علماء شروان وكان قراء في اصبهان وهو من اهل السنة والجماعة عتقا فهم
بقوله كتابي الكيني في الحديث في حديث عن علي كرم الله وجهه قال دعا رسول الله
باناء فوحف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وانه غسل عليه ثلاثا ومسح اذنيه

لعله
يبين

الى اخر الوضوء قال فانشاء الى ان اسال الله وهو محبتهم اليوم افاضوا
لسالته فقال راجعوا الشرح قال فرجعوا الشرح قالوا الشرح قد اجاب عنه بان هذا
كان تقيته من النبي صلى الله عليه وسلم قال ففكر ساعة ثم قال ينبغي ان يصدق في ذلك ما
وما شبه هذا بقوله تعالى انه فكر وقد رقتل كيف قد رقتل كيف قد رقتل
ثم عيسى ورسول الله استكبر فقال ان هذا الذي سخر بوثان هذا القول البشري ذلك
انه لا يدرى المسكين ان ما هرب منه في حق النبي لزمه في هذا الدية لان الدية
عنهم معصومون كالا نبياء قالوا اتقوا من بين الشرح وايضا فالقدح في الرجال
بهمر الشمس حله في المشرع والمعقول لان فائدة القدح بيان حال الراوي في
الواقع فقد يكون عدلا في الواقع وانت تشتم فسقه حتى تسقط روايته وقد يكون
فاستما او مغفلا وانت تشتم عدله لنت روايته والواقع لا يتبع شهرته
والحديث صحيح عن علي كرم الله وجهه مروي الصحيحين وغيرهما كما اوردناه بطرق مع
كثيرة في كتابنا مرقاة الصعود في تفسير اويل العقود وهو كتاب نفيس جدا
حال هؤلاء الطائفة ومن سبر حالهم وتبع اقوالهم وشاهدوا وضعهم واقوالهم علم
انهم ليسوا على شيء نسأل الله العفو والعافية مما اتهمناهم به وما لنا علمتة نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم ومحبة صحابته واهل بيته امين فصل وتوكلوا يا ايها الذين
التقية المشومة الى قضايح وذي ايل ومواقف اهل البيت وهب من شناع هسرة
احدنا ان عليا كرم الله وجهه كم النص الذي كان معه وترك المنازعة في الخلافة
والقيام بها وقد مر بطلانها في هذا انه انما بايع الخلفاء الثلاثة تقية فانه لا يجوز

هذا الحديث صحيح عن علي كرم الله وجهه مروي الصحيحين وغيرهما كما اوردناه بطرق مع
كثيرة في كتابنا مرقاة الصعود في تفسير اويل العقود وهو كتاب نفيس جدا
حال هؤلاء الطائفة ومن سبر حالهم وتبع اقوالهم وشاهدوا وضعهم واقوالهم علم
انهم ليسوا على شيء نسأل الله العفو والعافية مما اتهمناهم به وما لنا علمتة نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم ومحبة صحابته واهل بيته امين فصل وتوكلوا يا ايها الذين
التقية المشومة الى قضايح وذي ايل ومواقف اهل البيت وهب من شناع هسرة
احدنا ان عليا كرم الله وجهه كم النص الذي كان معه وترك المنازعة في الخلافة
والقيام بها وقد مر بطلانها في هذا انه انما بايع الخلفاء الثلاثة تقية فانه لا يجوز

مبايعة الامام اخبره وقد مر فيما تقدم تكذيب علي واهل بيته لهم بأوفى وجهه ويكي
في رد الامر من جميعا قوله في ما نقله لا قطي وغيره من طرق كثيرة والذي فلق الحبة
وبرى النسيه لو عهد الي محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام عهد الجاهل عليه ولو لم يجد الا بديهي
او قاله اي هذا ولم اترك ابن ابي طالب يصدق جهة واحدة من منبره صلى الله عليه وسلم
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل ولم يمت فجاءه الى اخر ما عرفنا فيه تصحيح العهد
وبعدم التقييد والخوف وهو معصوم عندهم ومحفوظ عندها وعلى القولين فهو صادق
وقتاله البقاء مع ثبوتهم شا هذا صدق لكلامه واستدل له بالتقديم في الصلاة
دليل على انه لم يبايع تقيد بل بايع طوعا واختيارا بعد الاجتهاد والتزوي النائم
انه لم يقبله بخلص حقا طوعا من ارتقا وقد كان ابو بكر ظلها وحسنه من ذلك وهذا ايضا
من صفواتهم القبيحة وهو باطل كما مر عن الباقر اذ ابا بكر لم يظلم فقال حبة خروطة
روي الدارقطني بن شيبه عن كثير قلت لابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما اخبرني
اظلمكم ابو بكر وعمر من حقكم شيئا فقال لا ومن لا لقول علي عليه السلام ليكون للعالمين نديرا وما ظننا من
حقنا ما نزل حبة خروطة بل بن شيبه عن زيد بن علي رضي الله عنهما ان ابا بكر لم يظلم له ان
ابا بكر انتزع من ما طه فدكا فقال له انه كاد جميعا وكان يكره ان يغير شيئا تركه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتبه فاطمه رضي الله عنها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
فدكا فقال هديك سنة فشهد لها علي وامر ابن فقال فبرجل وامرأة تستحقنيها ثم قال
زيد والله لو رجع الامر فيها الى لقيضت بقضا الي بكر اي لان نصاب الشهادة وهو اثنا
رجلا او رجلا وامرأ لم يتم علي ان في قبول شيئا من الزوج للرجعة خلفا بين العلما
ان الحسنين وام كلثوم شهد لها كذب وانزلهاهم كانوا ذاك صغارا ولان شهادة

الفرع فلا صل لا تقبل وقولهم ان عليا فاحلة معصومان ممنوع عند الخصم فانه
 عند العصاة الدلالة نبيا وايضا فان شريح القاضي في زمن خلفه قد علي فعمل علي
 نظير ما فعل ابو بكر بفاطمة وان عليا ادعاه بدع علي الجودي ونصره الحسن ابنة
 مولاه فلم يقبل شريح وقال شهاة الفرع لا صل لا تقبل ولم يقبل له علي ابي معصم
 وان الحسن معصوم واقر شريح علي قضاء ولم ينكر عليه واما الارث فقد عمل ابو بكر بما
 معه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الامم على الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
 واما من قيل خبر الواحد كما ادعوه بل هو من خبر الرسول لان ابا بكر سعة من
 الرسول فهو مفيد للعلم القطعي لان اسباب العلم ثلاثة المحسوس والتواتر وخبر الرسول
 رضي الله عنه العلماء بلغها الخبر وقد وافق ابا بكر على رواية الحديث كثير من الصحابة منهم
 علي والعباس وغيرهم كما يدل عليه خبر البخاري وثقه بلغظه فان فيه فوايد جمة تنزلها
 في صدور القاصدين من الشهادة المصلحة روي البخاري في صحيحه بسنده الى ابن شهاب الزهري
 قال اخبرني مالك ابن ابي نجر عن ابن جندب عن النضر بن عثمان بن عمر بن الخطاب دعاه يوما فبينما هو جالس
 وانا عنده اذ جاءه حاجبه فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد بنساذفون
 قال نعم فادخلهم فلبث قليل ثم جاء الحاجب فقال هل لك في عباس وعلي فانهما ابناؤنا
 قال نعم فلما ادخلا قال عباس يا امير المؤمنين افضي بيني وبين هذين هما يختصمان في الذي
 افاء الله على رسوله من بني النضير فاسب علي والعباس فقال الزهري يا امير المؤمنين اقص بينهما
 وارح احدكما من الاخر فقال ابتدوا انشدكم بالله الذي ياذن تقوم السماء والارض هل
 تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه
 قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر علي والعباس فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول

في صحيحه بسنده الى ابن شهاب الزهري

صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالوا نعم قال فاني اخذكم عن هذا الامران الله كان قد
خصني بولي هذا النبي يعني لم يعطه احدا غيره فقال وما افاء الله علي رسول الله منهم فاقولتم
عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدبر فكانت هذه خالصه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم واه ما اختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها حتى بقي هذا
المال منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنة من هذا المال
ثم ياخذ ما بقي فيعمله يجعل مالا الله فعل بك الله رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة حياته
ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض
ابو بكر فعل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ لا قبل على علي ^{عليه السلام}
فقال فلان اياك كان فيه كما يقولون والله يعلم انه غيبه لصادق بار راشد
للحق ثم توفي اياك فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقبضته
من امانتي فاعمل فيه بما عمل فيه رسول الله وابو بكر والله يعلم ان فيه لصادق بار
تابع للحق ثم جئنا في كلاهما وكلتكم واحدة وامركما جميع فجيئني يعني عباسا فطلب
ارثك من ابن اخيك وجاء علي يطلب ارث امرأته من ايها فقلت لهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بداني ان ادفعه اليكما
قلت ان شئتما دفعتا اليكما فلستما في مني قضا غيره ذلك فوالله الذي باذنيه
تقوى السماء والارض لا اقصى فيه بقضي غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما
عنه فادفعاه الي فانا لكفيكما قال فحدثت هذه الحديث عروة ابن الزبير فقال صدق
مالك ابن اوس انا سمعت عابشر زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارسل ارجاج
النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسالنه تمنهن مما افاء الله علي رسوله فقلت

جميع

انا ارد من ثقلت الا يتقبن الله الم نعلن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل الخد
 في هذا المال فانتخبنا ارجح النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر نحن قال فكانت هذه ا
 الصدقة بيد علي منعها عليا فغلبه عليها ثم كانت بيد الحسن بن علي رضي الله
 عنها ثم بيد حسن بن حسن وكلاهما يتدلا ولا لها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ثم ذكر البخاري بسند عن فاطمة رضي الله عنها العبد
 رضي الله عنه ان ابا بكر يلمسان ميراثها ارضه فحكا وسهم من خبر فقال ابو بكر
 رضي عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل
 الخد في هذا المال والله لقويته رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قربي
 وفي هذا الحديث الصحيح المجمع على صحة قوايد نفسه قنير اليها احديها ان هذا
 الحديث سعه ابو بكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بالنسبة الي ابي بكر قطعي
 الدلالة خلافا لما تقول الرافضة انه خبر الواحد فلا يعارض المتواتر الا انه
 ثانيا ان ابا بكر لم ينفرد بروايته بل سعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وعثمان
 وعبد الرحمن بن عوف والزبير ابن العوام وسعد بن مالك وعلي بن ابي طالب والعباس بن عبد
 المطلب وهايشه ام المؤمنين بل ورايهم اموات المؤمنين فان قول عابشر الم نعلن ان
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الى اخوة وانتهى عن طلبها عبرات دليل على الحسن
 الحديث فاصح وان تصدق اولئك الدهط عمر وكذا تصدق علي والعباس اياه روا
 منهم الحديث ثالثا ان غلب علي في النظر على الصدقة وانقراده لها من دون العبد
 دليل على انه لم يكن ميراثا والا لكان على ظالمها العبد احذ حقه ونزله جانبنا النظم

رابعاً انفراد واحد بعد واحد من اولاد علي عليها السلام ايضاً الا لا اشكوا
فيما اذ الحسن والحسين في درجة واحدة وهكذا من بعدهم خاسنها لو كان الشيطان ظلاً
فاطمة والعبيس كما تزعمه هؤلاء الجهلة لكان علي في زمين خلافة ردها الى بني
و بن العبيس ولم يفعل ومن هنا الباقى لما قيل له ما كان يفعل علي في سهم ذوي القربى
قال عمل به ابو بكر وعمر وكان يكره ان يخالفها روى الدارقطني وغيره
بني العبيس استولوا على الملك اكثر من خمسين سنة فلو كان ارتا لردوه الى انفسهم ولم
يفعلوا فهذا دليل على انها كانت صدقة لا ارتا بسعنا ان ما يورثه الرافضة من
ان صدقة بالنصب وبند لما تركناه والمعنى ان ما تركناه على وجه الصدقة اي الوقف
يعني وقفناه لا نؤتيه ولا يرث ورثتنا كله لغو لوجوهه وان هذا لا يختص
بالانبياء بل لكل احد هذا حكمه والحديث سوق لبيان خصائص الانبياء بدليل
نحن معشر الانبياء ان علياً رفاطه اقصم من ان يخفى عليها ذلك فكما ينبغي
ان يقولوا ليست صدقة بل هي ملك ان الرواية بالرفع في صدقة لا بالنصب
فنصبها محريف للحديث والعدة في الرواية على الحفاظ وهم متفقون على الرفع وابنه
اعلم حسنة جامع علوي الى بعض بني العبيس وفي يده المصحف فقال يا امير المؤمنين
خذ حق من ظلمي وغصبني ما في هذا الكتاب قال ومن ذلك قال ابو بكر وعمر قال
وما لذي غصبك قال ارت فاطمة قال فمن بعدهما قال عثمان قال فاصح قال مصني
على سبيلها قال فمن ولي بعد عثمان قال علي قال فاصح قال مشي على طريقهم قال
اقتلوا علي فكت وارضى الله فقال لولا الله من اولاد علي لقتلت اوكلا ما هذا
معناه ان نسب الظلم الى صحابة رسول الله لو كان الى ما نقول حق لكان لي فيه نصيب

نظرة وتوعده لثأر عاد المثلثة فنهذه جملة في رد هؤلاء الجحلا بالوجه الاوضح الاجلي
 والمحقق ان بيتج والرجوع الى الحق اول فائدة ما اشتهر من ان فاطمة ماتت
 وهي غضبو على ابي بكر غير صحيح ولا ثابت فقد قال الحافظ البيهقي في كتاب الاعتقاد
 وقد دخل ابو بكر على فاطمة في مرضها وترضاها حتى رطبت عنه فدا طاب لخط
 غيرها من يدعى مولاة اهل البيت ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويهجمون بوالهيم وبرميده بالضعف والعجز والاختلاف السر والعلانية في القول والفعل
 ثم يروي بسند عن الشعبي انه قال لما مرضت فاطمة رضي الله عنها يا فاطمة هذا
 ابو بكر يشا ان عليك فقالت الخب ان اذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها يجرها
 وقال والله ما تركت الدلا والمال والاهل والعشرة الا ابتغاء مرضاة الله ورضاه ورواه
 ورضاكم اهل البيت ثم رضاهما حق رضىته والحمد لله على هذه النعمة فان القول بان
 فاطمة وماتت وهي غضبي على ابي بكر يوغر الصدور ويوجب التفور وحاشا ابو بكر من
 ذلك ان من الامور التي تهاووا باليجاب النعمة اليه وهو من شئ هفتوا عنهم انهم
 قالوا اقتصب بنت علي من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عليا سكت تقيته
 وعما ان هؤلاء ارادوا ان يقيموا الدعواهم الباطلة وجها وان يقيموا العلي برغم عزله
 فلم يقدروا فزموا عليا بكل رذيلة وضما الى قتال الدين فلهذا العقل فتكلم بكلمات
 يهيجها الاستماع ويستجيب الطباع ويردها العقول وراياها المسموع والمتقول
 ونعود بالله من ذلك فقال ثقا هم ان عم لما تولى ابو بكر اراد ان يغصب من علي ام كلثوم
 فادى علي فاضرب ذلك ابا بكر فنادى ابو بكر خالد بن الوليد وامره بقتل علي فجا خالد
 الى على ليقتله فندم ابو بكر على ما قاله خالد فتادى يا خالد لا تفعل ما امرتك به ففطن

فوق على ان فاطمة ماتت
 وهي غضبو على ابي بكر

فوق على ان فاطمة ماتت
 وهي غضبو على ابي بكر

عليه السلام قال هذا يقتلني فاحذ السيف من يد خالد وجعل طوقاً وتديراً بيد أبي
عقده ثم قال أبو بكر لا بد أن يعطي بنك لعمر فقال علي إن الله أعطي فأمر أبو بكر عمر فاختار
البيت من بيت علي وذهب بها وبقا لهم أيضاً ثم سئل جعفر الصادق عن ذلك
فقال ذلك أول فرغ غصناه فانتظروا معاً ثم العفلا إلى هذه الرزالات الفاضحة وال
كذاب والتنافس والمحال الفاضحة وهذا باطل من وجوه أحدها أن في من أبي بكر
أم كلثوم كانت صغيرة جداً بنت ثلاث أو أربع أعوام ومثل هذا لا يتصور في الحسين
الميل إليها وقربا لها أن خالد بن الوليد من حين تولى أبو بكر أرسله إلى بني حنيفة
لفتح سبله وأرسله من هناك إلى العراق ومنها إلى الشام ولم يرجع إلى المدينة إلى أن مات
بمصر أن من يقدر أن يشد يدي خالد إلى عنقه سيفه بين جميع الصحابة كيف نجش
من عمر حتى تغصب بنده كيف يقول جعفرها مفضومة والروايات الصحيحة عند
وعرك راحل أسبغت طافحت بأن عيار زوجها عمر بعد أن ثاروا خوفاً بالحسن والحسين و
قالوا بأبيه من مثل عمر في سابقاته وصحته ودينه وورعه فزوجها إياه وسباني ذكره
أد هذا القول المكذوب على جعفر بمضمون غصب قروح كثيرة من آل محمد وهذا
وقد صان الله آل محمد من ذلك لعن الله من كذب على أهل هذا البيت على هذا الأفك
والبهتان عرض بقى لعلي وإبي استحقاق الخلافة وإي حيله وإي دين وإي شجاعته
وإي رجوله وإي وجهه بنظر آل السراة وبنظر السيف وهل هذا الدبابة والقيادة حملاً
تعالى عن آل بيت النبوة أعظم من سائر الأرجاس اللهم إني أبرأ إليك عن ما يفتريه هؤلاء
الخذلة فاعلموا الله أن يؤكفون ولعنه الله بلعنة التي لعن بها إبليس واستغفر والله
العظيم من ذرية مثل هذا وكنائس ولما بته واتوب إليه الخوارزمي في نزح

على بيته ام كلثوم بنت قاطه من عمر رضي الله عنهم اجمعين قال الامام الشريف
 الحسين بن علي الدين علي السهمودي ثم احدثي مورخ المدينة في كتابه جواهر العفنية
 في فضل الشريفين رضي الله عنهما في الدار اقطي عن الامام ابي جعفر رحمه الله تعالى قال قدمت
 المدينة فانتيت ابا جعفر الباقر فقال يا اخاه العراق لا تجلس اليها فانكم قد فتنتم عن
 الجيوش اليها قال فجلست اليه فقلت اصلح ما الله ما نقول في ابي بكر وعمر فقال صلى الله
 عليه وسلم فقلت انهم يقولون عندنا بالعراق انك شيرا منها قال معاذ الله كذبوا و
 الكعبة اوست تعلم ان عليا بن ابي طالب زوج ابنته ام كلثوم رضي الله عنها عليها السلام
 من عم ابن الخطاب وحمل نبي من هي الام ولد جدها خديجة بنت له اهل البيت
 وجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين وزوج اب العالمين واخوها
 الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخوها علي بن ابي طالب فوالله الشرف المنيرة
 في الاسلام واسما قاطه الزهري وعماها حمزة وجعفر بن ابي طالب فلو لم يكن
 لها اهله يعني عمر بن الخطاب لا ابا لك لما زوجها اياه قال قلت فلو كتبت اليك
 عن نفسك قال لا يطعموني بالكتب هذا انت قد قلت لك لا تجلس اليها فعصيتي
 فكيف يطعموني بالكتب يحيى بن صالح المؤذن في اربعين في فضل الزهراء والفا
 ابو محمد سيد الغر بن الاضر وابو نعيم في معرفة الصحابة ان عمر بن الخطاب
 خطب اليه رضي الله عنه ابنته ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال ابن لم ارد
 الباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب وسب مقطوع يوم
 القيمة ما خلا ولد قاطه فاني انا عصيتهم واسمهم ورثا الطبراني في الكبير ورجال
 مؤثرون ورجال الدار قطة والطبراني في الاوسط كلاهما من حديث بن عينة

في كتابه جواهر العفنية

في كتابه جواهر العفنية

جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت
 بن الخطاب يقول حين تزوج ابنته علي رضي الله عنها الاثنيون كل سب ورتب الا
 سبي ونسبي . . . البهقي من طريق وهب بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان
 رضي الله عنه خطب ام كلثوم الى علي بن ابي طالب . . . الدارقطني من طريق عن جعفر بن محمد
 عن ابيه ورواه ايضا من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
 السبط فقال الدارقطني قرئ علي ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وانا سمع قال له
 حدثك جبرك يحيى بن الحسن اي بن جعفر بن عبد الله بن الحسن الاصغر بن علي بن زين العابدين
 بن الحسين السبط قال حدثني ابي الحسن بن جعفر عن ابيهم بن محمد عن جعفر بن محمد عن
 ابيه عن جده اي علي بن الحسين السبط ان عليا رضي الله عنه عزل بناته لولده ابي جعفر
 بن اي طالب رضي الله عنه قال فلحق عمر عليا فقال يا ابا الحسن انك تاتي ام كلثوم بنت
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي قد حبستهن لولده ابي جعفر فقال عمر
 والله ما على وجه الارض احد يرصد من حسن صحبتها ما ارصد فانك يا ابا الحسن فقال
 قد امكنها فقال فعاد عمر الى مجلسه بالروضة بين القبر والمنبر حيث يجلس المهاجرة
 والانساء فقال عمر رنحوني قالوا عن يا امير المؤمنين فقال بام كلثوم بنت علي
 وابنتي فجلت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما مرق السهمودي ويحيى بن الحسن
 حيد الشية الذرقضي في هذا الحديث هو صاحب اخبار المدينة كان فقيها محدثا
 نسائه وهو اصلييت بنى منها امرأتين من الولاة العزوليز لان مهنا
 المذكور هو رادد بن الحكم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى المذكورين فالبحر من
 انبياء اليوم من شرو يحيى بن حسين من سله قالعجب مع هذا كيف يقبلون من الجهالة

ما يلقون اليهم من تكذيب هذا وهذا لاسناد جميعه من اهل بيتهم وانما اوجب لهم
ذلك بعدم عن مخالطة العلماء واسئلا الجاهل من ينهم انه من يتعمم عليهم في
ضرم اليهم والله المستعان قال وعنه عن علي رضي الله عنه لا يبتله من عمر رضي الله عنه
لا يرباب فيه من مارس الاخبار اذني ممارسته انتهى وروي ابن السكيت في صحاحه من
طريق حسن بن حسن عن ابيه عن عمر ورواه الفقيه ابو الحسن بن المغازي في المناقب
من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب
ورواه الدارقطني ايضا من حديث يونس بن ابي يعقوب عن ابيه عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب ورواه الدارقطني من حديث الليث بن سعد عن موسى بن علي بن رباح عن
ابيه عن عفيف بن عامر رضي الله عنه قال خطب عمر الى علي ابنته من فاطمه واكثر تودده
اليه فقال علي يا امير المؤمنين ما عندك الا صغيره فقال عمر ما يملني على كثرة توددي اليه
السمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل حب كسر وكسر وصبر منقطع الى
يوم القيمة الا حبي ونبي وصهر فقال علي فامر ابنته من فاطمه فزنت وبعته
بها الى عمر فلما راهما قام اليها فاجلسا في حجره وقبلها ودعا لها فلما قامت اخذ بساقها
وقال لها فولي لابيك فدرضيت فلما جاءت الى ابها قال لها ما قال لك امير المؤمنين
فالت لما رايتني قام الي فاجلسني في حجره وقبلني ودعا لي فلما مضت اخذ بساقي وقال
لي فولي لابيك فدرضيت فدرضيت فالكه اياه فولدت زيد بن عمر فعثر حتى كان حله
بهم مات ورواه الدارقطني ايضا من طريق بشر بن مهران من حديث شريك بنه
الماضي ان عمر خطبها من علي فاعتز عليه بان شدة عداها لابن جعفر فبطل علي بها انه
يقدر انك تظن بها عليه وارسلها علي اليه ليعلم صغيرها وقال ان رضيها في امر الله

عن ابي جعفر عليه السلام

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ظنكم بالبيعة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
 يمثل ما مر رددي الاول في التدبير الظاهر عن عاصم بن عامر من قتادة قال
 خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب ابنته ام كلثوم فاعثل علي عليه وقال له صغير
 فقال عمر له والله ما ذلك بك ولكن اردت مني فان كانت كما تقول فابعثها الى فرج
 علي فذبحها فاعطاها حلة وقال انطلق بهذه الى امير المؤمنين فقول فقول لي يقول لك ابي
 كبري مني هذه الحلة فانتد بها وقالت له ذلك فاحض عمر يذرعها فاجتذها منه
 وفاتت اذ لم تفرسها وقال حصان كريم انطلق فقول ما احسنها والله واجملها
 والله كما قلت فزوجها اياه هذه الرواية اشارة الى ان عمر فعل بها ذلك استخفا
 بالاولاد في التدبير الظاهر من حيث واقد بن محمد بن عبد الله بن قيس
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي بن ابي طالب اي في هذا ان امر
 حتى استاذنهم فاني وله فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا زوجة فدعا ام كلثوم وهي من
 صبية فقال انطلق الى امير المؤمنين فقول له ان ابي يقرئك السلام ويقول لله
 انقضها حاجتك اليها فزوجنيها فقيل يا امير المؤمنين ما كنت تريد ايها
 صبية صغيره فقال اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث يمثل ما ظنكم
 تقدم الحديث عن زيد بن الاسلم عن ابيه سلم بن ابي عبد الله عن عمر بن الخطاب قال
 عمر بن الخطاب بن ابي طالب ام كلثوم فاستنار العباس وعقيل فنهاه عقيل فقال علي
 العباس والله ما ذلك منه بصحة ثم قال لعقيل اما والله ما ذلك يعني خطبة عمر
 لرغبة نيك يا عقيل ولكن اخبرني عمر بن الخطاب ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كل سب ونسب منقطع يوم القيمة الا سي ونسبي رين السمان معاً

قطعته ان عمر قال لعلي ان يكون عندي عضو من اعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له علي ما عندك الا امككتوم وصغيره فقال ان تعش نكبر فقال ان لها اميرين
 معي قال نعم فرجع الى اهله وقعد عمر بن الخطاب ما يريد عليه فقال علي ادعوا الحسن والحسين
 فجاءا فدخلا فقعدا بين يديه فحمد الله والثنى عليه ثم قال لهما ان عمر خطب اليكما فقلت
 له ان لهما معي اميرين والي كرهت ان اوجهها انا حتى اولا امركا فاك الحسن والحسين وتكلم الحسن
 فحمد الله والثنى عليه ثم قال يا ابتاه من بعد عمر وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي وهو
 لاضمة ولم يزل خلفه فعدل فقال صدقت ولكني كرهت ان اقطع امرادكما ثم ذكر معنى
 ما تقدم قلت وهذا الحديث والذي قبله منه حين ما شاة الحسن علي ابهما بالتزويج وضاه
 بذلك شيين ان ما رواه الشيخ من طريق عن ابي علي عن الحسن بن الحسن عن ابيه عن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ربه فقال علي الحسن والحسين زوجا عكالا هي امارة من
 النساء تختار لنفسها فقام علي مغضبا فاشك الحسن رجلا عديويه وقال لا صبر لنا على هذا
 لك يا ابتاه فزوجها انتهى وهم فاحش حميري الى لداوي من حكاية اخبره وهي مع ام كلثوم ابها
 لما بعد موت عمر خطبها بعض الاعيان واصدقها اشبا كثيرا ورضي الحسنان ولم يرض
 رضي الله عنه وادادها لابن اخيه عون بن جعفر وكنش رها فقال ذلك وبيان وجه
 الوهم هو ما روى الدرواني في الزرية الطاهرة عن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب
 قال لما اوتيت ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب دخل عليها حسن وحسين اخوها
 فقالا لهما انك من عمر فتكيدة نساء المسلمين وبنت سبعة واثنيك والله لئن امكنت
 عليا من ذمتك لنبكتك بعض ايتامه والثنى ردت ان تصبين مالا عظيم النصيبه
 فوالله ما قاما حتى طلوع على يلك على عشاء في الس قد الله وثنى عليه ثم ذكر منكرتهم من

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما عرفتم منزلتكم يا بني فاحملها وانزلتكم عندي على سائر
ولدي لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتكم منه قالوا صدقت ورحمك الله
فجزاك الله عنا خيرا فقلنا لا ي بنيه ان الله قد جعل امرك بيدك فانما احب ان
تجعل بيدك فقال اي ابيه والله لا امرأة ارجو فيما ترغب فيه النساء ولحب ان
ما تصيب النساء من الدنيا وانا اريد ان اعظم في امر نفسي فقال والله يا بني ما هذا من
مايك الا اري هذين ثم قام فقال والله لا اكلكم رجلا منها او تفعلين فاحذ بشيائهم فقالا
اجلس يا اباها فوالله ما لنا على امرنا من صبر اجعلني امرئ بده فقالت قد فعلت فقال
اني قد زوجتك من سون بن جعفر ورسول الغلام ثم رجع الى بيته فبعث اليها بالاربعة الاف
درهم وبعث ابنه ابي سعيد فاحملها عليه فاحسن ما سمعت بمثل عسق خطاله منذ
خلقك الله فله قال ابن اسحاق فامسك عود ان هلك فرجع اليها على فقال يا بني ^{جعل}
امرئ بيدك فبعثت زوجها من محمد بن جعفر ثم خرج فبعث اليها بالاربعة الاف درهم ثم
احملها عليه فان تزوجها فترجها عبد الله بن جعفر ومات عنها ولم يصب منها ^{لها}
شيء ولا يريها ماتت عنه فهذا الحديث بين ان في الحديث المتقدم به وايضا فان
امكنوا لم يكن حين خطبه عمر امرأة تختار لنفسها لما امر من الحديث اذا صلب صغيرة
وروي ذلك في اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسنتين وابو بكر لم يبعث بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا الاسنتين او اقل فيكون عمرها حين خطبها عمر نحو من
خمس سنين وقالوا كثيرا ايضا وان الثابت عن الحسنين الاشارة بالتزويج من
عمر كما مر من ذلك وعنه وما اعلم به فممن جميع الروايات ان في الاحاديث
الماثلة لكثرة بيان عمر خطبتها في زمن خلافة علي بن ابي بكر كما صح به

قال الحسن بن علي حين يشاره علي بن مولي فعد لنا نبيا انه اكثر التردد الي علي ورسول الله
 بان قصد صهورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون عنده عضو من اهله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفاته فزوجه فاطمة عليها السلام لانها ان عليا هو
 رضوا بذلك وادهم كفوا لها وكيف لا وقد لامي رسول الله عثمان كقولته ومعلوم
 ان عمر افضل من عثمان بالاجماع وان ينق رسول الله افضل من بنت علي زبعتها
 ان تقبل عمر لها وجلاسه لها في حجره من قبيل الشفقة كما نبه عليه السيد السعدي وكما
 يدل عليه صريح الروايات ما تريد بها صلبه صغيرا فكانا انه يندفع بهذا ما استشكله
 الحافظ بن حجر في تخرجه العز بن قال روي عبد الرزاق وسعد بن منصور بن ابي
 عمير بن الخطاب عن سفيان عن حميد بن دينار عن محمد بن علي بن النخعي ان عمر بن الخطاب
 خطب الى علي ابنته ام كلثوم فذكر له صغرها فقال ابعت بها اليك فان رضى فهي
 امرأته فارسل بها اليه فكشف عن ساقها فقالت لولا انك امير المؤمنين لمصكك عينك
 قال الحافظ وهذا يشكك علي من قال انه لا ينظر في الوجه والكفين وصح الاندراج
 انها صغرها ما كانت حرم نظرها فكشف ساقها ليس باعظم من ثقبها وهذا هو
 الطاهر من حديث عقبة بن عامر الجعفي حيث قال بعد قول عمر قد رضى قد رضى
 ما تكلموا اياه فان ظاهره وتوقع الانكاح بعد رويته لها ورضاه بها فحوزان يكون
 على زوجها اياه ثم طلب عمر ان يدخلها عليه فقال لها صغيره وبذل لهذا المعنى اسوة
 صرحا ما روي في رواية الدارقطني من طريق بني الحسين ان عمر لما قال يا ابا
 الحسن الحسن الحديث وفيه فقال علي قد اكتمتها فان هذه صيغة الاجاب وقد
 تقدموا قبول عمر وهو قولنا انكفى ابنتك ام كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله

ولا بد ان يكون هذا للمقايم حضور شخصين فتم العقد ^{انما} ان عمر عاد بعد هذا الى
 مجلسه وقال الذين ولا ترفقه الا بعد العقد عمر قال ان شئت قوله ان وضيتها
 فتم امرائهم كناية فيكون ابوابي عقد النكاح عن من يجوز باكتابه والتعلق
 كما ورد ذلك في رواية في كحاح فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعلمها عليا على كذا وان رضي علي فعد ابو الخير القزويني للحاكم
 عن اسرته عن علي رضي الله عنه ان عليا خطب فاطمة بعد ان خطبها ابو بكر وعمر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدا سر في رب بذك فدا اسرته وعالي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم جداه فقال لادع ابابكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعدة من الانصار
 فلما اجتمعوا وخرروا بحالهم وكان عليا قائما فقال صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كماله الحمد لله
 وذكر خطبته فقال ان الله عز وجل امرني ان ارفع فاطمة من علي بن ابي طالب ^{عليه السلام}
 ان تزدحم عليا ربيعها به شفعه ان رضي بذك عليا ثم دعا يطبق من لیس فقال
 انبهوا وانهما قال ابن حجر يميل ان عليا قبل فورا بعد بلغم قال وعدنا ان من ربح
 عالميا بايجاب جميع كذا ما قبلنا خبر فقال فور نزل رحمتنا او نلبث نكاحها انتم
 كدته فاعلى ان وضيتها في مائة فقة اسرته قول لا يجزى به فتم العقد وقد
 حور جسمهم من العسر من الازواج والقبول سره ما في رواية الدوربان عليا قالها
 حين بعثها فريد الى ابي بكر بعد السدة وبقول له حاجته التي طلبت وان عمر ضها
 له وقال ان كنت خطبتها الى بيتنا نرضيها فان خاها هذا ان عمر فولى عليا فافض
 حاجته به وهو فقال في حصة والجمعة فالاول اوصروا ونشد من صبح ام كلثوم
 هذه اها كانت يوم طعن بر عليه عليا لصلاته تنكر ونقول ما في لصلاته الصبح فقل

فجاء عمار المؤمن في صلاة الصبح وقتل ابي علي في صلاة الصبح وراح ايضا ان كان الاحياء
رضي الله عنه لاها بما فقال باسراة بعلك في النار فقال ان اخذ في التوراة انك
على باب من ابواب جهنم فاحذرت تنك فدخل عليها عمر جي تنكي فقال ما يبكيك قالت لا
شع ما يقول هذا اليهودي يقول كذا وكذا فقال عمر ما شأنا ما فاستدعاه وقال ما
هذا الذي بلغني عنك فقال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده لا يسلخ ذو الحجة حتى
ندخل الجنة وجههم منع ان يقتلوا فيها فاذا مات افنصوا ارواه للطبيب وفي الرواية
عن مالك في الصحيح ان عمر ان بكسلوى وكان فيها كسفة حسنة فقال لو كنت ابنت
رسول الله التي عندك يعنون ام كلثوم بنت علي من فاطمة فقال لا ولكن كسواهم
مسلم الهاكمان تنقل الماء على ظهرها يوم اجد وتفرقها في افواه النمل او ما هذا
معها وحكايات استغنى أيام كثرة هذه كبرة لو ذهبت انظلمت صارت محلا
فلعن الله الرافضة كيف يكررون هذا الامر المتواتر بين النمل وكيف يسبون الصالحين
رضوان الله تعالى عليهم واهل البيت الكل رديلة وعيب فاتهم الله اني يوكوت
ولنبسط الكلام في بعض السبب قال الحافظ ابو الريح الكلاعي المورخ في كتابه
الذي سماه الاكتفي في سيرة النبي المصطفى والثلثة الخلفاء في غزوة سلمة بن
قيس الأشجعي الزكزكي ما لقطه ذكر الطبري من طريقين كلاهما ينسب الى مسلم بن
بريد واللقطاع في الحديثين متقارب وساق الكلام ان قال فبعث الله في قيس
الخبز يعني خبث الفتح الى امير المؤمنين عمر قال الرسول قد مضى اليه نهي والناس تغفلون
وهو متمسك على عصي كهيلة الراعي في غنمه بطوف في تلك الفضاء يقول يا برفا
زدهوا ولما وخبرا وهولاء مرفا ان ذنبيتم ادبر فابصر قد صلاها ثم دخل حجر

فاستأذنت وسلمت فأنفذت لي فذرفت فاذها وجالس علي مع فتلى على رادتي من ادم
محتويين ليذا نبيذ الي احدى فجلت عليها فقال يا ام كلثوم ها غدا نأخذا
بقصعة فيها خبز وزيت في عرضها لم يلدق فقال لي كل الحديث بطوله وفي
لغة ان هذا كان في غزوة نساو دار الجرد وكان امير العسكر قد سار به من ادم
قام كلثوم هذه هي بنت علي رضي الله عنها التي تزوجها عمر رضي الله عنه وفي رواية
انه قال لها خلفاءك اراة الخمر حين الما الضيق فقالت هذا كوني ما اخرج به
فقال عمر اراة امير المؤمنين وبنت علي بن ابي طالب ما تجد جلبا با تلبس فخرج يتهنئ
فانظر الي هذا الزهد الذي كان لعمر رضي الله عنه فانه في خلافه سيق ليعتد
ملك الادرع ذلك لم يدخر جلبا بالاحب نسائه واسترضى ام كلثوم بنت علي
رضي الله عنهم ليعين وريع الدوالي في المدينة الطاهرة عن عبد الله بن زيد عن السلم
عن ابيه عن حماد بن عمار عن الخطاب تزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب على اربعين
اف درهم فاسطر اكرم عمر لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فانه اصدق ام كلثوم اربعين
الف درهم وقد رويها ابو الهيثم على مرتين فلم يصدقها الا اربعة الاف درهم كما روي
الدلايل ابصر عن الزهري قال اء كلثوم بنت علي من فاطمة رضي الله عنها تزوجها عمر بن
الخطاب فودت له زيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ايضا عن ابن اسحاق قال
وتزوج ام كلثوم بنت علي عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فولدت له زيد بن عمر ومرة مع
فاستعمر . ايضا عن حبي بن جهم عن ابيه قال واء كلثوم الكبرى البنت
على مائة حمة ولدت حمزة بن زيد بن زيد فذا انقرض فلم يبق لعمر ولد ام
كلثوم . هذه الرواية اسم بنت ام كلثوم التي عبر عنها في الرواية الاولى

بأثره الخارقية وإنما عكس في الأول بأثرة أشارت إلى الخلق عاشت وكبرت حتى صار
 اسيرت كما مر في حديث عقبة بن عامر المجني قولت زيد بن عمر معلق حتى كان رجلا ثم
 تغير رجلا لهذه التكتة وكافها سنهما بلسم حالتهما رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
 أن فاطمة بنت بنتها أم كلثوم باسم اختها أم كلثوم بنت رسول الله التي كانت عند عثمان رضي
 الله عنها ورزقها أيضا عن عمار ابن أبي عماره أن أم كلثوم بنت علي وزيد بن عمر يعني ابنيها
 ماتا في أي يوم واحد فكنا وصل عليهما عيلدين العاص وخلفه الحسن والحسين وأبو
 هريرة ورزق ابضا عن اسماعيل ابن أبي خالد قال تكلمنا عند عامر بن جابر الرضائي والشاء
 فقال عامر جئت وقد صلى عبد الله بن عمر على أخيه زيد بن عمر و أمه أم كلثوم بنت علي ابن أبي
 طالب وفي هذا الحديث فوائد أخر من أن زيدا و أمه ماتا في يوم واحد فأنبأنا أنها في زمن معاوية
 يدلل أن الحسن بن علي صلى عليهما وهو مات في زمن معاوية بن النضر إنما صلى عليهما عيلد
 بن العامر لأنه كان أميرا على المدينة من قبل معاوية ولحق قدمه الحسين في جنازة أخيه
 الحسن وقال تعلم الخاسنة والائمة قدمت بك بعثها عامر المذكور أطله النعمان منها
 فولد خيالا والرجال والنساء يعني إذا اجتمعوا أيهم تقدم إلى جهة القبلة وكان القدم في
 هذه القصة زيد لكونه رجلا على أمه أم كلثوم كما ورد في رواية وقد استدلل الفقهاء
 على هذا الحكم بهذه القصة وأما الخادم أعلم الحديث من الأمور التي توسلوا
 إلى إيجاب النية وهو من جنس النية لانه على قتل عقولهم أنهم قالوا إن عمر بن الخطاب
 ذهب إلى دار علي وهو مسدس من خوف عمر فدخل عليه وأخبره من الدار وقاده
 يحمل سيفه وخافه فاطمه منه واسقطت أولاد أسلمة الحسني وقصده من الاقتات
 أيضا صدور المسلمين على الشيخين رضي الله عنهما والصحة قاتله الله تعالى وبغضوا له يابوا

في هذا الحديث فوائد أخر من أن زيدا و أمه ماتا في يوم واحد فأنبأنا أنها في زمن معاوية

ما يترتب بهذه الغريزة القبيحة والغفارة والغضبة التي أوتىهم العار والوارع والندم
على جناب الكمال الغالب وليث بن غالب ومفرق الكذاب مولانا عليا ابن أبي طالب
من الندم والعجز والخور بل ونسبة جميع بني هاشم وهم أهل النخوة والنجدة والاندفة
الذين العاد الذي لا أقيح منه عليهم بل ونسبة جميع الصحابة بل ونسبة جميع المسلمين
لأنه هذا حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرت صلى الله عليه وسلم وأجبت على جميع المسلمين
وكيف يبع من له أدنى ذوق إن ينسبهم إلى ذلك مع ما استفاض ونفاخر من غيرهم لنبيهم
صلى الله عليه وسلم وتده غضبهم عند اتهام حرمانه حتى قاتلوا بين يديه أقاربهم وقتلوا
أبائهم وأمهاتهم في طلب رضاه وندوه بأنفسهم وأثروه بأموالهم بحر من الأكاذيب هو
الحاملهم على الضول بكفر الصحابة فالحق ما رواه أن هذه الأكاذيب لا يقبلها الشيخ
والعقلاء المجاهد والحق كذب آخر أكبر من ثلث الأكاذيب فقالوا بكفر جميع الصحابة ولا
يجدرهم ذلك فأنعلم قطعاً أن كفر جنك الزمان كلوا مع كفرهم لا يرحنون بثل
هذه القضايا فيهم من كفرهم فكفرهم فسامتهم ونحوهم لا تزول بل كفارهم في الحجة
والنخوة كانوا خير من هؤلاء الأراجاس فافهم برسلون بناته وأخواتهم بل ونساءهم
الذين هم بفهمهم ويرسلون إليه بناء هو المود ليلوطهم وهم راضون بذلك بل ونظروا
به حتى أنه إذا لم يبعهم نالوا وعدوه عاراً ذمياً وكفراً وإثماً من إسلام هؤلاء الذين
اعتدوا على الكاذبين لا يقول جده القبايل ولا يصدق بها إلا عبد الله الله وخذله
بما من بعض نفع والصور وحده الله عز وجل جهم وبشر القواد نسال الله السلام
والسلام على سطلته هذا راحة عليه السلام ولدت أولادها كلهم في حيات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونعش بعد يومه الله أشهد

من طريق اللبث قال ولدت فاطمة بنت رسول الله الحسن بن علي في شهر رمضان سنة ثلثة
 ولدت الحسين في ليال الخلود من شهر شعبان سنة اربع وايضا من طريق يونس بن
 بكير عن ابي اسحق يقول ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب
 حسنا وحسينا فلهما حسن صغيرا ولدت له كلثوم وزينب يعني بعد الحسن وروى
 ايضا من طريق يونس عن ابي اسحاق عن حاتم عن حاتم عن علي رضي الله عنه قال لما ولد
 الحسن سميت حسرا فاجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلي ابي ما سميتوه قلنا حسرا
 قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سمته حسرا فاجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اروي ابي
 ما سميتوه قلنا حسرا قال بل هو حسين فلما ولد الحسن قال سمته حسرا فاجاء النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال لعلي ابي ما سميتوه قلنا حسرا قال بل هو حسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هارون
 روي عن ثوبان بن جابر عن ابي علي بن رزن حسن وحسين ومحمدا وميمونا باسماء بني هاشم
 دليل على ان محمدا ثالث اولاد فاطمة وان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماه كما سمى الحسن
 الحسن والحسين والظاهر انه ولد في السنة الخامسة من الهجرة وبهذا الاحاديث تبين
 كذب الرافضية وافترادهم ولعنهم العظيم والله اعلم وبالله التوفيق. *وهو حديث*
 العشاء نسيم الصدوق ام المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها الى العائشة
 والعياد زيارته من الخلدان فقد شاع في هذه الازمنة بينهم ذلك واعلم ان السب
 في قتال الحسنين هما ابنا امية والرافضة امر واحد وهو ما ظنوا ان علي رضي الله عنه
 تكلم في الادلاء به انه تكلم من ذلك فقالوا ابنا امية كفر علي لانهم تكلم في الادلاء
 وقالت الرافضة لو كانت عائشة بريئة من الادلاء لما تكلم فيها علي فظلت الفرقان
 جيلا لا مينا فصارت بوعامية سب عليا وصارت الرافضة سب عائشة بلعن

عن
 ثوبان
 بن
 جابر
 عن
 ابي
 علي
 بن
 رزن
 حسن
 وحسين
 ومحمدا
 وميمونا
 باسماء
 بني
 هاشم

الله الواسع العرفين المارقين الا الصالحين من بني امية فلندكر اول حديث
الافك ثم نبين كد الباطنيين واقتراحها فانكسرها الله تعالى وبرأه امير المؤمنين
عليه السلام وخروج من بين من البين . فندرب حديث الافك من الصحابة بصحة ما
رواه عن ابن الزبير بن عباد بن عمر وابو هريرة وابو اليسر ورواه عن عائشة
من التابعين بخمسة عشر عروة بن الزبير وعبد بن المسيب وعلقه بن وقاص
وعبد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود وعمر بن عبد الرحمن وعبد الله بن ابي بكر
بن خزيمة وسمي بن عبد الرحمن بن عوف والقياس بن محمد بن ابي بكر والاسود بن يزيد بن
بن هذيل بن الربيع ومفسد مولد بن عيسى وغيرهم والكل من عائشة رضي الله عنها في
سرايا الاحاديث . وحديث عائشة رضي الله عنها فقد ورد في
واحدة عن عبد الحميد بن الجار بن محمد بن جابر بن المنذر بن ابي حاتم ومن مروية
عن النبي في شعب الزيدان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يخرج سفرا اقبل بين رجليه فانهن خضع سبهما خرج بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه قالت عائشة واقرب بيا وغزوة عراها فخرج سبه فخرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اقبل فانما صلى في هودجني وانزل فيه فسر حتى اذا
فرغ من يومئذ صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك اذا اقبلوا من المدينة فابان
اذ اقبلوا راجع ففهم حين انزلوا الى الرصد فثبت حتى جاوز الحيش فلما قضيت
غايي اقبلت الى حليد بن عيسى من جرجع ظفار قد انقطع ففهم ففهم ففهم ففهم
تعدوه واقبل الرهط الذين نواير حلو في فاسمهم هودجني ففهم على بعضي الذين
كنت رأت وهم محسوب الي فيه وكان النساء اذ ذاك خفا فامه ثقلهن اللهم

نكحوا لعلهم من الطعام فلم يستكروا القوم خففه الخروج حينئذ ففعلوا وكنت جارية
 السن فبعثوا الجمل فصاروا فوجدت عهدي بعد ما استمر الجيش حيث منازلم السن
 هاداع ولا حبيب قامت عنزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدونني فخرجت
 الى قبيبا اناجا السنة في منزلي اذ علي عيني فنت وكان صفوان بن العطل السلمي
 الكواشي عرس من ولاء الجيش فادخل فاصبح عنده منزلي فرأى سوادا من اناس نام
 فأتاني فعرفني حين رأني وكان برأني قبل الحجاب فقال اناسه وانا ليدرجون ما شققت
 باسترجاعه حين رأني في عروتي وحيي يهللاني والله ما علمني كلمة ولا سمعت منه كلمة
 استرجاعه حتى اناخ لراجلته فوطئ على يديها فركبها فانطلق يقودني الى الرحلة حتى
 اثبت البليش بعد ما نزلوا موافقي في نحر الظهيرة فمضت في من هلك وكان الذي ناوله
 الافك عبد الله بن ابي سلول فقدمنا فثبكت حين فقلت شهرا واناسكم يحضرون
 في قعد اصحاب الاذنك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو برز بيني في روضي ابني لاعر من
 رولا صلى الله عليه وسلم النطف الذي كنت اري منه حين اشتكرت انما يدخل علي فسلم
 ثم يقول كيف بكم ثم يصرف فذلك الذي برز بيني ولا اشعر بالشر حتى خوصت بعد ما
 نفقت فخرجت معي ام مسطح قبل ان تصاع وهو متبرر وكنا لا نخرج الا ليلة الى الليل
 قبل ان نخذل الكنف قريبا من مونتوا واما امر العرب الاول في التبرز قبل الظهيرة فمضت
 نتاوى بالكنف ان نخذل من مونتوا فامطقت انا و ام مسطح فاقبلت انا و ام
 مسطح قبل بيتي فخرجت من شاتنا فعرش ام مسطح في مرقعها فمضت فمضت
 فقلت لها بيتي ما قلت اسيين رجلا شهد بدرا فقلت اي هتاه اولم تسمع
 ما قال قلت وما قال فاضربني بهن اهل الاذنك فازدوت مرضا على مرض فلما

الذي يرسي ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما
مصاع وهو متبرره فكما لا تخم الايلة الى الجبل
بنينا و امر العرب الاول في التبرز قبل الفظير فكما
ريوتنا فامطقت انا و ام مسطع فاقبلت انا و ام
لنا فاعثرنا ام مسطع في مرصه فقلت نعم مسطع
من رجله شهد بذلك اي هناء اول سمعي
فهل اهل الاكف فازدوت مرصا على مرص فلما رجت

الى بيوتهم على رسول الله ولم فسلم ثم قال كيف نترككم فقلت انزلون في ايام التي
 قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها قالت فلنزل في رحل الله صلى الله عليه
 ولم في بيت ابوي فقلت لامي يا امي ما يتحدث الناس قال يا بني هو في عليك في
 اسمها كانت امرأة وضيفة عند رجل يجهلها وهاضرا اكثر من عليها فقلت الام
 بحان الله ولقد غلبت الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا ابرق لي شعاع
 ولا اكنل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
 واسامة بن زيد حين اسلمت الوصي يا مروها في قرافي اهلهم فاما اسامة
 فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهلهم والذي يعلم الا
 خير واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم بضيق الله عليه والنساء سواها
 كثير وان شال الخديجة تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببريرة فقال
 اي ببريرة هل رايت من شيء يربك قالت ببريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت
 عليها امر اعظمه اكثر من الخا حيا برة حد بشة السن تمام عن عجين اهلها انما
 الدخن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعذ به يومئذ من عبدا
 بن ابي فقال وهو على كسبر يا معشر المسلمين من يعز فيهم من رجل قد بلغني اخا
 في اهل بيتي مواسه ما علمت على اهل الاخير ولقد ذكرنا الى رجل ما علمت عليه
 الا خيرا وما كان يدخل على اهل الاصح فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال
 يا رسول الله انا اعذر منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من الخزرج
 من الخزرج وما كان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملت الخبيثة فقال سعد
 كبت لعل يبر لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام عبيد بن حنيفة وكان بين

عمر سعد

من اهل بيتي
من اهل بيتي

واسامة بن زيد
ابو موسى

ابو سعيد
ابو سعيد

عم حقا فقال لحد بن عباد كذبت لعز الله لنقتلنه فانك منا قوم جاهل
 عن المتأقين فتأرو الحيات الاقوى والحق ثم هو ان يقتلوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظهم حتى
 مكثوا سكاوا كنت قلت يومئذ ذلك لا يري في دمعي وابي يظن اني الهك فالتى
 كبدي فبينما ها جاسان عندي وانا ابكي فاستأذنت على امرأة من الانصاف
 فاذنت لها فجلست بكني معي فبينما نحن ذلك فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يجلس عندي منذ قبل في ما قيل قبلها وقد لبثت صبرا لا يوحى اليي
 شو فشهدت جلست ثم قال ما بعد يا هاشم فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
 بريئة فبريئة الله تعالى وان كنت ائمتي بذنب خاستفركم ونوبي اليه فان العبد
 اذا اعتوق بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقالته قلصت معي ما احسن منه فطرحه فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت لامي اجيب رسول الله قالت ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جازيت
 حديثه السن لا اذكر كثيرا من الغدان ابني والله لقد علمت انكم سعتهم بعد الحديث
 حقا استقر في انفسكم وصدقتم به قلتم قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة
 لا تصدقوني لئن احرقتكم بامر الله اعلم ان منه لم يرئد لتصدقني
 والله ما الجدل وكم مثله الا قول ابي يوسف قصب رجل والله اكتمان على ما تصفون
 ثم تقول فاضطجعت على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني
 ببراشتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في شاتي وخبايتي واثاني
 في نفسي كان احقر من ان الله يستكم في ما مررتي ولكن كنت ارجو ان يبرئني

الله
 فتشاجر

ولا اكل نوم فاج
 ابراهيم عنده وقد
 كنت فليمنه في
 النوم ولا يزل في

الحمد

يومئذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم في النعم رؤيا ببر النبي صلى الله عليه وسلم بها قالت فوالله ما رام رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاختاره
ما كان ياخذ من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحد منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شاق من ثقل القول الذي انزل عليه فلما برى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابري يا عايشة اما الله
فقد برك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت والله لما اقوم اليه ولا احمل الا الله
تعالى وهو الذي انزل برأيي وانزل ان الذين جاءوا بالافك عصبة تنكم العشر
الايات كلها فلما انزل هذا في برأيتي ان ايو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثالة
لغيرته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة
ما قال فانزل الله ولا يا ابا فلما اولا الفضل منكم والسعة ان يؤثروا اولي القربى والمساكين
الى قولهم فقال ايو بكر بن ابي له اني احب ان ينفق الله لي فارجع الى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه فقال والله لا اترعها منه ابدا قالت عائشة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب اينت جعش عن امرى فيقول يا
يا زينب ما علمت اولايه فقالت يا رسول الله احسن سعي ومجود ما علمت الا خبرا
قالت وكانت هي التي تسامني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصها
الله يا لورع وطفقت اختها حنة تخارب لها فهلكت فبين هلك من اصحابي الا فلدا
رو - البخاري والترمذي وابن جرير وابن حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت
لما ذكر من شاني النبي ذكر وملكت به فام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا
فتشهد محمد الله واثني عليه قال اما بعد ايقروا علي في اناس اتيوا اهل وائيم الله
ما علمت على اهل

ما علمت على أهل من سوء وابنهم من سوء ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط
الداة حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ايذن لي يا رسول الله
ان اضرب اعناقهم وقام يعلى بن عبيد الخزرجي وكات ام حسان بن ثابت من رهط
ذلك الرجل فقال كذبت اما والله لو كانوا من الاوس والخزرج شرقي المسجد وما علمت
فما كان مسأله ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعني ام سلمة فعدت وقالت
نفس مطم فقلت لها اي ام شيبين ابنك فسكت ثم عثرت الثانية فقال نفس مطم
فقلت لها اي ام شيبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقلت نفس مطم فانهزتها ففعلت
والله ما سبه الا ليك فقلت اي ام شيبين فبهرت لي الحديث ففعلت وقد كان
هذا قالت نعم والله فرجعت الي بيتي كان الذي خرجت له لاجل منه قليل ولا
كثير وروعت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلي الي بيت اي فارس مع الفارس
فلعلت الدار فوجدت ام رومان في السفلى وابكر فوق البيت يقرأ فقال ام رومان
ملجأ بك يا نبي الله فاخبرتها وذكرتها الحديث واذا هو لم يبلغ منهما مثل ما بلغ
فقلت يا نبي الله حفظ عليك انشاؤ فانه والله لقل ما كانت امرأة عند حملها
لها ضارب لا صدقها وقيل فيها قلت وقد علم به الي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم
فلشعير وبكيت فسمع ابو بكر صوته وهو فوق البيت يقرأ فترق وقال لا يمينا شائها
فالت بلغها الذي ذكر من شائها فقاضت عيها وقال اقسمت عليك اي نبيه الا
رجعت الي بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فقال عني خادمتي
فقلت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الطاة فتاكل
خبرها او عجينها او تنهزتها بعض اصحابه فقال اصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سقطوا

لهاية فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصايع على نهر الذهب
الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كنت
كف اني فط قات عابثة فقتل شهيد في سبيل الله قالت واجع ابواي عندي
فلم يزلوا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد
الكتفى ابواي عن يميني وعن شمالي فمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد يا عابثة
ان كنت فارقت سوء وظلت فتوي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قال
ولقد جاءت امرأة من الانصار ففني بالباب فقلت لا تسفني هذه المرأة ان تذكر
شيا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الي ابي فقلت اجبه قال ما ذا
اقول فالتفت الي امي فقلت اجيبه قالت اقول ما ذا فلما لم يجيبه تسهدت
فلمحت الله واثبت عليه ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله
يشهد اني لصادقة ما ذلك بيا فعي عنكم ولقد تكلمت به واشربته فلو كنتم
وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت بد على نفسها والله
ما اجلي ولكم مثله والتمت اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين
كان فصر جيل والله المستعان على ما تصفون . وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من ساعته فكنا قرفع عنده واتى لا تبين السرور في وجهه وهو
جسيمه ويقول ابشري با عايشة فقد انزل الله برأتك قالت وكنت اشد
ما كنت غصبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احده
ولكن احده الذي بمنزلة بلاتي لقد سغفوه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكان
عايشة تقول اما ربيب ابنت محسن فعصرها الله لديها فقل الا خبرا واما

اخذها لهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن مالك والتمناقي
 عبدالله بن ابي وهو الذي كان بسوقه ولجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحده
 قالت خلف ابو بكر ان لا يتفع مسطح ايتا فعدا ابدا فاذل الله ولا ياتل اولو الفضل
 منكم والسنة يعني ابابكر ان يوتى قال القري والمساكين يعني مسطح الى قوله لا تقبل
 ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله ياربنا انما الخب ان تغفر لنا
 عادله بما يصنع واحديث ام رومان رضي الله عنها فقد اخرج عبيد بن منصور
 واحمد والبخاري وابن مردويه عن ام رومان قالت بينما انا عند عايشة اذ دخلت
 عليها امرؤ من الانصار فقالت فعل الله بابنها وقيل فقالت عايشة ولم قالت
 انه كان فيمن كان حديث الحديث قالت عايشة واي حديث قالت لكني قالت بلغ
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وبلغ ابابكر قالت نعم فخرت عايشة
 مغنيا عليها فقامت الا وعلها حمى فافظفت فخرتها وجاء النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذت احمر بنافض قال فلعله من
 حديث ما حدث يدرك فاستوت عايشة فاعده فقالت والله لئن حلقت لاصد
 قوفي ولئن اعتذرت اليكم لاتعذروني قولي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعصم
 على ما خصفون وخرج في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذل الله عذرا فجع
 الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فدخل فقال يا فابشر ان الله قد اتزل عزرك
 قالت بعد صلى الله عليه وسلم لا يجرك فقال لها ابو بكر اتقولين هذا الرسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالت نعم قالت وكان فيمن حديث الحديث رجل كان يقول ابو بكر خلف ابو بكر
 ان لا يصطه فاذل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم والسنة الى اخر الامم قال ابو بكر

فوصله واما حديث ابن النضر فرواه البخاري في الشهادات ولم يسق لفظه
 واما حديث يعقوب بن رضى الله عنهما فقد اخرج بن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اشأ فرجاء بعض نساؤه واما فرجاء عيشة وكان لها هودج وكان
 الهودج له رجال يحملونه ويضعونه ففصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وخرجت
 عيشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد
 ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فخلوه لا يعلمون الا انها فيه فساروا واقبلت
 عايشة فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قد ارتحلوا فجلت مكانها فاستيقظ
 رجل من الانصار يقال له صفوان بن اعطى وكان لا يقرب النساء فقترب منها وبعث
 بغيره فلما رآها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المؤمنين ولوي وجهه وحملها
 ثم اخذ بخطام الحمل واقبل يفودته حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل
 وقد عايشة فاكثروا القول فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتشق عليه حتى اعتزلها
 فاستشار فيها زيد بن ثابت ونحوه فقال يا رسول الله دعها العلى الله ان يحدث لك
 فيها فقال يا رسول الله دعها على بن ابي طالب النساء كبير وخرجت عايشة ليلتها تمشي
 في نساء فعمرت ام سلمة فقالت نفس مسطحة قالت عايشة بئس ما قلت فقالت
 انك لما ندرى ما بقوله فاخبرتها فسقطت عايشة مفتية عليها ثم انزل الله
 ان الذين جاءوا بالا فليذنبوا وكان ابو بكر يعطي مسطحا ويصله ويخلف
 ابو بكر لا يعطيه فنزل ولا ياكل ولو لفضل منكم والسعة الاية فامر النبي صلى الله
 عليه وسلم ان ياتنها وينشرها فياء ابو بكر فاخبرها بعد ذلك وما انزل الله فيها
 فقالت لا يجدك ولا يجد صاحبه واما بن عمر رضي الله عنهما فقد اخرج

بعض

الطبراني ومن مروية عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج
 بين نسائه ثلاثا فما أصابته القرعة خرج بهما معه فلما غزا بني المصطلق اقرع
 فاصابت عاتشة ولم سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا في بعض الطريق مالد رجل أم سلمة
 فأنافوا بعيرها إلى بصلها وبغيرها وكانت عاتشة تريد قضا حاجبة فلما فركو أبلغ
 قالت عاتشة فقلت في نفسي إلى ما يصلح رجل أم سلمة فاضى حاجتي قالت فنزلت
 من الصودج ولم يعلو أبترؤبى فابت حوبة فانقطعت ولا ريت فاحتبني في جمعها
 ونظيها وبعث القوم إلى بلخ ومضوا وظنوا أنني في الصودج فخرجت ولم أرا أحدا
 فاتبعتم حتى أعييت قلت في نفسي إن القوم بفقدوني فيرجعون في طلبي
 فقت على بعض الطريق فمري صفوان بن العطل وكان سألني الله صلى الله عليه وسلم
 ولم أن يجعله على الساقة فجعله وكان إذا ركب الناس قام يصل ثم اتبعهم فما
 سقط من شيء حمله حتى يأتي به إلى أصحابه قالت عاتشة فلما مري ظن أني حل
 فقال يا نومان قم فالناس قد مضوا فقلت أيست رجلا أنا عاتشة قال
 أنا لله وأنا إليه راجعون ثم أناخ بعيره فعقل يدي ثم ولني عني فقال يا أمه قومي
 فأركبي فإني أركبت فاذنيتي قالت فركبت فجاؤ حتى حل العقال ثم بعث جملها
 بخطام الجمل قال من عمر فأكلمها كلاما حتى أتى بخار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت
 عبده ابن أبي سلول المثنى فخرج بها ورب الكعبة وأعانه على ذلك حسان بن
 وسطط اثانته وحمه وشاع ذلك في العكر وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان
 في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا إلى المدينة وأشاع عبدا لله
 أبي هذا الحب في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عاتشة

ظله
 صلى الله
 وكان
 رخصت
 اس قد
 راقبت
 ينقط
 ها و
 حله
 نزل
 نزل
 لك
 تمشي
 الت
 له
 ملف
 إلى
 فها
 لخرج

فدخلت ذات يوم ام سطح فراثنى وانا اريد ان اذهب فجلست معي ام سطح وفيه ماء
فوقع ام سطح فقالت تعصم سطح قالت لها عايشة سبحان الله اشين رجلا من اهل
بلد وهوانك قالت لها ام سطح انه سال بك السيل وانت لا تدريين واخبرتها بالخبر
فالت فلما اخبرني اخذتني الحما فنقلص ما كان ولم اجد ان اذهب قالت عايشة
اريد من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جفوة ولم ادر من اي شيء هو فلما حدثت قوام
سطح علمت ان جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لما اخبرتني ام سطح فقلت
للنبي صلى الله عليه وسلم انا اذن لي ان اذهب الى اهلي قال اذهب في رحمت عايشة حتى تاتها
فقال لها مالك قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتك قال لها ابوكم فاحركه
رسول الله واويلك انا والله لا اويلك حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله
ان يوليها فقال لها ابوكم والله ما قبل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا الله
بالاسلام فبكيت عايشة وامها ام رومان وابوكم وعبد الرحمن وبكر معهم اهل الدار فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس من بعدكم
ممن يؤذيني فقام اليه سعد بن معاذ فقل سيفه فقال يا رسول الله انا اعذرک منه
ان يكن من الاذن انتك يراسه وان يكن من الخنزير امرتنا بامرك فيه فقام
سعد بن عباد فقال كذبت والله ما نقدر على قتله انما طمنا بدخول كانت بيننا
وسبكم بالجاهلية فقال هذا قال الاوس وقال هذا قال الخزرج فاخطر بوايل النجا
والحجارة ونلا طموا فقام اسيد بن حضير فقال قيم الكلام هذا رسول الله يا من
امره فيعد عز رعم اتق من رعم وتزل جبرائيل وهو على المنبر فلما سري عنه تلا
عليهم ما تزل به جبرائيل وان طامعتان من المؤمنين اقتسما الى اخر الاية

قصاص الناس رضينا بما اتوا الله وفام بعضهم الى بعض فتلازموا وقصالحوا اقتتل
البي صلى الله عليه وسلم عن المنبر وانتظروا الوحي في عايشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
الى علي بن ابي طالب وسامه بن زيد وسيرة وكان اذا اراد ان يستشير في امر اهله
لم يعد عليا واسامه ^{بعد} موت ابيه زيد فقال لعلي ما تقول في عايشة فقدا هي ما
قال الناس قال له يا رسول الله قد قال الناس وقد حل لك حلها وقال لا سامه
ما تقول انت قال سبحان الله ما لعل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا جدتان عظيم فقال
لبريرة اما تقولين يا برة قالت والله يا رسول الله ما علمت على اهلك الا خيرا
الا انها اردت تقوم تمام حتى يهي الداجن فتاكل عجبها وان كان ينزع من هذا الجوزك
الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتي منزله ابي بكر فدخل عليها فقال لها يا عايشة
ان كنت فعلت هذا الامر فقول لي حتى استغفر الله لك فقال والله لا استغفر الله
منه ابدا ان كنت قد فعلته فلا عفر الله لي وما جددني ومنكم الامل الي
وذهب عنا اسم يعقوب من الغضب قال انما اشكوا الي وحررتك الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها اذنزل جبريل بالوصي
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة فسرى عنه وهو يتيم فقال يا عايشة قد اذنزل
عذرك فقالت الحمد لله لم يهملك فتلى عليها سورة النور الى الموضع الذي انتهى خبرها
وعندها وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوري الي البيت فقامت وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا ابو عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلى عليهم ما انزل الله من
البراءات عايشة الى عبد الله بن ابي جحيم به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين ^{بعث}
الى حسان ومسطح وحنه فضربوه ضربا وصيحا ووجعا في رقاها ثم انما ضرب

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي طالب لان الله قد اراد ان يخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فعليه حدان فبعث ابو بكر الى سطح لا وصلته بدرهم ايدا ولا عطفه
عليه بخبر ابا تم طرده ابو بكر واخرج من منزله فنزل القرآن ولا ياتوا ولا القفل
منكم والسعة الى احمل الابه فقال ابو بكر ما اذا انزل القرآن يا مربي فليك لا ضاعف
لك وكات امرت عبد الله للخبثين يعني عبد الله والخبثيون للخبثيات يعني عبد الله
وامرته والطيبات يعني عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم الطيبين يعني النبي
صلى الله عليه وسلم وسعد بن ابى معمر رضي الله عنه فقد اخرج العذارى من مردية
يسند حسن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر افرغ
بين نساءه فاصاب عايشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل
انطلقت عايشة لحاجتها فاختلت فله دنها فذهبت في طلبها وكان سطح بيتها
بكرو في عباله فلما صبحت عايشة لم تر العكر وكان صفوان بن معطل السبي يتجسس عن
الناس فيصب القدح والجراب والاداة فنظر فادا عايشة فغطى وجهه عنها
ثم اذى بعبره منها فاستهزى الى العكر فقالوا اقولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئ فيقوم على ابياب ويقول
كيف تكم حتى جاء يوما فقال ابشرى يا عايشة فقد اذن الله عذرك فقالت الحمد لله
لا الحمد لله فانزل الله في ذلك عشرين آيات ان الدين جاء وابل الله عصية منكم فخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم سطحه وحده وحسان وسعد بن ابى اليسر رضي الله عنه
فقد اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي اليسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة
يا عائشة قد اذن الله عذرك فقالت الحمد لله لا الحمد لله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم من عند عائشة فبعث الى ابي فضيلة جدين وبعث الى مسطح وحده فخرهم
 فصل قال المحافظ بن حجر في فتح الباري اخرج البخاري هذا الحديث في الجهاد في
 الشهادات ثم في التفسير في الايمان والتزكيات في التوحيد واخرها النساء في عشرة
 النساء وفي التفسير قال قد جاء عن الزهري من غير رواية هونلا ملازمة الذين
 ساق عنهم البخاري ملغقا فاخرجه البواعوان في صحاحه عن جماعة وابوا لولا
 عن جماعة والترمذي عن جماعة والطبراني عن جماعة وابن مردويه عن جماعة
 فلا وعدهم ثمانية عشر نفسا عن الزهري منهم من طوله ونهم من مختصره قال
 واذا ذكر في اثنا عشر هذا الحديث ما في رواية هونلا من فائدة لا يده انشاء الله
 تعالى ثم ذكرنا وعده فليست بعد في ذلك تكبيلا وتنبها للفا لده قوله كان رسول الله صلى
 عليه وسلم اذا خرج زاد معرا في رواية سفر ابي هريرة في غزوة غزاها في غزوة بني
 المصطلق فخرج يد محمد بن اسحق وكذا افلم بن عند الله عند الطبراني وعنده
 في رواية ابي اوس فخرج سهم عائشة في غزوة بني المصطلق وعند البراء من
 حديث ابي هريرة فاصابت عائشة القرعة في غزوة بني ادريس وانا احفل
 في الحقيقة قوله اذن بالرحيل اذن ابن اسحق في رواية قنزل مثل قيات به بعض
 اللين ثم اذن بالرحيل وبهذه يتم معنى الحديث فانها تدل على انها خرجت فلذلك
 راحوا ولم يقتدوها قوله فثبت حتى جاوزت الجيش يعني لقضاء حاجتها وفي
 ذلك دلالة على ان ما في حديث ابن عمران ام سلمة كانت معها وان رحل ام سلمة
 ما لانا خا بغيرها ليصلح رحلها قالت عائشة فقلت الى ان يصلح رحلها
 اقضى حاجتي قال المحافظ شاذ منكرو لانها كانت منفردة في تلك الغزوة

كما هو الصحيح في من خرج خلفا في رواية الواقدي زائدة كانت امي اذ دخلت به
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان قالوا عقدي في رواية فليج فليست صدري قوله قد
 انقطع في رواية ابن اسحق فلان اسلم من عنق وانا لا ادري قوله فالتقت عقدي في
 رواية بن قليم فوجعت فالتقت عقدي وحسبني ابتغائه وفي رواية بن اسحق فوجعت هوي
 على بيتي الى المكان الذي ذهبت اليه وفي هذا رواية الواقدي وكنت اظن ان القوم
 لو لم يلقوا لم يبعثوا بجدي حتى يكون في هوي جي ثوبان فاستقيصت بلنوطا على
 في رواية ابن اسحق فقال اناسه وانا اليه راجعون وهو المراء بالامتناع وكان في
 عليه ماجري لعائشة او خاف ان يثم بها ان حملها وان يواخذ الله تعالى ان تركها
 ورفع صوته ناديا مدعيا واكتفابا عن مناداتها ثوبان والله ما يكلمني كلمة وما
 سمعت منه كلمة غير استرجاعه وفي رواية بن اسحق انك قد قل لها لمخلقك وانك قد
 لها ركي واستأخر وفي رواية ابي اويس فالتقى عن امري فضربت وجهي عند الجدار
 واحبرته بامري ففكره بعبره فطوى على ذراع فولا في فقه وفي حديث بن عمر فلما
 بان ذلك ابي جيل فقال يا نومان قم فقد سارا الناس فقلت اني لست رجلا انا عائشة
 وقد مردوا معارضة بين هذه الروايات لانه يمكن ان بعد ما علم انها عائشة لم يكلمها
 فانما كلمها قبل ذلك فانه ظنها رجلا او لا مقال يا نومان قم فقد سارا الناس ثم لما علم
 انها امرأة قال ما شانك فلما علم انها عائشة انا خفيها البعير وقادها ولم يكلمها بعد
 ذلك وبويده ما في حديث بن عمر المذكور بعد هذا الكلام فلما كلمها كلاما حتى اناجا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة فخطب وجهه عناء ثم ادن بغيره منفا
 ثم فلك من هلك زاد صاخ في روايته في شاني وفي رواية ابي اويس فقال في فيه

اهل الافك حاقوا اما الخائضون في الافك فالمشهور في جميع الروايات الصحيحة
انهم عبد الله بن ابي مسطح بن اثالة وحمزة بن جحش قال تعالى ان الذين جاءوا بالافك
عصبة منكم والعصبة ما بين ثلثة الى عشرة فربطوا على الجماعة من غير حصر في
عدد وزاد ابو الوليد بن سالم نيعال بن حمزة عبد الله وابو احمد ابن جحش وزاد فيهم
الزنجشوي في الكشاف مع الاربعة الاول نبيد بن قاعة قال لما حفظ بنجرهم ولم
اراه لغيره وعند بن مرويه من طريق بن سيرين ان لا يتفق على ليعين يتيمين كانا عنده
خاضا في اسرعا يشد احدهما مسطح قال بنجرهم ولم افق على تشبه طريق مسطح واما
قولهم الذي قالوا فوقع في حديث بن عمر كما مر فقال عبد الله بن ابي فجر بها ورب التبعة
واعانه على ذلك جماعة وراع ذلك في العكر وفي مرسل عبيد بن جبير وقد ضاع عبد الله
بن ابي فقال ما يرت عابشة من صفوان ولا يرى منها وفي رواية قال انظروا امرأة
نبيكم ما انت مع رجل الى الصبح ثم جاء يفوحها فزعه والذي يقول كبره عبد الله بن ابي في
المغازي من طريق صالح بن كيسان عن عروة انه كان يشاع ويتحدث عنه فيقترع
ويستولى اي ينجرجه بالبحث والتفتت وقبل هو حسان والصحيح هو الاول فقال

في فريدة يمدح بها عابشة رضي الله عنها
فان كنت فداك الذي زعموا لكم د فلا رفعت سوطي الى انا ملي
وان الذي قيل ليس بقل شوق ه بك الدرهم بل قيل اري متماحل
ومنها عقيلة حيي بن لوي بن غالب ه كرام الماعني مجدهم غير زابل
مهدية قد طيب الله ختمها ه وظهرها من كل سوء وبها طلة
ومنها حليلة خير الخو دنيا ومنصبا ه بني الحمد والكرامات الغواطل

رابطك ولعقلك الله حصة . من المحصات غير ذات الفوايل
ومنها حصان رزان لا تنزيهه وتصبح غري من لحوم القوائد
وبالمنزلة فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وضرب صفوان له بالسيف يده على كاهله
من الغائبين في الاثك لكن ليس الذي تولى كبره وفي رواية ابن اسحق وكان الذي تولى
كبره ذلك عبد الله بن ابي في رجال من الخزرج فمن يد تميمات احدهما ثيل
بعضه الروايات وعاسا في ان عليا كرم الله وجهه يرى من حديث الاثك قد طهر الله منه
قلبه وراى الله فضلا عن ان يكون هو الذي كبره نسال الله العفو وحاشا من ذلك
وكيف يتصور هذا من عاقل فان عليا مع رسول الله كهرون مع موسى بل كنفسه فقد
نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله في غير حديث وهل يرضى احد بما هو عار نفسه ان
يتكلم به فضلا عن ان يشعه معاذ الله فما خاضته بنوا سرون يعلى كرم الله وجهه
من عدائهم وطغيانهم ومن ارادة تنفير الناس عنه وعن اولاده والا فخير يرى
من ذلك ما علت ويريدك وضوحا ما ولاء البخاري ومن المنذروا الطبراني ومن مروي
والبيهقي في الدلائل عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي
تولى كبره منهم علي فقلت لاحد ثي عبد بن الحبيب وعمرة بن الزبير وعلقه بن قيس
وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم مع عايشة تقول الذي تولى كبره
عبد الله بن ابي يعقوب بن شيبه في مسنده حدث الحسن بن علي الخوافي
حدثنا الشافعي ثنا عمي قال دخل سلمان بن يسلمة على هشام بن عبد الملك فقال
له سلمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن ابي قال كذبت هو علي قال مير
المومنين اعلم بما يقول فدخل الزهري فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره

فقال بن ابي

فقال بن ابي قال ان الكذب هو على قال ان الكذب لا ابالك والله لو نادى مناد من السماء
ان الله قد احل الكذب ما كذبت حديثي عروة وعبد الله وعلقه عن عائشة
ان الذي قولى كبره عبد الله بن ابي حكايته موحشة كذا في عام تسع وثمانين والف
بالمسجد النبوي في مجلس ائمتنا المرحوم محمد بن سلمان المغربي وهو بقرى الجارية
حديث وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عائشة رضيها عنه قالت خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمهاوي بين رجلين احدهما العباس فقال بن هيكيل للراوي انك ترى
الرجل الاخر الذي لم تشبهه عائشة قال لا فلا هو على ان ابي طالب فقال الشيخ انما
بالله ابن ابي جبره ذكر ان عليا لم يُشَرَّ على رسول الله بطله في عائشة ولكن علام
عائشة لعلي في مثل هذا الحديث يدل على انه كان منه شيء فقلت معاذ الله ان يكون
في علي من ذلك شيء فقال رجل من الحاضرين وهو يورث نفسه شريفا من جهة امه وبعد
نفسه من العلماء بل قد كان منه ذلك فقلت له اذا علي من قول كبره قال نعم قلت والله
لقد قلت شيئا عظيما ولقد اقيمت برها لا ليني امية والرافضة فانظروا بقدر على اثبات
ذلك ثم قلت لو كان علي كما قلت وحاشا كان يجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مع من احد من اهل الاثم قال قلت حدثت بؤث يا افرط والنزور والبهتان وخالف
صريح العقل والنقل وخرقت اجماع المسلمين من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم
البعث وان قلت لم يجد وهو الواقع نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجاهلية في دين الله
وتراء ما امره الله به واضاعة حقوق المؤمنين رضي الله عنها فبعت ولم يجب جوابا
ولكنه لم يرجع الى الحق واصر على العناد فقلت لولا صاحب المجلس لكان لي ولك مشان
واي ثمان لكن صبر والله المستعان وليايق في اخر هذا المبحث الكرام كل من علي

وعايشة الثلاثة والثمان كل منهما على الاخر وان ما وقع بينهما من حرر الجمل ناشى عن
الاجتهاد في نصرة الحق وان لم يكن من حظوظ الاتقى وحكاهم من خلقه ولا
يظن مثل ذلك باولئك الائمة الاجلاد ^{التي} انتسب اليها ^{الرافضة} ورثتهم ^{واس} التفاف
عبد الله بن سلول وانباة ولكنهم شرا منه لان بنو سلول قال ذلك قبل نزول القرآن
وقبل تبوية الله تعالى في سبع هجرات من كتابه وان هتولا يقولون بعد ذلك كله
وقد اجمع المسلمون من عدا هتولا المخدلة على ان من قدق عايشة او غيرها من اذواج
النبي صلى الله عليه وسلم او اذواج غيره من الانبياء انه كافر حلال الدم واجيب القتل ^{لقتل}
المخدلة قد خرجوا بهذه الرذيلة من الدين والعياد بالله تعالى قال صاحب الكشاف
في قصة الاكفلة وثبتت القرآن كله ونقشت عما او عديده العصاة لم تراسه عز وجل
خلط في شيء تغليظه في افك عايشة رضي الله عنها ولا انزل من الايات القوارع
المشحونة بالوعيد الشديد والعقاب البليغ والزجر السيف واسمحطام ما ركب من
ذلك واستغطاع ما اقد عليه ما انزل فيه على طرق مختلفة واساليب منفقة كل واحد
منهما كان في يده ولم ينزل لاهذه الثلاث الابات يعني قوله تعالى ان الذين يرون
المحصات الغنم ذات الزينة وما بعدها كفى حديث جعل القدفة ملعونين في الدنيا
جميع وتوعدهم بالعذاب العظم في الزينة وبان الستم وابديم وارجلهم تشهد عليهم بما
افكروا وصنوا وان يدبرهم حيزهم الحق الواجب الذمهم اهلهم حتى يعلموا عند ذلك وان
ومضل واجمل واكد وكرر وجاء بالهم يقع في عياد المشركين عبيد الاوثان الا ما هودوه
في العضاعمة وهذا الزمرد ابن عبطر انه كان بالبطر بوم عرفة وكان
يسئل عن تفسير القرآن حتى يسئل عن هذه الايات فقل من اذنب ذنبا ثم تاب عنه

قبلت فبين

نبينا نوحه الامن حاضر في امر عابث وهذا منه مبالغه وتعظيم لامر الاثام
 ولقد يراى اربعة باربعة يراي يوسف صلى الله عليه وسلم بلسان الكاهن وشهد مثل هذا
 اهلهما وياما موسى على السلام من قول اليهود فيه بالجرم الذي ذهب بنوه ويترأى
 عليها السلام بانطاق ولد راحلين نادى من مجرمها اني عبد الله الاله وترأى عابثه
 رضي الله عنها بهذه الايات العظام في كتابه المعجز المتلوا على صبه الدهر مثل هذه
 التبرية بهذه المبالغة فانظركم بينها وبين تورية اولئك وما ذلك الا لظهار
 منزل قول الله صلى الله عليه وسلم والتنبه على ما فات محل سيد ولد ام وخيرة الاولين
 والآخرين ومجلى الله على العالمين ومن اراد ان يتحقق عظمه ثانياه وتقدم قدمه
 واحدا لقصب السبق دون كل سابق فليستطو ذلك امن الايات الاثام ولتأمل
 كيف غضب الله تعالى في حرمة وكيف بالغ في دفع التهمة عن حبيب الله صلى الله عليه وسلم
 الكشاف وهو يمكن من الانتصاف من اهل الاعتساف وقال قلى هذا فان قلت
 كيف جاز ان تكون امرة النبي كافر كافر قبل هذا فان قلت كيف جاز انوع ووط
 ويجزان ان تكون فاجرة قلت لان الانبياء معوثون الى الكفار ليدعوا منضعهم
 فيجب ان لا يكون معهم ما ينفر عنهم ولم يكن الكفر مما ينفر او اما الكفنة فمن اعظم
 المنفرات لم انته حكاية كطيفة ارسل الخليفة الصليبي الامام سيف السنة القاضي
 اياكرو الباقلاني الى ملك الروم بالرسالة فلما اجتمع به ووقع بينهما محاورات كان
 من جملة ما ذكره ملك الروم حديث الاثام فقال القاضي هاتين امرين وعابثه
 فاما امرين فمنها اليهود بالقاحشة فبرها ولها وامر عابثه فبرها والمنافقون
 بالقاحشة فبرها والله بثمانية عشر ايد من كتابه في تنله الى يوم القيمة فهذه الكتب

كره واعلم ان في هذا الجواب من هذا الامام الجليل نكات لحدتها اننا في امره
 نبينا فانتم قددي ربكم لاكم تدعون لمريم الالهيه ثابته ان عايشه كان من
 قوم كفرة اهل تقاي لم يخذ الابان في قلوبهم اعد للنبي صلى الله عليه وسلم وكلام العذر
 فمن يعاديه الى الكفر اقرب منه الى الصدق وامامهم فقد ربيت من قوم علماء مسلمين
 اهل كتاب وهم يدعون الصلابة وكلام مثل اولئك الى الصدق اقرب فقد ربيت من
 باعظم من عايشه فليس يدع ان نبي عايشه حق تفزعوا انما التزنا انما التقص في مريم
 العابد على عيسى اعظم من النقص العايد الحمد صلى الله عليه وسلم لان مريم ام عيسى وعائشه
 زوجة محمد صلى الله عليه وسلم والتقصر في الام اعظم ولا شك ولان ما ربيت به مريم
 يؤد الى كون عيسى عليه السلام لغبر رشوده ولا كذلك ربي عايشه راعيا ان بلاءه
 مما به اقوى واعظم من بلاء مريم كما مر بيانه في محلا الكتاب وخامتها كيف تفزعون
 ينقص عايشه في رعيكم الفاسد الباطل وانتم منصفون ياكبر منها في زعم اليهود فان
 لم كنتم اليهود ولا يضرنا كذبهم قلنا كذلك كذبتم انه ولا يضرنا كذبكم سيقا انما
 نذفع عن نبيكم وعن والدته واسم نسبوا الى نبينا والى اهلها ما هي برؤيته وهو
 بريء منه فحق الحق منكم مكاره الاخلاق اعلم كما قيل الكلام صفة المتكلم وكل
 يعمل على شاكلته فحق حيث جئنا بالكمال في الكلام كما اهلا للكمال واسم حيث جئتم
 بالنقص في الكلام صرتم اهل للنقص الى غير ذلك من القوائد الجليله والاهل اعلم
 كان ابو عبد الله الذي الكبر بطبرستان وهو من بني جن
 سائمه الزيد بد يوما حاسا في دفة ملكه وبين شيعته وبين بدير بركة ماء في
 رجل من الرافضة وقد عايشه رضي الله عنها قام الداعي باغراقه في البركة فقتله

تقام بعض العلويين وقال كيف نقتل رجلا من الشيعة من محبة اهل البيت فقال
الاعمى مكنت ان الله تعالى يقول الخبيثات الخبيثين والخبيثون الخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات فلو كانت عايشة كما يقول هذا الرافضي لزم ان يكون ذكرا
الله صلى الله عليه وسلم ايضا كملك والعباد بالله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد
ان يكون عايشة حية ومرة قال غير ذلك فقد كفر هذا فقد كفر ثم امر به فاغرق في
البركة ثم رمي بحيفه حكى هذه الحكاية ولنرجع الى ما كنا بصدده من بيان زيادة
روايات الحديث فنقول قوله فقد منتهى المدينة فاشتكيت حينئذ فمت شهر في روايات
بنا سحقا انها مرضت بفقرها وعشرين ليلة قوله والناس يفتنون في قول اصحاب
الملك ولا اشعر بيتي من ذلك في رواية ابن اسحق وقد انتهى الحديث الى رسول الله صلى الله
والحايوي ولا يذكر في شيئا من ذلك وفي حديث بن عمر شاع ذلك في الصكر وبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة شاع عبد الله ابن ابي ذلك في الناس فاشته ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابله قال الحافظ بن جعفر وقع في مرسل مقاتل بن حيان
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قول اهل الافك وكان مشددا الغيرة قال لا تدخل
على عايشة رجلي فخرجت تبكي حتى اتت اباها فقال انا احق ان اخوضك فانطلقت
تجوز لا يؤوبها احد احتمى الله تعالى عندها قال هو منكرا شديد النكاره وانما
نهت عليه مع ظهور نكارته لا بمراد الحكم له في الاكليل وتبعه بعض ما ناه عنه
غيرنا من لما فيه النكاره وانما لفظة الحديث الصحيح من عدة وجوه فهو باطل انتهى
اقولهم يريد انه باطل من حيث الرواين ومن حيث المعنى لان رسول الله اجل واعلم
واحل من ان يواخذها بكلام الناس من غير تبيين وثبت في الامر كيف وقد اترك عليه

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصبوا قوما يجهلون الاية واي
فاسق من زكوا فتن من سلول واي مومن اعظم ايمانا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع انه لو صح كان غايته ابتلاء عايته وعظم اجرها ولا يقص
عليها في ذلك نعم وقع في حديث بن عمر السابق فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم انا ذنوب
لي ان اذهب الى اهلي فلا اذهبي فخرجت عايته حتى اتت اباها فقال لها ماله قالت
الحزبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فقال لها ابو بكر فاخرج له رسول الله
وافيك والله لا ادريك حتى يامر رسول الله فامر رسول الله ان ياتيها فقال ابو بكر
والله ما قبل لنا هذا في الجاهلية قط كيف وقد اعزنا الله بالاسلام وهذا يمكن
ناويله بان قولها الحزبي رسول الله من بيته لما روت من الجفا خرجت من بيته
فكان هو الذي الجاه الى الخروج بحفظها وهذا لنا دليل لا يدسه كيف ولم يخرج
الا باذنه لها بعد استئذانها منه فسببها الاخراج الى النبي صلى الله عليه وسلم من باب
محار السبب فلم يتركها على الحقيقة فتأني وتوقف في ابوابها حتى استأذنت
رسول الله فامر به بابوها واخبره بالها لم يخرج برضا الله اعلم نوره انما يدخل نسلم
ثم يقول كيف يتكلم في رواية انما اسحق كان اخا حنظل ولا ي وهو عرضي كيف يتكلم
وفي رواية انما اريس لانه يقول وهو عار كيف يتكلم ولا يدخل عندي ولا يعوذني
ويشغل عني اهل البيت وفي حديث بن عمر وكنت اري منه حقوة ولا اداي من الجاه
شيئا ثم خرجت مع ام سلمة في رواية بن اريس فقلت يا ام سلمة خذي
الاداة فامليها ماء فادهبي بنا قبل المصانع اي والمصانع صعيدا افتح خارج
المدينة ثم فاقبلت انا وام سلمة قبل بيتنا وقد فرغنا من شأننا في رواية

ابي اويس فذهب عني ما كنت احب من الغايط ورجعت عني على يد ابني وفي رواية
 بن اسحق قال قال الله ما قدرت ان اقضي حاجتي وفي حديث بن عمر فاخذتني الحما
 ونقله ما كان مني قوله فقلت نفسي مطيح فقلت لها انسي رجلا شهد بدلا
 في رواية هشام بن عروة انها عثرت ثلاث مرات كل ذلك تقول هرام مطيح وان
 عابثة تقول لها اي ام تسين ابنيك وانها اتهمتها في الثالث فقالت ما اسبه
 الا بئك وفي رواية الطبراني فقلت تسعين انك وهو من المهاجرين في الادب
 وفي رواية بن حاطب عن علقمة بن وقاص قال تقولين هذا الا بئك وهو صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت من بين فاعذلت عليها فحدثني بالخبر فذهب عني
 الذي خرجت له حتى ما وجدت منه شيئا وفي رواية بن ابي اويس فقلت لها
 انك لغافلة عما يقول الناس وفيها ان مضطحا وقلنا وقلنا انه يجتمعون في بيت
 عبد الله بن ابي جندب عنك وعن صفوان بن عمروك به وفي رواية بن مقسم
 اسمه انك من الغافلات المومنات وعند سعيد بن منصور من مرسل ابي صالح قال
 وما ندي ما قال قال لا والله فاخبرتها بما خاض فيه الناس فاخذتها الحما وعند
 الطبراني يونس بن اسحاق عن ابي جابر عن بن مالك بن ميمون فقلت عابثة لما بلغني ما
 تكلموا به هممت ان اتي قلبا فاطرح نفسي فيه وكذلك عند ابي عوانة في قوله
 فلما رجعت الى بيتي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فقلت انا اذن لي ان اتي ابي
 ورواية هشام بن عروة فقلت ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فقال لها فظ
 بن حجر لم ابق على اسم هذا الغلام قولك فقلت لا يرام اسماء ما يتحدث الناس فقال
 يا بني هو في عليك وفي رواية هشام بن عروة فقال يا بئتي خفي عليك

عليك وما اتيتك ذلك ثم دخلت عليها الانصار وبيد فاحضرتها مثل ذلك لخصرة امها
 فقوي عندها القطع بوضع ذلك فسالتها هل سمعها ابوها وزجها ترجيا ان لا
 يكون يكونا سعدا ذلك فيكون اسهل فلما قالت لها انها سمعاه عشي عليها قال
 ولم اقف على اسم هذه الانصارية ولا على اسم ولدها اتهم قلت وبوبد هذا
 الجمع ما ياتي ان امروءة من الانصار اساذنت عليها في اليوم الثاني من نحو لها
 بيت ابها والظاهر انها هي التي عنتها ام مروان ويؤكد فله ما في حديث
 ام مروان ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل اليها في الخلاء التي كانت بعائشه الحلي النافض وقد
 صبح في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل اليها في اليوم الثاني من رجوعها
 الى بيت ابها قوله فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ولما مد فقال الحافظ بن
 حجر ظاهرا هذا ان السوال وقع بعد ما علمت عائشة بالقصة لانها عقت بكها
 تلك الليلة بهذا ثم عقت هذا بخطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية هشام بن
 عروة شعوبان السوال والخطبة وقعا قبل ان تعلم عائشة بالامر فان في اول رواية
 عن عائشة لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به فام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا
 فذكر قصة الخطبة الاية قال ويمكن الجمع بان الظاهر في قوله فدعا عليا انتهى فزت
 ولا مانع من كون ذلك بعد ما سمعت عائشة بل هو الاقرب بانه انه قبل ان
 تسع عائشة كانت ساكنة غافلة فلم يكن عندها جنز فربما ظن اسكوها
 لكونها افرقت شيئا فلما سمعت وصيت وبكت حتى كادت فهلك ضاق
 صدره صلى الله عليه وسلم كذلك فنادى في خطبة اليوم عليا واسامة وقال
 ببريرة وزينب فطلب علي ظنه من بيعة عائشة ومن شهادتهم بها بالبراءة انها

بالبراءة الفارسية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن رسول وخطبه استعذ
فيه فلما لم يعذره احد منه خوفا من قيام الفتنه دخل على عاتقه ليسع
مجهودها فيطلب من بني ابي الشهود ويجلده فما برح حتى اتى الله برأها فخرج
ورجع الى الناس فقرأ عليهم الايات ثم امر بجلده وجلد من تولى كبره وعن
هذا الوجه فاحتاج رد روايته هشام الى الرواية الاولى بان يقال معناه
لما ذكرني من شافي الذي ذكرني قبل ذلك وما كنت علمت به خام رسول الله الى اخيه
اي قام بعدما ذكرني في الرواية الثانية عن عاتقه من قولها قام رسول الله في خطبة
الى قومه حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شرا في المسجد وما علمت فلما
سا ذلك اليوم خربت لبعض حاجتي وسعي ام سح فعترت الى اخيه فلهذه
الرواية صريحة في ناسخ علمها عن الخطبة وعن مشاورة علي واسامة ويؤيد
الاول ما في حديث بن عمر ان عاتقه بعد ان ذهبت الى اهلها يكت عاتقه
واما ام رومان وابوبكر وعبدالرحمن وبكرى معهم اهل البيت وبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله وذكره ثم امر جميع بينهما تبعد الخطبة
والله اعلم به عليا واسامة بن زيد في حديث بن عمر وكان اذا اراد ان
يحدث في مواضع لم يعد عن علي واسامة وفي رواية عن بن عباس عن الطبري
انه صلى الله عليه وسلم استشار زيد بن ثابت فقال دعها فلعن الله جهنم لك امر
بن حجر الاخر في قوله بن ثابت نغير والله كان في الاصل بن حارث في رواية
الواقدي اسما ام ايمن قيراتها وام ايمن هي والدرة اسامة بن زيد وبيان
استل زبيب بنت جحش ايضا ولعل تختصها بالسؤال من بين امهات المؤمنين

لما كان اغتصابا حمله الاحتمال ان عندها علما وانما اخبرت ذنب بدقلها برتها
ذنب ايضا ظهر كذب اولياء وقوى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذ
من بني ابي كما مرقونه واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم بضيق الله عليه
والنساء سواها كثيرة في رواية الواحد يقد احل الله له والحاب طلقها وانكح
غيرها اي احل الله لك نكاح من اردت من النساء من غير حصر واطا بهن لك
وهو ما حذو من قوله تعالى يا ايها النبي انا احللتنا لك لآبئة اي فان اردت طلقها
طلقها وانكح غيرها وهذا معنى قوله تعالى في الرواية الاخرى لم بضيق الله عليه
قال العلماء وهذا الكلام الذي قاله علي رضي الله عنه حمله عليه من رجحما النبي
صلى الله عليه وسلم لما رآه عنده من القلق والخم سب القول الذي قيل وكان
النبي صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة قال ان سعدا الغيور وانا اغير من سعد
والله اغير مني فرا علي رضي الله عنه انه اذا فارقتا سكن ما عنده من القلق
والا نزاع الذي حصل له بسببها الى ان يتحقق براتها فمكن استرجاعها
وهو ارتكاب لا خفوا الضربين لدفع استدها قال النووي رآه علي رضي الله
عنه ان ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم ورك ذلك لئلا يسيء من
انزعاجه فبطل حمله في المصحة لا رادة واحدة فليس صلى الله عليه وسلم قد
الشيخ ابو بكر محمد بن ابي خزيمة لم يحزم علي رضي الله عنه بالاشارة بغيرها
لان عقب ذلك بقوله واسال الجارية تصدقاه فقوض الامر ان ينطع
على براتها لانها كان يتحقق ان بريرة لا تخبره الابا علمته وهي لا تعلم
من عابثة الا البراءة المحضنة قال العلماء واعاد في الاختصاص على واسامة بالمشاورة

ان عليا كان عنده كالولد لانه صلى الله عليه وسلم ربه من حل صفه ثم لم يفارقه
 وازداد اتصاله بتزيين فاطمه فلذلك كان مخصوصا بالمشاورة فيما يتصلق باهل بيته
 اطلاعه على احواله اكثر من غيره وكان اهل مشورته فيما يتعلق بالامور العامة
 ابا براهيم الصماني كاي بكر وعمر واسامة فهو كعلي في طول المدة زمه ومنزلة الاقرب
 والمحبوب وكذلك كانوا يطلقون عليه انه حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان
 واهله لكونه كان شابا عليا وان كان علي بن ابي طالب من اولاد ابي طالب من صفه
 الذهن اما ليس لغيره ولا شئ اكثر حدة على الجواب بما يظهر من المسن لان
 المسن غالبا بحسب العاقبة فرعا اخفى بعض ما يظهر له رعاية الياسين
 نارة والمول عند اخري مع انه ورع في بعض الروايات انه من استشار ابي
 اسامة وزين وغيرهم كما مر قريبا - استعمل على رضي الله عنه اسلوب
 الحكم في هذه القضية وذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يكن غيرته قد كان ضايق
 صدره وحصل عنده بعض التوهم كما يدل له قوله يا عايشة ان كنتي افتر
 شيئا فاستغفري الله وتوبتي اليه وكل من شاوره غير علي اشاروا عليه بالاساءة
 فخاف علي رضي الله عنه انه ان اشار هو ايضا بالاساءة صرحا بالانصراف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيث انهم ساءوا عليه باب الفراق فوقع له على الدائرة ورضي
 له في الفراق ظاهرا ثم لوم الى اسماها واسال المجارية تصدقك ثم انما تنهد
 المجارية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهار للنصح وليعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان هذا الكلام هو الذي عند المجارية ظاهرا وباطنا ان لو كان عندها غيره
 لبعث به عنده للتهدد والتوعيد بل والضرب كما في رواية تحت افعالهم

ولم

غبر ذلك علم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي اظهره الجارية هو الواقع
عنها قلته دره من امام حكيم علم ناصح للنبي الكريم الذي بانؤمن من رؤف
رحيم ثم اقول ان في قول علي لم يضيق الله عليه وان النساء سواها كثير
مغالطيا ينبغي ان يكون هو دار الامام علي كرم الله وجهه لا غيره وهو
ان معنى قوله لم يضيق الله عليك ان الله تعالى هو الذي امرك بتكلم عليه
وارسل اليك بصورتها مع جبرائيل فلم يكن الله ليضيق عليك في امرك
بتكلم بتكلم لا ينبغي مع ان النساء سواها كثير ليس بضقة حتى يامر
بها لاجل الضرورة فاذا لا يجوز بعد امر الله تعالى اياك بتكلمها ان
تكون كما يقول هؤلاء ويناسبه كل المناسبة واسأل الجارية الى الخضر
فهو نظير قول عمر رضي الله عنه حين استأذنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امرها من زوجها يا رسول الله قال الله قال افظن ان ربك دلس عليك
فبما اجماعك هذا جهتان عظيم ففرت كذلك وحينئذ فرواية الواقدي
المارة رواية بالمعنى بحسب فهم الراوي وهي لا تعارض رواية الصحيح
وهذا من سوانح الدهر منح الله به ليشهد به من السنة الظهور مستحق
به من الايمان السرد الجهر فالحمد لله على جميع نعمه واسأله المزيد من
فضله وكرمه وعلو مده وحكمه قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدة
في رواية مقسم فارسل الى بريدة فقال اشهد بن ابني رسول الله قال
نعم قال فاني اسألك عن شيء قل كتبه قالت نعم قال هل رايت من عاين
بها كرهينه قالت لا وفي رواية هشام بن عروة فاشهرها بعض اصحاب

فقال اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية من ابي اوسان النبي صلى
عليه وسلم قال لعلي شاتك بلجارية فسالها علي وتوعدها فلم تجبه الا بغير
ثم ضربها و سالها فقالت والله ما علمت علي عايشة الا خيرا وفي رواية ابن
الحق فقام عليها علي فضربها ضربا شديدا يقول اصدق رسول الله صلى الله
وسلم نسي لا يشكك عليا عليك ضرب علي لها فان النبي صلى الله عليه وسلم
لما قرأها بنبوته تطو توطئة للصدق ثم الخا لم تقل الا خيرا ولم تزل الا شيئا
النبي صلى الله عليه وسلم بقولها امر عليا بتقريرها بقوله شاتك بالجارية فلما
سالها علي فلم تقل الا خيرا ضربها علي عند ذلك نطبا النفس النبي صلى الله
عليه وسلم اذ لو كان عندها غير ذلك لاقرت به عنده الضرب وامثال لقوله
صلى الله عليه وسلم شاتك بالجارية فلا يظن جاهل ان له كرم الله وجهه في ذلك
غرضا او انه احب ان تقول عليها كذبا معاذ الله كيف وهو لم يطيب منها الا
الصدق ولم يامر بها بري عايشة بسوء وهذا من حكمة التي سبقت الاشارة
اليه والنبية عليه والله اعلم فر . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية
ابن ابي اوسان ثم خرج حين سمع من بريرة ما قالت اي ومن جلة ما قالت والله
عايشة اطيب من الذهب وكئن كانت صنعت ما قال الناس لغير ذلك الله
تجب الناس من فقهما وفي رواية هشام بن عروة فقام خطيبا فتشهد
وحمد الله واشنى عليه ما هو اهل ثم قال اما بعد وزاد عطا الخرساني عن
الزهري في هذا المثل قبل قوله وكانت ام ايوب الانصاري قالت لابي ايوب
اما سمعت ما يتحدث الناس فحدثه بقوله اهل الافك فقال ما يكون لنا ان

تتكلم بهذا سبحانه هذا يستهان عظيم وفي رواية له وقال رجل من الانصاف
 ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا جنان عظيم فيستفاد معرفة من
 رواية عطا هذه وان ذلك الا نصاري الميهم ابو ايوب وروي الطبري
 من حديث من عمر قال قال اسامة ما جل لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا
 بهتان عظيم وقد مر قريبا ايضا ان عمر رضي الله عنه قاله ايضا وفي مرسل
 سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ من قال ذلك وروي الطبري ايضا من
 طريق من اسحق حديثي ابي عن بعض رجال بني النجار ان ابا ايوب قالت له
 ام ايوب اما سمع ما يقول الناس في عايشة قال بلى وذلك انك كنت
 فاعله ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعاشته والله خير انك قالت
 صدقت فنزل القرآن لولا اذ سمعتموه الآية وللحاكم من طريق الفرمولي
 ابي ايوب مثله وله من طريق اخر قال قالت ام الفضل لابي بن كعب
 فذكره نحوه قوله فاستعذ من عبد الله بن ابي وقال يا معاشر المسلمين
 من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهل بيتي وفي رواية هشام بن عروة
 اشبهوا علي في ناس ابنا اهل بيتي يتحقق ابنا وتشدد يده اي ابا ايوب
 وفي رواية الغساني من يعذرني في قوم يسبون اهل بيتي وما علمت عليهم من سوء
 يعني قط في رواية ابن اسحق ما بال اناس يؤذونني في اهل بيتي في رواية
 بن حازم من يعذرني فمن يؤذونني في اهل بيتي ويجمع في بيته من يؤذونني
 ولكنك هذا القدر من روايتي فان فيها كفاية للمضعف والله اعلم فصل
 فيه ثلاث تنبيهات ههنا اتل الله تعالى في عايشة رضي الله عنها من

عند قوله تعالى ان الذين جاءوا بالادلة عجلة الى قوله الخبيثان الخبيثين
وقد اختلف في عددها ففي صحيح البخاري في حديث الافك قالوا الله ان
الذين جاءوا بالادلة العشر ايات يعنى الى قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي
رواية العطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله ان الذين جاءوا بالادلة
الى قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وعدد الاية الى هنا ثلاث عشرة
وفي رواية للحكم بن عيينة مرسل عن الطبراني في المعجم ان الناس في امر
عائشة تذكر الحديث مختصرا وفي اخره فانزل الله خمس عشرة اية من سورة
النور حتى بلغ الخبيثان الخبيثين وهذا فيه يجوز يخون فان عدة الاية الى هذه
الموضع ست عشرة وفي مرسل عبد بن جبير عن ابن ابي حاتم والحاكم في الاكليل
فتذكر ثمانية عشر اية متوالية كذبت من قذف عائشة ان الذين جاءوا
بالادلة الى قوله رزق كريم قال الحافظ بن حجر وفيه يجوز ويحتوي العدد
سبعة عشر اية انتهى قال العلامة ابن حجر المكي في الصواعق علم من حديث
الافاء اي ومن الايات النازلة فيه ان من نسب عائشة رضي الله عنها الى
الزنا كان كافرا وهو ما صح به ائمتنا وغيرهم لهذا في ذلك تكذيب الايات
القرآنية ومكذبها كافرا باجماع المسلمين وبما يعلم القطع من غلات الروايات
لانهم ينسبونها الى ذلك فانهم الله ان يوفقون انتهى كلام ابن حجر بلفظه وفي
به حجة وسياتي كلام غيره ايضا ان شاء الله تعالى ان الثاني من التنوع ورد
عن اصحابنا من طريق محمد بن اسحاق عن عبيد الله بن ابي بكر بن حزم
عن عمر بن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام حدا القذف على الذين تكلموا بالافك

في سبعة قذف

لكنهم

لكن لم يكن فهم عبدالله ابن ابي وكنا في حديث ابي هرون عند البراء بن
 علي ذلك بن القيم في الهدى فابدى حكمة في الحد على عبدالله بن ابي قال
 الحافظ بن حجر وفاته الله ورعا ايضا انه ذكر فيمن اقيم عليه الحد رفع قلعه
 في ردا به ابي اويس عن حسن بن زيد عن عبدالله بن ابي بكر اخبره
 الحاكم في الاكليل وفيه رد على الماوردي في حديث صحيح انه لم يجزم
 الى ان الحد لا يثبت الا ببينة او اقراره قال قبل انه احدهم قال وما ضعفه
 هو الصحيح المعتبر انتهى اقول لا شك انه لا يحتاج الى البينة مع
 شهادته الا ترى انه صلى الله عليه وسلم كلفا اقتصر من اخبر جبرائيل
 انه قتل مسلما غيلة يوم احد بالوصي قبل ان يثبت عليه بينة او اقرار
 على انه قد مر في حديث ابي هبيرة عند البراء بن مردويه قال حدث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحنه وحسان وهو حديث حسن
 كما مر في حديث بن عمر عند الطبراني بن مردويه وخرج رسول الله الى
 المسجد فدعا ابا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل من
 البرائة لعابن بله وبعث الى حسان ومسطح وحنه فضربوا ضربا وجعا
 وحينئذ في رفا بهم قال ابن عمر انما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله
 بن ابي حدين لانه من قذف الزنا النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان وفي
 حديث ابي اليسر عنهما ايضا فخرج ابي فضيلة حديثا وبعث الى مسطح
 وحنه فضربهم قلنا وما ذكره بن عمر رضي الله عنه في حكمه ضرب بني ابي
 حدين يقتضي ان يكون ضرب الاربعة كل واحد حدين والعبارة لا تقطع

ذلك الا ان يجعل الضرب الوجع عبارة عن الحدين وهو خفي والجمل ان يكون
 ضرب حدين ليكون قذف عايشة وصفوا نافيكون قذقين وفي كل قذف
 حديث قال ما برئت عايشة من صفوان ولا برئ صفوان من عايشة
 والجمل لكونه اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث بن عباس عند
 الطبراني في تفسير قوله ان الذين جادوا بالافك الايات والله عليهم في
 قلوبكم من الدامة فيما خضتم به حكمكم في القذف ثمانين جلدة
 وفي مراسيل سعيد بن جبير لعنوا يعني جلدوا في الدنيا وفي الآخرة بعد
 في النار يعني عبد الله بن ابي لانه متفق له عذاب عظيم وهذه الاحاديث
 كلها تدل على خلاف ما ذهب اليه اما وربي رحمه الله تعالى والله اعلم
 والاعضا وان الذي وقع بينهما يوم الجمل لم يكن بين علي وعائشة شيء من الغشاة
 وان عائشة لم تخرج الى البصرة الا بقصد الصلح كما بينا ذلك في كتابنا
 الاشاعة لاشراط الساعة وقد كان كل منهما يثنى على الآخر بوجوه من
 الثنا الجليل وبكفي في ذلك ان عائشة حين سئلت عن اوسع على الخفزين
 قالت للسائل اسأل عليا فانما علم وجيز سئلت يوم قتل عثمان من ينبغي
 عليك بالطائفة التي تدعو الى امر علي فانه على الحق والحق
 كثير في تاريخه انه لما عقر يوم الجمل جعل عائشة امر على رضي الله عنهما
 بن ابي بكر وعمار بن ياسر بن مضربا عليها قبة ففعلوا فجاء علي مسيلا فقال كيف
 انت يا ام المؤمنين قالت انجبر قال يغفر الله لك وجاء وجوه الناس والاعيان

بلمن عليها

يلون عليها فلما كان الليل دخلت البصرة ومعهما اخوها محمد وقتلت في راحة
بن خلبا وهي اعظم دار بالبصرة على صفيه بنت الحارث بن ابي طلحة العبدلي
وهي ام طلحة طلحان ولقام على بظاهر البصرة تلكا ثم دخلها فباع لها
اجعون حق الجرحي ثم جاء الى ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها فاستاد
عليها ودخل وسلم عليها فردت السلام ورضيت به فقال له رجل يا ام المؤمنين
ان بالباب رجلين ينادان من عايشة فامر القعقاع بن عمر وان يجلد كل واحد
متهما مات جلدة وان يجردهما من ثيابهما ولما اراد الخروج من البصرة بعث
اليها علي بكما فابتنى من مركب وزاد متاع وغير ذلك واذن لمن تخاف من
الذي معها ان يرجع الا ان لم يجد لمقام والى معها اربعين امرأة من نساء اهل
البصرة المعروفات وسير معها اخاه محمد فلما كان اليوم الذي ارتحل فيه
علي فوقف على الباب وحضر الناس وخرجت من الدار في الخروج فودعت
ودعتهم وقالت يا بني لا يغيب بعضنا بعضا انه والله ما كان بيني وبين علي في
القديم الا ما يكون بين المرأة واحبا لها والله لمن الاخيلا فقال علي رضي الله عنه
وكرم الله وجهه صدقت والله ما كان بيني وبينها الا ذلك وانها الزوجة نيك
في الدنيا والاخرة وسار معها مودعا مشيعا اميالا وروح بنيت معها بقيلة
ذلك اليوم فاشترى الى هذين في فطما هذا هل تحسن بينهما شيئا به بغض
او علاوة معاذ الله وانما هتولا الخذلما اصحاب الجهال يوقعون بين الصالحين
العداوة احاديث الكاذيب ليوغروا صدور العوام الذين لا خبر لهم
بالاحاديث والاديات على اصحاب رسول الله وازواجه نال الله العفو

والعافية فسلمت ان من يعذراهم المومنين عايشه رضي الله عنهم ان من خرب عبد الله
بن ابي بن سلول المناق فليسان حلاله الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر
المسلمين من يعذركم فيمن اذاني في اهل قاي انصار دين يقولوا نحن نعذرنا
رسول الله فبقوموا يسوفهم الهول انشقا ببيلدهم ويتقربون بذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويستوجبوا بذلك شفاعته ونذكروا ما رقتوبيا عن امير المؤمنين
عليه السلام وجهه كيف امرهم من نال من عايشه وسبها ياتيه ويجريه من الشيا
هذا في سب غير القذف وما قد فضا لولا ان كفر ولدا ولا يكفى فيه بالجلد لانه
تكذب لسبع عشرة اية من كتاب الله تعالى كما مر فيقتل ردة وانما اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجلدهم مرة او مرتين لان القرآن ما كان انزل في امرها فلم يكذبوا القرآن
واما الذي هو تكذيب للقرآن ما تنامل في قوله تعالى يعظمكم الله ان تعودوا لمثله
الدينية ومكذب القرآن كافر فليس له الا السيف وضرب العنق والله اعلم وبالله
التوفيق تكفيرهم من حارب عليا وراى ذلك عايشه عليه السلام
والزبير واصحابهم ومعابيه واصحابه وهو ايضا ياطل قلند كرادلة يطلون ان
كان هذا حصة داخل في حصة قولهم بارئوا الصوابية كلهم لان البعض
في ضمن الكل لكن هؤلاء من خدوا الصوابية فيجب القيام بنصرهم فكتب قال
الطوسي انتم في تجريد في بيعت الامامة ومحاربوا على كفرية ومخالفة
الشارع لقول النبي صلى الله عليه وسلم يا علي صلي الله عليه وسلم حربي نعمته فها ايضا
باطل من محو ما مر في رد قولهم بارئوا الصوابية فان هؤلاء من خواص
الصحابه فكل ما كان دليلا نطق الصوابية كان دليلا لحواصم بالطريق الاول

الاضرى الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نصر على ان عشرة من اصحابه في الجنة
منهم طلحة والزبير وما اخبره به الصادق فهو صدق وحق فلا بد من دخول
الجنة. وقد صرح ان عايشة رضي الله عنها زوجها صلى الله عليه وسلم في الجنة
وقد صرح ذلك عن علي بالبصرة كما مر فربما صرح عن ثمار على منير الكوفة واذا
كانت زوجة النبي في الجنة فلا بد من دخولها ومن ضروريان الدين ان الكافر
لا يدخل الجنة لثب لبسوا بكفار منهم منونون اذ لا واسطة بين الكفر
والايمان الثالث ان عليا وهو امام الهدى لم يكفرهم بل قال لالحاج عمر بن
بعد قتل ابيه ترصبا بين اخي ابني لا رجوعا ان اكون انا وطلحة والزبير من
الذين قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من حل احوانا على سرر متقابلين
جاءه عمر بن جرموز وقد قتل الزبير وجاء بسيفه واستاذن عليه فلم ياذن
فقال انا ما قتل الزبير فقال ايقتل بن صفيه تفترض سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قاتل ابن صفية في النار فليستوا مقعد في النار انه حواري رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن عرفوا الله شهد ان عليه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
وباب مدينة العلم وهو بن عمهم اماهم وجب عليهم ان يقولوا ما هم وبطلان
ما ادعوه من كفرهم ان يقولوا صلوات الله عليهم اجمعين قال الله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم الا بعد ومن
رضي الله عنه فهو من اهل الايمان ومن اهل الجنة لان الله لا يرضى عن الكفار
ولا يرضى لعباده الكفر ولا يرضى عن الظالمين احد من ان طلبة الزبير
وعايشة كلهم يابغوا عليا وما نوا على بيعته اما طلحة فقد روي الحاكم عن ثور

من عجزاة انه قال مرت بطلحة يوم الجمل في اخر رمي فقال لي من انت قلت من
اصحاب امير المؤمنين علي قال فلبسط يده ابايكن فبسطت يدي فيايكن وقال
هذا بيعة علي وظاضت نفسه فابت علي فقال الله اكبر صدق الله ورسوله
ابي الله ان يدخل طلحة الجنة الا ربي في عنقه ثم جمع الناس فبايعهم فاهو قد
حكم بدخول طلحة الجنة وجعل بيعة في عنقه واعتد بمبايعته ثورا ثيابه
عن علي والزبير فقد ناداه علي وخلا به وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم
للزبير لتقاتلن علي وانت له ظالم فقال لقد كرت في شيئا انسانيه الدهر لاجم
لا اقاتلك ابدا فخرج من العسكرين وقتل مواد السباع مظلوما واما عيشه فقد
يايعته بالبصرة بعد اخذ امواله واصحابها ونصا فاحت هي وعلي وردها مكر من
الحجاز كما مرقبها واذا كانوا ما اتوا على بيعة الامام الحق ولحق طاعته والامام
الحق اقيم والتوبة لميب ما قبلها كانوا مومنين حقاً وهذا علي سليم اثم عصوا
بالخروج من راسهم اثم كانوا عاصين بل كانوا طالبيين للحق فاقم بعد
بايعوا عليها كانوا ينظرون ان عليا ياخذ بشار عثمان وانه لا يدري اليه قتله
عثمان فلما لم يفعل ويايعهم واستدانهم ظنوا ان عليا كان له حضي بذلك وحال
واما كان ينظر ورثة عثمان ان ياتوا اليه ويايعوه ويطلبوا بعد عثمان
وكان ورثة عثمان حين قتلهم هربوا الى معاوية الى الشام ولم ياتوا اليه وهذا
وجه الوجه ان كان له وكان غير معلوم حيث اثم دخول علي ولم يكن
عنده احد الا امرؤ ولم تعرفهم محمد بن ابي بكر قد دخل عليهم ولكن لم يقتله
وتصده له بذلك امرؤ عثمان كما يعين ذلك في كتابنا الاشاعة لا شقرا

حيث قال فان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الا ينزلهن الله فانه ينفق
 احدهما على الاخرى وهذا الدليل من القوة بما كان ولانه صلى الله عليه وسلم دعا لرواى الله
 اهله واهله وقال يا معاوية اذا اوليت فاحسن فبشره بتولى وامره بالاحسان
 والكاف لا يكون من اهل الاحسان ولان الله تعالى بعد ان ذكر النبى امنوا من قبل الفتن
 والذين امنوا من بعدوا قاتلوا وفضل السابقين على اللاحقين قال وكلا وعدنا الله
 والجن النجى ووعدناهم ان يدخلوا الجنة ومن وعدنا الله بالجنة لا
 يكون كافرا لان الكفار موعودون بالنار وليسوا موعودون بالجنة ولانه ثبت عن علي
 قال يوم صفين ومسيل من موت اصحاب معاوية من صدق منا ومنهم وجه الله لنا
 قابله ووجهه بزعنا كرا فاجاء رجل الى اخيه علة البرازي فقال اخنا بغض معاوية فقال
 له قال له فاقبل عتابى رضي الله عنه فقال ابو ذرعة رب معاوية رب رحمتك وخضعت خصمك
 فادخلت بينهما ولقد احسن من قال امر لعمرك ان فى ذنبى لشغلاد بنفى عن ذنبى يا
 الى ربى حسابه تهاهى اليه علم ذلك لا اليه
 وليس بضار لى ما قد شو اذا ما الله يغفر ما لا يدرك
 ولما اهل النهران فلما احتاج الى الاعتذار عثم بعد ان ساهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما رقه وانهم يبرقون من الذين سرقوا السهم من الرمي ومع ذلك بكفهم على كرم الله وجهه
 لوى عن الحسن قال لما قتل علي الحورية قالوا ما هؤلاء يا امير المؤمنين فقالوا
 قال من الكفر ثم قال قتلوا فقولوا ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهو لا يذكر
 كثير قيل فاهم قال نعم اصابتهم نفة فعموا فيها وجموا صاحب الانوار فى كتابه
 البغات البغاة ليسوا بكفرة ولا فسقة لكنهم محضون مما يفعلون ويذهبون اليه فلا

بحر الطعن

فلا يجوز الطعن في معاوية فانه من كبار الصحابة قال المتولي وغيره ويحرم على الراي
 رواية مقتل الحسين وحكايات وما جرب بين الصحابة من النجاسه والتشهير فانه
 مخرج على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين تلقى ايمه الدين عنهم روايه
 ونحن من الايمه ورايه فالطاعن فيهم مطعون وطاعن عن نفسه ودينه قال بن
 الصلاح والنووي في الارشاد وغيرهما من ايمه الحديث اي وقبلهم الامام الشافعي
 في كتاب الرساله ان الصحابه كلهم عدول وفي كتاب الكلام ونسكت عن اصحابنا قول
 الله الانجيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم مات الف واربعه عشر الف صحابي عنده
 والقدران والاخبار مرصعان بعد انتم وجلالتهم ولما جرب بينهم محامل انهم وقابل
 العلم منه بن حجر في الصواعق المحرقة ان الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة انه
 على كل احد تركه جميع الصحابه باثبات العدالة لهم والكف عن الطعن فيهم والثبات عليهم
 بقدر انهم علم في ايات من كتابه ثم ساق جمله كثيره من الايات قال واخذ الامام مالك في رواه عنهم
 من قوله تعالى يغضبهم الكفار كفره واغضب الذين يغضبون الصحابه فلان الصحابه
 يغضبونهم ومن غاضه الصحابه فهو كافر قال بن حجر وهو ما اخذ حسن يشهد له ظاهر الايه
 وروايه وانفعنا الشافعي في قوله بكفرهم ووافقه ايضا جماعة من الاجمعه قال وجميع ما
 قدمناه من الايات والاحاديث الكثيره الشهيره تقتضي القطع بتعديلهم ولا يحتاج
 تعديل الله لهم الى تعديل احد من المخلوق فيجب القطع بتعديلهم واعتقاد نزاهتهم والتم افضل
 من ثبائهم بغيرهم والمعدلين الذين يحسون من بعدهم هذا مذهب كافة العلماء ومن
 يعتمد قوله ولم يخالف فيه الاشدوفا من المبتدعه من الذين ضلوا واضلوا فله يلتفت اليهم
 ولا يعول عليهم انتهم اقوالهم من هفوتهم الجسيمة ائتمهم باسماء الصحابه ولا سيما

هذا الكتاب من الفوائد
 الخافه عن رواه الشيخ حاكم عليه السلام

قد علموا صحابه رواه الله

من كلامه في الروايه
 من كلامه في الروايه

من كلامه في الروايه

५

[illegible]

يعبر لا اياكم نهضت الرافضي وركت فقلت انا عند ذلك للسني لقد لغنت جحنتك الله
 ذلك حكما جنة عجيبه عن بعض الملوك بلد سبزدار وبلد فيد السيف
 فطلبوا الامان فقال لا امان لكم حتى تاتوني برجل يسمى ابا بكر فطلبوا فلم يجدوا فأتوا
 الى مريض مشرف على الهلاك وقالوا سمو هذا ابا بكر وقالوا انك ميت ولا شك للمسيك
 ابا بكر وتنفذ اهل بلد من الهلاك فاخذ المريض سكيا وابتول اب لا ابا بي يا موت فان
 فداييت من حيوتنا وانما ابكي ان اموت واسم ابا بكر فبنحهم في جناحه السوء والى
 القمه جدا الاسم فقالوا له ان هذا مباح للتقية ولا نواخذ بذلك ان مت وان تغت
 اغتياك ونعلمنا ما فعلنا وارضوه واتوبوا ذلك الملك فلما رآه قلا الم يجدوا من
 سموه ابا بكر الا هذا قالوا لا يكون ايو بكر في سبزدار الا هكنا فامر السيف فيهم
 العجب لهم بنجبون التسمية ايلماء الصحابة وبسموه باسماء الكلاب فيقبضون
 يوزوه وبانه ونحوها وذلك اسم كلابهم ومومن باسماء المشركين فيسبون شاه قولي
 وعند قولي وصفي قولي وقولي بالتركي معناه الصيدا فاعقو عيدا الشاه وعيدا العبد عيدا
 حقي غير ذلك من اسماء ما كانوا او يكونون ملوكهم فقال لهم الله ما اظلم وما اجهلهم
 وما افسدوا به وراهم واصحابه واجدهم لفضله وكرامته على الله تعالى وبالله التوفيق
 سيد المهادنة الى سوء الطريق فسمي نختم به حكم هفواهم التي مرش عنهم في ذكرهم
 الصحابة بنقص ونيين فيه حكم من انتقصهم او لبسهم الى الكفر او فسق تستهيم للفاخرة
 التقطنا من الانوار وغيره قال صاحب الانوار في كتاب الورد مر انكر جواز
 بعته الرب او انكر نبوة نبي او كذبه او مجد اية مجموعا عليه او لاحق القرآن كلمة
 واعتقد انها منه او سب نبيا او ملكا او متحف به او بالنور او لا يخل او

هذا الكلام في سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

هذا على انواع المكدرات من الانكسار والظلم

السب وغيره

بالزبور والصحف كقوله **والتحل محرم** ما مجعاً عليه او نفي جواب مجمع على جوابه كقوله
 نسب عائشة الى الكفاية كقوله **لو ادعى النبوة في زماننا** اي لنفسه او غيره او اصدقا
 مدعيها لو اعتقد نبي في زمانه او قبله ممن لم يكن نبياً كقوله **او قل ابو بكر لم يكن من**
بها الصحابة كقوله لو قال ذلك لغير ابي بكر لم يكفر قل وفيه نظر لان الاجتماع منعقد
 على صحابته غيره اي ممن ثبت صحبته وبالاجماع كالخلفاء الاربعة والعشرة قال
 والنصاراء وشايع ولو قال كان النبي اسود اذ قفي قبل ان يلقى او ليس يقف ثم كفو له
 قال ان النبوة مكتوبة او ان يبلغ بصفه القلب المدتية او ادعى انه يوحى اليه وان
 لم يدع النبوة او انه يدخل الجنة ويأكل من ثمارها ويحلق الحود كقوله **اجماعا قال** وينقطع
 بتكفير كل قائل قولا يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة وكذا من انكر مكة
 او الكعبة او المسجد الحرام او حفة الحج او قال ليس على هذه الهيئة المعروفة او قال لا
 ادري ان هذه المسئلة يمكنها اخذها وامثالها كقوله **لو غير شيئا من القرآن** اي او اعتقد
 انه مغيرا وان لم يمسح بمحجر كقوله **لو انكر الجنة او النار او البعث والنشور والحساب**
 اعترف بذلك لكن قال المراد بها غير معانيها كقوله **لو قال الامة افضل من الانبياء او**
افضل من النبي والمراد اليه افضل من الرسول او اعز او على مرتبة كقوله **والتحل افك**
 احل من الصحابة او نفي علم الله بالمعصوم او يلجئ ثبات كقوله **من انكر حنك فم الصديق**
يبدع ولم يكفر - فباس ما مر من ان انكار الجميع عليه كقوله **وان كل قول يؤدي الى**
تضليل الامة او تكفير الصحابة كقوله ان انكار خلافة الصديق كقوله **وهو مذهب الامم**
ابي حنيفة كما ساق - ومن سب الصحابة او عطله رضي الله عنها ولم يستحل نسو لم
 يكفر - ومنعومة انه لو احتمل يكفر وهو كذلك ولا شك ان الرافضة يستحلون

من انكر حنك
 فم الصديق
 يبدع ولم يكفر

سب الصحابة بل بعدوا وكنوا من اركان الدين وبقروا به في نعم الله بالعلمين
نالك ولوسب اليكرو وعمر هل يكفر خلافا فليست محله اذ لم يستعمل كما انفا قول قد
لقد ان الطائفة الشاهية قد تلفظوا من الغلاة وغيرهم وكلوا الكفرات مؤ
في مجموعهم فكل طائفة منهم يقولون بنبى من ذلك من تفضل الائمة على الانبياء
والاستقلال سب الصحابة وانكار صحة اليكرو واعتقاد تغير القرآن كما نسبوا الى عثمان
او نفى علم الله بالاشياء قبل ان تكون او نفى علمه تعالى بالخير والشر او ادعى تكفير الصحابة
او قذف عابثه او قتله او انك احد من الصحابة فانهم ينسبون خلافا والمغيرة
بن ثعلبة الى الفاحشة او ادعى الصبيحة على او اعتقاد بخاري على او اعتقاد حصول
مرتبة النبوة للائمة الاثنى عشر كما مر مفصلا وما سياتى في هذا فلا توفق
في تكفير هؤلاء الشاهية فانهم قد جمعوا بين هذه الكفرات باعتيان مجموعهم ان لم
يكن باعتيان جميعهم يقال في كتاب النكاح قلل الاستناد ابو منصور بالبضاردي ومن
الكفرة الذين لا يجعل بكاحهم وذبحهم ولا يقرون بالجوزة اجماعا سوى سنفانية
التافون للعلم بمغايب الاشياء وكذا الكلام الى ان فلا وغلاة الرافضيين الذين زعموا
ان روح الله يدخل في الانبياء ثم في الائمة ومنها طينة الذين ناولوا جميع شرايع الكلام
على وقوع مذهب المجوس وامرنا نسخ الذين يزعمون ان الارواح تنقل في الاجسام
ويكون ثوابها وعقابها في قوايب سواي العقوليب التي اطاعة فيها وعصت
وسمى الذين ابا حوا كل ما يميل اليها الطبع من نكاح الحرام والخمر والمبتدع
واقطعوا القرباض وهو دين الترد كبره الا تقلدوا شروان والذين انكروا الانبياء
والشرايع واشتوا التكليف من جهة خلق طوا لعقول وصرعوا دمج الهام وقال

هذا هو
المراد

القاضي ابو بكر الباقون في الملل والنحل والاختلاف بين الائمة في تكفير عقلاء الروافض
 فلا دهم ابنائنا اصحاب بنان بن سميان الذي ادعا الالهية لعلي رضي الله عنه واولاد
 ثم لنفسه . . . اصحاب عبد الله بن سبا الذي ادعا الالهية لعلي رضي الله عنه وزعم
 اصحابه ان عليا في السماب وان الرعد صوته والبرق سوطه والكواكب اصحاب ابي كامل
 الذي كثر الصحابة بظلم عليا وكفر عليا بتركه طلب حقه والمغيرة اصحاب المغيرة بن
 اسد الذي بصف المعبود بالاعضاء على حروف الهجاء والمناجاة الذي يكفرون بالقيمة
 والجنة والنار ويسمون جميع المحرمات لبيمنه الذين ياورون النهر في جبال ايلاف
 يستحلون الميتة والحرام وكل يستمع بامر الله الاخر بلا غيره ولا حيلة وللخطاير
 اصحاب ابي الخطاب الاسدي كان يقول بالهبة جعفر الصادق ثم ادعاها لنفسه
 الذين زعموا ان جبرائيل غلط في النزول على محمد طامكان مبعوثا للمعالي فك
 انما سموا غرابيه لانهم ذكروا في وجه غلط جبرائيل ان محمد كان اشبه بعلي من الغراب
 بالغراب قلنا غلط وقال شاعرهم غلط الامين فصدتها عن حيدر . . . فانه ما كان
 الامين امينا بل ان بعضهم كان يصلي اماما باناس فقرا ان الله وملائكته يصلون
 علي فانقسم الله منه واقبل ويقيم كالحجر الملقات والله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 المعجزة الذين ذموا محمد اذ عين ان عليا ارسله ليدعوم اليه فادعوا لاسم لنفسه
 . . . اصحاب هشام بن سالم الذي زعم ان معجزة انسان اعلاه مجوق واسفله
 مصترة . . . اصحاب يونس النخعي الذي زعم ان املا بككة تحول نجا وشاير اصحاب شيطان
 الطارق الذي زعم ان الله تعالى لا يعلم شيئا حتى يكون وان الله تعالى لا يعلم الجزئيات
 . . . الذين تجاوزوا على الله اليد تعالى الله عن ذلك ويرى القائلون بذهب الحلول

في قوله
 في قوله
 في قوله

في قوله
 في قوله
 في قوله

والغرض الذين قالوا ان الله خلق محمد افوض اليه خلق الدنيا فقال الذي خلقها انتم افوض اليه
ومنهم القائلون بطاعتهم بوجهي الله تعالى ومنهم من يمتدحهم استخلا الخمران ومنهم
المتدحون وهم يستحلون نكاح المحارم ويذكرون الصوم والصلاة ومنهم الكاشيه وهم
المحارم وكل يجامع امرأة صاحب ماله ولا غيره لم ويبجوا للكفر للضيف تساءلهم
ولهم يوم النتر يجتمعون فيه تساءلهم وعارهم فيغفلون عليهم الباب ويظنون
عليهم المكان ان كان هالكا ويظنون السلام ان كان دليلا ثم يسلك كل احد
من المجتبه سواء كانت امرئته ام اخته ويحجون منهم كله فيحجون به ديفا
ويقسمون ذلك فيما بينهم قليلا قليلا يظهرونه في طعامهم للبركة وينزعون
وانا استغفر من تقليمه ان فاطمة فعلت ذلك وحاشاها من ذلك لعنهم الله تعالى
وسا هذه الطائفة الخبيثة السياه منصور لهم ايضا والامام بابا و
الصارولير ومن اعتقاد هؤلاء الخلد ان الله تعالى شانه حل في علي ثم في ولاده
واحدا بعد واحد ثم في شيخهم الذي يكون في الوقت ومنهم الدرزيه ويسمون
الحاكم وهم طائفة يجهال الشام ويعتقدون ان الحاكم العبيدي الذي كان يصير
لهم ولنا حقيق ثم يرجع وان الشرايع ليست على ظهورها بل لها باطن ولا يفسلون
من الجاه الا الذكروا لهم بقولنا صوفوا ولا تصوموا يحنون صوفوا سلا امام
ولا تفشوا فان ذلك هو الصوم ومنهم التيماء وهم طائفة بالشام لا يحررو
حراما ولا يتدينون الا ببغض الصابره ويعدون انفسهم من مخلص الشيعة
وقتل النبي اذا ظفروا به عندهم من اعظم القربات ومنهم ر ساهيه وهم
طائفة بالهند ينسبون الى اسمعيل ابن جعفر الصادق لانه ادعوا له الالهيه

تبرأ منهم وهم لا يقرون بشئ من فرائض الاسلام ويحيون نكاح المحارم وقلم
اصحاب موال ويصلون انا كانوا بين الناس تقيّة وبفعلين جمع الوجاء والنسب
كما مرو عنهم وهم طائفة بالهند يعتقدون ان المهدي جادومات وان من لا
يعتقد ذلك فهو كافر ولا يخففون مذهبهم ولا يجوزون التقيّة وكل من ذم
مذهبهم قتلوه ولو واحد منهم بين الالوه لا يهاجمه ويقتل من يقتله عليه منهم
بسمون القتاليه لذلك ومن طوايف من مدرسته يعتقدون ان عليا
هم ويدعون الميتة وما اكمل السبع ويقولون ان الميتة قتلا الله والثاني اكمل
كلب علي يحنون السبع وهم اصل من مذبحا يابدينوا وياكلون لحم الخنزير
ويقولون انهم يقرعون ويعتقدون ان عليا اقوي من الله واصل تعالى الله عما
يقولون علو كبير ولا يعتقدون على سادهم ولا هم يدخلون العور على زوجها
في الشتاء وهم في بلاد الهند يقولون ادخلوها عاريين الى الصيف حتى تاتي
بلادنا فيعتقد بها علماء الشيعة وقد سمعت بعض الثقات يقول لقيت
رجلا منهم في مدة تعاب حول متين وكلهم هذه عادتهم فسألته ما بال طوايفكم
يسلمون هذا فقال ان هذا لم شان قلت وما هو فقال ان هذا الله ومحمد وعليه
تلاهم شئ في طريق قوصلوا الى كبر فقالوا خضوا فستوا وبرزوا فتمزقوا
وكان يد على مثل هذا المشعوب فاتفقوا على ان عليا يوحى قبل ان تاقواهم
في امير على بعضه سر كتمته خاتم محمد مرز تلزل وكاد الماد ياخذ فمد على له
المشعوب تنسك به وبغا ثم حاضرا لم يثبت واحذره الماء قد علي له
المشعوب فلم يقدر ان يمسه فجعله على رقبته الله تعالى واخرجه من الماء

استغفر الله العظيم واتوب اليه من حكاية مثل هذا تقوله عما يقول الجاهلون
الظالمون علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
رسله وهم طوائف للسكينة والزندمية والكرانية والكلياتية والافشارية
والعقدية والجراد وروية والجليلونديين والمخواجوانديين وغيرهم مما لا
يحصى وكلم على هذه الاعتقادات وقد لقيت رجلا من الزند فاروقا
اخبرني لما كنت اسمع عنهم فقلت من انت قال من الزند فقلت بلغني ان
الزند لا يحبون عليا فقال استغفر الله انهم لا تهابون عليا ان عليا رينا ومرا
انما اولئك السنية هم الذين لا يحبون عليا وقد طلبت من واحد منهم قد
جاءني ان يشهد الشهادتين فلم يقدر فاخفته وسكنت عليه
الدمع فكان يقول مكان الشهادتين علي ولي ببغبر خدا معناه علي والي
مرشد بني الله هذا لفظ شهادتهم ولم يزد على ذلك ولم يعرف ان يقول ان
لا اله الا الله واتخذ ان محمد عبده ورسوله وبالجملة فخذ الصائفة الشافعية
عبارة عن جميع القبايع والردالات والجاهالات اختلطت فيها سلك الكفر
باسرها ووجهة واحدة جمعهم حب علي وبغض الصحابة كالسلفاء في كل
انتماءات التي مرت بعد الخطبة مع ذلك يعتقدون ان الله هو المثل الأعلى
لهم ولا يحبون الا برئ الله ولا يفتخرون الا بوطيئة ساء هم ولا يدعون
الا لله ولا يعبدون الا اياه وسية وجل من اهل السنة دخل سبهان مع بعض
امرئهم من اهل السنة فلما طهرهم ان ذلك الامر سيئ امر الله بقتله فجاء له
الجلاد فوقف عليه بالسيف فاستقبل المقتول القليلة فقال له الجلال لا تمت كافرا

استقبل الى باب الشاه فقال الشاه عبد ظالم استقبل الي بابي استقبل القبله فامر
 للجلاء اعوانه فاذا روي الى باب الشاه ثم اذا دامت قبله ان يستقبل القبلة فمنعه
 فلو رقبته الى القبلة ثم ضرب عنقه كيف قدم باب الشاه على القبلة نالاه
 الصفوا والعائنه ومن عاده هؤلاء الشاهية انهم اذا حاربوا الشاه او
 خالفوه قالوا يا ديني ويا ماي او يا قبلي واذا سبوا اصد سباً بليغا قالوا يا عدو الله
 كما يقول العلم للكار يا عدو الله واذا حلفوا الحلف الغليظ قالوا يكون الابد
 عدوا للشاه ان كان قال ذلك او فعله لا يقال ان المنقول عن الشاه في رحمة الله
 تعالى واجله اصحابه انهم لا يكفرون الرفضه لا ما تقول ان الشافعي انما لم يكفر
 الشيعة الباقيين على اصل التشيع الموجودين في زمانه من الذين ليسوا باهل البيت
 وكانهم تمسك بالدين ولم يكونوا خرجوا من ملة الاسلام وكان الرفض منهم
 عبارة عن مباغاة في حب اهل البيت لا احد يخرجون به عن ملة الاسلام بل
 لذلك استغاره النبي كما لا يمكن ان يكون كقولنا ان كان رفض حب آل محمد فليشهد
 له الثقلان الخ رافضي وكقولنا ان كان حب آل محمد رفضا فاني ارفض العباد
 فانها صخرة بر صريحة في حب اهل البيت ليس من الرفض شي ولا مباغاة
 سب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والبري منهم ذلك ايضا ما قاله بن جرير
 الشافعي وافقوا ما لكا في تغيير الرفضه وقدموا بيان ان الشافعي رحمه الله
 يقول ان الرفضه شر الخبيثة انهم شهدوا الناس بالزور وكان اذا اذكرهم عاجهم
 اسد العيب نقل الحافظ بن حجر والحافظ السخاوي والحافظ السيوطي
 ومن قبلهم من لعنوا عن الشافعي انه رد رواية الرفضه ورد قبول شهادتهم

هذا هو
 الذي
 في
 كتاب
 الرد
 على
 الرفضه

وانهم جعلوا قوله هذا جبراً على قوله ولا ارد شهادة اهل السبع والاهواء الخطا
 وقد ذكرنا هذا باحسن بيان في شرحنا على الفية الحافظ السيوطي التي في مصطلح
 الحديث التي اختصر فيها الفية الحافظ زين الدين العراقي الشهير زبي الراناني
 الكردي رحمه الله تعالى هذا كله مع قطع النظر عن قولهم بالوجهة كما سياتي
 فان القول بالوجهة كفر صريح باجماع المسلمين لانه مناهات الضرورات
 الشرع المبين وخرق الاجماع سائر المسلمين قال السيوطي في شرح التوقيف
 للنووي في المصطلح الصواب انه لا تقبل رواية الروافضة وسباب السلف كما
 ذكره النووي في الروضة لان سباب المسلم فسوق وصحابة والسلف من باب
 اولى وقد صرح بذلك الذهبي في الميزان فقال البدعة على ضربين صغير كالتشيع
 بلا غلو وكبير كالرفض الكامل والغلو فيه والخط اعزاي بكر وعمر والاعاء
 الى ذلك هذا النوع لا يجمع لهم ولا كرامة وليس في هذا الطرب صادف ولا
 سامعون بل الكذب شعارهم والبيعة والى اتفاق دثارهم وفقاً للسيوطي وهذا
 الذي قاله هو الصواب الذي لا يحل لمسلم ان يعتقد خلافة في وقد قال
 الشافعي رحمه الله تعالى لم اراه شهد بالزور من الرافضة ومنه يقينه المذهب
 فنقول نبطاً كلام في تحقيق الكلام في العلامة بن حجر في الصواعق المحرقة
 اعلم ان مذاهب العلماء في حكم سباب الصحابة مختلفة فذهب الى حيفه
 رحمه الله تعالى ان منكر خلافة ابي بكر وعمر او احدهما بافرا على خلاف حكاية
 بعضهم وفي الصحيح انه كاف في المسئلة مذكورة في كتبهم في الغاية للسري
 وفي الفتاوى المصنوعة وفي الاصل لمحمد بن الحسن وفي الفتاوى البديعة

ان سباب الصحابة
 من باب اولى
 من سباب السلف

فاقم قسموا الرافضة الى كفار وغيرهم وذكر الخلاف في بعض طوائفهم فمن
 انكروا مائة ابي بكر قال ان الصحيح انه يكفر وفيما عبط عن محمد لا يجوز
 الصلوة خلف الرافضة ثم قال لا هم ينكرون خلافتهم ابي بكر وقد اجتمعوا على
 خلافتهم الصحابة وفي الخلاصة من كتبهم ان من انكر خلافتهم الصلوة خلفه
 كافرا وفي تمتة العبادي والرافضي للعلالي الذي ينكر خلافتهم ابي بكر يعوز
 بخوار الصلاة خلفه وفي المرغباني وتكره الصلوة خلف صاحب هوى او
 بدعة ولا يجوز خلف الرافضي ثم قال وخاصله ان كان هو يكونه لا يجوز ولا
 فتجوز وتكره وفي شرح المختار وسب احد من الصحابة وبغضه لا يكون كفا ^{بفضل} لكن
 فلا علمه يكفر شامة وفي الفتاوى البدعية من انكروا مائة ابي بكر فهو كافر
 فاعلم بعض متدعي الصحيح انه كافر كذلك من انكر خلافتهم في اصح الاقوال
 ولم يتعرض اكثرهم للكلام على ذلك فخذة نقول المنهية نست وظاهر هذا المذهب
 ومقتضاه ان كل رافضي كافر ولو لم يسب بل وكل امامي اي كل من يقول باقامته
 اشنعش اماما فان اصل مذهبهم انكروا مائة علي كما مر مفصلا في الفصول
 السابقة وهو مشكل لا نأتراهم يواكلوهم ويناكلوهم ويأكلون ذبايحهم
 ويدعونهم يحجون ولا يمنعوهم منه ويدفنوهم في مقابر المسلمين ويرثون
 ورثتهم مع ان كفرهم على هذا كفر ارتداد فانهم يقولون لا اله الا الله وان
 محمدا رولا لله وامرئ لا يورث والله اعلم - واما امتنا الشافعيون
 الفاضل حزين في تعليقه من اسم النبي كفر بذلك ومن سب صحابته
 تسوق ومن سب الشهابين او الخنيتين فقبله وجهال يكفر لان الامم اجتمعت

على امامهم

على امامتهم والى ان يفسق ولا يكفر ولا يخلاف ان من لا يحكم بكفره من اهل الاهواء
 لا يقطع بتخليد في النار وهل يقطع بدخولهم النار وجهان انتهى واما
 المالكية فقد قال القاضي اسماعيل انما كلفوا مالكا في القديرية واثار اهل
 البدع يستأبون فان تابوا والا قتلوا لانه من الفساد في الارض كما في قتل الحارثي وهو
 يرجع الى مصالح الدنيا وقد يدخل في الدين من قطع سيل الحج والجهاد ومعلوم
 فساد اهل البدع معظهم في الدين وقد يمتد في الدنيا كما يقولون به بين المسلمين
 من العداوة وقد اختلف قول مالك ولا شعري في التكفير والاكثر على ان
 التكفير قال القاضي عياض لان الكفر خصلة واحدة وهو الجهل بوحق
 ابياري نقا ووصف الافاضة اي في الاحاديث بالشرك والطلاق للغة عليهم
 وكذلك الخوارج وابرا اهل الاهواء للكافرين وقد يجب الاخرون بانهم
 ورد مثل هذه الالفاظ في غير الكفر كغليظا وكفروا وكفروا شرك دون
 اشراك وقول في الخوارج اقتلوهم قتلا عدا يقتل التكفير والمانع يقول
 هو واحد لا كفر وقال القاضي عياض في سب الصحابة قد اختلف العلماء فيه
 وشهد مذهب مالك فيه الاجتهاد والتاديب الموجه قال مالك رحمه الله
 من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم اصحابه اذب وقال ايضا من شتم احد
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان او معاوية او عمر بن العاص
 فان قال كان على كفر او ضلال قتل وان شتمهم بغير هذا من مشاعة الناس
 نكل نكلا تنكيلا شديدا انتهى قوله العلام بن حجر قوله يقتل من شتم
 الى ضلال او كفر حسن اذا نسبهم الى الكفر لانه صلى الله عليه وسلم شهد لكل منهم

لقد
لغير

بالجنة اي وهو مستلزم لعدم الكفر لان الكافر لا يدخل الجنة فهو تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو كفر فيقتل به فان شبيهه الى الظلم دون الكفر كما يزعم بعد الرافض فهو
على التردد لانه ليس من حيث الصحة ولا الامر يتعلق بالدين وانما هو لخصوص
تعلق باعيان بعض الصحابة ويرون ان ذلك من الدين لانه لا تقبص فيه
ولا شك ان الرافض ينكرون ما علم من الضرورة ويفترون على الصحابة بما
يعلم بالضرورة براءتهم منه لكنه لا يقتضي تكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم بل
يزعمون انه موافق لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ولم يحسن كذبهم في ذلك فلم
يتحقق الى لان من ذلك ما يقتضي قتل من هذا شأنه انتهى كلام بن جرير
وفي فيه نظر لان ما اقترأهم ما فيه تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم فانه قد
تواتر شاموه على الصحابة عموما وعلى العشرة ولا سيما الخلفاء واسم الشجرة
خصوصا فاذنوا بكفرهم او فسقهم فقد كذبوه صلى الله عليه وسلم والله اعلم
بما صيب من غلام الشيعة الى بغض عثمان والبراءة منه اديا
شديدا ومراد الى بخص ابي بكر وعمر فالحقوة شد وبكر ضرره وبطلان
سجنه حتى يموت ولا يلبث به الى القتل الام من سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الحنون من سب احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم عليا او عثمان او غيرهما
بوجع ضيق
بن ابي زيد عن الحنون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلى
اهم كانوا على ضلال وكفر قتل ومن سبهم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل
الكال الشديد انتهى بن جرير فقتل من كفر الاربعة طاهرا لا سخراف
اجماع الامم والخلاف من الروافض فلو كفر الثلاثة ولو لم يكفر عليا لم

يصح محوه

صحيح سمعوه فيه بشيخ وكلام مالك المتقدم اصح وروي عن مالك من سب
ابا بكر جلد ومن سب عائشة قتل واملا الحسنابلة فقد قال احمد بن حنبل ممن
سب الصحابة فاجاز عليه ولكن اضر به ضربا نكالا وقال ابو علي الحنيلي
الذي عليه الفقهاء في سب الصحابة ان كان مستغلا لذلك كفر وان لم يكن
مستغلا فسوف يكفر وقد قطع طائفة من الفقهاء من اهل الكوفة وغيرهم
بقتل من سب الصحابة وكفرا لرافضة وقال محمد بن يوسف العرابي وشي
عمن شتم ابا بكر قال كافر قيل يصل عليه قال لا وقال عبيد الله بن ادريس
احدائمة الكوفة وليس للرافضة شفعة لانه لا شفعة الا للمسلم وقال
احمد في رواية ابي طالب شتم عثمان زندقه واجمع القائلون بحدم تكفير من
سب الصحابة على اثم فساق ومن قال بوجوده قتل من سب ابا بكر وعمر وعبد
الرحمن بن ابي بكر الصحابي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اذا قطع
عبيد الله بن عمر اذا شتم المقلاد بن الاسود فتكلم في ذلك فقال دعوني
انتطع لسانه حتى لا يشتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتابه بن
شعبان من قال في واحد من الصحابة انه من زانية وامه مسلمة ولا
اجعله كقائف الجماعة في كلمة لفضل هذا على غيره لقول صلى الله عليه وسلم من
سب اصحابي فاجلدوه وذل من قذف ام احديهم وهي كافرة حد صاحب الفرية
لانه كبله وانكار احده من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يحب له والافمن قام
من المسلمين كان على امام قبول قيامه فليس هذه الحقوق لغير الصحابة
لحرمتهم لنبهم صلى الله عليه وسلم ولوسعه الامام وانهد عليه كان ولي القيام به

سب عائشة قولان أحدهما أن يقتل والآخر كسائر الصحابة لم يجلد جلد القدر
قال بالاول اقول رتب أبو مصعب عن مالك من كتب البيت النبي صلى الله عليه وسلم
يضرب ضربا وجيعا ونشر ويجلس طويلا حتى يظهر ثوبه لانهما متخفان في
أن يقول الله صلى الله عليه وسلم وافق أبو المطرف فيمن أنكر تخلف امرأت بالليل فله
لو كانت بنت أبي بكر ما حلفنا إلا بالنهار بالادب الشديد لذكر ابنته أبي بكر
في مثل هذا فانه هاشم بن عمار سمع مالكا يقول من سب أبا بكر وعمر قتل ومن سب
عائشة رضي الله عنها قتل لأن الله تعالى يقول فيها يعظم الله أن تغربوا مثله
أيدان كنتم مومنين فمن رماها فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل وقد
بن حزم هذا قول صحيح وأصح المكفرون للشبهة والخوارج بتكفيرهم أعلام
الصحابة وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم في قطعه لهم بالجنة وهو احتجاج
صحيح فثبت عليه تكفير أولئك وثان إثمة الحنفية كفروا من أنكر خلافة
أبي بكر وعمر والمسئلة في الغاية وغيرها من كتبهم كما مر في الأصل لمحمد بن
الحسين - بن حجر والظاهر أنهم أخذوا ذلك عن إمامهم أبي حنيفة - وهو
اعلم بالروافض لانهم كوفي والكوفة منبع الرفض - وطوائف منهم من
يجب تكفيره ومنه لا يجب تكفيره فانما قال أبو حنيفة رحمه الله بتكفير
من ينكر إمامة الصديق فتكفير لا عنه عنده أولى قال إلا أنه يفرق إذا
الظاهر أن سب تكفير منكر أمته مخالفة للأجماع بناء على أن جاحل الحكم
يجمع عليه كافر وهو مشهور عند الأصوليين ومائة رضي الله عنه مجمع
عليها من حين أبوة عمر ولا يجمع من ذلك تأخر بيعته بعض الصحابة

فان الذين تاخترت بيعتهم لم يكونوا مخالفتين في صحة امامته وهلاكوا
 باخذون عطاءه ونجا كونه اليه فالبسعة شيء والاجماع شيء ولا يلزم من عدم
 احدهما عدم الاخر فالحكم ذلك فانه قد يغلط فيه فان قلت شرطا للكفر بانكار
 الجمع عليه ان يعلم من الدين بالضرورة وقت وخلافه الصديق كذلك لان
 بيعته الصحابة له ثبت بالتوازن بالمتنهي الى حد الضرورة فصارت كالجمع عليه
 المعلوم بالضرورة وهذا لا شك فيه لم يكن لاحد من الزواضر في ايام
 الصديق رضي الله عنه ولا في ايام عمر وعثمان واما حديثنا بعد هذا فقالتهم
 حادثة مبسوطة بالاجماع فاز وجوابه ان الخلافة من الوقايح الحادثة
 وليست حكما شرعيا وحاصلها ان الضرورة انما يكفر بانكاره اذا كان ذلك
 الضروري حكما شرعيا كالصلوة والحج لا استلزامه تكذيب النبي صلى الله
 عليه وسلم بخلاف الخلافة الا ان يقال انه يتعلق به احكام شرعية كوجوب
 الطاعة وما شهد به من عن القاضي حسين ان في كفر سائر الشيعة او الحسين
 وجعفر ولا ينافيه جزؤه في موضعه اخر بنفس سائر الصحابة وكذا من
 الصباغ وغيره وحده عن الشافعي رضي الله عنه لانها مسائل عان والثابت
 في مجرد السب وهو مفسق وان كان المسبوب من احاد الصحابة او اصنافهم
 بخلاف الاولى فانها خاصة بسب الشيخين وهو اسد واغلظ في ان جوف
 وجهه فيه بالكفر واما تكفير ابي بكر ونظر ائمة من تصدقهم النبي صلى الله عليه
 وسلم بالجنة فلم يتكلم فيها اصحابنا اثنان في والذين اراه الكفر فيها قطعاً موقفاً
 لما مر من عن احمد ان الطعن في خلافة عثمان طعن في المهاجرين والانصار

هذا الحديث من غير انكاره

وصدق في ذلك فان عمر جعل الخلافة شوري بين كسنة عثمان وعلي بن عبد
 الرحمن بن عوف وطحمة والزبير وسعيد بن ابي وقاص والثلاثة الاخيرة
 اسقطوا حقوقهم وعيد الرحمن لم يردّها ولما اراد ان يبايع احدا لا بين عثمان
 او عليا فاحتاط لدينه وبقي ثلثة ايام بلبيا ليها لا ينأى وهو يدور على
 علي المهاجرين والانصار ويستشيرهم فيمن يتقدم عثمان او علي ويجمع بهم جلسته
 وفراى رجالا ونساء وياخذ ما عند كل واحد منهم في ذلك الى ان اجتمعت
 كلمهم على عثمان عزاجماع قطعي من المهاجرين والانصار والسطعن فيها طعن
 في الفريقين من قال احمد شتم عثمان زندقه ووجهه انه بظاهره ليس
 بكفر وبباطنه كفر لانه يودي الى تكذيب الفريقين كما علمت فلا يفهم من
 كده منه كفر ساب الصحابة خلا فالعضد اصحابه كما مر فتلخص ان سبالي
 بكر كفر لكن عند الخيفة وعلي احد الوجهين عند الشافعية ومشهور مذهب
 مالك انه يجب به الجلد وليس بكفر نعم قد يخرج عنه مما مر عنه في الخلق
 انه كفر فتكون المسئلة عنده على حالين ان اقتصر على السب من غير تكفيرهم
 لم يكفر ولا كفر كفر في ابن حجر فهذا الراضي السابق ذكره يعني الذي قتله
 السبكي بسب الخلفاء الثلاثة كما مر عند مالك والي حنبلة واحد وجهي
 الشافعي زنديق عند احمد لتعريضه الى عثمان المتضمن لتخطيبه
 والانصار وكفوه هذارة لان حكمه قبل ذلك حكم المسلمين وان اردت ان
 فان تاب والقتل فكان قتله على مذهب جمهور العلماء او جميعهم لان القائل
 ان الساب لا يكفر لم يحقق منه انه يطرده فيمن يكفر اعلام الصحابة
 رضي الله عنها

وفيه
 وفيه
 وفيه

رضا به عنهم فاحد الوجهين عندنا انما اقتصر على الفسق في مجرب السب
 دون التكفير وكذلك احمد انما جبن على قتل من لم يصدر الا السب والذي
 صدر من هذا الرجل اعظم من السب ويران الطحاوي قال في عقيدته
 وبغض الصحابة كفر فيحتل ان يحمل على جميع الصحابة وان يحمل على كل منهم
 ولكن اذا بغضه من حيث الصحة واما جعل مجردة كفر فيحتاج لدليل
 وهذا لرفضتي واشباهه بغضهم للشيخين وثمان رضي الله عنه ليس
 لاجل الصحة لانهم يحبون عليا والحسين وغيرها بل هو انتفسح
 يجهلهم وعنادهم ظلم لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر انهم اذا
 اقتصروا على السب من غير تكفير ولا جحد جمع عليهم لا يكفرون اشقوا
 اردنا نقله من كلام بن جرير في الصواعق فكيف جدا وقد زدنا فيه مواضع
 مميزة بقطعة نقلت او اقول وبالله التوفيق تكلم لي شبيب ولايس
 يذكر نبذ من الاحاديث الواردة في فضل الصحابة ودم ساجهم مصلح
 الصحابة روي مسلم واحمد عن ابي موسى رضي الله عنه قل قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امنه السماء فاذا ذهبت النجوم الى السماء ما ابوعدون وانا
 امنه الارض ما ابوصحابي اتي امتي ما ابوعدون وروي
 الترمذي والحاكم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم وروي الطبراني والحاكم
 عن جعدة بن هبيرة مرفوعا خير الناس قرني الذي انا فيه ثم الذين
 يلونهم ثم الدين يلونهم والاقربى ازل وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 خيرامة القرون التي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث

لعل
 في
 السب
 في
 النجوم

ورب الحاكم والترمذي عن ابي الدرداء خيرا متى اولها واخرها اولها فيهم
 الله صلى الله عليه وسلم واخرها فيهم عيسى بن مريم وبين ذلك فجاء عوج ليسوا
 ولست منهم **وروي ابو يعلى عن انس** مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا
 يصلح الا بالمخ **ورب الترمذي والضياقي المختار** ما من احد من اصحابي عرج
 بارض الا بعث قارئا ونورا لم يوم القيمة **وروي الحامل والطبراني والحاكم**
عن عويم بن ساعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختارني واختار
 لي اصحابي فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا **وروي**
الترمذي عن عبد الله بن معقل الله في اصحابي لا تتخذونهم غرضا بعة
 فمن احبهم فنجي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
 ومن اذاني فقد اذاه الله بوثك ان ياخذوه **وروي الخطيب عن انس** مرفوعا
 ان الله اختار لي منهم اصهارا وانصارا فمن حفظني فيهم حفظني الله ومن
 اذاني فيهم اذاه الله **وروي البغوي والطبراني وابو نعيم في المعرفة**
ومن عاكر عن عياض الانصاري مرفوعا احفظوني في اصحابي وانصاري
 واصحابي فمن حفظني فيهم حفظني الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني
 فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه بوثك ان ياخذوه **وروي العفياي**
عن انس مرفوعا ان الله اختارني واختار لي اصحابي واصحابي وسياي قوم
 يسوقهم ويبغضونهم فلا تحيا السوم ولا تشاد بوم ولا تاكلهم ولا تنلهم
وروي الحامل والطبراني والحاكم عن عويم بن ساعدة مرفوعا من سب
 اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم

يوم القيمة صفا ولا عدلا ولا خطيب عن ابن عمر مرفوعا اذا رايتهم
 الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة على شرهم وروى عن ابن عمر عن علي بن
 مرفوعا استرا لا تمتا احرام على اصحابي وروى الخطيب عن جابر مرفوعا
 والدارقطني عن ابي هريرة مرفوعا ان الناس يكثرون واصحابي يقتلون
 فمن بهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وروى الطبراني
 عن ابن عمر مرفوعا لعن الله من سب اصحابي وروى ابو ذر الهروي والذهبي
 عن ابن عباس مرفوعا يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون
 الاسلام فاقتلوهم فانهم مشركون ورواه ايضا عن ابراهيم بن حسن عن
 ابيه عن جده قال قال علي بن الخطاب قال ليرسل الله صلى الله عليه وسلم
 يظهر في امتي اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام وروى
 الدارقطني عن علي رضي الله عنه مرفوعا با علي سياب من جدي قوم لهم نية
 بقاتلهم الرافضة فان اردتهم فاقتلهم فانهم مشركون قال قلت ليرسل الله
 الله ما لعنتم منهم قال يرفضونك بما ليس فيك ويطعنون على الف
 ورواه من طريقين اخرين نحوه زاد في احدهما يتخلون حثنا اهل البيت
 وليسوا كذلك وايته ذلك اهلهم يسبون ابا بكر وعمر ورواه ايضا من طريق
 عن فاطمة الزهراء عن ام سلمة رضي الله عنها نحوه بهذه الزيادة قال
 والدارقطني ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة قلت وقد اوردنا منها
 في كتابنا السمي بالاشاعة في شرائط الساعة وهو كتاب نفيس ^{استقل}
 على معظم الاشراف او من يقين الى مثله وروى الطبراني عن علي رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب الانبياء قتل ومن سب اصحاب
جله رقتا بضاً عن ابن عباس مرفوعاً من سب اصحابي فعليه لعنة الله
والناس اجمعين عند كل في عموم الصحابة وخصوص الخلفاء فوارد في مقام
وهم مبغضون شئ كثيراً لا يسعه بطون الفقهاء وتورد عن اكابر اهل البيت
كثيرة منها فلعنة الله وملائكته والانس والجن والخلق اجمعين على من ابغضهم
او سبهم او نقضهم او كذب عليهم واقرى او اذاهم بأي نوع من انواع الازي
وويل للرافضة كل العويل اما سمعوا قول الله تعالى كنتم خير امية اجرت الله
الاية وقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وقوله
تعاهدوا الله والذين معه اشد على الكفار رحاء بينهم الى اخر الورد
وقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الاية وامثالها
مثل قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه في مواضع كثيرة وقدمات قول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واذا رضي الله عنهم وركبوا فلا يضمر
سخط الرافضة عليهم قال الشاعر - - -

فنبأيت بيني وبينك عاملاً وبيني وبين العالمين خراباً
يا خرا داريت عني كرام عشرين فلا زال غضباناً على البامها
لهذا المقد من هذا الباب فانها كثيرة لا تخصر فاخراهم الله تعالى واذا
الله وعاقاباً مما يتلهم يدا من وبالله التوفيق فوارد من هفوتهم بها
سبب دعواهم التحصار الخلفاء في اثني عشر واوهم كلهم بالنصر وال
من قبله ولما زعم اشكال على صلهم الفاسد وهو ان نصب الامام واجب
على الله تعالى

Handwritten marginal notes at the top of the page, written in a cursive script, likely in Arabic or Persian, providing commentary or additional information related to the main text.

على الله تعالى ولا يجوز له ان يحل الزمان من الامام ويجرم عليه نقضه عما يقول الظالمين
وروان لا شيء عشر الذين عيّنهم للامامة قد انقرضوا قبل الثلثمائة سنة والدنيا لا تسقط حقايقها
لم تقرض والزمهم ان الله تعالى قد تراء ما هو واجب عليه والتجاولوا الى كذب عظيم
وقالوا ان الامام الثاني عشر طال عمره الى اخر الدهر فقبل لهم ابن هو حتى يقوم بامر الامامة
فانه يجب كذب عظيم وطلو لا عليه ان يقوم بما اقامه الله فيه والتجاولوا الى كذب عظيم
انهم وقالوا انه اختفى بسر لرب يسلم من اقبل لهم واي فائدة في امام فختف بما جبر لا يتقد
على دفع الظلم مع ان زمان الامة الذين قبله كان اهرب الى انهم حل الله عليه ولم وقد
فهموا في هذا الزمان اتجروا الى ظهور الامام فيه للبعده عن عصر النبوة وزيادة الجور فيه
فجاءوا من قولهم هذا وصاروا يجمعون ويوقف منهم كل يوم الوف على باب السرداب فينادون
انزع يا مولانا اخرج يا مولانا ويرجعون اخر الله اباين حتى انهم صاروا ضحكة للفتاة تقل هذا الامام
بعض الشعرا شعر ما ان للسرداب ان بلد الذي صيغتم به حككم ما ان الله تعالى الامام الله
فعلى عقولكم العفاف فانكم تلتقوا التقوا والغبلا ناهي صيغتم به حككم ما ان الله تعالى الامام الله
بل اخبرني جمع من ثقات اهل بلاد بلاد في بلادكم وغيرها هيولى في كل يوم مرحلة من
للامام الغائب المنتظر من اذ فرشا واطعمه ودواب فاذا اصبحوا لم يجدوا شيئا في ابوابهم
وخسروا هكذا لعب اليهم بقولهم الزنا خط وقد بسطنا الكلام على المهدي وزمانه عليه السلام
ومولده وحليته وسيرته واسمه ونسبه ووفايه وانصاره وامارات قريته وخرجه
مهموما هاجرة وصايعه وبيان غلط الرافضة في امر ما تم البسط في كتاب الاشياء
لا شترط الساعة ثم خرج فنقول قال نصيرهم في التجريد والنقل المتواتر عليه في كل زمان
دل على البعد عشر لوجوب العصمة قال الشاعر القوشجي ان الامام بعد يدعون ويرزق هذا القول في كل زمان

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, continuing the commentary or providing additional context, written in a cursive script.

ان ثبت بالتواتر نصح كل من السابقين على من بعده ويردون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الحسين امام بن امام اخو امام ابو العمة تسعة تابعهم قائمهم وعن مسروق عن
بن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد اليك ان يكون اثنا عشر خليفة بعد نبي
بنو اسرائيل انتهى وتشرع في الجواب عن شبهتهم هذه والكلام هنا في ابطال الامر من
جميع الوصية من كل امام عن بعده والاخصار في اثني عشر اماما في هؤلاء
الاثني عشر الذين عندهم بزعمهم الفاسد وان دراج هذا الكلام في عظم الكمال
من الاول فقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص الى علي بالاجماع وباعتراف علي
وغيره ايضا ان عليا لم يوص الى الحسن وقال لم يستخلف رسول الله فاستخلف وكذا ان
برزخهم خير انبيهم علي خيرهم كما جمعهم بعد رسول الله علي خيرهم وقد علم يقينا ان
الحسن لم يوص الى الحسين بل هاهنا عن ذلك وقال لا يستخلفك ستمائة اهل العراق
وانه لا يجمع الله فينا الخلافة والنبوة ولم ينج الناس على الحسن والحسين لم يبايع
الا شفعة من اهل العراق وقتل الحسين قتله ولم يوص الى زين العابدين على ابنة
بشهادة عمه الاشرف بن زين العابدين وجميع بني علي فاستلم بقل احد منهم ذلك
ممن كان في عصر زين العابدين في زمان الباقر والصادق وهلم جرا فان في عصر
كل واحد منهم قام رجل من اهل البيت واراد الامامة ولو كان عندهم امام موصي
ابدا لما فعلوا ذلك وما زعموه من قول النبي للحسين لم يثبت بل لم يروه احد من
يعيابه وانما كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغرض بوقته قلا بدلتهم
من عنيتهم ادعى الامامة من اولاد الحسن والحسين جمع وهو لا بد
بل تبرأ منها كما دلت عليه اخبارهم فلم لا يجوز ان يكون الاثنا عشر من اولئك
الذين ادعوا

الذين اتهموا دون هؤلاء الذين ذكرتم وروي الدارقطني عن فضيل بن مرزوق انه
 قال قلت لعمر بن علي بن حسين بن علي رضي الله عنهم اجمعين فيكم امام تفرغ طاعت
 تعرفون ذلك له من لم يعرف ذلك له فوات ميتة جاهلية فقال لا والله ما ذلك فينا
 من قال هذا فهو كاذب فقلت انهم يقولون ان هذه المنزلة كانت لعلي رضي الله عنه
 وان رسول الله اوصى اليه ثم كانت للحسن بن علي وان عليا اوصى اليه ثم كانت للحسين بن
 علي وان الحسن اوصى اليه ثم كانت لعلي بن الحسين وان الحسين اوصى اليه ثم كانت لمحمد
 بن علي الباقر اوصى له فقلت ان عليا اوصى اليه فقال عمر بن علي بن الحسين فوالله ما اوصى الي
 بحرفين اثنين اي في الاموال امامه فقال لهم الله لو ان رجلا اوصى في ماله وولده
 وما يتولد بعده ويليهم ما هذا من الدين والله ما هؤلاء الا متاكلين بنا وروى
 الدارقطني ايضا عن عبد الجبار الهذلي ان جعفر الصادق رضي الله عنه اتاههم
 يريدون ان يرثوا من اموالهم فقال انكم ان شاء الله تعالى من صالح اهل مصر
 فابغضوهم عني من زعم اني امام مفترض الطاعة فانابروني منه ومن زعم اني امراء
 من ابي بكر وعمر فانما منه بركة وقد عاصى بن حسن وهو معاصر زين العابدين الى
 نفسه قبل ان يبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك فم يقتله فجاءه الله منه ولوعلم الحسن ان زين
 العابدين موصى اليه لما دعا الى نفسه فقد روي بن ابي ظلم الدنيا عن عبد الملك
 بن عمر قال كتب الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان امراني وكان امير علي المدينة
 ان انظر الحسن بن الحسن فجلده ما تجلده واوقعه للناس يروا ولا رائي الا
 قاتله فبعث اليه عثمان فجمع يده والخصم اي الذين شهدوا عليه بين يديه
 فقام اليه علي بن حسين اي زين العابدين فقال يا اخي تكلم بكلمات الفرج يفرج

عن فضيل بن مرزوق انه قال قلت لعمر بن علي بن حسين بن علي رضي الله عنهم اجمعين فيكم امام تفرغ طاعت تعرفون ذلك له من لم يعرف ذلك له فوات ميتة جاهلية فقال لا والله ما ذلك فينا من قال هذا فهو كاذب فقلت انهم يقولون ان هذه المنزلة كانت لعلي رضي الله عنه وان رسول الله اوصى اليه ثم كانت للحسن بن علي وان عليا اوصى اليه ثم كانت للحسين بن علي وان الحسن اوصى اليه ثم كانت لعلي بن الحسين وان الحسين اوصى اليه ثم كانت لمحمد بن علي الباقر اوصى له فقلت ان عليا اوصى اليه فقال عمر بن علي بن الحسين فوالله ما اوصى الي بحرفين اثنين اي في الاموال امامه فقال لهم الله لو ان رجلا اوصى في ماله وولده وما يتولد بعده ويليهم ما هذا من الدين والله ما هؤلاء الا متاكلين بنا وروى الدارقطني ايضا عن عبد الجبار الهذلي ان جعفر الصادق رضي الله عنه اتاههم يريدون ان يرثوا من اموالهم فقال انكم ان شاء الله تعالى من صالح اهل مصر فابغضوهم عني من زعم اني امام مفترض الطاعة فانابروني منه ومن زعم اني امراء من ابي بكر وعمر فانما منه بركة وقد عاصى بن حسن وهو معاصر زين العابدين الى نفسه قبل ان يبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك فم يقتله فجاءه الله منه ولوعلم الحسن ان زين العابدين موصى اليه لما دعا الى نفسه فقد روي بن ابي ظلم الدنيا عن عبد الملك بن عمر قال كتب الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان امراني وكان امير علي المدينة ان انظر الحسن بن الحسن فجلده ما تجلده واوقعه للناس يروا ولا رائي الا قاتله فبعث اليه عثمان فجمع يده والخصم اي الذين شهدوا عليه بين يديه فقام اليه علي بن حسين اي زين العابدين فقال يا اخي تكلم بكلمات الفرج يفرج

الله عنك لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
 الحمد لله رب العالمين فقال بها فانجرت الخصوم فراه عثمان فقال اري وجه رجل
 قوت المحم عليه كذبا خلوا سبيله ثم دعا زيد بن علي الى نفسه في زمن خبطه الباقر
 مخضج فقتلته دعا ابنه يحيى ثم دعا محمدا النفس الزكية بن عبد الله المحض في زمن
 اصادق وكذلك اخوه ابراهيم بن عبد الله فقتلوا ثم دعا في كل عصر منهم داع
 كابي عبد الله "الداعي بطرستان والناظر الاطروش والحادي والقاسم وغيرهم ممن
 لا يحصون وسياتي ذكر جماعة منهم وهؤلاء على اتم علموا يقينان لا وجة لاحد
 من اهل البيت النبوي وانما هذا دعوى كاذبة من الروافض فان الله انى يوفقك
 وبثاني فلان الاحاديث التي فيها ذكر اثني عشر خليفة ليس فيها ذكر الاثني
 في اثني عشر حيث يكون نصا ولا ينصب على هؤلاء الذين عيّنهم هؤلاء الخدلة
 روي ابو القاسم البغوية سند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
 عنه بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلفي اثنا عشر خليفة ابو
 بكر لا يلبث الا قليلا فمحدث بعد علي اول الاثني عشر هو ابو بكر وهو حجة عليهم
 لا هم قائم ينفون خلافة من سواه اثني عشر واثني عشر معنى صدر هذا الحديث
 من عتق عديده ووقع على صحته ومن جملة طرقة الايالة هذا الامر عزاية
 بظهور غير من اراهم عليه الاثني عشر خليفة كلهم من فؤاد من ائمة الله من احمد
 بسند صحيح ينفون بلفظ دين هذا امر صلحا ومنها الايالة هذا الامر ما ضاها
 الى اثني عشر خليفة واما احمد ومنها الايالة امر الناس ما ضاها الا ما تولاهم اثني
 عشر رجلا ومنها ان هذا الامر لا ينقطع حتى ياتي اثنا عشر خليفة ومنها الايالة

الاسلام عززها صيحا الى اثنا عشر خليفة رواها مسلم في صحيحه ونسما لا يزال
ملائي قائما حتى يخرج الباطل اثنا عشر خليفة صلهم من قريش رواه البزار ومتهما
لا يزال مراثني قائما بنحوه فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ما ذاك
ثم يكون المخرج رواه ابو داود ونسما لا يزال هذا الذين قائما حتى يكون عليكم اثنا
عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الامة رواه ابو داود وتزين مسعود بسند حسن انه
سلككم تلك هذه الامة من خليفة فقال سائنا عنها رسولا صلى الله عليه وسلم
فقال اثنا عشر كعبة نقبا بني اسرائيل رواه فهد الاصاب طلت على ان قوة
الدين وعزة الاسلام والنصرة على الاعداء واستقامة امول الامة يكون في زمان
اثني عشر خليفة موصوفين بوصفين احدهم كوفهم من قريش وثانيهما كوفهم يجتمع
عليه الامة كلها ولم يرد في حديث اهلهم يكونون من بني هاشم او بني علي او بني ابي طالب
واما المذكور فيها كوفهم من مطلق قريش فهم مطابقة لما رواه ابو بكر حين
ليبعة محتجاية على الانصار من قوله الامة من قريش فاختلص العلماء في تأويلها
فقد بعضهم الخلفاء الاربعة بديلين ان ابا بكر عد منهم ثم معاوية قائم قريش
 واجتعت عليه الامة عندما تزل له الحز بعد موت يزيد الابعض بني امية حتى
ان مروان بن الحكم هم بالقدره عليه ليا بعد فنعلة اقاربه وباليوم ثم عبد الملك
بن مروان بعد قتل ابن الزبير اجمع عليا اناس ثم اولاده الاربعة دخلوا
فيهم عمر بن عبد العزيز لقولاه احد عشر ثم الثاني عشر الوليد بن يزيد بن
عبد الملك اجتمعوا عليه ثمان مائة هاشم متولى بخوار بعد سنين ثم قتلوا عليه
قتلوه ثم لم يتفقوا الكلمة بعده ابدا فهد هذا لوفوع الفتن بين من بقي

من انبياءه وفيه العبد حتى خرج المغرب الاقصى عز طاعته بنى العبد لنقل
الموادتين على الاندلس الى ان سموا بالخلافة وانقرض الامم ثم استولى
العبيدون على المغرب ومصر واختلف حكمه بنى العبد ولا تستضعفوا ولم يسبق
لهم من الخلافة الا لام وهذا الوجه ذكره القاضي عياض وغيره وارتضاه
الحافظ بن حجر في فتح الباري ولكن عددا مكان بن الزبير يزيد بن معاوية بناء
على ان اباه قد عهد اليه وعندي ان هذا ليس بشيء لان الامه لم تجتمع عليه ولا
بايعه اكاير الصحابة كابن عمرو بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن
بن علي واهله واقاربهم فيفرض ان لا ينظر الى فسق يزيد وظلمه وحمله وشبهه
المعمر وعدم اهليته للخلافة وابتدأ بجاهد التي تفصل معها عهدا به بائنه فان
اجتماع الامه عليه الذي هو احد الوجهين المعتمدين في الاثني عشر خليفة الذي
الاسلام في زمنهم ان الاسلام لم يكتب في زمن يزيد الا لذل الذي ليس بعده ذل
عاملة الله بعلمه فالاولى ان يعد مكانه بن الزبير كما ذكرنا ولا ينافي هذا الاحكام
كذلك بعض اولئك ملبسا بالظلم والفسوق لان المراد ان الاسلام في ايام اولئك
يكون عزيزا غالبا اهله على ملل الكفر بغيرهم ويستفتحون بلادهم وكلمة المسلمين
منه في معنى هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق
لهم وزاد رواية ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وهذا القدر من عمر الدين حاصل
في من اولئك كلهم كما هو ظاهر لمن مارس كتب التواريخ والسير وقال بعضهم
المراد وجود اثني عشر خليفة كما مله في وصف الخلافة في جميع مدة الاسلام
من لدن وفات النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة يقولون بالحق وان لم يتولوا

ويؤيد ما في رواية كلهم يعمل بالهدى وبين الحق وجيلان من الحمد وعلى هذا
 يكون الخلفاء الاربعة والحسن بن علي لان فرض اجتماع الناس من اهل الحل
 والعقد عليهم ومعاوية وبن الزبير وبشر بن عبد العزيز والمختدي العباسي لانه
 في العباسيين كحر بن عبد العزيز في الامويين والظاهر العباسي يفرض اجتماع
 الناس عليهم يعني الاثنان المنظران احدهما المهدي قلت الحسن الحسن
 لم يجتمع عليه الامة لا يقال انما تختلف عليه البغاة ولا اعتداهم لانا نقول فقط
 الحديث كما مر يجمع عليه الامة واسم الامة يشمل البغاة واهل العدل وكذلك
 العباسيون لا يقال ان كل من بايع عليا بايع حسن فليسزم ان لا تكون الامة اجتمعت
 على علي ايضا قلت غلط بل اجتمعت الامة عليه ثم لما عزل معاوية بن ابي سفيان وعمر
 بن العاص من مصر خالفوا وطلحة والزبير ومن معهم بايعوه ثم نكثوا فعلي قد
 اجتمعت عليه الامة بخلافه الحسن وفي شرح المقاصد عن بعضهم ان وجده انعقاد
 الاجماع على علي اجمعوا من الشورى افعاله او لعثمان وهذا جاع على انه لو لا عثمان
 لكانت لعقبة خرج عثمان من البيد بالقتل بقتل علي لاجماعا وهو اسبغ احسن
 وهذا قول الامام الحسين لا تكرات فقوله من قال اجتمع على امامه علي فان الامة
 لم تجده وانما حاجت الفتى لامور اخرى اتصفت بها لهذا بنو عباس فلم يجتمع
 على احد منهم الامة فلان يسم هذا القول نعم ممكن ان يعد الحسن رضي الله عنه بناء على
 ان مخالفة البغاة لا يعتد به شرعا فوجودهم كلاك وجود واهل العدل وهم اصحاب
 علي كانوا قد اجتمعوا عليه فيكون الحسن الخامس والسادس معاوية بن ابي سفيان
 صحابي وانه صار خليفة بنزول الحسن له عن الخلافة والسابع معاوية بن يزيد

بناء على اجتماع عليه الناس بعد موته الميراث وكان رجلا صالحا وفات قريبا بعد سنة
وقبل بعد اربعين يوما والثامن ابن الزبير لانه اجتمعت عليه الناس بعد موت عمه
بن يزيد والكعب سليمان بن عبد الملك فانه كان فيه صلاح من صلاحه اختلافه
عمر بن عبد العزيز وعزل الحجاج والعشر عمر بن عبد العزيز والحارثي عشر المهدي
والثاني عشر الذي يتولى بعده فقد ورد انه ليس بدون المهدي ثم يتولى القحطاني
وهو ليس من قريش والاشنان الذين هما من بيت محمد اما علي والحسن واما الحسن
والمهدي واما المهدي والذي بعده وقد بعضهم انما المهاد بالاثني عشر المهدي واما
بعده فقد ورد في رواية ثم يلي الامر من بعده اثنا عشر سنة من ولد الحسن واما
من ولد الحسين واخر من غيرهم وهذا الذي هو من غيرهم هو القحطاني وهو ليس
قريش فيكون اثني عشر بالمهدي سنة من بني الحسن وتنت من بني الحسين لكن هذه
الرواية واخبر جلالته تقوم ببر الحجة وايضا فيبلغوا قول اثنين من اركان
الانتم على هذه القول كلهم من آل محمد صلى الله عليه وسلم وبالجملة فالاشية القول
الاول لكن على ما حملناه عليه لا كما قال القاضي وغيره من عديدين من معاوية
فقد تبين ان اعمام الرافضة الايض الا اثني عشر الذين عنوهم والافضل
فيهم امر لم يقل به احد من الصحابة والصحاب ائمة التابعين ولم يقر عليه دليل من
كتاب ولا من سنة ولا من اجماع ولا من قياس ودعواهم التواتر في ذلك ^{بما ظله}
يلدعوه توبة باطله ولم يقل به احد ولم يروه احد واما هو كذب حوره لانفسهم
وقولوا بذلك الى هو انفسهم الامارة بالسوء ولا حول ولا قوة الا بالله ^{الاعظم}
سواهم العصمة لا يملك الاثني عشر يادعي ان العصمة عندهم شرط

الجليل

في الامانة

في الامامة وهذا لا يحتاج الى اثباته فانه من اصول مذهبهم يقول قال في الخبر
الامام لطف فيجب نصبه على الله تمصلا للعرض قال مشايخه اختلفوا في ان الامام
هل يجب ان يكون معصوما ام لا فذهب الامامية والاسماعيلية الى وجوبه
والباقيون بجوابه ثم قال في المتن وامتناع التسلل بوجوب عصمة الامام ولانه
حافظ الشرع ولوجوب الانكار لو اقدم على المعصية فيضارا من اطاعة ويقتضي
الغرض من نصبه ولا يخطا ط درجة عن اقل العوام انتهى اصح لذلك بوجوب
العدالة لم يوجب عصمة الامام لزوم التسلسل وجله المنزوم ان المحجوج الى العام
حيوان الخطا على الامام في العلم والعمل فلجواز الخطا على الامام ايضا لوجوب له امام
وتسلسل الجواب انا لانسلم ان الحاجة الى الامام لما ذكرتم بل لما ذكرنا من اقامة
الحُدود وصد الثغور وتجهيز الجيوش للجهاد ما لا ينصف من الظالم وتصرة المظلم
وقسم الصدقات والحق القنائيم وجباية الخراج ودفع اللصوص وقطاع الطريق
واقامة الحج والجمعة والاعباد والمجمعات وبناء المساجد ونحوها ونصب القضا
وتوزيع الايام وحفظ اموال اليناى الى غير ذلك من امور المتعلقة بحفظ النظام
وحماية بيضة الاسلام وكل ذلك لا يحتاج الى العصمة الشريفة ان الامام حافظ للشيعة
فلجواز الخطا عليه لم يكن حافظا لحوال حفظه للشرع ليس بذلك بل باتباعه الكتاب
والسنة واجماع الامة فاجتهاده الصحيح فان اخطا في الاجتهاد قال المجتهدون يرد
والامام بالعرف بهدونه روي الحاكم ومحمد ورواه غيره وحسنه عن امير
المؤمنين رضي الله عنه انه قال في خطبته لا واني لست بيني ولا بوجهي الى ولكن العمل
بكتاب الله وسنة رسوله ما استطعت فما امرتكم بطاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما

اجبتهم ام كرههم وما امركم بمعصية الله انا وعقدي فلا طاعة لاحد في معصية
 الله تعالى اما الطاعة في المعروف فخذ هو قد بين لك ان عليا لم يثبت لنفسه العصية
 بل جاز على نفسه الامر بالمعصية روي ابو ذر الهروي في كتاب السنة له عن
 ابن يوسف الشافعي قال لما قرع علي من الجمل قال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يعص الله في الامارة ولكنه شيء رايته من قبل انفسنا فان يكن صوابا
 فمن الله عز وجل وان يكن خطأ فنحن قبلنا ولي ابو بكر فقام واستقام ثم ولي عمر فقام
 واستقام الحديث اول طرق كثيرة وروي للحافظ الذهبي عن اسماعيل بن عليه وصحة
 عن قيس بن عباد قال قلت لعلي اخبرني عن مسيرك هذا بعد عهدك اليك النبي
 صلى الله عليه وسلم رايته قال ما عهد الي رسول الله ولكن راي رايته وابلع من هذا
 ان عليا صلا منته التحكيم وان النيص يرون خطا الثالث انه لو اقدم الامام على
 المعصية لوجب انكاره وهو يضاد وجوب طاعته الثابت بقوله تعالى واطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويفوت الغرض من تضييق الجوابان وجوب الطاعة
 اما هو في ما بوا فوق الشرع واما ما يخالفه فلا طاعته فيه كما مر تفاعن على نفسه
 انه لا طاعة لاحد في معصية الله اما الطاعة في المعروف وقد بلغ هذا احد التواتر
 المعنوي فالردوا الانكار من وجه وجوب الطاعة من وجه آخر فلا تضاد فان
 عجز عن الانكار وكنت فيكون السكون من حيث الاحطوار على ان هؤلاء قد
 اوجب التقيد بالجواب على الائمة الابا مروا بما معروف ولا ينهوا عن المنكر فكذا
 معصية فوجه عليهم ان كتاب المعاصي فكيف يكونون معصومين في معصية الله
 بين وجوب العصمة وجوب المعصية والتناقض وهو صحيح بين النقيضين وهو

خروج عن العقل والشرع معا الرابع انه لو اقدم على المعصية لكان اقل درجة
 من العوام لاننا عرفنا ان المعاصي ومناقب الطاعات تصلوا بالمعصية مناج
 من العوام قبلهم الخطا ووجه من اقل العوام الجواب انه لا يلزم ذلك لان لا
 العالم قد يقدم على معصية ويجعل في ضمن انواع من الطاعات وبالعكس فانه
 اذا عمل معصية فعلم انه معصية فيمتحن نفسه وهو طاعته وينظر الى نفسه ما
 ثلها وهذا طاعة اخرى ولما كان من الله وهذه طاعة اخرى ويعلم ان الله قادر على
 وهذه طاعة اخرى وروحوا عقول الله وهذه طاعة اخرى ويعلم انه مغلوب قلة الله
 وهي طاعة اخرى وبذلك اناس خبرا منه وهذه طاعة اخرى ويندم على فعله وهذه
 طاعة اخرى ويستغفر الله وهذه طاعة اخرى الى غير ذلك من وجوه الخير وقد
 يعمل الجاهل طاعته فيصنف باضداد تلك الطاعة من العجب واعتقلا الناس وغير
 من اصناف ما مر فيحصل له في ضمن تلك الطاعة الواحدة معاصي كثيرة ولا يفتقر
 ليتوب عنها فذلك العالم العاجي خير عند الله من جاهل المطيع فلا يلزم الخطا
 درجة عن اقل العوام الخ مس فالوا قولهم صلى الله عليه وسلم في حديث الغدير واد الحق
 معه حيث دار في حديث اخر على بدور مع الحق حيث دار الجواب انه لا يلزم من
 دوران الحق مع العصاة فقد روي المحدث والطبراني ومن شافين من معاذ ان
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله يكره فوق سمائه ان يابكر في الارض وفي روايه ان
 يكره لخطي ابوبكر ورجاله ثقات وروى ابو ذر الهري في كتاب التوبة عن ابن عباس رضي
 الله عنه عن اخيه الفضل بن عياض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم معي وانا
 مع عمر والحق بعدي مع عمر وروي الدارقطني عن كوفيد بن غفلة انه سمع علي بن
 خطيبه

من اقل العوام الجواب
 انه لا يلزم ذلك لان لا

فقه عن
 ابن عباس

صفة
 المعصية
 عن عمر
 الى الله
 ابا
 مقام
 صحته
 الى النبي
 هذا
 ام على
 هو
 طاعة
 نفسه
 لتور
 وفان
 قد
 كذا
 لحم
 هو

في وصفهم ضرب الله بالحق لسانه وجعل الصدق من شانه حتى كان نظره ان سلكا
ينطق على لسانه كما مر امتدوا بالذين من بعدك ابي بكر ولا يا مولى النبي صلى الله
عليه وسلم بالامتداد الا لمن يكون مع الحق وعلى الحق ومراده قال ونسكو هيد وعلا
وصدقوا ما يقول لكم بن مسعود ولم يوجب لهذا العصمة لهؤلاء المذكورين ثم
ان ارادوا بالعصمة ما ثبت للانبياء من العصمة بالدلائل العقلية حتى يتبين
صدور الخطأ منهم فهذا لا يكون لغير الانبياء كما احرر وتقرر في كتب الكلام
وان ارادوا بذلك الحفظ من الله تعالى من الخطأ بان لا يخلق الله فيهم فعلة
القدرة والاختيار فهذا لا يختص بالائمة بل جازا للوقوع الاحاد والمؤمنين
فضلا عن خواص الاولياء فضلا عن الائمة والخلفاء ولا وجه لهذا الاشتراف
ثم ان هذا مبني على تحكيم العقل في احكام الشريعة وثبات الحسن والقبح العقليين
وهو باطل كما بينوه في الكتب الكلامية ثم حررناه اتم تحرير في رسالة لنا
سميها فلق الصبح في بيان الحسن والقبح لم نسبق الى مثل ثم ان ارادوا بالعصمة
الخطأ فيجب ان لا يصد من تولم وولاهم وقضاهم ولم يقع اتفاقا فان عليا
وفي جماعة مواضع فهدرو بما لتلك المواضع الى معاوية منهم بن حكيم ولاء
ميسان فاضلها ولحق معاوية فان قالوا فان اولئك التواب اذا اخطوا
بنهم الامام فلن كذلك الامام اذا اخطا بنهم علماء الامة فيرجع الى الصواب
لان عدالته مع الامة لجملة الى ذلك وان قالوا انواهم ايضا معصومون
فقد تركوا مذهبهم في قوله تعالى انما يريد الله ليجعل عنتكم الرجز اهل الازمنة
فلا يبدل على عدم وقوع الرجز بل يبدل على قوله لان لا يذهب فرع الوجود اذا
لا معنى لادناه

فمنهم من غلبت عليه
الغلبة فغلبت عليه
الغلبة فغلبت عليه

لا معنى لذهاب المحدث كيف والمشاورة فاصية بعقود الكبار من
كثير من أهل البيت ثم إن أهل البيت عام في الزواجر وفي الذرية إلى يوم
القيمة ودعوى العصمة للجميع باطلة بالحسن في تخصيص بعضهم بذلك بالعقل
لتحكم من صحيح بلا مرجح فظهر أن إيجاب العصمة لا يتم من أكتابهم وافترائهم
وافترائهم لم يرد به دليل لأن الكتاب ولا من السنة ولا من الإجماع ولا من
العقل ولا من العقل فأنهم الله الخي يوقون ومن هو قولهم تفضيل الأئمة
بما لا يثبت على الأنبياء وهذا من فروع الرذيلة التي قبلها أولئك من
فروع هذه وقد صرحوا بذلك في كتبهم المطولة والمتحصرة قال ابن
المطهر الحلي اجتمعت الإمامية على أن عليا بعد نبينا افضل من الأنبياء غير
أولنا العزم وفي تفضيله عليهم خلاف قال وإنما المتوقفين في ذلك وكذلك
الإمامية من الله هذا كلامه وهو كغيرها شرح أمقا صدوا لموافق وشرح العقائد
النفية وشرح العقائد العنصرية وغيرها من نقل الإجماع على أن كل نبي
افضل من كل ولي وفي كثير الفقه من المذهب الأدب التصرح بكفر تفضيل
ولي علي بن أبي طالب بكفر في مدعي المساواة انتهى ملخصا أدخل المساواة فقد
القول ادعاهما سوطي في تجريد حيث قال في مقصد الإمامة وعلى فضل الصحابة
لكثرة جهادهم الآن قال وظهور المعجزات عند اختصاصه بالقرابة
والاخوة ووجوب الهدية والنصرة ومساواة الأنبياء انتهى قال الشافعي
ويؤيد قوله تعالى صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى أحسن خلق الله وإلى
في تقواه وإلى إبراهيم في خلقه وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته

وذكر

وسقون خطرة اذا اراد الله بعبد خبر جعل في خصله منها ما يدخل الجنة
 فقال ابو بكر يا رسول الله اني ستر من ذلك قال قيلك كلها قصينا لك ما ايا بكر فاذا
 كان فيه جميع اخلاق اهل الجنة ولا شك انها احق في الانبياء فهو احق بالمساواة
 من على بناء على الاصل الذي اصلوه ويرجع الى الالتزام الاول والثاني قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد الانبياء والمرسلين افضل
 من ابي بكر وقال مثل ذلك في عمر ايضا وقد جعل رتبتهما بعد الانبياء والمرسلين فليسا
 بمساويين للانبياء بالنصر وقد تواتر عن علي انها حثرتا وهو معصوم عندهم
 ومحفوظ عندنا فله يكذب فعلي بعد من رتبته بعد الانبياء في الرتبة فليس عليا
 باعترافه لم هو بعد الانبياء رتبة بالنصر الذي لا يقبل ان ويل قبل دعوى
 مساواة الانبياء واذ قد بطلت مساوات في الاول الذي لا بطل الا فضله بل لا يلزم
 من الحديث المذكور تفضيله على الصحابة فضلا على الانبياء كيف وقد تواتر عن علي
 رضي الله عنه تفضيله الشيخين على نفسه وقد مر جملة منها فراجعوا واذ تواتر عنه
 ذلك وقد قلتم ان معصوم فبحال لا يقول الحق في الرضى والغضب وان لا
 يكفى الحق كما هو شأن المعصوم وان لا يخاف في الله لومة لائم ومزتم قال
 عبيد الرزاق وهو من الشيعة انما فضل ايا بكر وعمر بتفضيل علي اياها على نفسه
 ولولم بفضلهما على ما فضلهما كفي يا زلان احب عليا ثم اخالف قوله قال
 الشريف بنون الدين على السهوي والامتيار علي يكونها افضل الامم طرق كثيرة
 هذا على استقضاها وقبل رواه عن علي بن ابي حمزة عن ينف وثم انون نفسا في
 الحافظ الذهبي قد تواتر عن علي رضي الله عنه انما قال خير هذه الامة بعد نبيها

في الخبرين
 في الخبرين
 في الخبرين

في الخبرين
 في الخبرين
 في الخبرين

ابوبكر وعمر قال ذلك في خلافة وفي كرسى مملكته وبين الحزم الغفير من تبعته
الله الرافضة ما الجاهلهم انتهى اقول وقاله الخالص محبيه في خلوة كما مر ان الله
قطبي روي عن ابي جحيفة ان عليا استعمله على بيت المال لقصة انتهى ذكرها
قال ابو جحيفة كنت اركان عليا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسعت قوما ففضلوا ايا بكر وعمر وقد اخطني لذلك كاتبة حتى ابصر ذلك على امر
فلخذ بيدي فادخلني بيتا فقال يا ابا جحيفة ما هذه الكاتبة التي ظهرت عليك
قلت والله يا امير المؤمنين لم اكن ارى احدا من المسلمين بعد رسول الله افضل منه
فسمعت اقواما فضلوا ايا بكر وعمر قال ولهذا اكتب يا ابا جحيفة قلت نعم قال
افلا احذرك يا ابا جحيفة بافضل الناس بعد رسول الله قلت بلى فديتك فقال
ابوبكر فازدبت كاتبة فقال مالي اريك كما لك ازدبت كاتبة قلت اجل قال
افلا اخبرك بخبر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فديتك قال
فازدبت كاتبة قال لي انك تزجاد كاتبة قلت اجل والله لقد ازدبت كاتبة
قال فلا اخبرك بخبر الناس بعد رسول الله وبعد ابي بكر وبعد عمر قلت بلى
الله فذاك فسكت قال ابو جحيفة فاعطيت الله عهدا ان لا اكرم هذا الحديث
بعد مشافهة علي اباي ما بقيت فيكيف بيع النمسك لجعل ولاية علي رضي
رضي الله عنه ان يحالف قوله رضي الله عنه ويجعله على التقيد مع ذكره ذلك في
الحل في املا وبعد ما افضيت اليه الخلافة بعد موت ابي بكر وعمر بعده
ولا سماع مثل ابي جحيفة الذي يكتب كذلك عازية الاكتاب فاعتروا
يا اولى الاسباب وانظروا بعين الانصاف لينيب لكم الخط من الصواب

وبالله التوفيق والى الله المصير والمآب وموعده المخصوص يوم الحشر طالعنا اقول ومن
 منقواهم العظيمة وعثرناهم ^{الجميع} اثم قالوا ان السبط الاكبر وخامس الخلفاء الراشدين
 الذين هم تمت مدة الخلافة التي حُدِّثَها النبي صلى الله عليه وسلم بنبيه بن سبعة
 ابو محمد امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنهما لم يعقب وان عقبه انقضى
 وانما لم يبق من نسله الذكور وهذا القول شاذ فيهم وهم مجمعون عليه ولا
 يحتاج الى اثبات ومنهم من يدعي ان الحجاج قتلهم كلهم وتوسلوا بذلك الى
 ان يحصره الامامة من قام بالدعوة من آل الحسن مع قتلهم وحيلتهم
 واتصافهم بشروط الامامة ومبايعة الناس لهم وصحة نسبهم ووفور
 عليهم ^{العلم} بحيث اثم كلهم بلغوا درجة الاجتهاد المطلق فقاتلهم الله ان
 يؤفكون وقد زدنا ذلك عليهم في كتابنا الاشاعة الاشرار الساعين
 فيها الكفاية ولنبسط هنا في رد هذا القول ليكون كتابنا كافيا كشف عجزهم
 و قطع شاقهم وقيل شجرهم ولبعضوا اذا القوا بهم الحجة بحجهم واعلم ان
 هذا القول منهم اذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ميرا المؤمنين علي والسيدة
 فاطمة البتول والامام الحسن رضي الله عنهم اجمعين لانه تنزل الاولاد
 عن رتبة استحقاق الامامة ونفي نسب عترتهم الظاهرة وابطال
 لجله لهم الظاهرة بل والى خلعت منهم على اثم بغضون الامام الحسن رضي
 الله عنه ويقصونه ويقولون انه اخطا في نزوله عن الخلافة معاوية
 وانه ظلم احياه الحسين حيث اخذ حقه واعطاه معاوية واذا لم يردّها
 لنفسه كان ينبغي ان يطعمها المستحقين بعده وهو اخوه الحسين وغير

في كتابنا
 في تاريخ
 الحسين

في كتابنا
 في تاريخ
 الحسين

في كتابنا
 في تاريخ
 الحسين

الشريف بن عينة في عمدة الطالب وغيره ولدا ابو محمد الحسن في رواية الشيخ
 الشرق العبيدي سنة عشر ولدا منهم خمس بنات واحد عشر ذكرا هم
 زيد والحسن المثنى والحسين الاثرم وطلحة اسماعيل وعبد الله وخزعة ويعقوب
 وعبد الرحمن وابو بكر وعمر وقيل ابو بكر كنية عبد الله والسادس عشر هو القاسم
 ولما البنات هن ام الحسين وام الحسين وفاطمة وام سلمة وام عبد الله
 ولذا بعضهم يسميه في رواية هذا البعض يكون اولاد الحسن سبعة عشر وقال
 سوا ابو نصر البخاري ولطاة اولاد الحسن ثلاثة عشر ذكر وست بنات فاقب
 من ولد الحسن اربعة زيد والحسن المثنى والحسين الاثرم وعمر لان الحسين الاثرم
 انقرضا سريعا وبقي عقب الحسن بن زيد والحسن المثنى واما زيد وبني الحسن
 وكان بنو صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل خلف عن عمه الحسين ولم
 يخرج معه الى العراق وباع بعد قتله عبد الله بن الزبير لان اخته لأمه لبيبة
 كانت تحت بن الزبير فلما قتل اخذ زيد بيده اخته ورجع الى المدينة وكان
 جوا واهم دوحا عاش مائة سنة وقبل خضا وتسعين وقيل تسعين مائة
 مكة والمدينة بموضع يقال له الحاجر والعقب منه في ابنة الحسن بن زيد
 وبني ابا محمد كان امير المدينة من قبل منصور العباسي وكان مظا هر بنني
 العباس عاش ثمانين سنة واحرق زمن الرشيد ولا عقب لزيد الا منه له
 وكانت لزيد ابنة تسمى نفسه خربت الى الوليد بن عبد الملك فولدت
 وماتت بمصر فبورها بن زور وشيرك يمد ولو كان الوليد يكرم اباه زيدا ولجسه
 علم سريه ولا عقب الحسن بن زيد من سبعة رجال القاسم وعلي الشريد وابراهيم

وعبد الله واسحاق واسماعيل وزيد قال الشيخ تاج الدين ثلاثة منهم مذكورون
 القام وفيه العدد والبيت واسماعيل وعلي الشهد واربعه منهم مفلون وها
 الحف وزيد وعبد الله وابراهيم فاما القام فاعقب من ثلاثة عبد الرحمن بن
 ومحمد البطحاني وحمزة فامحمد البطحاني وكان فقيها فاعقب من سبعة رجال
 وهم القام الرئيس وابراهيم وموسى وعيسى وهارون وعلي وعندهما علي فكان له
 خمسة بنين القام له عقب بطبرستان والحذر الاطروش وله عقب بخوارزم
 له عقب بطبرستان واما هارون فولد خمسة رجال وهم محمد وعلي والحسن والحسين
 والقام ١- الحمد فكان كيد بالمدينة ومن ولده داود الاصغر بن محمد بن هرون
 وله ولد بطنين واحسن بن محمد وله بالمدينة وحمزة بن محمد وله بالري
 وطبرستان فابن طباطبا ومن ولده هارون الشريف الجبل بن احمد بن الحسين
 بن هرون المذكور كان كبيرا لعلمه مصنفات في الفقه والكلام بوجع له بالعلم
 ولقب بسيد المؤيد واخوه ابو طالب مجي بن الحسين كان عالما فاضلا له
 مصنفات في الكلام بوجع له ايضا ولقب له بالسيد انطق بالحق ولها اعتقاد
 ثم ذكر بن عبد اولاد البطحاني واخبر منهم بالكوفة وبالري وبطبرستان
 وبخند ونيسابور وخراسان وبلخ وبقر وبغداد وبغزو وبخارى وباصطخ
 وبجبلان وبغداد وبقرقرين وبالكوفة وبتيصين وبواد الكوفة وبديار
 بكر وبالمشهد القروي ومن ذرية زيد بن حسن المذكور بنو انبسطه ونوا
 فصايل وبنو الحداد ومنهم الداعي ابو احمد الحسن بن القام ومنهم ابو الحمد
 بن الداعي الملقب المهدي لدين الله ومنهم القايم بحق الله ومنهم ابو

عبد الله اعترى ومنهم ابو الحسين الاطروش الرئيس ومنهم محمد الدين
علاء ثرفنا ومنهم الوزير ناصر بن المهدي وخلق لا يحصون ولا يحصى الي
محمد الحسن المشي بن حسن البسط وكان يقول صدقات امير المؤمنين علي
كرم الله وجهه اراة الحاج بن يوسف ان يشرك معه عمر بن علي ابن ابي طالب
فجاء الحسن الى عبد الملك وتكلم اليه الحاج فكتب عبد الملك الى الحاج كتابا
ان لا يعارض الحسن بن الحسن وكان الحسن هذا شهيدا لطف مع عمه الحسين
واثن بالجور فلما اراة اخذ الرئيس وجدا به رمقا فقال اسماء بن جابر
الفزاربي دعوه لي فتركوه واعقب الحسن من بغية رجال عبد الله المحض
واياهم الغر والحسن المثلث وامم فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله
عنهم وداود وجعفر وامها ام الدردويه تدعى حبيبة فاما عبد الله
المحض ومن له لانه تحض فيه نسب السبطين وكان شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وكان شيخا في هاشم في زمانه مات في حيرة ابي جعفر المنصور ^{مخنوقا}
عن خلة وسعين سنة وكان يقول صدقات امير المؤمنين بعد ابيه الحسن
وعقب عبد الله المحض من كترة رجال محمد النفس الزكية واربهم قتل باخرى
وموت الجولان ولجوي صاحب الديلم وليمان وادرس فمات محمد نفس الزكية وبكر
يا ابا عبد الله فقال في زمن المنصور العجلي ودعا الى نفسه وباعها اهل المدينة
وغيرهم فارسل المنصور اليه جيشا فقاتلوا فقتل با اجدار الزيت واعقبه
عبد الله الا اشترا الكاظم وحده وكان هرب بعد قتل ابيه الى السند فقتل
بكايل واعقبه من ولده محمد بن عبد الله الا اشترا واعقبه محمد من ابنه الحسين

الاعور الجواد واعقب الحسن الجواد من اربعة رجال وهم ابو جعفر محمد بن
الكوفة وابو عبد الله الحسين بنقيب الكوفة ايضا وابو محمد عبد الله والقاسم
ابو جعفر فله بقية يواط منهم ابو العلاء عبد الله وابو الزبير الحسن وابو
البركان محمد ومنهم السيد العالم الحديث ابو طالب علي بن الحسين جهمان واما ابو
عبد الله فكان له عقب بالكوفة الى ايامنا السادسة ثم انقرضوا واما ابو محمد
عبد الله بن الاعور فله عقب لجوسان واما واسطريان وكان من ولده
بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله المذكور بجرجان وله بها ولد كان عبد الله بن
الجواد اعقب من ثلاثة رجال علي والقاسم واحمد بن علي فله عقب بجرجان
بور وطبرستان واما القاسم بن الحسن الاعور فذكر ان ولده بطبرستان واما احمد
بن الحسن الاعور فولده بجرجان وقيل انقرضوا واما ابراهيم قنبل باخري بن
عبد الله المحضر وكان عالما في فنون كثيرة وكان يرى مذهب الاعتزال
وكان شديدا القوة وقد خرج بعد اخيه النفس الزكية وعظم امره وتلقب
بامير المؤمنين ثم جازاه حكم فوقع على صيخته فقال الحمد لله اردنا اسرا واراد الله
غيره فكان ما ارد الله دون ما اردنا فانه وفي هذه الاعتراف بقتله بالقد
وبرادة الله المشهود فان قتله من الشرور ولا شك وانه يبراهيم من عبد الله
من ابنه الحسن وحده واعقب الحسن بن ابراهيم من عبد الله وحده فله عقب عبد
من جليلين ابراهيم الازرق ومحمد لا عرابي واما ابراهيم الازرق فولده ببنج
بقال لهم سوا الازرق واعقب من رحمة ابي علي احمد وابي حنظلة داود
ولهما عقب منتشر وعقب احمد بن الازرق شد يجمع الى ابي الحسين محمد
انا صاحب

النسابة صاحب الحانم وعقب داود يرجع الى ابي سليمان الملقب حويمان والحسن بن
داود وقال بن عنبه ومن بني ابراهيم بن عبد الله بقيقه بنبيع والعراق وخراسان
وما وراء النهر واما موسى الجوني بن عبد الله المحض وكنى ابا الحسن وقيل ابا
عبد الله عاش الى ايام الرشيد ومات بسويق وفي ولد الغدود الامره الحجاز
واعقب من رحلين عبد الله الشيخ الصالح ولقب بالرضي ايضا وابراهيم
ابراهيم بن الجوني فاعقب من يوسف الاخضر وحده واعقب يوسف من ثلاثة
وهم الامير ابو عبد الله صاحب اليمامة وابو الحسن ابراهيم وابو جعفر احمد
وكان له اولاد اخر منهم الحسن بن يوسف ظهر بالحجاز وقتله ابو العبد بركة ومنهم
اسماعيل بن يوسف ظهر بالحجاز وغلب على مكة ايام المستعين ثم مات فجاءه ثم قام
اخوه محمد المذكور وذهب الى اليمامة فملكها وملكها اولاده من بعده ثم هلك
بقاتلهم الاخضريون ونوا يوسف وهو ايضا اعقب من ثلاثة وهم يوسف
الامير وفيه البيت والعدد وابراهيم وابو عبد الله محمد بن محمد قاتل القرامطة
قتل هو ونوا اخيه اسماعيل وابراهيم والندس الاكبر والحسين بنوا يوسف بن
محمد بن يوسف الاخضر ستة عشر وثلاثمائة في موضع واحد حاجي بعض
بعضا واعقب يوسف الامير بن محمد بن يوسف الاخضر من ثلاثة رجال
وهم اسمعيل قاتل القرامطة وابو محمد الحسن وابو عبد الله محمد وعقبه
كثيرا منتشر واعقب ابو محمد الحسن من رحلين هما ابو جعفر احمد امير البعاجين
وعبد الله الملقب نروخا واعقب ابو جعفر احمد من رحلين وهما ابو عبد
الله الامير وابو محمد جعفر وله عقب كثير وبالجملة فعقب الجوني

كثيرا لا يحصون منهم الاضيضيون وبنو حميدان وبنو الدكين وبنو الالف
 ومن ولده محمد الشهيد صاحب الفقهية التي مطلعها طرب الفواد ^{لعمري}
 وعاروت احزانته وله حكاية مع بنت بن المدثر الوزير ومنهم بنو الضحال
 والحسن وبنو هذيم والسويقيون والابو المحمد وبنو الغلق والالفندي
 والامبيعي والحجاز واليمن والاصمديون وهم عدد كثير اهل سيادة ^{وله}
 والعقبون بالجمعة منزل بالبادية وهم عدد كثير بالحجاز والعراق وبنو
 المطرف والعراف والحجاز والسلمة وبنو الكبيش وبنو السراخ والالفندي
 والحمزة والكراميون والمتارفة والمخاضة وبنو ثابت والاسلم والبلد
 ومنهم بادية حول مكة ومنهم الفاتكيون وبنو الحجازي والازاهي وال
 الهادي والابو طيب وبنو هاس وبنو حسان وبنو علي وبنو شامخ وبنو
 هشام وبنو اميك وبنو الحبي وبنو قاسم واحمد الموبدين فالهم ومكة
 الثاني والموسويون والعلقة والابو الليث والصلحون بالحجاز واهل
 وادي الصفراء والبدو والزيود وبنو اود وبنو اودا والصلحون وبنو
 هذيم وبنو علي والنازار والاشقي والديبة والرزاقية منهم بنو الزينة
 قر بالجملة والديهي والصحور والعبدة منهم صاحب كتاب العدة في
 النب والحرانيون والركبة والشم والصفهان وبنو الشاقر وهم اول من ملك
 مكة من بني موسى الجون وهم مد تكم الاشراف من حكومتها وذلك بعد ^{الذين}
 والثمانية وكان حاكم مكة النجود الترك من قبل العزيز الفاطمي وقولوها الى
 سنة اربعة رستمين وادبعمايت وانقرضوا بقيت مكة شامخ فكمما اختم

في التاريخ
 في التاريخ
 في التاريخ

بن وهان السلمي وقامت الحروب بين بني موسى وبين سليمان بن موسى ^{الثاني}
 قريبا من سبع مئة ثم خلعته له مير محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي
 وبقيت في اولاده مدة ويقال لولده الحواشم وهم بيطن مرو كان ابو الفضل
 جعفر بن ابي هاشم منهم في اول ولادته لخطيب للقاطين فترد ذلك وخطب
 للعبدن وكسر الدواع التي كانت عليها القاب للقاطين من حوال الكعبة ومن
 الحجر وقبة زمزم وارسلها الى بغداد ومنهم الامير شميلة وكان عالما فاضلا
 محدثا رجالا وعمر اكثر من مائة سنة ومنهم فضل بن محمد ومنهم ابو الفليحة
 قاسم بن محمد ومنهم الامير الشجاع قليقة بن قاسم امير الحجاز بعد ابيه ومنهم
 الامير تاج الدين هاشم اخذ مكة بالسيف من اخوانه وعموقا ومنهم الامير
 قطب الدين عيسى بن فليقة ملك مكة بعد ان طرد عنها ابن اخيه قاسم
 بن هاشم ومن ولد قطب الدين عيسى مكشور بن عيسى ولي مكة بعد ابيه ونار
 اخوة ثم استمر له الملك الى سنة ثلثة وتسعين وخمسة فقام عليه ابن
 اخيه منصور بن دود بن عيسى واستولى على مكة الى ان غلب عليه الامير
 بن ادريس سنة سبع وتسعين وخمسة ومن الهواشم اليهم والامكانة والاشداد
 مطاعن وبنوا مالك والسروري والشعالي وبنو احمد وبني عيسى والاشداد
 ومن بني الحسين بن سليمان بن علي المتقدم ذكره الشريف الامير ابو غزوة
 قتادة بن ادريس مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين المذكور ملك
 سيفا وطرد الهواشم عنها سنة سبع وتسعين وخمسة كما مر وقتل محمد
 مكشور وكان قتادة جبارا فناكاه فيه عدة وقوة وحزم وله اخوة وعومة

من بني الحسين بن سليمان بن علي المتقدم ذكره الشريف الامير ابو غزوة

لهم اعتقاب فلما استقلا من غير منازع متفتح تمة ستمائة ومات سنة سبع عشرة وثمان
 واغقب هو من شع رجال وثقال العقيد القتادات فمن ولده الامير حسن بن قتادة
 ولي مملكة بعد ابيه ومنهم الامير راجح بن قتادة وليها بعد اخيه الحسن ثم وليها
 اخيه الحسن بن علي بن قتادة وبكني ابا سعد ثم ملكها بعده ابن الامير نجم الدين محمد بن
 علي بن ابي عبد الله الحسن بن علي وفي ولده الامامة الى الان وكان ابو يحيى في غايه الجدة
 والبسالة والشجاعة شارك ابيه في اماره مملكة صبا وذلك ان راجح بن قتادة في بعض
 حروب مع ابي عبد الله استجد اخواله من بني الحسين فخرجوا للمدده في سبعماية
 فارس وريسم الامير عيسى الخور فارس بن حسن في زمانه وابو يحيى يبيع فارس الى
 اليه يطلبه وعمران بن يحيى بوسه نخوة سبع عشرة سنة فخرج قاصدا ملوك فصادق
 القوم سائر بنيها فخل عليهم وهم سائر من فخرهم وجعلوا الى المدينة مغلوبين
 فلما قدم على ابيه مكة اشركه في ملكها فلم يزل يحاكم على الجوارح ابيها وانفرد به سنة اثني
 وخمسين وثمانية واستقر فيه الخلد مات سنة سبعين وثمانية وهذا فاقا على النسيان وقد
 اخرج من مكن مراد وحارب العساكر المصرية فظفر بهم ومنهم الامير عطيفة وابوه الامير حمزة
 ابناء ابي يحيى وكان الامير حمزة شجاعا وبطلا ومنهم الامير ريشة وابوه منجد ولقبه سلا
 الدين وبكني ابا غزازه ملكها بعد موت ابيه ابي يحيى مع مراجعته اخيه حمزة الى ان انقضى
 بالمد من الناصر ملك مصر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وطلت مدة في سنة اربعين
 وسبعماية تزل باختره لولديه عجلان وثقبه فلم يوافقهم صاحب مصر فماتوا
 سنة ثمان واربعين وسبعماية فتركها لعجلان وحده قال بن عتبة وفي ولده الامارة
 الى الان دون سائر اولاد ابي يحيى وكان له عدة اولاد تمة ملكها بعد ريشة بن

عجلان بن ربيعة مدة منفرداتارة ومع اخوته واولادهم اخري قال تركها
 لابنه احمد سنة سبع وثمانين وسيعايم ونازعهم عنان بن مغاس بن ربيعة فكلهم
 الكروب بينهما الى سنة سبع وثمانين فامر سلطان مصر برفوق بر فوجها عنها ونصب على
 بن عجلان سلم بن عبيد ثم سلمها عجلان الى ابنه شهاب الدين احمد في حياته و
 هو الى امان وكان شهاب الدين عادلا سائسا شديدا للحكومة فهابه الاشراف
 والقواد وحالته عدوه وعظم امره وخافه ملك مصر فمات ثم فتلوا
 بابناء الذي قام مقامه ثم ولجها على بن عجلان ثم ولجها الشوقي حسن بن عجلان
 عشرة وثمان مائة من قبل سلطان مصر بر بباي واثم الى سنة ثمان وعشرين وثمان مائة
 ولجها ابن بركات سنة ثمان وعشرين وثمان مائة فاشترى منها الى ان عزل ببايه على ابن حسن
 فمات كادس عشر جمادى الاولى سنة خمس واربعين وثمان مائة ثم ولجها محمد بن بركات
 بعد قتل اخيه على سنة ثمان وتسعين في ايام السلطان الاشرف حسان بولاد ونازعه
 هزاع في الملك واراد مشاركتهم في ملكه وكان قبل المصلحون في ذلك على ان يعطيه مائة
 الف دينار فلم يوافقهم على ذلك فاستقروا الامر ليركان ثم اشرع معه ولده اياخي
 سنة عشرين وتسعين في ذين السلطان فانصوبه الغوري ثم لما انقضت دولة الغوري
 المذكوري وانقرضت بايقضاها الدولة الجركية سنة اثنين وعشرين وثمان مائة
 وصار الملك الى السلطان سليم خان العثماني وفتح مصر وراف الى الشريف ابو علي
 بن بركات فقلعه جميع ما كان بيده من السلطان الغوري وقلعه ملك مكة
 واعدنيته واعمالها وكان قبله بيد ابيه بركات في سنة احدى وثلاثين وثمان مائة
 فانقرض ابو مني بالامارة ثم ولجها ابنه الحسن بن ابي مني في خلا والده وبعد

في زمن السلطان المرحوم السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان المذكور الى سنة
 احدى وثمانين وثمانمائة ثمة قولي بعده اولاده الى يومنا هذا اكثر منهم وعمرهم وولدهم
 الشريف الحسن بن ابي غني من الاولاد ابو القاسم والحسين و مسعود ورياز و عبد الله
 وعقيل و ابو طالب و عبدالله و عبد المطلب و عدنان و عبد الحسن و فهد و ادراس
 و شبر و عبد العزيز و المرقضي و هزاع و عبد المنعم و عبيد الله و جود الله و بكرا
 و قاييل و الحارث و كلهم او اكثرهم اعقبوا و ذل للشريف ابي غني من الاولاد علي و هاشم
 و جواد و احمد و حسن و بركات و راجح و بشير و ثقبه و منصور و ناصر و سرور
 و محمدان و قتاده و مطاعن و ربيعة و جارا الله و دخیل الله و بركات و بكر و ثقبه
 ابي غني من الاولاد ثقبه . حازم و ابو القاسم و علي ابو غني المذكور و قد اعلم ان
 ساداتنا اشراف مكة المعظمة من اولاد موسى الجون بن عبد الله المحض فليستوا سبا
 شريف الوقت ابي بكر مكة المعظمة الآن منقون - هو مولانا و سيدنا قطب السادة
 و زينة القلادة الشريف شهاب الدين احمد بن زيد بن محمد بن حسين بن الحسن
 بن بركات بن ابي غني محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن ربيعة و اسمه محمد و لقبه
 اسد الدين بن ابي غني بن ابي سعد حسن بن علي بن قتاده بن ادراس بن مطاعن بن
 عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى الثاني
 بن عبد الله و اشتهر بالصالح بن موسى الجون و لقب به السوار و الجون الاسود
 و كان امه ترقصه فتقول ان تدان تكون جونا اقرا ارجوا بان تسودهم و قد
 بن عبد الله المحض شيخ بني هاشم في زمانه و لقب بالمحضر لانه يحضر فيه و لاده
 الحسين و مرلان و احد فاطمه بنت الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه و سنة

في سنة
 احدى و
 ثمانين و
 ثمانمائة

وابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي رضي الله عنهم اجمعين وما نسب هنا قول ابو بصير
رضي الله عنه في حمزة بن حبيب قال **شعرا**

نسب نقيب العلاء بحللاه * فلدناها نجومها الجوزاء

حيذا عقد سود ورفنا ر * انت فيه التيمم العشاء

والفناء الذي هو اصل اشراف مكة استقرت العارة في ولده الى الان ولكن اباعه

مكابه لضيعة هو انزاع المبلغ الخليفة الناصر العلي بن قوتلداغ بنادر بن سلطان وشوكة

وشهاده وشجاعة طلب الى العراق ووعده بلوغ الاماني فصار من مكة اليه فلما وصل الخيف

خرج اهل الكوفة وبسبب جماعه منهم اسود في سلاسل فلما رآ ذلك قال لا ادخل مرثا تذل

فيها الاسود كانه تكلم من فلك فخرج من قوتلداغ الى الخليفة الناصر

العلي بن ابي تان وفي هذا **شعرا**

بلادي ولوجارة علي عزيزة * ولوانني اعز لي بها واجوع

ويكيف ضغام اصول يسطها * بها اشترى يوم الوغا وابيع

تعودة لثم الملوك لظرها * وفي بطنها للجهنم ربيع

والما انا الا لك في غير ارضكم * اضوع واما عندكم فاضع

فخذ من ذكرك عبق موسى الجون بن عبد الله المحض امني صاحب الدليم

بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى فغرب الى بلاد الدليم وظهر هناك واجتمع عليه

الاسر وابعاد اهل تلك الاعمال وعظم سره وقلق الرشيد منه ثم امنوه ورجع الى

المدينة وله حكاية مع عبد الله بن مصعب الزبيدي افترى به عليا وروى به الى

الرشيد فخلع بغيره من اهل البيت فمات الزبيدي من يومه وقبل من اعترافه

يحيى من ابي محمد الالبيني ويقال لولده الالبينيون واعقب محمد من جليلين هما عبد
الله واحمد واعقب من ابن يحيى واعقب يحيى من ابنه عيسى واعقب عيسى من علي سليمان
ولم يعقب قتلوا واما عبد الله بن محمد الالبيني فاعقب من ثلاث محمد وسليمان وابراهيم
واعقب محمد من بعده يحيى والحسين وداود وادريس وحامد واحمد واعقبوا سليمان
اعقب من سليمان ابن سليمان ويكنى ابا القاسم واعقب هو من احد عشر جلا وبالحكمة
فلما بئس نسب منتشر واما سليمان بن عبد الله المحض فاعقب بن الحسن ويكنى ابا
محمد فقتل بقتل وهرب ابنه محمد بعد قتله ودخل المغرب الى عمه ادريس واعقب
هناك واما ادريس بن عبد الله المحض بن الحسن ويكنى ابا عبد الله فشهد الفتح
الحسين بن عبد الله العابد صاحب فتح فلما قتل الحسين انهزم حتى دخل المغرب فسموا
هناك بعد ان ملك له سليمان بن جبر الرقي منكلم الزيد يد باسر الرشيد فمات
منه واعقب من ابنه ادريس بن ادريس وحده فلما ادريس بن ادريس حين مات ابو
جلد وامه ام ولد يزدويه فوضع المغار بن الناج على بطنها فولدت بعد اربعة اشهر
... الشيخ ابو نصر البخاري قد خفي على الناس خبر ادريس بن ادريس لبعده عنهم
ونسبوا الى راشد مولد ادريس وليس الامر كذلك ^{٢٩} الامام علي المرتضى بن موسى
الكاظم بن ادريس بن ادريس من شجعان اهل البيت والله مازك فينا مثله واعقب
ادريس بن ادريس من ثمانية رجال القاسم وعيسى وعمر وداود ويحيى وعبد الله وحزرة
وقيل اعقب من غير هؤلاء ايضا ولكل منهم ممالك ببلاد المغرب وهم ملوكه الا لان
نولد داود بن ادريس بعاصروا سنة ٢٠٠ ز اعوض النسابة هم بالنظر الاعظم من
المغرب وولد حمزة بن ادريس بالسوس الاقصى وولد عمر بن ادريس بمدينة الويون

فنزلوا عيسى بن عمر الذي بنى جبل الكوكب وهو مدينة المغرب ومنهم حمود غلب
 من رجلين القلم الملقب بالعامون وعلي الملقب بالناسر لدين الله ملك الاندلس
 وقلع عنها بني مروان واعقب بالناسر لدين الله يحيى الملقب بالمعالي والحسن المستنير
 له بالمغرب بالخلقة واعقب القاسم امامون بن احمد حمود بن ميمون ولي
 بعده محمد الملقب بالمهدي ملك الجزيرة الخضراء بالمغرب وولد يحيى ابن
 اندلس ببلد ملكانه وولد القاسم كثير واما ابراهيم الغر بن الحسن المشي بن الحسن
 بن علي ولقب غم الجوده ويكنى ابا اسماعيل فكان سيد شريفا واولي الحديث وهو
 صاحب الصدوق بالكوفة مزار قبره توفي في جبل المنصور سنة خمسة واربعين
 مائة وله تسع وستون سنة وكان الفاح يكره برويان الفاح كان كثير السؤال
 عن ابني عبد الله المحض محمد وابراهيم فقال له يوما ابراهيم الغر اهلك كما يكلم اهل
 سلطان او كما يكلم بن عمه فقال بل كما يكلم بن عمه فقال رابت ان كان الله قد ران
 يكون لمحمد وابراهيم من هذا الامر شيء ان قد رأت وجميع من في الارض على دفع
 ذلك قال لا والله قال ارايت ان لم يقدر الله لها من ذلك شيء ايقدر ان ولو
 انفق اهل الارض معها على شيء منه قال لا والله قال فالك تتغص على ابسها النعمة
 التي تنعمها عليه فقال الفاح والله لا ذكرتها ايد اقلم يذكر شيء من امرها
 حتى مات قلت وفي هذا دليل على انهم كانوا مومنين بالغد وهو دليل على كذا الشيعة
 على جميع اهل البيت بانهم بنفون قد لا والله اعلم اعلم ابراهيم الغر من ابنته
 اسماعيل الديباج وحده ويكنى ابا ابراهيم ويقال له الشريف الخراساني شهيد فخرنا
 والعقب منه في رجلين الحسن الشيخ ابراهيم طباطبائي الحسن الشيخ فاعقب

شجرة
 ابراهيم
 بن محمد
 بن علي

من ابنه الحسن بن الحسن ويلقب الشيخ وحده ويقال لولده بنو الشيخ ومنهم بنو
معينة بالكوفة وبنو المناديل وبنو العجيج ومن بنو الشيخ المصري وما تكميم ومنهم بالمدائن
وبرامهر مرو وبالاهواز والبصرة ومنهم بنو البديوي وبنو اثريش ومنهم سيد عماد
الدين بن قريش سافر الى خراسان ثم منها الى الهند واستوطن دهلي وله بها عقب ومنهم
السيد تاج الدين شاذلي بن عتبة صاحب العمدة في القربان ابن ابراهيم طباطبا
بن اسماعيل الدباج ولقب به لان اباؤه اراد ان يفصل له ثوبا وهو طفل فخره بين
قبص وقبا فقال طباطبا يعني قبا قبا وقيل انها بالنسبة الى سيدنا ادم فاعقب من
ثلاث رجال القاسم الرسي واحمد والحسن من ولد طباطبا محمد بن ابراهيم احد ائمة
الزيدية خرج بالكوفة داعيا الى الرضا من آل محمد وخرج معه ابو السرايا السري بن
المصور الشبلي في ايام المأمون فغلب على الكوفة ودعا بالافاق ولقب يا مبر
الوشين وعظم امره ثم مات فجاءه وانقرض ومنهم محمد بن جعفر بن محمد المذكور
قتله الشراة بكرمان وصلبوه فاخذهم الزلزلة اربعين يوما حتى ازلت عن الخشب
فكس الزلزلة وعقب طباطبا من الثلاثة الاول الحسن بن طباطبا فاعقب
من ولد علي واحمد علي فاستخلف وهو بن اربع عشرة سنة واولاده يسمون
المتخلف وهم بمصر خلق كثير منهم بنو مشوية وبنو المستفيد وبنو الكروي ومنهم
القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا ويكنى ابا محمد وكان يتزلزل الزلزلة وكان عفيفا
زاهدا له اتجاؤ بنو دعلي الى الرضا من آل محمد وله عدة اولاد فاعقب من بعض رجال
وهم نبي العالم الرسي والحسن واسماعيل وسلمان والحسين السيد الجواد وابو عبد الله
محمد وموى محمد بن رسي فكان نزل الرملة وله بها عقب والحسن بن الراسي

وكان بالمدينة وكان سيدا أيضا فاعقب من رجلين ومنهما عدد كبير واما سجيل
بن الراسي فعقبه من رجل واحد وعقب كثير وامرئان بن الرمي فبن عقيب خلف كثير
واما ابو عبيد الله الحنظلي بن الراسي فاعقب من رجلين عظيمين وهما ابو الحسين يحيى
الهادي امام جليل من ائمة الزيدية وابو محمد عبيد الله السيد العالم وكان ظهير
الحادي باليمن ايام المعتضد سنة ثمانين ومائتين وتوفي هناك سنة ثمان وسعين
ومائتين وهو بن ثمان وسعين سنة وخطب له بمكة سبع سنين واولاده الزيدية
وملوك اليمن واعقب الهادي من ثلثة بنين وهم ابو القاسم محمد المرتضى قام بالامر بعد
ابيه واحدا انا مولد بن الله فام بالامر بعد اخيه وكان من اكابر ائمة الزيدية واعقب
من جماعة وعقبه الجلب ومصر وغيرها وباليمن والجزيرة وبالا هوز وبسط
ومن اولاده الحنظلي انا صوفام بالامر بعد ابيه ويليقب بالمتجب لدين الله
اولاد منهم يحيى بن انا صوري يلقب بالمتصور بالله وولدا منصور بن انا صرة
اولاد منهم القاسم المختار بن انا صرة كان بضعة احد اكابر ائمة الزيدية
له اعقاب محمد المستنصر بن القاسم المختار وله اولاد منهم ابراهيم المؤيد وعبد
الله المعتضد واما عبيد الله العالم بن الحسين بن الرايس فله عقب كثير الجلب
وعقبه من جماعة منهم اسحق بن العالم عقبه بادية بالحجاز منهم شواحنة
باليمن واما ابو عبيد الله محمد بن الراسي فاعقب من ثلثة ابراهيم وعبد
الله الشيخ واي محمد القلم الرشي فابراهيم له عقب كثيرة بشيرار وهم
وريلة كان منهم نقبا بشيرار وقضاها في حدود سمانية وبعدها
منهم نقب التقبا يجمع ممالك السلطان ابي عبد وقاضي قضاها فظهير

ابو زعره ومنهم الامير الامل الجواد المشهور غفر الله له ابو محمد الحسن بن محمد
 القاضي شرف محمد بن اسحق ما موسى بن ادرس فاعقب من سبعة رجال
 وعقيم عصور وكان هو ايضا بمصر بالحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن
 السبط فله عدة اولاد منهم ابو الحسن علي العابد ذوا النفتان حبسوا المنصور
 فمات في الحبس وهو ساجد ومن ولد علي العابد الحسين بن علي صاحب الفخ خرج
 ومع جماعته من العلويين زين الهادي العلي بن ملكه وجاء موسى بن عيسى بن
 علي ومحمد بن سلمان المنصور فقتلواهم بفتح يوم الترويض سنة تسع وستين وماية
 وانكر الهادي ذلك قال محمد الجواد بن علي الرضا عالم يكن لنا بعد الطف مصعب
 اعظم من فخر ولم يعقب الحسين هتدا ولما اعقب المثلث من اخيه الحسن بن
 علي زين العابدين وله عقب منهم عيسى بن علي بن ابي جعفر بن الحسن المكشوف
 له عقب ببلاذ الجعم ومصر وغيرهما وجعفر بن الحسن المثلث ويكنى ابا
 الحسن وكان كبيرا حقا سنة وسيدا فصيحاً كان يعد في خطبائه بني هاشم
 حبس المنصور مع اخوته تخلص وتوفي بالمدينة وله سبعون سنة فمات
 من ابنه الحسن بن جعفر واعقب هو من عبد الله وجعفر العطار ومحمد السبق
 ومحمد السبق فوله يقال لهم السبقون ببلاذ الجعم متفرقون بقدر بن
 وزاعة وهوان وراوند ومنهم السيد العالم الفاضل المحدث الاديب ضياء
 الدين ابو الرضا فضل الراوندي ومنهم ال حمير بالصاد المهمل بالهايد
 ومنهم بنو الكيش الكثرهم بالشام منهم بنو باغر بقر والبصرة ونصيبين
 واصفهان ومنهم بنو الحسينة بالبصرة ومنهم بنو اللاوي الكثرهم بالشام

فمات في الحبس
 فمات في الحبس

ومنهم
 ومنهم

ومنهم بنو الشجر فليم بقرية الحلة ومنهم جماعة بشيراز ومنهم جماعة ببغداد
 ومنهم بنو المحوس بالحلّة وفرغانة ومجند واما داود بن الحسن ائمة لك
 ابي سليمان وكان يلي صدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 نيابة عن اخيه عبدالله المحض وكان رضيع جعفر الصادق وعقبه من
 ابنه سليمان بن داود وعقب سليمان من ابنه محمد بن سليمان واعقب محمد بن
 اربعة رجال موسى وداود واسحق والحسن ولهم عقب كثير يطول ذكرها
 وتكفي بهذا القدر من ذكر نسب الحسن رضي الله عنه وكفي بهذا تكديبا للرافضة
 لهذا فقد امتلى منهم ما بين الخافقين المشرق والمغرب ولقد احسنه اقال
 وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل فهذا
 فخذ الوجه الاول من وجوه بطلان قولهم الوجه الثاني انه قد مر قول
 انا اعطيك الالكور بالذرية الكثيرة وقر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 بني فذرته في صلبه وذرته في صلب علي بن ابي طالب ومعلوم ان ذرية الذين في
 صلب علي هم الذين من فاطمة عليها السلام وما اعطى الله نبيه لا يدان يكون
 فلا يدان فكثير ذرية علي من فاطمة وليس له من فاطمة من الذكور الا الحسن
 فلا يدان بكثير ذرية ما تصدق بالذرية الشاه قد صح انه صلى الله عليه وسلم حين
 ادخل فاطمة علي بن ابي طالب عنها دعا لها فقال اخبر الله منكما الكثير الطيب
 وكلني محباب فلا بد من قبول دعايكم صلى الله عليه وسلم فلا بد من تكثير نسلك
 منهما معا وليس ذلك الا من الحسنين فوجب ان يكون نسلكهما وبطريق الرابع
 انه صلى الله عليه وسلم قال اهل بيتي امته لاهل الارض فان اذهب ال بيتي اتي

من
 بنو
 الشجر
 فليم
 بقرية
 الحلة
 ومنهم
 بنو
 المحوس
 بالحلّة

اهلا الارض ما بوعدن بعن قيام الساعة فلا يدان يبقى نسل الحسين الى يوم القيمة
 الخاسر ان قد ورد في بعض الاحاديث الصحيحة ان المهدي القائم في اخر الزمان
 من ذرية الحسن فلا يدان يبقى نسل الحسن الى خروج المهدي وان لا ينقرض نسله
 قبل قيام المهدي فايده في ذكر جماعة من ادعي الامامة من ذرية
 السبطين فمنهم الحسن بن الحسن بن علي قام وابعه خلق في زمن الحجاج فانضم اعوانه
 وتواري بالبحار ومات شهيداً سنة ثمان وبعين وهو بن ثمان اربع وثلاثين سنة
 ثم زيد بن علي بن الحسين قام ليلة الاربعاء السابع بقين من محرم سنة اثنين وعشرين
 ومايد وقتل بالكوفة بالكوفة ليلة الجمعة بسم وقع في جبهته خمس بقين من
 محرم في هذه السنة والمعارض له هشام بن عبد الملك ثم بجى بن زيد هذا
 قام ودعا يوم قتل ابيه وقتل بالحوز جان من اعمال خراسان عشية الجمعة في
 شهر رمضان سنة عشرين ومايد وهو بن ثمان وعشرين ومايد وشهد بارغوا
 من خراسان والمعارض له الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم محمد بن عبد الله الحضر
 الملقب بالنفس الزكية ودعا لليلتين بقيتا من جمادى الاخر سنة خمس واربعين
 ومائة وقتل بالمدينة سنة دعوتة وجري دمه الى البحار الزيت وشهد بها
 ثم ببر بن عبد الله الحضر قام يوم العيد عرفة ثلث سنة خمس واربعين
 ومائة وقتل بياض من اهل الارض هو ان في السنة المذكورة وهو بن ثمانية
 وستين وشهد هناك ثم ابريم بن الحسن الملقب بالغمر خرج بعد قتل
 ابن اخيه محمد وارايم ومات في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومايد
 والمعارض له ولا يني اخيه المنصور العباسي ثم الحسين بن ابراهيم قام دعا

ومات سنة ينف ومات في البصرة ومشهد هنالك والمعارض له الحمدي
العلمي ثم الحسين صاحب الفخ بن علي بن الحسن الثالث قام ودعا بالمدينة
لبنت السبت لاحدي عشرة مضين من فالفعدة سنت تسع وثمانين ومائة
والمعارض له الهادي العلمي وقتل بفتح من محرم مكية يوم التروبر من ذي الحجة
في هذا العام ومشهد هناك ثم يحيى بن عبيد الله قام ودعا ومات بسجن هار
الرشد ببغداد سنة وسبعين ومائة ثم ادريس بن عبد الله قام ودعا بأرض
المغرب ونواحيها سنة ينف وسبعين ومائة والمعارض له هارون الرشيد ايضا
ثم ادريس بن ادريس قام ودعا بأرض المغرب ونواحيها سنة تسعة عشرة
ومائتين ومشهد بجامع ابيه ثم محمد بن ابراهيم الملقب بطايط بن الحسن بن
الحسن قام ودعا سنة تسع وتسعين ومائة وقتل بالكوفة وقبر فيها ولم يظن
مدته ولكن بلغ ما لم يبلغه سواه وظايق العبيدين على عسر بغداد الاكبر وقتل
من عسكره مائتي الف في عدة وقابع ثم محمد بن جعفر الصادق قام ودعا
ومات بجرجان ومشهد بها سنة ينف ومائتين ثم محمد بن سليمان بن
بن الحسن قام ودعا ومات في المدينة سنة ينف ومائتين ثم ابراهيم بن موسى
بن جعفر الصادق خرج الى أرض اليمن وله ثلاثون عجيبة وقتل بخراسا
سنة ينف ومائتين والمعارض له المأمون العباسي ثم القاكم الراسي بن
ابراهيم بن اسمعيل قام ودعا وبيع له البيعة الجامعة سنة تسع واربعين
ومائتين والمعارض له المعتمد ومات بجبل الروس ومشهد هنالك مع عدة من
ولاه له سبع وستون ثم محمد بن القاسم بن عمر الاشرف بن علي بن الحسن بن

علي بن ابي طالب صاحب الطالقان قتل بوسط اوبالكوفة سنة المهاد
الى الحق بجي بن الحسين بن القام المذكور وقام سنة اربع وثمانين ومائتين
وله خمس وثمانون سنة واثني مجرب للقوام طه وكان له معهم ثلاث وسبعون
وقعته وكان قبل ونعته خرج الى الديلم والى العراق ومات في صغره
سنة ثمان ومائتين سنة النحر الاطروش ابو محمد الحسن بن علي من ولد عمر
الاشرف بن زين العابدين بن الحسين قام ودعاه سنة اربع وثمانين ومائتين
ومات في امد بطبرستان ومعه في هاتمة اربع وخمسين وثلاثمائة وكان
عمره اربعاً وسبعين سنة وقيل اثنتين وخمسين سنة المرنسي بن الهادي محمد بن
الحسين بوبع له سنة مئوت والده تقي لاجيه احمد بن يحيى لما كان انفساً
بالعزومة ومات في صغره فالمرنسي سنة خمس وعشرة وثلاثمائة واخوه
سنة عشرين وثلاثمائة سنة جعفر بن محمد بن الحسن من ذرية عمر الاشرف
ومات بطبرستان سنة خمس واربعين وثلاثمائة سنة المهدى ابو عبد الله
الناجي اخاه محمد بن الحسن من ولد زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قام
ودعي في الجبل والديلم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة ومات بجموم
سنة ثنتين وثلاث مائة سنة المؤيد بالله ابو الحسن احمد بن الحسين بن ابي
هاتم قام ودعاه سنة احدى عشرين واربع مائة وخمس وعشرون سنة
اخوه ابو طالب الحسين بن الحسين قام ودعاه ومات بطبرستان سنة اربع وعشرين
واربع مائة سنة ماكنيم بلغته القدس القديم ومعه بالعربية المقدسة
واسمه احمد بن الحسين بن ابي هاتم من ولد عمر الاشرف من ولد الحسين قام ودعاه

سنة سبع عشرة واربعماية ومات بالري كنهنيغ وعشرين واربعماية ثم يوسف
الداغي بن المنصور مجي بن المشاجر احمد بن الهادي من ولدا القاسم الذي
قام سنة ثمان وستين وثلاثماية ومات بصعدة ودفن الى جنب ابيه سنة
ثمان وتسعين وثلاثماية ثم هم القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم الذي
سنة ثمان وثمانين وثلاثماية ومات سنة سبع وثمانين وثلاثماية وحلق
اخرين في كل عصر منهم جمع وكل هؤلاء من بلغ رتبة الاجتهاد وهر
في العلوم واكثرهم كما علمت من بني الحسن وقيل منهم من بني الحسين ولم
يقبل احد من الائمة الاثنى عشر الذين حرقهم الخرافة الدمامة ان
هؤلاء لا تصح امامتهم اولم يبلغوا درجة الامامة وان الامامة حق
وان هؤلاء ظلمة بل جاء منهم الشاغل فاثني جعفر علي زيد واشي
الرضي على صاحب الفخ واثني الكاظم علي من في عصره فانظر الى اين وصل
غلو الرافضة وكيف اهانوا اهل بيت النبوة بل واهانوا عليا واطمة
ورول الله صلى الله عليه وسلم ونسبهم الى ما يليق بعلو قدسهم ورفعة مكانهم
بل ولا يليق باحد السوقة والاذان فاثلم الله نعا ولعنم بلعنن كيف
صاروا فتنة على المسلمين وكيف اضلوا عباد الله يدعون حب اهل البيت
وليسوا من حبهم في شيء اللهم امانعوا ربك من شرورنا وسائر اعمالنا
الذين هم في الدنيا والهم فالوايات من عدد الاثنا عشرية من الفرق
الاسلامية فقلت في ان رفق قد اخل الخلق منهم في شرح التجريد اختلفت الامامة
في ان غير الاثنا عشرية من الفرق الاسلاميه هل يجوز جوده من القارون

لما
مخرجون

الجنة ايجلدون فيها باجمعهم قالوا لا كنزود على الثاني وقال نرزمة بالاد
وقال ابن تويخت يدخلون من النار ولا يدخلون الجنة بل هم في الاخرى التي
ملخصا اتوا هذا لان سائر الفرق عندهم من الكفار لعدم ايمانهم بالاثني
عشر ائمة ولعدم البري من علالاتي عشر ولا سيما الخلفاء الثلاثة لقد ايت
في كتبهم الفقهاء ان الناصية نجس ومرادهم بالناصية القايلون لخليفة
ابي بكر وانهم يغسلون من مسير السني ومن اكل طعامهم سبع مرات اكل
بالنراب كجاسة الكلب فلا حول ولا قوة الا بالله وقد وافقهم على
ذلك البخاري وروى من الترمذي قاعدوا لاتفاق على كتم الجبرية يعنون
بالجبرية الاشاعرة القايلون بان الخير والشر من الله قالوا لا هم نسوا
الشر من الله وهو قبيح ثم اختلفوا وقال بعضهم اهل كتاب يؤخذ منهم
الجزية وقال بعضهم اهل حرب يؤخذ منهم غنياتهم وقال بعضهم اهل مرتبة
بذلك في كتابهم القلايد والاساس وغيرهما ولا شك ان اليمان
بالقد خير وشره صحة خلافته ابي بكر هودين الصحابة اجمعين حتى على
واهل بيته واهل السنة واهل الحب فليزم على هذا دخول الصحابة واهل
البيت النار والعباد بالله من ان هذا باطل من وجوه خمسة ما انقد
بلغ التواتر المعنوي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل في النار من قال لا
الله الا الله محمد رسول الله لفظ يخرج من النار لثاني انه صلى الله
عليه وسلم حبوا خبر بافتراق الامة الى ثلاث وسبعين فرقة وان كلهم في
النار الا واحدة بين تلك الواحدة يا نعم الذين على ما انا عليه واصحابي

هذا هو
المراد
بالناصية
القايلون
لخليفة
ابي بكر
وانهم
يغسلون
من مسير
السني
ومن اكل
طعامهم
سبع
مرات
اكل
بالنراب
كجاسة
الكلب
فلا حول
ولا قوة
الا بالله
وقد وافقهم
على ذلك
البخاري
وروى من
الترمذي
قاعدوا
لاتفاق
على كتم
الجبرية
يعنون
بالجبرية
الاشاعرة
القايلون
بان الخير
والشر من
الله قالوا
لا هم نسوا
الشر من
الله وهو
قبيح ثم
اختلفوا
وقال بعضهم
اهل كتاب
يؤخذ منهم
الجزية وقال
بعضهم اهل
حرب يؤخذ
منهم غنياتهم
وقال بعضهم
اهل مرتبة
بذلك في
كتابهم
القلايد والاساس
غيرهما ولا
شك ان اليمان
بالقد خير
وشره صحة
خلافته ابي
بكر هودين
الصحابة
اجمعين حتى
على واهل
بيته واهل
السنة واهل
الحب فليزم
على هذا
دخول
الصحابة
واهل البيت
النار والعباد
بالله من ان
هذا باطل من
وجوه خمسة
ما انقد بلغ
التواتر
المعنوي انه
صلى الله
عليه وسلم
قال لا يدخل
في النار من
قال لا الله
الا الله محمد
رسول الله
لفظ يخرج
من النار
لثاني انه
صلى الله
عليه وسلم
حبوا خبر
بافتراق
الامة الى
ثلاث وسبعين
فرقة وان
كلهم في
النار الا
واحدة بين
تلك الواحدة
يا نعم الذين
على ما انا
عليه واصحابي

فقد روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة فرق على احدى وسبعين فرقة او اثنين وسبعين فرقة كلها في النار
والنصارى مثل ذلك وتفرقوا في ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا
واحدة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليا تبين على امي ما في علي بن اسرائيل خذوا النعل بالنعل
حتى ان كان منهم من اتى الله علانية لكان في امي من يضع ذلك وان
بني اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفرقت امي على ثلاثة
وسبعين ملة كلها في النار الا امة واحدة قالوا ما هي يا رسول الله قال
من اتى الله واصحابي في مستدا لوجه الداري عن معاوية رضي الله عنه
الا من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثلاثة وسبعين ملة وان هذه
الامة ستفرق على ثلاث وسبعين اثنان وسبعون في النار واحدة في
الجنة وفي سنن ابي داود والسنن ابي عاصم من حديث عوف بن مالك
الاشجعي مرفوعا والذي نفسي بيده لتتفرق امي على ثلاثة وسبعين فرقة
بمثل ذلك وفي رواية له عن معاوية مرفوعا وان هذه الامة ستفرق على
ثلاثة وسبعين فرقة في الا وهو كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي
حديث اخر كلهم على الضلالة الا السواد الاعظم قالوا يا رسول الله من السواد
الاعظم قال من كان على ما اتى الله واصحابي رواه الطبراني في الكبير
عن ابي الدرداء واي امة واثلة من الاسقع وانس من مالك رضي الله
عنهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله امر امي على ضلالة ابدا تبغوا

السواد الاعظم يد الله على الجماعة ومن شذف النار رواه الحكم النزيه والناس
عن عمر ضواه عنهما رواه الحكم عن ابن عبيد رضي الله عنهما وفي الاوطان
للطبراني من حديث ابي امامة رضي الله عنه تفريق اليهود على احدى وسبعين
النصارى على اثنين وسبعين فرقة وامني تزيد عليهم فرقة كلها في النار الا
الاعظم وفي سنن ابن ماجه بسند رجاله موثقون من حديث عوف بن
مالك والذي نفس محمد بيده لتفترقن امي على ثلاث وسبعين فرقة واحدا
في الجنة واثنان وسبعون في النار قبل يارو الله منهم قال الجماعة وفي
الجامع الكبير عن علي رضي الله عنه انه سئل عن السنة والبدعة والجماعة والبدعة
فقال السنة والله شئت محمد صلى الله عليه وسلم والبدعة ما فارها والجماعة
مجاوعة اهل الحق وان قتلوا والغرقة مجامعة اهل الباطل وان كثروا رواه
العسكري ر ع - ان السواد الاعظم هي الجماعة هو اجتماع اهل الحق
وان الصحابة لا يجتمعون على ضلال ابدا ويلزم من كونهم لا يجتمعون
على ضلال ابدا ان يكونوا على الحق ظهرا الذي كان عليا النبي صلى الله عليه وسلم
هو الحق الذي لا يشك به باطل بوجه من الوجوه وظهر وجهه من ان يكون
على ما كان هو صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه في الجنة وان من عداهم في
مدم النار لان لم يكن على الحق يكون على الباطل وماذا بعد الحق الا الضلال وقد
عليه التواتر ان الصحابة اجمعون كانوا يقولون بالقدر خيره وشره والقلان
كلام الله غير مخلوق وان الله بكل شيء عليم وان الله خالق كل شيء وانما لا
صود ولا قوة الا بالله وان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن وما يشاء
الا ان شاء

الا ان يشاء الله وان الجنة والنار مخلوقتان وان المقبول مشايجه وان غلب
 القبر والحساب والحشر والحساب والسؤال والصراط والميزان ورؤيته الله في
 المحشر وفي الجنة حق وان صاحب البكيرة لا يخلد في النار الا غير ذلك وان
 حدث الاقتراق في اخر عصر الصحابة كما يشير اليه سنن الاستقبال في الاحاديث
 السابقة سنفرق اعمى فعلم ان الفرقة التي تكون في الجنة هي التي تقول
 بهذه المسائل وليس على هذه العقيدة الا اهل السنة والجماعة وهم الصحابة
 والتابعون واهل الحديث ومن قال بقولهم كالا ساعة والماتر ديه دون الا
 والقدسي والمعتزلة كما سيجي ردهم انشاء الله تعالى واخر الكتاب ثم اجمع اقوال
 الثالث ان هذا الحكم في دين الله تعالى اذن العلوم المقررة ان احكام الله
 مشتركة بين الامة الا خصوصية لاحد الحكم الا الانبياء فان كان دخول
 الجنة والنار بالعلم الاثني وبالقدل لمقدس كما قال النبي صلى الله عليه
 وخبر عن ربه خلقت هؤلاء الجنة ولا اباي وخلقت هؤلاء النار ولا اباي
 وامثاله من الاحاديث والايات التي بمعناها كما ذكرنا جملة في كتابنا الا في
 عن الكدر في احاديث القضاء والقدر فلهي لا يقولون بذلك ومع هذا فالعلم
 الاثني اغيب عنهم وان كان باعتبار الاعمال فلهي انه لا يدخل الجنة احد
 بعلمه وبفرض شليله فالعبارة بالخاتمة والخاتمة غيب وان كان باعتبار
 والاعتقاد وان المراد ان من هذه اعتقاده يستحق دخول الجنة فقد
 مر ان اهل الاعتقاد الصحيح الوجوب لدخول الجنة انما هو اهل السنة
 والجماعة حكايته لطيفتسا الى العجم عباس الاول الذي استولى على بغداد

العدد
 العقيدة

ثم استخلصها منه السلطان المرحوم مراد رحمه الله بعض علمائنا ممن
كان له ميل الى السنة فقال هل يدخل الجنة سيئ فقال المشركون وعباد الشجر
وعبادة الاوثان والمجوس والنصارى واليهود لا يدخلون الجنة قال
لم يدخلها اهل السنة وهم السواد الاعظم فمن يدخلها انظر الى الجنة
خلقت لشر ذمتك القليلة معاناه وقد شاع فيهم هذا القول ولا سيما
في جملة عوامهم بل ترقوا الى ان انكروا ان تكون اهل السنة خلقهم الله
تعالى و بعد سمعت بعض خيطة لهم يتفقوه ونعوذ بالله ولا استجري انهم
احكيه وانا استغفر الله العظيم واتوب اليه وانا قول ابن نون تحت قبال
بل هو ابطال من الاول بوجه درانه مناقض لاصلهم الذي اصلوا
لان الذنب اما صغيرة فيغفر باجتناب الكبائر او كبيرة ويثوب عنه فيجب
على الله عندهم قبول توبته ويجب عليهم ان يدخل الجنة حتى في الحالين او لا
يثوب عنه فيجب في زعمهم على الله ان يدخله النار ثم ان ما يخرج منه
او يدخله فيها . الله لا يكون في الجنة ولا في النار ويكون على الاعمال
فهو نقض لهذا الاصل الثاني ثم هتف لاجتماع المسلمين قاطبة اذ لم يقل
بذلك احد والذين قالوا بالمنزلة بين المتكبرتين كالمعتزلة اما قالوا
باختبار التسمية في الدنيا وانه لا يقال له مؤمن ولا كافر واما يقال فاسق
واما انه لا يكون في الجنة ولا في النار فهو قول لم يقل به احد الثالث
ان المعلوم الذي اجمع عليه المفسرون ان اهل الاعراف مالم الى الجنة فيجعلوا
موطن ثالثا تكذيب للقرآن . الله تعالى وعلى الاعراف رجال الى قوله
لم يدخلوها

ابو جابر
ابو جابر

ابو جابر
ابو جابر

لم يدخلوها وهم يطعمون دخولها وروى عبد الرزاق بن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رحمه الله قال والله ما جعل ذلك الطعم
في قلوبهم الا كرامة يريد بها بهم وروى ابو الشيخ عن ابي عبيدة بن محمد بن
عمار انه سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطعمون قال سلمت عليهم الملائكة
فهم يطعمون ان يدخلوها حين سلمت انتهى يريد ان تسليم الملائكة دليل
على دخولهم الجنة انهم لا يسلمون الا على اهل الجنة قال الله تعالى ونادى اصحاب
الاعراف رجالا الى قوله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
وروى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله
الله تعالى لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب
الاعراف ادخلوا الجنة الى قوله تحزنون وروى ابي حاتم عن ابو الشيخ لم
عن الربيع بن اسير في الآية قال كان رجالا في النار قد افسوا بالله لا ينالهم
اصحاب من الله رحمة فالكذبهم الله تعالى فكانوا اخر اهل الجنة دخولا
فيما سمعناه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عبد الله بن
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابي حجاز في قوله ونادى اصحاب الاعراف
قال هذا حين دخلوا اهل الجنة الجنة فخذاهم هو اخبر الله تعالى بدخول اهل
الاعراف الجنة صريحا وروى ابن ابي شبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة في قوله ادخلوا قالوا ادخلوا الجنة وعلى قول ذلك الثقلين
لا يطعمون بل يؤسسون كما يساس اهل النار الرابع ان اصحابه لم يكونوا
اثنا عشرية بالمعنى الذي يريدونه هؤلاء لان الاثنا عشر الذين اخبر

عنهم النبي انما يجب الايمان بهم اجمالا بان يؤمن بقول النبي لا ينزل هذا
الذي عن ربه الى ان يلي اثني عشر خليفة فيجب على من بلغه هذا الحديث منهم
ان يؤمن بقول النبي هذا اجمالا واما انه يؤمن بامامة علي ثم الحسن
ثم الحسين وهكذا فلم يوجب الله على احد من هذه الامة الا الصحابة
ولا بعدهم نعم اسديروا لا خلد به فيجب الايمان بظهوره وانه من
اهل البيت ومن ولد فاطمة وانه عملاء الارض عدلا كما ملئت ظلما
وانه يصلي خلفه عيسى وقد بنا في الاشاعة ان المهدي المذكور في
الاحاديث ليس الذي يعتقد هؤلاء انه اختفا ايسر والتابعون من
رعا وانه حتى كما مرت الاشارة فيلزم ان الصحابة كلهم وان بعض
وكل من مضى قبل ظهور الاثني عشر وقبل ان يعرفهم من اهل النار وهذا
هو الصلابة للبعد المبين والعباد بالله ولا يجب من هؤلاء فان
عندهم كفره كما مر عنهم فلا يحتاجون الى الاعتذار فانهم الله تعالى
وانما اينما بهذا الدليل بيان الحق المبين لمن يسمع او يعقل والله التوفيق
ومن شئنا انهم انهم غير مخالفة اهل السنة والجماعة الذين على ما هو الرسول
عليه واصحابه اصلا للنجاة فصاروا كما فعل اهل السنة شيئا تركوا ان
تركوا شيئا فعلوه فخرجوا بذلك عن الدين لاساقان الشيطان سولهم
ذلك واملهم واصلا ذلك ما فله محققهم نصير الطوسي وتلميذه بن
المطهر الحلي تقوية لمذهبهم المعوج الفاسد قال بن المطهر في كتابه
الاستاذ نصير الدين الطوسي في تعيين المراد من الفيرقة الناجية فاستقر

هذا الحديث
في نسخة
من نسخة
من نسخة
من نسخة

الرأي على أنه ينبغي أن تكون تلك الفرقة مخالفة لساير تلك الفرق
 مخالفة كثيرة وما هي إلا الشيعة الامامية فانهم يخالفون غيرهم من جميع
 الفرق مخالفة كثيرة بخلاف غيرهم من الفرق فانهم متقاربون في
 أكثر الاصول وقد نقله عنه الاستاذ المحقق الدواني في شرح
 العقائد العنصرية ونقصه عليهم اقول في هلال الرأي المعلوم
 غلط وفساد من وجوه الاول ان الفرقة الناجية قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بقوله هي السواد الاعظم وبقوله ما انا عليه واصحابي وما كل واحد
 كما قرأه لك فربما فقد علمت ان الفرقة الناجية هي الموصوفة فنظر
 الى الفرق ومعتقداتها واعمالها فما وافقت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
 هي الفرقة الناجية وقد علمنا بالتواتر ان الصحابة كانوا يمنعون على
 خلافة ابي بكر ومن بعده وعلى القول بان الخيرة والشرقية لله وقضاء
 وان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وان ما شاء الله كان
 وما لم يشاء لم يكن وعلى الايمان بالمشابهة وامور البرزخ والحشر ورؤية الله
 تعالى وان المؤمن لا يدخل في النار وان دخلها وعلى غسل الجلبين والمسح
 على الخفين وعلى نسخ المنعلة وعلى عدم ذكر الصحابة الا بغير الاضرار
 مروياتي فيكون الفرقة الناجية من كان على هذا العقائد والاعمال
 وخبرهم ان الرافضة في طرق التقيض منها كلها فليسوا الفرقة الناجية
 قطعاً الشافعيان قولهم بخلاف غيرهم من الفرق فانهم متقاربون في أكثر الاصول
 جهة عليهم لان التقارب في الاصول والفروع اقرب الاجتماع وقد بين

صلى الله عليه وسلم الفرقة الناجية وفيها بالجماعة وعلموا ان من
 فارق الجماعة وخالفهم مخالفة كثيرة ليس من الجماعة في شيء فأدالبت
 الامامية هي الناجية قطعاً الثالث ان قولهم ينبغي ان تكون الفرقة
 الناجية مخالفة لجميع الفرقة مخالفة كثيرة قياس في مقابلة بيان
 الله صلى الله عليه وسلم ونصته وهو باطل فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نص على
 الناجية هي التي تكون على ما كان هو صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم في
 العقد والعمل هو الناجي الكامل ومن كان على بعضه كان الى النجاة قريباً
 بقدر متابعتهم ومن خالف ذلك كثير اقصوه عن النجاة بمعزل بل هو الى
 الهلاك اقرب منه الى النجاة بل هو الى الهلاك اقرب منه الى النجاة بل
 هو الى الهلاك قطعاً ادلة النجاة في الاتباع الرابع ان قولهم لو لم يخالف
 سائر الفرق مخالفة كثيرة لزم من الحكم بكونها الناجية الترجيح بل
 مرجح من لقول الكلام وسفاسيفه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يك
 عن البيان حتى يستبسط بالقياس العقلي بل يبينها بقوله هي التي على ما
 انا عليه واصحابي ولا شك ان بيان الدين موكل اليه النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لنبين للناس ما نزل اليهم في النجاة
 هي التي تكون على ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه وما كان النبي
 واصحابه اتباع الكتاب والسنة كثرة مخالفتها او قلت فان الاله هو الاشده
 الهامتها ونبته في القرب والتباعد الى الكتاب والسنة فتخالف البعيدة
 مخالفة كثيرة والعربية مخالفة قليلة فكان الطريقان يقول

استقر الرأي على ان المتبعة لبيان الرسول هي الناجية او يقول قد تبعتها
 اصول الفرق كلها فوجدنا اصول هذه الفرقه وفروعها موافقه
 لما كان عليه النبي واصحابه دون سائر الفرق فحكى بانها الناجية
 واثبت له ان يقول ذلك فان القول بالها التي تكون على ما كان النبي ^{عليه السلام}
 فرع اعتقاد ان الصحابة كانوا على الحق واعتقاد هؤلاء يهدم اساس
 مذهبهم ويجبرهم الى القول بحقيقة خلافه الخلفاء الثلاثة وقد مر
 انهم يقولون بان تعداد الصحابة كلهم الاربعة او ستة انفس ولا شك
 ان من هذا اعتقاده ولا يصح له التمسك بالكتاب والسنة الذين ^{صلوا}
 اليه برؤسهم وقضاهما بيناهم فجاء في اهل السنة القائلون ان الصحابة
 خير القرون وانهم اخضل الخلق بعد الانبياء والمرسلين وانهم على الحق
 وانهم كلهم عدوك وانهم يقتدي بهم فهذه الفرقه هي الحقيقة ان
 تكون الناجية دون التي ذهبت من اتباع الصحابة ناجية ^{للمعاصر}
 اذا كان مدار النجاة بنعمهم الفاسد على الخالق فيلزم ان يخرجوا من الدين
 راسا لانهم كلهم اراواهل السنة فعلوا شيئا موافقا تركه هؤلاء واذا تركوا
 شيئا كذلك فعلوه هؤلاء فخرجوا من الدين راسا وذلك هو الضلال المبين
 والهلاك كالبقيت السادس ان الطوبى رجل متعجب بذي الفلسفة
 وليس له في السنة ولا في الكتاب اثر يعتد به من رواية او رواية وان
 المظهر الذي هو تلميذه اخبره منه حالا قاضيها ان يمتنع عن الفرقه
 الناجية ولو كان لها حيا لا سيما ان يكونا من الباحثين عما هو ليس بنفسها ^{يعنيها}

وكان اتباعا بيان الرسول صلى الله عليه وسلم الموكول اليه البيان من الله
ارسله بالهدى ودين الحق وقال لنا فاتبعوه ووقفا عندكم ولم يجاوزوا
فمن يكون راس ماله الفلسفة والنجوم اني له ان يلج على الحقايق الشرعية
هذا النجوم فانه يصيبه من النجوم الدين وشبهه الوجوه كما اشار اليه
الامام ناصر الدين البيضاوي في سورة الملك ان المراد بالشياطين في
قوله ثق وجعلناها رجوما للشياطين المخبون حيث قال وقيل معناه
رجوما وظنونا للشياطين الانس وهم المخبون في السبع قد مر ان هذا
الافتراق اما هو بسبب الاعتقاد دون العمل وان هؤلاء عند
وافقوا اهل السنة في القول ببقاء الروح وفي عصاة الانبياء حتى في الصفا
ولو مضوا وفي اكثر امور البرزخ كسؤال القبر وعذابه والحساب والميزان
والصراط والحوض والشفاعة وانقطاع عذاب الكبيرة وكون الجنة
مخلوشتين الآن موجودتين وكذلك وافقوا المعتزلة في القول بالقد
وخلو الافعال وخلق القرآن ونفي الروية ووجوب اللطف والحسن
والفتح العقليين وهكذا فلم يجاوزوا جميع الفرق مخالفة كثيرة فلم
يجوز ان يكونوا الفرقة الناجية على الاصل الذي اصلوه من اشهر
تمال مخالفة مع جميع الفرق حتى ان طيفر قد صح ان التصريح الطوي
المتغير هذا الذي البحث معه انه لما مرض مرضه الذي مات فيه اشتد
على كرات الموت حتى انه قد ف من فيه وقت العرصة من عذرة ترك
ومات عند ذلك فذكر ذلك للعلامة القطب السيلزي والواو عن سب

ذلك فقال ان العذات مثل هذه المسئلة وقوله بنفي خلافة الخلفاء
وقوله بكفر محاربي علي ونسق مخالفه الى غير ذلك عاملة الله
بعلمه حكايته اخرى اخبرنا الاستاذ العلامة محمد شريف بن يوسف
الصادق الكوراني عن والده يوسف بن محمود بن كمال الدين انه كان
يهذهان يقرأ على ميزان ابراهيم الحمداني قال فتعدى مرت سبائ
سب الصحابة فسد ميزان ابراهيم اذنيه وقال اللهم انك تعلم اني اكره
هذا واتبرأ ممن يتبرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قل كيف يسب
اصحاب النبي بكيف يسب طائفة فيهم مثل حجة الاسلام الغزالي رحمه
الله واما نحن فمن لنا الا نصبر الطوي بالتصغير وهو رجل بنهم وكيف
يقدر بالمجنم في دين الله وسبابي اشهد الله تعالى البعث معه في اخر
هذه الرسالة في مجيئ القدر يعون الله تعالى حكاية ذكر الرجل
ان شاء الذي كان هو في زمانه كان لا فضا سبابا لمرض فظنوا انه يسبوا
فصبروا في حلقه نجاسة الكلب فمات وهي في حلقه قال فنادتني اخذت
من اهل الشمة الى خلف المتارة وقالت وصل الغال ان يستع علق فيه وان
يعقره بالتراب فقلت ما السب قالت ان قد متجس بالنجاسة الكلبية وان
الامر كيتوك واخبرتني الخبر فقلت اني لله ان يختم بغم يسب الصحابة الا
بنجاسة الكلب اعظم كراما لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
وبالله التوفيق ومنهم من فواتهم العظمه ولا نهتم قولهم بالرجعة والامر
لما رجوع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واهل بيته احياء قبل يوم القيمة

في قوله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد اصابهم ما اصابهم
 من قبل ان ياتيهم
 بالبينات

ويحشرون لاجل ان تقام من الذين اخذوا الخلافة من علي رضي الله عنهم ومن اعانهم على ذلك
 قال اجل سابقهم وسند لاحقهم باعترافهم محمد بن بابويه القمي في عقايد في وجه الله
 ويجب الايمان بالرجعة فانهم عليهم الصلاة والسلام قالوا من لم يؤمن برجعتنا فليس
 منا واليه ذهب جميع علمائهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وعليه كرم الله وجهه والائمة
 الاثني عشر رضوان عليهم اجمعين يحيون في اخر الزمان ويحشرون بعد خروج المسيح
 وبعد قتل الدجال ويحيى كل من الخلفاء الثلاثة وقتله الامة بالاجمال فيقتل النبي
 الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الثلاثة او القتل قصاصا ثم يموتون ثم يبعثون يوم القيمة
 وفيما بلغ مرتضاهم وقوله غير مرتضى في المسائل الناصرية في هذه الاكاذيب الفا
 فقالوا يصيبون الظالمين ويريد بالظالمين خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
 الظالم هو نفسه دولهم قال فيستدعون بصلب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على عظمة
 فمن قائل يقول ان تلك الشجرة وطية فتجف تلك الشجرة بعد ان صلب عليها
 بذلك خلق كثير فكون من اهل الحق ويقولون ظلموها فنجفت الشجرة ومن قائل
 ان الشجرة تكون يابسة فتخضر بعد الصلب ويهتدي بدجهم غفير من مجيها
 ثم قال فان قيل فلان يحذرون في احياهم من ان يشوبوا فيجب عليه حينئذ ترك
 تعذيبهم قلنا انما يجب على الله قبول التوبة قبل الموت الاولى لا بعدها فرضنا
 وجوب داما لكن لا يجوز ان يوفقوا للتوبة قبل ومجي هذه التوبة عن خذلانهم
 انهم انهم قد فساقهم في هذه الازمنة فان جالما اهل
 بلاد لا رسل ولا نبيين على النسم من رد الحرمين اخبروا انهم كتبوا في ذلك
 رسالا واظهروا وذكروا فيها ان تلك الشجرة المصلوب عليها نخلة وانها

نطول حتى يراها أهلاً لشرقي والمغرب وإن الدنيا بقي بعد ذلك خمسين ألف سنة
 وقيل مائة وستين ألف سنة لكل امام من الاثنى عشر سائناً الف سنة في خرافات
 امثال ذلك وإن دليهم على ذلك قوله تعالى انما النصر لينا والذين امنوا في الحيوة
 الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ومعلوم ان الائمة قتلوا وظلموا وفي هذا كفر وضلال
 من وجوه الاول ان خلاف الضروري من الدين من انه لاشر قبل يوم القيمة
 وإن الله تعالى كما توقعه كافراً وظالماً انما توقعه يوم القيمة موخلاً في الدنيا
 والاحاديث المتواترة المصححة بان لا رجوع الى الدنيا قبل يوم القيمة قال الله
 تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب اجمعون لعل امرى صالحاً فما تركت كل انما
 كلمة هو قاتلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وروي ابن ابي النعمان بن حاتم عن
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلم عدول قال اذا وضع الكافر في قبره فيرد مقعده
 من النار قال رب اجمعون انوب ولعل صالحاً فيقال قد عرفت ما كان معك الحديث
 وروي سعيد بن منصور وبن جرير بن السمن وبن ابي خثلم وسعيد بن قوايد
 عن ابي امامة رضي الله عنه انه شهد حينئذ فلما دفن الميت قال برزخ الى يوم
 فنهذه الاية وهذا الحديث مصحح وان لا رجوع للميت الى الدنيا وان الاموات مقيمون
 في قبورهم الى يوم يبعثون وروي الحاكم وصححه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال يا جابر ان الله احب اباك فقال له نعمي فقال نعمي ان تصبني الى نبيلك فاقتل
 في سبيلك فاقتل مرت اخرى قال اني قضيت انهم لا يرجعون وفي رواية يسوقني
 مني على بدل اني قضيت وفي رواية الطبراني يا جابر لا ابشرك ببشارة من الله
 ورسوله ان الله احب اباك وعلمك فعرض عليها وسالها ربهما ان يردهما الى الدنيا

فقال ابعد ما قضيت في الكتاب انهم لا يرجعون فهذا رواية الحاكم الصحيحة فلا انه
سبق من انهم اليها لا يرجعون الثاني روايات صحيحة في ان الاموان لا يرجعون
الى الدنيا الثاني ان من ضروريات الدين الذي اشترك في علمه الخاص والعلم العام ان
بان الحساب والثواب والعقاب والتفاضل والاقتصاص وغيرها كلها مؤخره الى
يوم القيمة ^{ثم} الله تعالى ولا تحسبن الله عاقلا عنما يعمل الظالمون انما يخفون
ليوم تنخصر فيه الابصار والاية ثم ما الدليل على ذلك من الكتاب والسنة والادب
السابقة حجة عليهم اللهم ان الله تعالى جعل النصر نوعين ديني واخر دنيوي حيث
قال تعالى انا النصر لنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وقد اقر
مالك وغيره ان العاوي في التقسيم اجد من اوكل في قولم الكلمة اسم وفعل خرف في المعنى
في الآية تنصرهم اما في الدنيا واما في الآخرة فالمراد ان حقهم لا يضيع فانه
في الدنيا افاضوا بالنصر والاجروا ان نصرهم في الآخرة فازوا بالاجر والنصر ذكر الله
تعالى واما نزيك بعض الذي نعدم او نتوفيه فاليها مرجعهم يعني اما ان تنقم منهم
في حياتك فتري ذلك الى ان نتوفيتك قبل الاستقام منهم فلا يقوت ذلك لانهم
الباين مرجعهم الى غيرنا فنستقم منهم اذا رجعوا اليها فعلم انه لا يتجسم النصر في الدنيا
لما ابدل تارة وثابة سلمنا انه لا يد من النصر في الدنيا لكن ليس يلزم ان يكون
في الحياة المنسية قال تعالى قد يسرق في القتل انه كان منصورا قال المفسرون يجوز ان
يرجع الغنم في انه الى الميت اي ان الميت كان منصورا لانه تعالى اذا اخذ قاتله بعد
قتله فقد نصره الا ترى انه قد صرح ان الله يقتل بكل بني سبعين الفا وقد اخذ
يديم غير سبعين الفا من بني اسرائيل حيث سيطر عليهم تحت نصره قال روي عبد الله بن
عبد الله بن ابي ابيهم كان يدخل على حاصري عثمان رضي الله عنه فيقول لا تقتلوه فقال الله
لا تقتله

لا يقتله منكم الا الذي اهدى الله لايديهم وان سيف الله لم ينزل مغمويا وانكم والله ان قتلتموه
ليسلفه الله ثم لا يغفر عنكم ابد وما قتلني قط الا قتلته بسعونا الفاء ولا خليفة الا
قتله خمس وثلاثون الفاه قبل ان ياتي عيسى بن مريم ولا قتلته اذ اقبل المسلمون واجتمعوا
عليه فلا يريد قتل بيده ناعمل ان قاتله كافر ولا قتل بيدنا علي رضي الله عنه لانه قتل واحد
مع انه قد اخذ ثار بيده قبل موته قال العلماء وقد اخذ الله بدم عثمان والحسين
ثم الانبياء فقد قتل بعد قتل عثمان سبعون الفا واكثر وكذلك بعد قتل الحسين في
وفاء الغطار وغيره وعلى هذا فقد نص الله الائمة في الدنيا قبل يوم القيمة وصدق
الوعد ولا يحتاج الى احيائهم ثم اقامتهم ثانيا واذا قسمهم المرنع الروح مرتين والله اعلم
واما رواية ابن بابويه عن الائمة فمن الترائه وزور فان كان صادقا فليبين حساده
ليظهر فيه الثالث ان الله تعالى وعد النصر لاهل الجوعين وكافة المؤمنين كما قال انا
لتصركلنا والذين امنوا نتخصيص النبي والائمة بذلك الحشر والنصر من دون سائر الانبياء
والمؤمنين وقد قتل وظلم كثير من الانبياء والمؤمنين كتركوا ويحيى ومن قتل في الغارات
والحروب من المؤمنين واول من مات ولم يؤخذ حقه في الدنيا هابيل بن ادم ثم صرح به
من رجع وان عسى فيحتاج ان تقولوا انهم عام قبل يوم الحشر ولم يفل به احد
من ملل الاسلام والكفر الا من يقول بالتناسخ وابدية الدهر الرب الحدي الذي
يجب فيه القتل اشيا مخصوصة لا يتعداها كقتل النفس وجسم الزاني المحصن
وقطع الطريق وترك الصلاة في قول وسب النبي صلى الله عليه وسلم وكا تيان البهيمة
في قول والوطواط والوطواط في قول الصحابة في قول ولم يصدر من الخلفاء الثلاثة
من تلك الامور شي فامعنى قتلها احد فان قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله بعد الاحياء
اخر قلنا تكلف يرجع حكم ذلك الشرع الجديد الى ما قبل الموت او قد قالوا ان الحياة
الثانية لا تقبل صفة التوب فكيف اقامة صفة الحد والقصاص حتى اثم قتلوا احد

ونصاح الخامس قولهم لا يقبل توبتهم اولا يوفقهم للتوبة متافض لاصلهم الباطل ان
اللطف والنويق واجب على الله وانه تعالى لطف بالكافر كالطف بالمؤمن على حد من
وانه تعالى فعل بها من اللطف ما كان في قدرته تعالى فعل الله عن ذلك علوا كبيرا السادس
في احياء النبي صلى الله عليه وسلم والايمة اذ اقامت الموت ومراة تنزع الروح وكرات الموت
ومعلوم ان الموت بالسيف اهون من الموت على الفرائض فقد ورد ان الشهيد لا يحل
الموت لأكثرة الموت لئلا وان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقول في مرض موته لا اله الا
الله ان الموت سكرات فغايت هذا الاحياء ان الخلفاء يموتون بالسيف فله يصون أم الموت
والنبي والايمة بموتون في سكرات الموت على الفرائض فالخلفاء اربع ولا فلي ان يكونوا سواء
فانهم احيوا سواء وامبوا سواء السابع قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل البرزخ لا يبدون
الرجوع الى الدنيا كما لا يريد الولد الرجوع الى بطن امه وان نسبة سعة البرزخ الى
الدنيا كما نسبة عنة الدنيا الى الرحم وعوان النبي والايمة قد يقولون نعم وتتغير النعم
الجنة والخلفاء ايضا في البرزخ وعلى زعمهم الفاسدانهم في العذاب وضيق القبر فردم
الى الدنيا قطع النعم هولة وعذاب هولة ففي الحقيقة يكون الخلفاء اربع من النبي
سنة لان انقطاع النعم اشد من انقطاع العذاب بل لا نسبة فان انقطاع النعم
عذاب وانقطاع العذاب نعيم ثامن ان القصاص والحد وضعا لتكفير الذنوب كما
قال علي رضي الله عنه حين فرغ من صفين ووقف على قتل اصحابه فترحم عليهم ثم
وقف على قتل اصحاب معاوية فترحم عليهم ثم مثل ما ترحم على اصحابه قالوا تارحمهم
فقال نعم فترحم عليهم قال نعم ان الله جعل سيوفنا اقفاراً لذنوبهم فترحمهم ولا
يشعروا بذنوبهم ان الله تعالى على اهلهم ان يغفر لهم والا
كان قتلكم ظلم وعس اذا غفر لهم كان وردهم الى النعمة وما عليهم ذنب اول
هم من ردوم

من وزودهم مع الذنوب على ذنوبهم واما الائمة فكان جرمهم من هذا المظالم فلما اقتصوا شوقوا
اجورهم ووزرو القيمة ما لهم اجور فاستوعبوا الفرقان التاسع ان الثابت المقر في
الاحاديث الصحيحة ان عمر الدنيا منذ خلق الله آدم الى يوم القيمة سبع الاف سنة
وان يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة كما قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة مما تعدون وروى في الحديث كذلك فهذا الحشر الذي مدته خمسون الف
سنة واما ما رواه وعشرون الف سنة ان كان قبل الحشر العام ثم ان يكون عمر الدنيا
سبعة وخمسين الف سنة وهو كذيب للاحاديث الصحيحة وان كان هو الحشر العام
فله حشرا صا قبل يوم القيمة فيبطل قولهم بالجمعة فاعلموا ان يكون النبي
عليه السلام ولم عهد بالخلافة الى علي ام لا فان كان عهدوكمه على فلا يخلوا اما ان
يكون كتمانهم لامر الرسول بذلك او نقيصة فانكم تقيده وبيع ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
نقية فلولياني على نفسه حبث غرهم بكتمانه اولادهم بيعته مرات ثانيا فينتهي ان
يكون الحق للحد هو من دونهم وقد اعاده الله من ذلك او كتمه لامر الرسول بذلك
فاما ان يكون الرسول امرة بذلك لامر الله فلا مخالفة منهم حيث انهم لم يخالفوا
امر الله تعالى وامره بذلك من دون امر الله تغير الامر وايضا علم في الذنب فلا يليق
ذلك بالنبي لو ضمن لحد ذاته ليس له ان يفعل ذلك بغير امر الله اثنان ليس له ان
يفارق ربا صحابه اليه ويوقعهم في امر عظيم يوجب اخراجهم من قبورهم وما كان
لنبي ان تكون له خائفة الاعين فكيف يكون له ان يغش هذا الغش العظيم فهو
بالله منا اعتقاد ذلك التهم انا نبر اليه من هذا الاكذاب والزند والبهتان واد
ان يكون النبي عموما اليه واظهره على ونازعهم على ذلك ولم يقبلوا فقيهه مع الله
كلام لم يذكره احد من المسلمين ولم ينقله احد من اهل النواحي الاما كان من حديث

في هذا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان من اهل النواحي

الغدير بنوه وقدر انه ليس في شيء منها ذكر العهد انه يلزم ان يكون في خلافه
مملكته وبين الجم الغفير من تبعته حيث سألوه عن العهد فقال لهم بعد رولا
الينا ولكن لا ارياه من عند انفسنا الى غير ذلك من الاحاديث التي تقدمت وهو
كرم الله وجهه معصوم عن الكذب بزعمهم ومحفوظ على قولنا فلا يجوز ان يكذب وان
قلتم كذب خالفتم اصلكم ولزمكم ان الكاذب لا يستحق الامامة ومن لا يستحق شيئا
واخذ ذلك الشيء منه غيره لا يكون الاخذ ظالما فلا يستحق الحد فيكون قتله
وانقلب عليكم الدست ولا تقدرون ان تقولوا لم يقل على ذلك لانه مشوا ترعنه وكما
المتواتر مكابرة وخرج عن العقل والشرع لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم عهدا الى
احد او يكون عهدا الى ابي بكر وهذا هو الواقع وصدق علي كرم الله وجهه وهو
الصادق ولم يثبت ظلم من الخلفاء له ولم ياخذوا له حق شقال حبة خردلة كما نال
قالا لما قروا ذالم يظلم لم يستوجبوا حدا ولم يحججوا القامة القليلة قبل وقتها
فظهر ان هؤلاء اظلموا وزولوا وكانوا يغيظهم الصحابة فوما يوروا وما زاد
اتباعهم واصحابهم الا غروا مع ان هؤلاء لم يصبوا الى وقت هذا الخبر الذي
ادعوه بل صاروا ستة يغيظهم للصحابة يصورون كل سنة من خيرة عمر صور
لخلفاء الثلاثة ومعاوية ويزيد وجماعة فيدورون بها ويتبعونها بالسب واللعن
ايوم العشر من محرم ويظهرون انواع المنكرات من الزنا وشرب الخمر والرقص
وانداسهم وفراءة مقتل الحسين على ضرورة وصوره وصورة الحسين والحسن
ويضعونها في استغوث وياقوت باطفال ونساء مكشفات الودج ملطقات
ودجوه سحجم باكيات ناعيات قائلات وايلاء واصبياء والاطفل كدك
يوهون اعوام ان يزيد هكذا فعل باهل البيت الحسين حتى اذا كان يوم العاشر

أخبروا تلك الصور ودموها بالحفر ودفنوا الحزن والحزن كأنهم أخذوا ثيابها
وقتلوا أعداءها ثم بشرعون في جمع الدلائل ليعلم الخاص والعام أن هذا لم يكن
والحزن ولا أسفا على قتله وقتل أهل بيته بل طعنا في الدنيا وجمع الدلائل وأما
جعلوا أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة إلى مظلومين لئلا نواجههم صلحوا بينهم
وبعضهم يتوسل بذلك إلى المعاصي من الزنا والوطء وشرب الخمر والآلات الملهية
وبعضهم يتوسل ذلك إلى التنزه والتفريح وبالجملة فإنهم يصرون تلك الأريام الشريفة
الباركة في غضب الله واعتدائه الله العفو والعافية وإن يجبرنا من فرك
يوم القيمة وبالله التوفيق فصل ثم أقول قال القاضي عبد الجبار الهذلي
في كتابه المسمى بالتبيين الذي ألفه في دلائل النبوة كان بين أبي بكر وعمر وعلي وفاطمة
هلم مع أخوة الإسلام فضل مودة وصداقة ممدح بعضهم بعضا ويركي بعضهم
بعضا ويتصاهرون ويرى بعضهم بعضا أهل الإمامة والولاية وينصح بعضهم
بعضا الا أنهم بايعوا أبا بكر وصلوا خلفه وغرو معه ونفذوا وصيته بعد
في عمر فاجتمعوا كلهم في طاعته ونفذوا وصايا عمر بعد موته وصلوا خلفه صاحب
ورجعوا إلى عبد الرحمن بن عوف كما وصى وغزا أمير المؤمنين علي مع أبي بكر إلى أهل الردة
والألقصة وما هم أبو بكر بالخروج عن المدينة والمسير إلى أهل الردة أخذ أمير
المؤمنين علي بعنان فرسه وقال له أقول لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحدا منهم بسيفه وأرجع إلى مكانك ومثما بنفسك وأنا أقول لك أنفذ
جيشه وأرجع إلى المدينة فإن هلك لم يكن لأحدكم بعدك نظام فتقبل لأية
ورجع وقد غزا غير واحد من بني هتم مع عمرو وغزاهم هلك الفضل بن العيص

بن عبد المطلب بالشام في طاعون عمول في خلافة عمر وقد خرج العيلة
عبد المطلب معه الشام وغيره من بني هاشم وخلفه على أمير المؤمنين علي المدينة
في حرجاته إلى الشام فأنشج إليها أربع مرات فدخلها في بعضها وفي بعضها لم
يدخل وخلفه أيضا على المدينة في خروجه إلى جسر مهران وأشار عليه حين كان
الاعاجم بإخراج المسلمين من ديارهم بأن يرجع إلى المدينة ويجلس ويكرل العسكر
فقبل رأيه ورجع إلى قوله وأقام على ما أشار عليه وعليه ولم له معه مثل هذا ورجع
ذلك يطول ولم قد أشار عليه العسكر وفتح له ما هو مذكور معروف عند العلماء
وكان قد ساد جميعا على عثمان وكذلك غيرهما من بني هاشم ولم قد عزاه الحسرة
وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وغيرهم من بني هاشم مع امر عثمان إلى الخراسان
وغيرها ولم كان عمر يقول على اعتبارنا علي فيقول لا تكون نائلا لا بشه هائل
بناج طالب وقد ولأه القضاء بالمدينة وتولاه فكان يقضي ويفتي استغابا لغيره
والحق الحسن والحسين في العطاء في أهل يدر وما دون الدنيا وبين كبرياء في أول
الدوران فقللهم لما فعلهم هذا فقالوا له انتا أمير المؤمنين فقال لا يدرى يطرفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم هاشم وزهراء وضواء عمر والأمر حيث وضعا له ثم وادخل
عليهما الشواء وزوجه علي كرم الله وجههم بنشأ أم كلثوم وأمها فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان له منها أولاد زيد بن عمر ورفيعة بنت عمر وقبل ذلك قد
زعم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكرسما بنت عيسى الخشوع وكانت تهلل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بنت الأخت وتخصر به ونسائه وتكون في بيوتها وكانت من المطايرات
لديها الأرض الحبشة ثم إلى المدينة وكانت قبل ذلك امرأة جعفر بن أبي طالب

الحق علي رضوان الله عنهما وكان له منها غير واحد من الاولاد فجعل رسول الله صلى الله عليه
ابا بكر كافل بني هاشم وفروا في ايتامهم فربوا اولاد جعفر واخوه عون ومحمد وكان
عبد الله بن جعفر يذكر من توالي بكر من اسماء حين خلف عليها بعد ابي بكر فرباه في
حجر وزوجه كما مروا كان لعلي في اولاده من يسمي ابا بكر وعمر وعثمان كما يسمي الرجل
اولاده باسماء اصباء وامته وسادته واسلافه وقد كان للحسين رضي الله عنه ولد
يقال له ابو بكر قتل مع بكريلا وكان لعلي بن الحسين ولد يسمي عمرو قد كان في اولادهم
مثل هذا كثير وشرح ما كان بينهم من المودة والمحبة والصداقة وصلة بعضهم
بعض يطول وللعلماء في ذلك كتب مفردة مجلدة انت تحبها اذا طلتها ولكن
طال العهد غلب الجهل قطن من لاعلم له انهم كانوا متباعين متباغيين وان الذي
كان بينهم من العداوة والبغضاء انما كان بينهم وبين معاوية وولده وبين مروان
بن الحكم وولده كما ظنت الثانية ومن ذهب مذهبا ان عيسى عليه السلام كان
عدو للمؤمنين وهارون وداود سليمان والبغضاء صالحة لثلاثة اهل البيت وللحبة ابا
واعلام الاثر ان معاوية بن ابي سفيان والمراد لما البغضوه وعادهم ما
ذكروهم في الامة ولادعوا اليهم في القضاء والقول بل العنوم وطاروهم وقائلهم
ووضوا اولادهم بذلك وكذا فعل بنو هاشم من ولد العباس وولد ابي طالب بنو امية
وند قالت الرافضة لما صنع ابو بكر وعمر هذا بيني هاشم حيلة وخديعة ولينزعهم
من الرياسة قبل لهم من الحيلة والخديعة ان لا يدخلوهم في الشورى ولا يبنوهم اعلم
في الرياسة ولا يستسقوا الخاء يجاههم ومكانهم ولا يبنوهم بل الجنة ولا يشيروا
اليهم بالعلم والعرفه الا ترى ان معاوية لما عادهم ملجعلهم اهل المخلافه ولادعهم

ولا استغنى في الدنيا ولا استغنى فيهم ولا استغنى فيهم ولا استغنى فيهم ولا استغنى فيهم
فيهم ما قد علم الناس ولا فرق بين من ادعى هذا ومن ادعى ان مدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاهله واصحابه انما كان على طريق المدح والتخديعة او ادعى ان ما
كان من معاوية الى بني هاشم انما كان على طريقة الرافقة والرحمة والشفقة لا العداوة
وبعد فاحاجة اي بكر وعمر على قولكم الى مداراة الناس وخديعتهم الى بني هاشم وعنده
ان الناس قد علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلف عليا وتصر عليهم وعرف
الكافة ان الحجة على العالم ثم ان ابا بكر دعاهم الى خلاف ذلك فاجابوه الله بمرهم على
قول بعضهم وهم الكاملية وعلى قول الحشامية اجابوه الانفلا يسبوا كانوا اسقطوا
ودعاهم هو وعمر بعده وعثمان بعدهما الى تغيير القرآن والشرعية من الظهار
والاذان والصلوة ومواقيتها والصيام ومواقيته والحوادث والامتناع والطلاق
والعتاق الى غير ذلك فاجابوهم اليه وسع الناس باعجب من اهره هؤلاء القوم
في دعواهم على اي بكر وعمر وعثمان اتهموا ذكوا بني هاشم من العباس وعلى وغيرها
وتدعوا لهم بالجنة وادخلوهم في الثوري وقدموهم في القضاء والفتى والرياسة
للبغض منهم والحيلة عليهم وهو كمن قال ان اخذنا في بكر وعمر وعثمان ملوك
والعجم بالدخول في دين النبي صلى الله عليه وسلم وادخلناهم في دينه والشهادة
برأيه واقامة شرايعه ومولات اوليائه ومجاهدت اعدائه انما فعلوا ذلك
عداوة له صلى الله عليه وسلم وللبغض منه وللحجة عليه ولا خراج من الرياسة
والبوة والامانة ذكره وكلامهم عجيب وخرجهما بعقل وبفهم وقالوا انما ادخل
عمر عليا في الثوري وقالوا يصلح للرياسة والخلافه ليخفي نقول النبي صلى الله عليه وسلم

واستخلافه قلنا فان ذلك قد انتهى على قولكم واجابه الناس الى محوه واذلته
 فاحاجته الى ادخاله في الشورى لولا محبة له والتبنيه على فضله ولو اراد ان
 يخرج من الرياسة لما ادخله في الشورى ولا قال انه يصلح للخلافة والرياسة
 والشورى انما وضعها ليطالب الناس من يصلح في دينهم رسول الله صلى الله عليه
 للقيام بامر الله عليها الصلوة والسلام وليرجعوا الى وصاياه وعهوده
 ليؤمنوا بذلك في دينه وتربيعه فلو كان هناك منصوبا عليه او من فيه ادخاله
 لما ادخله في الشورى والرياسة ان كان يريد من يميت فلك على ما تدعونه عليه
 لا يظنه عاقل وهو كمن قال انما استخفى عمر بالعبير واستشفع به الى الله تعالى
 لميت ذكره ولخرج من الفضل والرياسة ومن استخلف رسول الله له وفصله
 عليه كما يقوله الراوندي قال الراوندي من تبعته بنى العبير تدعى ان النبي صلى
 نزل على العبير واستخلفه وجعل وارث مقامه وان الخلافة بعد لولده اليوم
 القيمة كما تدعى الرفضة ~~مفسد~~ ذلك في امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبعد
 فان كان الذي وضعه في الشورى حيلة على امير المؤمنين على ليجرجه من الرياسة فلم
 دخل عليه ولم يقبله ولم صلى خلفه صهيب ولم يرجع الى عبد الحميد في الضيق
 فكيف شعرتهم بهذا وخفي على امير المؤمنين علي رضي الله عنه اي مع الله من
 رجال قريش ودهاتهم فان قالوا فعل هذا خوفا وثقة فقد بينا ان
 سلطان هؤلاء الخلفاء الاربعة ما كان سلطانا ينافاه حق ولو كان عبدا
 اودميا وكشفنا ذلك من غير وجه واعلم ان الكلام اذا انتهى الى مثل هذا
 فليس الا السكوت فان شرح المشرع والمجادلة في امر المكشوف عناء واحالة

في قوله تعالى
 وما كان
 منكم
 الا
 رجل
 فاعلم
 ان
 الله
 لا
 يهدي
 القوم
 الضالين

له فيا يغض ويغفي فارجع رحمت الله الى ما كان بين ابي بكر وعمر وعلي وبينهم
 وقولا بعضهم في بعض وصيغ بعضهم ببعض تجدهم اولياء واحوانا واصدقا
 واعوانا وقد تقدم لك في صدر هذا الكتاب ان ابا بكر وعمر وتلك الجماعة من
 المهاجرين والانصار كانوا احباب رولا الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويودهم وكان هو احب اليهم من اباؤهم وابناءهم وانفسهم ولحبون من احبه
 ويغضون من ابغضه وان العلم بذلك مثل العلم بنبؤنه فارجع اليه ثم اقول
 رولا الله واقواله ووصاياه وعهوده تشهد بان ما عهد الى رجل بعينه فان
 الامر في الخلافة بعده الى خواصه واصحابه ليختاروا من يرون وان الخلفاء
 بعده يجوز عليهم الخطا والزلل اه نسع قوله صلى الله عليه وسلم انقذوا جيش
 أسامة وقوله لا تتركوا بعدي في جزيرة العرب ذميا ولا يجمعوا فيها دينين
 وقوله استقيموا قرشي ما استفاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فخذوا بسوقكم على
 عاتقكم فابيدوا خضراهم والا فكونوا اشقيا حرائين تمشون خلف اذمال
 السقرو تاكلون من كذا يدكم والطبعوم ما اطاعوا الله ورسوله فاذا عصلوا
 ورسوله فلا طاعة لهم عليكم ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقوله هذا
 الامر في قرشي ما اذا استرحموا صوا واذا حكموا عدلوا واذا قسوا قسطوا
 واذا عاهدوا فوا فان لم يفعلوا ذلله فعليهم لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ثم هذا من اقواله كثير ويعلم هذا
 من دينه كما يعلم من دينه ان الولد للفراش وللعاهر الحجر وان البيعة على
 المذموم واليمين على المنكر والنفقة على الزوج دون المرأة وما اشبه ذلك

من شريعة وهذه الوصايا منه انما هي لاحكامه وخاصة من اشكل عليه بعد هذه انه
ما اخص على رجل بعينه وان الخلق بعده يجوز ان يقع منهم الخطا وانما ليس فيهم من
منه ذلك فقد اشكل عليه الموضع من شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلي بغيره
والكشف من شريعته ووصاياه فان قيل كيف اشكل على هؤلاء القوم قيل ليس
يعرف هذا بكمال العقل وان واضحاً وانما يعرف بكثرة السماع وحسن الاصول والاشكال
وجودة التحصيل الا انهم ان من هؤلاء من يقول ان في القرآن زيادة ومنهم
من يقول ان فيه نقصانا ومنهم من يقول للطهارة والصلوة والصوم والاعمال
الشريعة باطن يخالف ما عليه الفقهاء والعامة والى هذا يذهب اهل التناسخ وقوم
من الصوفية وفيما ذكرناه اتم بيان انهم كلام قاضي عمل الجبار لمخضاه وهو
غاية الحسن وهو حجة على الرافضة لانها ما هم في الاعتزال وفي القول بالقدوم
وقد سلك الحق في هذا الفصل واتبعة وماذا بعد الحق الا الضلال وحسبنا
اه ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحسن ولنذكر
بذلك من كلام الامام ابي عبد الله محمد بن ادریس الثاني رضي الله عنه تكليفا
للرسم فنقول روي الحافظ عبد الغني المقدسي في كتابه ان اعتقاد الشافعي
بسنة الى ابي حاتم الرازي قال حدثنا يونس بن علي الاعلى قال سمعت ابا
عبد الله محمد بن ادریس الشافعي رسل عن صفات الله تعالى وما ينبغي ان
يوصى به فقال: لله تعالى اسما وصفات جاء بها كتابه وخبر بها نبيه صلى الله
عليه وسلم ام لا يسع احد من خلق الله عز وجل قامت عليه الحجة والبرهان بها
اذ القرآن تولى به وصح عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها روي عنه العدل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

ر
عبد الحق

فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجّة عليه فهو باسه كافر فاما قبل ثبوت الحجّة من
 جهة الخبر فعندوا بالجمل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية
 والفكر ونحو ذلك اخبار الله تعالى ايانا انه سمع وبصر وان له يد بين بقوله
 عز وجل والسماوات مطويات بيمينه وان له وجهما بقوله عز وجل كل شيء
 الا وجهه وقوله وفي رحمة ربك ذو الجلال والاكرام وان له قدما بقوله
 صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب تعالى فيها قدمه يعني جهنم وان له يضحك من
 عبده المؤمن بقوله صلى الله عليه وسلم الذي قتل في سبيل الله تعالى انه لقاء الله
 وهو يضحك اليه وان له يخطب كل ليلة الى سماء الدنيا بحيز رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بذلك وان له ليس باعور لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الدجال
 فقال انه اعور وان ركنك تعالى ليس باعور وان المؤمنين يرون ربهم تعالى يوم
 القيمة بابصارهم كما ترون القمر ليلة البدر وان له اصبع بالقوله صلى الله
 عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل فان
 هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه وصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مما لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروية ولا يكفر بالجمل بها احد الا بعد
 انقضاء الخبر اليه بها فان كان الوارد بذلك خبر يقوم في القوم مقام المشا
 هة في السماع اوجب الدتوية على سماعه بحقيقة والشهادة عليه كما
 عاين ومع من روى الله صلى الله عليه وسلم ركنك تثبت هذه الصفات وفي
 التشبيه كما تنفي ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كمثل شيء وهو
 السمع البصير . . . الى الامام الشافعي رضي الله عنه قال القود

في السنة التي انا عليها ورايت احصاينا عليها اهل الحديث الذين رايتهم
 واخذت عنهم مثل سفيان بن عيينة ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد ان الجنة حق والنار
 حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
 وادمن الجميع ما جاءت به الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين واعتقد
 قلبي على ما ظهر من لسانى ولا اشكل في ايماني ولا اكفر احدا منا اهل
 التوحيد بدين وان عمل الكباير واكلمهم الى الله عز وجل وارضا عنهم بقضاء
 الله وقدره واداته خيره واشتره جميعا وهما مخلوقتان مقدوران
 على العباد من شاء الله ان يكفر بكفر ومن شاء ان يؤمن امن ولم يرخص الله
 عز وجل الشرك بل امر بالطاعة واحبها ورضيها ولا اتزل
 المحسن من امه محمد صلى الله عليه وسلم الجنة باحسانه ولا المسيء باسائه النار
 خلق الجنة على ما اراد وكل سيد لما خلق الله عز وجل كما جاء في الحديث واعرف
 حق السلف الذين اختارهم الله تعالى عز وجل لصحة نبه والاخذ بفضائلهم
 واسلك عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم ولم ارا احدا شهده بالزور من الرافضة
 وهم شر الخلق فدا قدم ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
 هم الخلفاء الاثمة الموشدوق ثم اعتقد قلبي ولساني على ان القرآن كلام الله عز وجل
 مخلوق والكلام في اللفظ والوقف بدعه واليهان قول وعمل يزيد وينقص
 او من بالرؤية كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت
 الله عز وجل يقول كلا اثم عن يمين يومئذ ينجون من على اثم في حال الرضا غير مجنون

ينظرون اليه لا يضامون في رويته يعني لا يشكون في الآية دلالة على ان الله
 يرويه على صفته والشفاعة لاهل الكباش من امته صلى الله عليه وسلم وان الله عز
 وجل ينزل الى سماء الدنيا كيف يشاء ولا كيف المسموح على الخوف في الحضر والسفر
 والجهاد مع كل مروءة وصلاح العبد والبيعة للابوم القيمة والبيع والشرا
 على حكم الكتاب والسنة والدعاء لائمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بالسيف
 والابان بعذاب القبر والابان بالحوض والابان والشفاعة وخروج الدجال حق
 وسواد نكر والنكير حق والابان بهذا كله حق فمن نزل من هذا شيئا فهو مخالف
 لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسنده الى الامام ان افعي انه قال
 في وصيته في مرضه ان هذا لا اله الا الله وحده لا شريك له وان هذا صلى الله عليه وآله
 عباده واولاده وانه او من بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفريق بين محمد من
 رسله وان صلاتي وسكوتي ومحياي ومماتي بسبب العالمين وان الجنة حق وان
 النار حق وان عذاب القبر حق والميزان والحساب والصراط حق وان الله عز
 وجل يجزي العباد باعمالهم عليه احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله وان الله
 ان اليمان قول وعمل ومعرفة بالقلب بزيه وينقص وان القرآن كلام الله غير
 مخلوق وان الله في الآخرة ينظر اليه الموصون عيانا وجهه لا يسمعون كلامه
 وانه فوق العرش اي كما يليق به من غير كيف وان القدر خير وشره من الله عز
 وجل ولا يكون الاما لاد الله عز وجل قضاءه وقدره وان خير الناس بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وان تولاهم
 نه تغفر لهم ولا اهل الجمل وصفين القائلين وان مقتولين فتلك دماء طهر الله

في رواية
 في رواية
 في رواية
 في رواية

يد منها

يدي منها فلا اريد ان اخلط لساقي فيها ولجميع اصحابي رسول الله صلى
الله عليه وسلم والسبع والطاعة لاولياء الامور ما داموا يصلون والولاية
لا يخرج عليهم بالسيف والخلافة في قريش وان قليلها اسكر كثير حمزه
والمثله حرام عليهم واوصى بتقوا الله عز وجل ولزوم السنة والادارة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وترك البدع والاهواء واجتنابها
فانقوا الله حوثقانه ولا تموتن الا وانتم مسلمون فالحق وصية الله في
الاولين والآخرين فانه من يتقوا الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسبون فاقول ما استطعتم انتهى الوصية المباركة وفيها علم السنة
واعتماد الحق فليعتن بها مراد السنة ورواها البيهقي في كتاب الاعتقاد
عنه من طرق انه كان يقول لا فضل للناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وفي لفظ ابوبكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي بالعطف بهم وروى عن الثوري انه قال ما اختلف الصحابة والتابعون
في تفضيل ابوبكر وعمر وتقدميهما عن جميع الصحابة وانما اختلفوا من اختلف
منهم في علي وعثمان نحن لا نخطئ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل
الكلام ووصل الله ما علم ان الذي مضى من اول الكتاب الى هنا بيان لخبايا
معتقداتهم وقدم بيان ما هو كونه وما هو غير كونه بتفصيلها وسر الخالق
والبراهين الساطعة في بطلانها والذي نذكره بعد هذا بيان لخباياهم العلمية
وذكر لادلة بطلانهم على الوجه الانور والقدر الوفير اذ اننا ملنا في حلقها
اطيب من المسك الاذخر ومن العبير والعبير قاض سبيلنا على الله واحقر

قلبك ثايلقى اليه : فربا لله التوفيق احولا واصول من ههنا هم البديعة
 الشيعة زبادهم في الاذان والاقامة وفي التشهد بعد الشهادتين ^{احد}
 ان عليا وليا لله وهذا يدعي بغيره وخزي وفضيحة لم ترد في الكتاب ولا
 السنة ولا الاجماع ولا القياس ولا في قول احد من المجتهدين اهل البيت وليت
 اصول مذهبهم ولا مذكورة في شيء من كتبهم المعتمدة وانما احديثها هؤلاء
 الخلفاء الشاهية الراقصة في رفل الحلي وغيره ان كلمات الاذان ثمانية
 عشر فصلا والتكبير اربع مرات وكل واحدة من الشهادة بالتوحيد والرسالة
 ثم الدعاء الى الصلوة ثم الى الفلاح ثم الى خير العمل ثم التكبير ثم التهليل مرتان
 مران وللإقامة كذلك الا التكبير في اولها فقط ومران منه والتهليل ^{بمفقط}
 مرة في اخرها ويزيد فقامت الصلوة مرتين انتهى فخذ هو نص مشفق
 مذهبهم ليس من اذا فهم ولا اقامتهم تشهد ان عليا ولي الله وقد علم ان
 الاذان يبطل بالتكلم في اثباته ولا سيما اذا طال الفصل بب منه
 الصوت به مرتين وهذه الصفوة ردها لا يحتاج اليه فانه لم يقل بها
 احد من المسلمين غير هؤلاء الشاهية فقاتلهم الله كيف غير ظاهر شعائر
 الاسلام ونادوا على المنابر ببدعتهم بين الخاص والعام واشركوا عليا
 الله مع الله ورسوله عليه الصلوة والسلام وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعلي هليك فيكم خائفتان محب مفردة ومبغض مفردة وقال صلى الله
 عليه وسلم تلك مثل عيسى بن مريم احبته النصارى حتى جعلوه الها وبغضته
 اليهود حتى قالوا لغيره وشبهه والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ودر مثله في

معناه عن علي كرم الله وجهه غير ما حثت ذكرناها في الاشياء بعد موت
 هفواتهم تحقيرهم الجمع بين العصريين والعشائريين من غير عذر وهذا
 ايضا من الشنايع القبيحة فانه خلاف الاجتماع وقلا في سنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم ينقل قط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
 لغير عذر ولا امر احد بذلك قط بل انما جمع لعذر كالسفر والمطر
 والنسك والخوف وامر به جماعة اما المرض او الحبط او عذر من الاعذار
 المحوزة لتراجم المجمع والجماعة وقها دل على هذا المعنى حديث النائي ان
 رسولا الله صلى الله عليه وسلم اذا خذله امر جمع بين الصلاتين والناس في
 الجمع بين الصلاتين اصناف فمنهم من لم يجوز له الا بعرفات ومزدلفه
 وهو ابي حنيفة وجمع من اهل الكوفة وغيرها ومنهم من جوز بالسفر والمطر
 فقط وهو مالك وجمع الفقهاء ومنهم من زاد المرض ايضا وهو الشافعي
 وجمع من الفقهاء ومنهم من زاد بكل عذر يجوز به ترك المجمع والجماعة
 وهو احمد وجمع من الفقهاء والمحدثين ومنهم من زاد يجوز لكل عذر ولو
 حقيقا دون هذا وهو مروي بن عيسى وطائفة من الزيدية وجمع من اصحاب
 الشافعي وقد بينا ذلك كله ما دللناهم ببيان في كتابنا الذي الفناه في الجمع
 سمناه غاية الاعذار لنزوي الاعتذار لم يات الاولون بمثله والله الحمد
 فراجعه ان ظفرت بدقائه متفردي وقته وام جوارحه بغير عذر اصلا
 وجعل وقت الظهورين واحدا متشركا بينهما وكذلك وقت الغروبين
 فهو قول لم يقل به غير هؤلاء الخذلة ولا يجوز في دين الله روي الترمذي

من
 الجمع
 بين
 الصلاتين

في جملة من جمع بين صلاته وبين غيره عند فقد اقربا من ابواب الكبار وقد
 وقد ورد ان من اشترط الساعة تاخير الصلاة عن افولها وقاها ومرارته
 يترا من افعال اهل الحجاز الجمع بين الصلاة وبين غيره عند والمتعة والغنا واثنا
 السابغي اذ يارهنه والصرف ومن اقول اهل العراق النبيل وتأخير العصر
 الى ظلام بعد امثال والفراد من الرخف وان لاجعة الا في انصار والكل
 بعد الفجر في رمضان وان من فعل هذه المذكورات فهو من العباد وقد علمت
 ان هؤلاء الخذلة قد جمعوا بين اكثر ذلك بين الا اعتقادات الفاسدة وبين
 عداوات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات وامهات
 المؤمنين وبين سب الخلفاء الراشدين ومن ما سذكرا من هفواتهم الشنيعة
 كالجمع بين المرأة وعمتها وصالتها كالنكاح ببلد بيته ولادولي وكما باحد الجوارح
 للوطي وغير ذلك فلا شك انهم شر العباد وانهم اهل العسف والقساد طهر
 الله منهم سائر اليلاد وسلط عليهم جنود الاكراد الساكنين بسبل الدشادانه
 سبحانه محجب كريم جواد فايد اخبرني من له اطلاع على مذاهبهم ان سب
 صمم بين الظهورين والعنائين طول الدهر مع احتياهم التأخير فيها
 هو انهم ينتظرون خروج اعني امامهم الغايب المنتظر اقام المختفي في السرايا
 ليقتدوا به فيو خرون الظهر والعصر الى قرب غروب الشمس فاذا اتيسو
 من الامام واصفرت الشمس وصارت بين قرني الشيطان نورا عند ذلك
 كنز لادبكه فصلوا الصلاة من غير خشوع ولا طائفة فرادى من غير جماعة
 لاجعوا الى بوقهم يائين حاسرين نسال الله العاقبة ومن هفواتهم منهم

الحق ربح
 ومن هفواتهم

الجماعة لا اشتراطهم كونه الامام معصوما ولا يجازم على الله عدم الرخصة الزمان
 من امام معصوم وحصر المعصومين في اثني عشر فلما راوا ان الاثني عشر قد
 ماتوا والزمان طال ولم ينقض وانقض اصلهم الذي اصلوه وجعلوا اساس
 منجم التجاؤ الى الوفاة وقلوب الحيا والمكابر في المعصوم فقالوا الامام
 المعصوم موجود وانما غشيق وان طال عمرة الاخر الدهر والله لا يهون الجماعة
 الاخلفه قصار ذلك كتب التراء للجمعة والجماعة وكانوا في ارباب الامر
 لا يتصرفون في امالي بيت المال وينتظرون بذلك ظهور الامام ثم
 لما طال عليهم الامد وقت قلوبهم واحتاجوا الى الاموال قالوا ان
 الامام انما يريد الاموال لشيعته وانه راض ان تاكل شيعته امواله
 يخرجوا في الاموال وامسكوا عن الرقيق وقالوا لا يجوز التصرف
 في الاموال الا ما يوافق جواريه فلما طال عليهم الامد قالوا
 ان الامام راض لشيعته ان يطاق جواريه قوطوا جواريه الامام
 وكشفوا برقع الحيا فيا اليهم كما فعلوا ذلك بناء على رضى الامام بطلبهم
 كالوا اقاموا الجماعة والجماعة ايضا بناء على رضاء الامام بصله
 الجماعة والجماعة لشيعته وادى واحق من رضاء بطي جواريه وهيب
 امواله فقال لهم الله ما في بؤفكون ففهم ما اوتهم واقل حياهم ومن
 العجب انهم لا يرضون خلافة الشيعين مع كونهما من فرس ولا
 خلافة عثمان وبنو اميه مع كونهما اقرب نسب الى رسول الله منها
 ولا خلافة بني العباس مع كونهما علويين وقاطنين وحصر الاما

في
 في
 في

في
 في
 في

ثاني عشر لا غير ثم عدوه الى رجل اجمع اهل الانساب على انه ليس له في الشر
والسبادة في النب عرفت انه ليس من قبش فضلا عن ان يكون من بني ابي طالب
فضلا عن ان يكون من بني علي فضلا عن ان يكون من بني فاطمة وهو الشيخ
الواصل صفي الدين ابو الفتح اسحق بن امين الدين جابر بن صالح قطب الدين
براي بكر بن صلاح الدين رشيد بن حافظ الدين محمد بن فيروز السنجاري
ديلي خند فيكون غير شيعي منه الشيخ ذكر الدين والشيخ مصلح الدين سعد الدين
وسه الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني وانه تخرج من استخلفه وزوجه ابنته وكذا
اتباعه ومريديه وكان سب صوفيات في المذهب توفي بارييل ثاني
لعمامه خمسة وثلاثين رجلا في داره ذكره في كتاب روضه
الدين انه كان يسمع من صلبه بنات الكلام فكل عن ذلك فقال وكان
قد امة في ان قد تلبس ان يخرج من صلبه من شيعه الصفاة رسول الله
رسلا فركبوا لونه اهنكر وجعلوا اولاده شرافا ائمة وعنه طوفت بالدين
من النسب غريبه على الخاء شني ووجدت منه ثلاثة متباينة لا تتفق الا
في العدد وفي الاسم وفي ذلك الا لا اهل شخض ركب لهم شيعا على حسن
هواه وان لم يسلمهم نب ثبت في نفس الامور وسكوه على نفسه ثم ابا حوله
والبر وقت النفس وذهب الامور والاممكرات حتى اخطا باحوالها فيهم
بنات المسلمين من اقضه بادهم ويشفر شوهن بغير نكاح ان يقولوا
جاءت فيهم في يوتهن واتهم اجهن راضون بده ورسلا ضود بذلك
انهم اذا رزوا من ملوهم باحدة قالو دخل في فرجها النور فبكت
فتمسحون

يُشَقِّقُونَ عَلَيْهَا ثَابِتًا بِهَا اللَّتَبْرُكُ كُلِّ أَحَدٍ يَأْخُذُ قِطْعَةً مِنْهَا حَتَّى تَخْأُتَرِخَ
 ثَابِتًا بِهَا الْفَاخِرَةُ تَطْبَسُ ثَوْبًا خَلْفًا قَبْلًا أَنْ يَخْرُجَ عَنْهَا الْمَلِكُ خَافَهُ أَنْ يَهْجُوا
 عَلَيْهِمْ وَيُشَقِّقُوا عَلَيْهِمُ الثَّابِتُ الْفَاخِرَةُ وَأَنْ أَمْرًا وَلَمْ يَمُتْ إِذَا بَلَغَتْ عِنْدَهُمْ
 بَنَاتُ أَوْ بَنَاتُ جَهْزُوهَ بِأَحْسَنِ الْجَاهِزِ وَبَعَثُوا الْبَنَاتِ الْيَمُوكْتَبُوا إِلَيْهِمْ أَنْ
 هَذِهِ جَارَتُكَ أَوْ هُوَ لَآءُ جَوَارِيكَ بَنَاتُ عَبْدِكَ فَلَدَنَ فَالْهَاقُ قَدْ بَلَغَتْ وَأَخْضَرُ
 قَدْ بَلَغَتْ قَانَ لِلْمَلِكِ بِهَا (وَجُنَّ حَاجِلَةٌ فِيهِ أَوْ فَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَطْمَرُثُ مِنْهَا) فَهَذَا
 وَيَجِبُ مِنْ نِسَاءٍ مِنْهُمْ وَيَعْلَنُ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَمِنْ حَيْثُ أَنَّ الْمَلِكَ وَطَبَاتُهَا
 حَتَّى إِذَا رَدَّهَا أَوْ بَعْضُهَا وَلَمْ يَزِنْ بِهَرَصَ رَاعِيْلَهُ وَعَوَّلَا يَرُدُّهَا دِينَهُ قَدْ
 نَعُوذُ بِهِ مِنْ غَضَبِهِ أَخْبَرَنِي جَمْعٌ مِنَ الثَّقَاتِ أَنَّ شَاهِدَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِ الَّذِي
 أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَضْرَجَهُ مِنْهَا الْغَازِي بِشَرْعِ سُلْطَانٍ مَرْدَاكَ لِيَجْعَلَ مِنْ بَنَاتِ
 الْمُسْلِمِينَ الْوَفْدَ وَيُدْخِلُهُنَّ جَمْعًا بَسْتًا وَسَيَّعًا وَيَجْعَلُ دَهْرًا مِنَ الثَّابِتِ وَدَهْرًا
 رَايَ مِنْ أَيْ يَخْنِيزُ وَيَضَعُ أَيْدِيَهُ عَلَى أَدْرَاسٍ مِنْ مَرْصُورَةٍ لِلْحُلُولِ فَيُزِي
 عَلَى أَوَّلِ دَهْرٍ وَفَرُوجَهُمْ فَكُلٌّ مِنْ لَوْجَاهِ شَعْرٍ مِنْ دَهْرٍ وَمِنْ لَمْ يَصُوجْهَا
 الْمَلِكُ قَرَجَاهُ وَدَكَّهُ وَصَفَالَةَ قَلْبِهَا مَسْكُهَا قَضِيَّةً وَهَبَ ثَمَنًا
 فَذَلِكَ الْمَذْعَةُ الشَّيْعَةُ وَمَعْنَاهُ عَنِ جَمْعِ الْبَنَاتِ فِي كَرَسَةٍ مِنْ كَرَسِيٍّ دَدٍ
 فَبِئْسَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَدْ يَجْسُرُ مِنْكُمْ الْأَمْعُ النَّسَاءُ وَلَا يَرْبُوزُ إِلَّا مَعَرُ
 وَدَيْتُ صِدْقِ الْأَمْعِ وَهُوَ أَنَّ أَرْوَاقَهُ خُورَ بِنِسَاءٍ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 أَمْوًا بِأَرْوَاقِهِمْ وَفَقِيَتْ نِسَاءُ وَحَدَّهِنَّ فَيَدْخُلُونَ بَيْنَهُمْ وَقَامُوا
 أَسْرَافًا وَرَأَى أَكْثَرُ الْيَهُودِ يَمِزُّ ثَوْبَهُمْ خَرَجُوا وَرَجَعُوا الْيَهُودُ وَنَسَارَى

في بيان
 ما في
 هذا
 من
 الغرر

الى يوتهم فاليك شعري حين يغترون على ابي بكر وعمر بالباطل وظلمهم كاذبون
فستحيون بل يوصون بهما بصفة الكذب وبظلم واحد في زعم الباطل
سب الدهر فنيف رضوا بهذا لا تنوع من الظالم والديار والاموال والآ
ومن المعاصي والفسوق والفجور ولم يعيبوا المملوك ولم يحيزوا العتق منهم بل
اجبوا الدعاء وبذل الطاعة لهم فباي دين يتعبدون وباي وجه يلقون
الله رب السموات والارض وكيف رضوا ان يملكوهم وفانهم واعراضهم واموالهم
وابضاعهم حتى انه قد اشتهر ان علماؤهم يقولون انه لا حساب عليهم
يوم القيمة فيما فعلوا من هذا المعاصي والمنكرات وان عصمتهم يايتها حل ولا
نقص وانها اقية لهم ابدية الالهة الله على الظالمين والكاذبين الباطلين
لا صواب ارسوا الله صلى الله عليه وسلم وانصاره وحلفائه واصحابه اللهم انا
نبينا ليد من قتل هؤلاء لقد حققتهم قول عامليهم بها الذين في كواكبهم
وطواحيهم يقولون اين عدالت تشكك اذ هي جيزجون وضوء محكمين
تتمدد نثر وضوء محكم نثر رر منك مرست اين وضوء بنود سنكلاست ان الله
اليه رجوع وادحور ولا قوة الا الله العلي العظيم وبالله التوفيق ومن حق
في شرب سر باسم المتعة وجعل اياها خير من سبعين نكاحا اذ ايمان
هم بمنزلة العوام ان يطلقوا نساءهم وياخذوهن بالمتعة لانها عندهم
الشراب قد جوز لهم شيخهم لغال على بن عبد العال ان يمتع اثنا عشر نفسا
في ليلة واحدة باسرة واحدة واذ جاءت بولد منها اقرعوا من خرجت فرعها
الولادة في اصل فسات علماؤهم فقالوا قوا على المذهب تعطي هذا وذكر
حبلهم

حيله اقول تركت ذكرها مخافة ان يضل بها بعض الضعفة وما اشبه هذه
 المسئلة بغير تركت على اتان او كلها بترك على كلبه في جارات الاتان او الكلبه
 بولده فيقال يقع بين تلك الجوار والكلب فمن خرج قرعته الحق الوالد به
 اللهم انا نبأ اليك من شناعة هذا العار وبشاعة هذا العوارحم اقول قد
 عظم البلاء في هذا الزمان فصارت الانثى المرأة الواحدة تربي بعشرين رجلا
 في يوم اوليئته وقلوبها متغلة وتقوى سوق الزنا حتى ان ساء ما رآب
 الاعراب من غيرهن اذا تمتع انما اوجهن ادخلن على نفسهن من زنيهن وقلن
 كما حازكم كذلك يجوز لنا ان اسواقا عدلية مهياة للمتعة نوتف فيها
 النساء ونحن قول دون ينزلة الفحاشين ياتون بالرجال الى النساء والنساء الى
 الرجال فيختارون ما يرضون ويغيثون اجرة الزنا وياخذون باليديهن و
 يذهبون لهن الى لعنة الله وغضبه فاذا اخبرهن من عندهم وقفن الاخرى هكذا
 اخبرني بهذا كله انا من دخلوا بلادهم وان جماعة نحو خمسة او اقل او اكثر ياتون
 الى امرأة واحدة فتقول لهم من الصبح الى الضحى في متعة هذا ومنه الى الظهر لهذا
 ومنه الى العصر لهذا ومنه الى المغرب لهذا ومنه الى العشاء لهذا ومنه الى نصف
 الليل لهذا وان المرأة الواحدة تتمتع بخمسة لا يدري هذا عن هذا حتى انه وقع مرت
 ان ثلاثة من علماءهم اجتمعوا للغر في حمام واحد فسال بعضهم بعضا فاذا الثلاثة
 قد نزلوا تلك الليلة بامرأة واحدة ولا يدري بعضهم عن بعض وقد نزلوا
 بجواربهم من ثلاثة الهمة اثنتي عشرة الف امرأة واقفة للزنا لهن على اسم
 المتعة وفي اصفهان ما يقرب من ذلك بل يابزون وان علفه العسكر عليهم

بذلك النعمة قلعة الله عليهم ولا على يدي لا يمضي يوم الا ووقته تزداد
نفاقا اهل تلك السوق يزادون اثما وتقافا ولا يدعون في ذلك من غير
المنفعة الا زعمه على مذهبه من مهر وصيغة ومدة واستبراء وغير ذلك شيئا على
ان الاحاديث قد استشهدت بل نعت ان صلى الله عليه وسلم صرح بالمنفعة الى يوم
القيمة في حجة الوداع ومرارا صرح بها الامام امير المؤمنين ويعسوب المسلمين
عليه السلام وجهه كما في صحيح البخاري وغيره واشغال لابن عيسى رضي الله عنه
حين كان في اول امرة بسجها انك ثانياه بان عيسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صرح بالمنفعة ولحوم الحمر الاهلية فرجع بن عيسى عن القول بما احتجوا كما ياتي
وامامهم علي بن ابي طالب بدعواهم وحاشاه فانه يرى منهم وقد بين لهم
ان المنفعة صرام وان المسح على الخفين جائز وان غسل الوضوء في الوضوء
واجب وابا بكر وعمر خير منه وان رسول الله لم يعهد اليه عهدها وان محاربه سبيله
ليسوكفرة ولا نجسه وبغض الشنئين لا يجمع في قلب مؤمن ولا بغضه ولا
الغير ذلك مما مروى في كتابي في تاريخي من اقدي هؤلاء ولا شك ان هذه
المنفعة هي مصداقها ورد في الاحاديث الصحيحة ان من امارات الساعة ان
الناس في اخر الزمان يكونون كلهم اولادنا وان المودة تنكح وتجامع في فارعة
ان طريق يقوم عنها واحد ويأتيها اخر وانهم يتسافدون في الطرق تسافد الخمر
وان امثلهم ذلك اليوم من يقول لو تميت بها عن الطريق اولئك فيهم كابي بكر وعمر
فيكر الى غير ذلك من الاشراف كما ذكرنا ذلك في كتابنا الاشاعة لا اشراف الاشارة
فلا حزن ولا قوة الا بالله العلي اعظم ان الله وان الله لا يحسن ذكر امره ديت ورد

البخاري وسلم في صحيحها عن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه انه قال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة وروى ايضا في صحيحها عن سلمة بن
 الأكوع رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اباح المتعة ثم انهم حرمها وروى
 مسلم في صحيحه من حديث الربيع بن سبرة عن ابيه سبرة نحوه ذلك وقد البخاري
 بين علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منوخ وروى بن ماجه
 في سننه باسناد صحيح ان عمر رضي الله تعالى عنه خطب فقال ان رسول الله اذن
 لنا في المتعة ثم انهم حرمها والله اعلم بالحق وهو محض الوجه البخاري وروى
 الطبراني في الاوسط عن سالم بن عبد الله بن عمر قال قال ابن عمر فقبله بن عباس
 نكاح المتعة فقال معاذ الله ما اظن بن عباس يفعل هذا قبل بل قد وهل كان بن
 علي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا غلاما صغيرا ثم قال بن عمر فانا عنها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا مسلمين قال الخافض بن محمد اسناده قوي وروى
 الطبراني في عزي هرة رضي الله عنه قال هذه اشعة الطلاق والعدة والمبرات
 واسناد حسن وقد رجع بن عيسى عن القول بابا منها رواه البخاري في
 صحيحه ورواه الاسماعيلي في صحيحه المسنن علي صحيح البخاري وروى
 ابو داود الطيالسي في مسنده عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عمر قد
 كثرت اسر في المتعة وقال فيها الشعر قال وقد قال قبيصة الشاعر قلت نعم
 فلا فكرهما ونهى عنها وروى عنه الخطابي عنه وروى البيهقي من طريق
 بن شهاب والزهري قال ما مات بن عباس حتى رجع عن هذه الفتيا وذكره
 ابو عوانة في صحيحه ايضا وروى الطبراني والبيهقي وفي سننه عن بن عباس قال

كانت المنعة في اول الاسلام حتى نزلت هذه الآية حرمت عليكم امثالكم
اخرا لا يبرحتم المنعة وتصدقها من القرآن الاعلى ارجحهم او ما
ملكتم ايمانهم وما سوى هذا القوم حرام اقول في هذا الحديث دليل واضح على
فقه بن عباس رضي الله تعالى عنهما لان الله تعالى يقول والنذرهم لعقرهم
حافظون الاعلى ارجحهم او ما ملكتم ايمانهم قالهم غير ملومين فمن اتى شيئا وذا ذلك
فالنذرهم العادون فخصر الحلفي فرجين فرج الزوجه وانهم ملوكه والمتنع بها
ليس بواحدة منهما ففجرها حرام وذلك ان الزوجه ترون ولها النفقة ونفقة
اماعة الطلاق او الموت ولا بد في خرافتها من طلاق بحد في المنعة فالها
لا تترك ولا نفقة لها ولا تعتدوا انما تشتري بغيضة ولا تنوقف فوقها
على الطلاق بلا اذا نفقت المدة فليس له عليها سبيل فقد روي الحافظ بن
عبد البر عن بن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن المنعة اسفاح هي ام نكاح
قال اسفاح ولا نكاح قلت فما هي قال المنعة قلت عليها حيضة قال نعم
عليها حيضة يشورتان قال لا وتر رواية قلت لهل لها عدة قال نعم عدتها
حيضة ورجين جبرور عن السدي انه قال هذه المنعة الرجل ينكح المرأة بشرط
الاجل يسمى قائما انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهي منه بريئة وعليها
ان تشتري ما في رحمها بغيضة وليس بينهما ميراث ليس يورث واحد منهما
صاحبه اذ لم تكن زوجة ولم تكن مملوكة كانت ولا الحل ذلك المذكور من
الفرض فكان المنعدي اليه ملديا متجاورا الحل الى الحرمة فانظر ما اوضح
هذا الاستدلال رضي الله عنه وكان من هذا اخذ القاضي يحيى بن اكرم ما قاله لما

حين نأخذ في بعض أسفاره بحل المتعة فيك ذلك يعني قائده فلا هو يبدد مثل
 الجمل حمرة عنابه ويقول متعتان احلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احرمها
 انت يا اخو حتى تحرم ما احل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الرافضة او حواله
 ان عمر قال متعتان احلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احرمها فيذكره الامامون
 حكايته عن عمر ثم يخاطبه بقوله وما انت يا اخو الخ وهذا الحديث مشهور عند
 الروافض وهو كذب على عمر وهو منه بريء ولفظه ما مر من رواية بن ماجه
 فجلس يحيى بن اكرم حزيناً فقال له الامامون ما بالك يا يحيى حزيناً فقال يا امير المؤمنين
 مصيبة وقعت في الدين قال وما هي قال نودي بحل الزنا فغضب الامامون وقال
 انقول زنا فلا نعلم قال فتخرج عما قلت ولا تفعل بك وافعل قتلناهم بالامير
 المؤمنين قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حاقضون الا يراؤا وجهه في يا امير
 المؤمنين قال لا قال اممكوكه هي قال لا قال قد خلت فيما وراء ذلك وقد روي
 الثقات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها قال فرجع الامامون وامران ياراي
 الا ان المتعة حرام فكان لابن جهم في تنقيح في الاسلام رحمه الله تعالى وهذه الحكاية
 مشهورة عن يحيى بن اكرم الفاضل والى اصدار المتعة التي ليست تكا حلالاً ولا حراماً
 كانت مباحة اول الاسلام لكن في الاسفار لا في الحضر كما ساق فلها الخ
 في الحضر اصلاً ثم نسخت ايستحوا وحرموا الى الابد وروى شيخنا من
 الصحابة جمع كثير منهم على ابن ابي طالب رضي الله عنه قال نسخ رمضان كل
 صوم ونسخت الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث
 ونسخت الضحية كذا في نسخة روى عبد الرزاق وقد مر حديثه الذي في البخاري

روي القاسم عنه انه قال لابن عباس انك رجل ناهية ان رسول الله فقي عن المنعة
 كان هو السبب لوصول بن عباس عن القول يا باعتهما الى القول بانها منسوخة ومنهم
 عن بن الخطاب وقد روي حديثه ومنهم عبد الله بن عمر وقد روي حديثه ومنهم عبد
 الله بن عباس ومقرق بن ابي حنيفة بل الحاديثة الصحيحة والابو داود في ناسخه
 ومن المتذللين القاسم من طريق عطاء بن عبا رضى الله عنها قال نكحت المتعة يا
 ابا النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعنهن الى قوله فعدن ثلثة اشهر
 ومنهم سيرة بن معبد الجعفي ومحدثه ومنهم سلمة بن الاكوع قال رخص رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء علم الاوطاس ثلثة ايام ثم نكح عنها بعد
 ومنهم بن مسعود قال للمتنعة نسوة الطلاق والعدة والامارات ومنهم
 ابو هريرة ومحدثه ومنهم جابر بن عبد الله وسياق حديثه ومنهم ابو ذر
 وابن عمر الانصاري وغيرهم هؤلاء كلهم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 ومنهم من انما بعين الحسن البصري وصديق المسبب وعروة بن الزبير
 وبن ثابت الزهري وجند بن جبير وغيرهم ومنهم من ان بيتنا نسخ المنعة ومنهم
 هذا بيان الواضح وعنه ان عليا رضى الله عنه قال نكحها من وقتهم على
 حبس الامر واخر على القول يا باعتهما فانما يقتدى باليس وحربه اللهم جل
 هاد بن محمد بن غير ضالين ولا مضلين امين فايد قال الحافظ بن جرير رحمه الله
 في تفسيره العزيز حكى العباوي في طبقاته عن ابي ربيعة رضي الله عنه في حديثه في المنعة
 وقد روي بعضه في ثلثة مرات وقيل اكثر قال ويدل على ذلك اختلاف الروايات
 فقلت فترى اذا صحت جميعا فطريق الجمع بينهما الحمل على التعدد قال

والاجود

في قوله
 في قوله
 في قوله

والاجود في الجمع ما ذهب اليه جماعة من المحققين انما لم يخل قط في المحذور والرفاهية
بل في حال الاسف والحاجة والاحاديث طاهرة في ذلك وبين ذلك حديث من مسعود
كان نغزوا وليس لنا نساء فخصونا ان تنكح المرأة بالثوب الاجل هو حديث منفق
عليه فعلى هذا كلما ورد من التحريم في المواطن المتعددة يجعل على ان المراد من نكح في
ذلك الوقت ان الحاجة انقضت ووقع العزم على الرجوع الى المواطن فله يكون في
ذلك التحريم ابدي الا التحريم الذي وقع اخبر في فتح مكة لنتهم انقول لعل هذا
ملحظ ابن عباس قيل رجوعه منها حيث جعلها كالميت والدم فاباحها المضطر
فان رخصة المضطر وردت في السفر روي الطيالسي عن ابن جبير قال قلت لابن
عباس سارت بغتيان الركيان وقال فيها الشاعر قال وما قلد الشاعر قلت قال نعم
اقول للشبح لما طال محبسه يا صاح هلك في قيا ابن عباس
هل لك في رخصة الاطراف ناعمة تكون سؤالا حتى يصدر الناس
قالوا انا لله وانا اليه راجعون سبحان الله والله ما بهذا اقتيت ولا هذا الرد
ولا احلت الاكل ما احل الله المسيلة والدم والخنزير فلما ثبت عنده نسخا
برواية علي وغيره رجع عن تلك الرخصة وحررها فان قلت لم لا يجوز ان
تكون تلك الرخصة في السفر باقية ولجملتهم والتحريم على المقيد كما قاله
الحافظ بن حجر قلت لا مزين احدهم قال الخطابي امن ان هذه الرواية
تدل على ان ابن عباس سلك في مذهب الفيا سويته وبالمضطر الى الطعام الذي
به قوام النفس ويعدمه يكون التلف قال والفرق بين البابين واضح فان
هنا من باب الشقة ومصابرها ممكنة وقد يجسم ما دلتها بالصوم والعق
ليس في حكم الضرورة قلت واجوب والاحياط في الفروع ولان بترتب

عليه غالب الاختلاف الامتصاص وطباعها الانقضاء المسافران يصل وبذلك ينزل
ولاه في دار الغربة وثلاث ما روي من طريق صحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدهما في فتح مكة وفي حجة الوداع الى الابد وما حرم الى الابد لا يرجع حلالا
ومن هنا قال بن حزم وحارم الى الابد قدما متسمة وفي لفظه لمسلم في صحيحه
يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستسماع من النساء وان الله قد حرم ذلك
اليوم القيمة ومن ثم فلهذين الوجهين لم يخزان يحل على الحرمة المتقدمة وانها
تخل للضرورة في الاسفار والله اعلم ايدي اخرى قال المحافظ بن حجر قدما
اجتمع من الاحاديث في بيان وقت نشرها اقول سنة ثمان في عمر القضا
قال عباده لرازا في مصنفه عن معمر بن عمار عن الحسن بن علي البصري قال
رواه ما رواه بن حبان في صحيحه من حديث سبرة بن معبد انه سجد
وحديث منفق عليه وعن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نكاح المنعة يوم خيبر وقد وقع في مستدرك وذهب من
حديث بن عمر مثله واسناده قوي اخرجه البيهقي وغيره الثالث عام
الفتح رواه مسلم من حديث سبرة بن معبد الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم عن الفتح عن متعة النساء في لفظ امرنا بالفتح حين دخلنا
مكة ثم لم يخرج حتى رخصها وفي لفظ يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم
في الاستماع من النساء وان الله قد حرم عليكم ذلك الى يوم القيمة الرابع
يوم حنين رواه النسائي من حديث علي بن الظاهر انه تصيف من خيبر وروى
في رواية صحيحة مسلم بن الاكوع ان ذلك كان عام الاوطاس في السنة
هي موافقة لرواية من روي عام الفتح فانهما كانا في عام واحد الخامس
غزوه بدر

غزوة تبوك رواه الحازمي من طريق عباد بن كثير عن ابي عوف عن جابر
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك حتى اذا كنا عند
الثنية ما بين الشام جاتنا نسوة تمتعنا بهن بطرف برجالنا فسالنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فاجابناهن فغضب فقام فينا خطيبا فحمد
الله واشى عليه ونهى عن المتعة فتوادعنا ولم نعد ولا نعود فيها
سميت يومئذ ثنية الوداع وفي اسأله ضعيف لكن عند بن حبان
في صحيحه من حديث ابي هريرة ما يشهد له واخرجه البيهقي من الطريق
المذكور بلفظ اخر صامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قلنا
ثنية الوداع انهم كلهم الحافظ بن حجر ملخصا اقول وكله لاجل
هذه الاحاديث قال من قال الفاصحة ثلاث مرات ومن قالها اكثر
كما مر والحق الذي لا يحصى عنه هو ما قاله الامام الابن وناصر السنة
ابن عم النبي الامام المظلي محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنهما
ايحت مرتين وحرصت مرتين فقط لا زاد عليها بيان ذلك انها ايحت
اول الاسلام كما مر عن ابن عمر رضي الله عنهما في الغزوات كما مر عن بن
مسعود واستمرت اباحتها الى غزوة خيبر فخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان خيبر عام جمع وهو عام فتح مكة وهو عام او طاس وهو عام حنين
بنو نين ولم يخرج من مكة يعني بعد حنين واوطاس وغيرها حتى خرجها
صلى الله عليه وسلم وليس بعد الفتح لانه صلى الله عليه وسلم
كان يتروك الى مكة بالاعتماد وغيره فالمعنى انه حرمها بعد تمام الفتح

عند مغارفة نكته وارضها متوجها الى المدينة وحرمها حينئذ تحريمها اليوم
اليوم القيمة وكان بعضهم لم يبلغه فاستمروا على ظن الاحتياط في السفر فلما
توجه صلى الله عليه وسلم في عام نحر الى تبوك منع اولئك الذين لم يبلغهم التحريم
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم علم غضب وقام فيهم خطيبا ولو كان انبها
في تبوك لما غضب ثم لما كان حجة الوداع وهي السنة العاشرة واجتمع من
اقطار الارض خلق لم يكونوا راوا النبي صلى الله عليه وسلم فأكاد صلى الله عليه وسلم
تحريمها ذلك اليوم كما أكد تحريم اشيا اخر وادعى بانها اخر فصله
وجه الجمع بين الروايات وانها لم تنج الا مرتين ثم حررت مرتين مرة
تحريمها غير مؤبد ومرة تحريمها صوبدا فتمسك بهذا فان من شاع الخ الواف
والله اعلم قال الحافظ بن حجر ويحتمل ان ذنوب بعض الرواة استقل من فتح
مسكة الى حجة الوداع لان كثير الروايات عن سيرة ان ذلك كان في الفتح فلك
الصواب ما قلنا فان صلى الله عليه وسلم لما راهم بعد فتح مكة ان بعضهم لم
يبلغه النهي الذي وقع يوم الفتح اولم يره لفي التحريم فتمنع بعد الفتح في
تبوك اقتضى الحال ان يبين تحريمها في ذلك الموطن العظيم ولا سيما عند اخر
عمره واخر عمره بالدنيا فلا مانع من ان يروي سيرة التكميلين جميعا كما ان
لا مانع ان عليا يروي النهي عنها يوم خيبر ويوم حنين ويبين ذلك جعل
بعضهم خيبر بالخاء المعجمة والباء والراء تصحيفا عن نصين بلخاد المعجمة
وينونين وبعضهم بالعكر وقد اجتمعت الاحاديث في ذلك الاختلاف بينهما
واتظر الكلام ونحذر انقال وافضل الصلوة والسلام على نبي الهدى الامام واله
العظام

العظام وصحبه الكوام الى قيام الساعة وساعة القيام فصل قال الحافظ
 ابو بكر الخازمي في كتابه في المناسخ والمنسوخ ان هذا الحكم يعني المتعة كان
 شروعا في صلا لا سلام وانما اباحه النبي صلى الله عليه وسلم في اسفارهم
 ببلخنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح لهم في بيوتهم ولهذا فهاهم عنا غير مرة
 ثم اباح لهم في اوقات مختلفة حتى حرما عليهم في احرامهم وذلك
 في حجة الوداع وكان تقريم ثابت لا تافيت فلم يبق اليوم في ذلك خلاف
 بين فقهاء الامصار وائمة الائمة الاثبات ذهب اليه بعض الشيعة وروي
 ايضا عن ابن جريح جوازهم قلت ذكر الحافظ ابن حجر في تخرجه العزيز ان ابا
 عوانة روي في صحيحه عن ابن جريح انه قال لم بالبصرة واشهدوا اني قد
 رجعت عنها انتهى ثم انتهى الخازمي احاديث النسخ باسناده عن جماعة
 من الصحابة منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وقد صح الحديث عن علي
 في هذا الباب من غير وجه ورواه عن الكوفيين من طرق وهو اسنهم من ان يكون
 واكثر من ان يحصر ومنهم سيرة الجعفي سلمة بن الاكوع وابن عيسى قال وسناده
 صحيح وجابر بن عبد الله وغيرهم اي من ذكرناهم سابقا ثم روي بسنده ان عليا
 قال لابن عباس اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر المتعة قال فبئس لان
 يكون سبب رجوع ابن علي قول علي رضي الله عنهما انتهى حاصله فان قلت
 لدم لا يجوز ان يحمل ثابت الحرمية في الاحاديث السابقة على الاختيار ويكون
 حالا سفر والضرورة على الاباحية بطريق الرخصة قلت قد طرق سمعك
 غير مرة ينقل الحافظ ابن الجليلين الى ابى بكر الخازمي والى الفضل بن عمر

عند وفاة الميراث في عصر
الشيخ الفقيه في عصر
الشيخ الفقيه في عصر
الشيخ الفقيه في عصر
الشيخ الفقيه في عصر

العسقلاني ان اصلا باحتها كانت في الاسفار والضرورة والها لم يخل قطعا
حالا التحريم والسفر والضرورة قطعا واما في الحضر والرفاهية وحال
الاخبار فلم يخل قطا حتى يتوجه التحريم اليها ولا يحدد هذا التاويل الا
لو تشبوا به لانهم يجوز وضائهم فيها في حال الحضر والرفاهية وفي دار
الاقامة والمزيج ولما لا ضرورة له بل ولا حاجة فانه تعالى ينقسم منهم
اشد الانقسام والاصح قول بعضهم شغل شورا
يذهب كدركت وعلة كرقام و جماع متعه حلالا ونما زبيحة صرام
باعتها بالعريضة باي ملة جماع المتعه حلت وصرت صلاة الجمعة
بالعفو والعافية والنجاة من مضلة الفتن وان يبتنا على السنن
يارب العالمين وبالله التوفيق افون ومن ههنا نضم العظماء بحق
النكاح بلا ولي ولا شهود وهذا هو الزنا بعينه فقد قال بن المطهر الحلي
كتاب قواعد الاحكام في الفقه في كتاب النكاح وادكا في ثلاثة الاول
الصيغة الثاني المحل وهو كل امرأة يباح العقد عليها الثالث العاقد
وهو الزوج اوليد وامرأة وليها ثم قال ولا يشترط في نكاح الرتبة
لا يشترط الشهود في شيء من الاصلحة ولو تواتر على كتمان لم يبطل منه
بعض مذهبهم بنقل محققهم و باطل من وجوه الاول ما رواه من المند
عزاي جعفر الباقرائه قال ان الولي في القران يقول الله تعالى فلا
عضلوهن ان يكنن انما جهن يعني لو لم يكن الولي شرطا في النكاح
لما احتج الخبيثه عن العضل بل نكحت نفسها ولا بالك بالولي الثاني

مارواه الدارقطني والبيهقي وغيرهما من حديث الحسن بن عمران ابن الحنبل عنه
 صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الابوي وشاهدي عدل ورواه الشافعي رحمه الله
 من وجه اخر عن الحسن مرسل وقال وهذا وان كان منقطعاً فان أكثر اهل
 العلم يقولون به الثالث ما رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه ومن
 حسان والحاكم واطال في تخرجه طرقه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 من فوها ومرسل لا تنكح الابوي قال الحاكم وقد صحت الرواية فيه عن ابي
 النبي صلى الله عليه وسلم عايشة وأم سلمة وزينب بنت جحش قال وفي الباب عن علي
 بن ابي طالب قال لا تنكح الابوي وشاهدي عدل وعن ابن عمر وغيرهما ثم سرد تمام
 ما ثبت في صحاحها وقد جمع طرق هذا الحديث الدهاطي من المتأخرين قاله الحافظ
 في تخرجه العزيم الرابع ما رواه الشافعي واحمد وابوداود والترمذي
 حسن عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى امرأة
 انكح نفسها بغير اذن وليها فنكحها باطل فنكحها باطل فان دخلها فله الكو
 الفروع اسئل فان من فرجها فان اشجره فاسلطان ولي من الاول له وفي
 رواية لابي داود الطيالسي عنها بلفظ لا تنكح الابوي واما امرؤة نكح
 اذن وليها فنكحها باطل باطل وان لم يكن لها ولي فاسلطان ولي من
 من الاول له الخامس ما رواه ابن ماجه والدارقطني من طريق ابن يبرين
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة المرأة
 ولا نفسها اما الزانية التي تنكح نفسها وفي لفظ ان التي تنكح نفسها هي الزانية
 السادس ما رواه الشافعي والدارقطني عن عمر بن الخطاب قال جمعت الطريق

ما رواه مالك في الموطأ عن ابن الزبير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى بنكاح
 لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال هذا نكاح السرو لا يجزه ولو كنت
 تقدمت فيه لرجنته **ثنيب** هذه القصة عن عمر والتي تقدمت
 عنه انما كانت في زمن خلافته والمعلوم من حال عمر انه لو كان عمر مخالف
 من الصحابة لما كان يسكت عنه فهو بمنزلة الاجماع السكوتي وقد مر عن
 الشعبي موافقة علي رضي الله عنه في عدم الولي ففي هذا بطريق الاولي لان
 عدم الولي قد قال به غير هؤلاء ولجده في عدم الشهود فانه لم يقل به
 غيرهم فان قيل قد تقدم ان في القصة الاولي وقد جلد عمر وهالم يرمي
 ولم يجلد وهذا كان الحق بذلك فلنا العلة تقدم في القصة الاولي فجلد
 لكونها بكرين اما القصة الثانية فقد صرح انه لم يتقدم فيها فيكون
 الفاعل جاهلا والمجاهل معذورا واهله كان محصنا فلماذا قال ولو كنت
 تقدمت لرجنته **الثالث عشر** ما رواه احمد والحكم وصححه عن عامر
 بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلنوا النكاح
 ومعلوم ان النكاح الذي ليس فيه ولي ولا شهود لا اعلان فيه واذا
 قد طرق سمعك ما سردنا عليك من الاحاديث فقد ظهر لك بطلان
 مذهبه في تجويزهم النكاح بغير ولي ولا شهود وبالله العون الملك المهيمن
 وعلم ان الحكمة في تحريم الشارع ذلك في قعله ناسد من وجوه الاول
 ان انسانا قصات العقول وليس له علم بالمصالح الدينية ولا المصالح
 الدينية **والخامس** قال صلى الله عليه وسلم في حق من اخفنا قصات عقل ودين

فلا
 فما قيل
 عن الشعبي
 بغير ولي
 ارجو ان
 كلام الاجماع
 ثم رواه من
 من خيف
 وطع عليه
 فوالله
 في هذا
 وروى
 اربعة
 الى
 لم يرو
 غير عبد
 لا يفتي
 الله
 نفسه
 ر

فاذا استقلت المرأة بامرها بما تزوجت من لا يصلح لديها فلا
 احبت احد تزوجته ولو فاسقا ولو غير كفوف جعل النظر الى الولي ليختارها
 ما يصلح لدارها ويصونها عن الفسق وبرسها الى دينها ويكفيها امر
 دينها ويحسن العشرة معها فلا يضيع دينها ولا دينها الثاني ان النكاح
 اذا لم يقرب ولي ولا شهود فربما تنازع في مقدار المهر وفي وقت النكاح وفي
 شرط من شروطه فيؤدي الى التحالف والتحالف فربما حلف كل منها وبودي
 ضياع الحقوق الثالثة اذا جاز نكاح السر فربما اتفق الرجل بالنفقة في النكاح
 من الفقر قضاء علة النفقة الرابع ربما حاءت بولدها فأنكرها النكاح من فقر
 او من قلة ديارته فادى الى جرم الزنا وضاع النسب وضياع الميراث الخامس
 ربما اشتبهت هي رجلا اخر واجتنبه وعشفته فحولها العشق او قلن الدين على
 ان يحد نكاح هذا وتزوج الاخر وربما نعت بالآخر مثل ذلك ولا يقبل عليها
 قول الزنح انها الزاني ولا شهود له فينفذ ابواب الزنا السادسة تكون
 المرأة فاحصة فتعقد بنفسها بواحد وتشرط عليه ان ياتيها في يوم كذا فاذا
 مشغولة في غير ذلك الوقت ونعمد باخر في وقت اخر كما يقع ذلك
 كثيرا في مشغول المشغولة كما ذكرنا في ذكر فساد المنفعة السابع قد يغيب
 الزوج ولا يكون عندها نفقة فتاتي الى فاجر ونقول انها حلت له عن
 الزوج فتزوج نفسها وقد يكون الزوج لا يدري ذلك فتاتي بولد
 ولا يدري بابيها يلحق فيضيع نسبه ان قلنا شبهة طعن قلنا اننا فقد
 الصفت بزوجه ولد الزنا وكل الامرين فيجب شيع الثامن قد

تكون المنة مطلقه وهي العدة فتأني إلى غريب أو لامر لا يعرفها فتدعي
إلى انقضت عدتها ولا تشهد بينهما على مهر فتزوجها نفسها فيقوعان في
الزنا جميعا ولذا جاء ولدان الولد من الزوج
الاول المطلق فقد اختلط الانساب وإن أخبرت بالصدق بعد ذلك
لم يسمع منها لأنها ناقضت لقولها الغرض وإن ادعت الجهل بقدر العدة
أو باصل وجوبها وامكن كون الولد منهما بأن جاءت به لستة أشهر فإن
الحق بالاول صناع نسب الثاني معه أنه يجوز أن يكون منه وهو شبهة
ينبغي التمسك بالنسب والحق بالثاني صناع نسب الاول مع أنها كانت في وقت
والفراش كان له النكاح عشر إذا تزوجا بغربة وولي ثم حجب الزوج
النكاح ثم جاء بعد الحجب وخطب إليها أو بنتها ظاهرا أو تزوجها وليس
بينها شهود حتى يقال هذه بيتك أو حماك فهذا استدراك العباد
بالله العاشر إذا تزوجا كذلك ولا شهود ولا ولي فأت أحدهما فادعى الآخر
الأرض ولم يصدق له الورثة صناع أرضه إلى دي عشر إذا تزوجا كذلك
فدعى إلى حاكم لا يرى ذلك فأمر بهما فقد تشبها لهذا كالثاني وأعرض
أنفسهما للريبة العظيمة والعار في الدنيا والآخرة على قول أكثر
الامة يؤكلهم الا هنولاء الخذلة الثاني عشران مثل هذا النكاح موضع
شبهة وريبة لأن الامر الحسن الجليل الموافق للشريعة المطهرة لا ينبغي
ولا يكم بل يظهر ويلعب به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم القوموا من
النهم ولما كان معتكفا وزايرة أم المؤمنين صفية بنت جبري فلما أصبحت

وقف صلى الله عليه وسلم ليوصلها الى بيتها فمر رجل من الانصار فقال له
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك انها حفية بنت جحي فقال الانصاري معاذ
الله يا رسول الله ان نطن برول الله الاضيرا فقال صلى الله عليه وسلم انا الشيطان
للمحوي من بني ادم محوي الدم الثالث عشر قد توفى المروة فتصل فاذا
حست بالحل زوجت نفسها سرا بلا نهي ولا ولي اما يا الزاني او بغير لظن به
ذلك الولد وتوزنت منه ولجعله شريكا له في ميراثه وهو بالطلو ثم كبرة
من رجوه الاول ان الولد الزنا لا نسب له قال صلى الله عليه وسلم وللعالم لعلم
الثاني اعطاه حق الورثة حيث انه ليس منهم فيكون غاصبا لحق الورثة
الثالث حرمان الورثة من حصصهم بمقدار ما يأخذ هذا الولد من الزنا ^{عند} الزنا
قد يكون هذا المتزوج بها في هذا الصورة شريفا على احسنها او
واي ضرا اعظم من هذا واري وثوق بعد ذلك ينسب من هذا مذهب من
الاشراف اذ لم يجز ذم من مثل هذا الحكم الخامس عشر قد يجحد الزوج النكاح
كما مر لقرض من الاغراض فتخاف المرأة من العار او من الهم او من الجلد
والفضيحة فيثود بها الخوف من ذلك الخاف يقتل الولد فتصير قاتلة النفس ظنا
السادس عشر اذا كانت فقيرة ولا تققة ولا كسوة فتزوجت كذلك
نصرورها فجدها الزوج او هرب منها او طلقها فيا بينه وبينها واجتاجب
وتزوجت ثانية وثالثة اعادت فاذا لم تجد نكاحا سرا جلست للزنا
او للتمتع وصارت من البغايا ولعل ما مر في حديث بن عباس السابق البغايا
اللائي يكنن انفسهن بغير نحو فيه اشارت الى هذا اي الحق بهون

بغايا ويجلس المبيع السابع عشر لو طلقت ثلثا فاهت التزويج والمعارضة والعدة
كاذبة رجعت الى زوجها الاول ينبغي ان نصدق على هذا القول باحرجوا
بذلك فقد قال الحلبي في قواعد الاحكام في فصل الحلل وانقضت مدة
يعني بعد الطلاق الثلثة فادعت التزويج والمفارقة والعدة قبل
الامكان وان بعد انتهى وحينئذ ندعي كل مطلق بالثلاث ذلك للكذب
وتزويج الزوجها وقلة الدين غالبية على النساء خصوصا اذا كانت مع كفة
دينها شتك من التحليل وهذا فتح باب عظيم للزنا لاجل ما اذا اعتبرت التهود
والولي فلما يمكنها الدعوى كاذبة فتمنع من ذلك ولو اراد دعي الثامن عشر
اذا ادعت الائمة اخاصرة وازوجت نفسها من رجل لحنه حرة سترادحها
تحلل وقع في الزنا ولو كان ولي وشهود لما وقع في هذين المحذورين لكنا الائمة
بغير ولي وعلى الحرة وكلاهما باطل اتفاقا لهذا كلها وجوه فساد وبطلان العقد
لما في عن البينة والولي ولو ذهبت استقصى وجوه الفساد فيه باطل الكتاب
ولادعي الى الاطتاب وفقنا الله للصواب واحسن لنا الخاتمة واناب ومن ههنا
تجوزهم وطى الائمة للغير بالاباحة قال الحلبي يجوزوا باحة الائمة للغير
بشرط كون المبيع مالكا للرقبة جائزا التصرف وكون الائمة مباحة بالنسبة
الى من اباحت له والصيغة مثل اطلقت لك وطاها او جعلتك في حل من
وطيها او اجهت او اذنت او سوغت او ملكت ثم قال وهو هو عقدا
وعملية منفعة حلل في ولو باح امه لعبد فان قلنا انه عقد او عمل
وان العبد يملك حل والافق الاول والاولى لان نوع اباحة والعبد

اهلها يجوز تحليل المديرة وام الولد دون المكاتبه ولو ملك بعضها فانها
 للشريك حلت على راي انتهى ما قاله الحلي في كتاب القواعد وهذا ايضا باطل من
 وجوه الاول انه خلاف اجماع الصحابة فانه لم ينقل عن احد منهم انه
 فعل ذلك او رخص قبله ولا من التابعين ولا ما يروى عن طاوس وعطاء
 من جواز وطى الجارية المرهونه باذن مالكها ومن حيوز الاعارة وهو
 انقربه ولم يوافق احد من الفقهاء ارباب المذاهب حتى ان الرخصة لا
 يجوزون اعارة الاماء واجازتهن للوطى ولاوطى المرهونه الا ان اذلا
 يجوز الاعارة ولا الاحبار للوطى بانفاق سنا ومنهم فقه قال الحلي بعد
 ما مر ولا شتباع بعنى الامة بالعارية ولا بالاجارة ولا بيع منفعة
 ابصح انتهى واذا لم يجوز شيء من ذلك مع انه اقرب الى السكاح وتبى
 به فبالاولى لا يجوز بالاجابة الثابت ان نكاح الامة لم يجز في الشرع
 الا بشرط عدم طول الحره وبشرط خبثه الغت وبشرط عدم وجود
 حصة تحتها واذا كان السكاح مع كونه منصوبا عليه في كتاب الله لم يجز
 الا بهذه الشروط فكيف يجوز ثم الاباحه التي لم يذكرها الله ولا رسوله
 مطلقا بلا شرط ولا قيد ان هذا لمن بالمجارتة في دين الله وانتاع
 هو من النفس ونعوذ بالله من مكر الله ومن غيبه ومن اقوى الدلة
 على بطله انه قوله تعالى ولا تكرر هو اقتباكم على البغاء ان اردن غنصا
 والدلالة فيه من وجوه احد وهو الرابع من الدلة ان الله تعالى
 سجد الخصلة بغاء والبغاء هو الزنا فقال ولا تكرر هو اقتباكم على البغاء
 فتماما ابا

نسام بغيا واذ كان بغاء فهو حرام سواء كانت الامة او مختارة ثالثها وهو
 الخامس انكم طلقتم الجواز ولم تستثنوا الاكرام وقد تكون المباحة كارهة لذلك
 فبكرها سببها فسلتمها الاية واذ كان هذا العقل مع كونها مكرهة بغاء فهو
 مع كونها مختارة اولى بان يكون بغاء ثالثا وهو السادس ان قوله تعالى ان
 اردن يقتضيان نص محرم ببيان ان من المعلوم انه لا اثر للاختيار والاكرام في
 الحرمة فان كان حلالا ليجرم بالكراهية والاكراه وما كان حراما لا يحل بالاختيار
 الا ترى ان المنكوح لو كانت كارهة لزوجها لا تقرب عليه بل جاز كراهها وحبها
 وان الكزينة بها لو كانت رغبة في الثلب فختارة له لا تحل له بالاختيار ولا يجوز
 اجتنابها بل ولا يجوز تنكيتها من ذلك ولقررها فلو كانت الامة عمت بالاجابة
 لا منع من اكراهها فانه يجوز الاكراه على العموم فدل على ان لا تحل بالاجابة
 والتحليل فان قيل ان الاية وردت فيمن كان يورث الامام نحن لا نبيح بالاجارة
 فان ترد علينا الاية قلنا اما اوله فقد مر ان الاجارة اولى بالجواز من الاية
 لشبهها بالنكاح اما ذوق فيه شرعا فلذا لم يجر بالاجارة فيها ولم يان لا يجوز
 بالاختار والتحليل واما ثانيا فلا نسلم ان الاية وردت في الاجارة فقط بل وردت
 فيها وفي الاباحه ايضا دليل ذلك ما روي بن ابي حاتم عن السيد قال كان
 لعبد الله بن ابي سارية تدعى معاذة مكانا اذا نزل به ضيف ارسلمها اليه
 لبوا فيها رادت الثوب والكرامة فاقبلت الجارية فشك ذلك فذكره
 لاختار ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامر بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من بعدنا
 من يغلبنا على مما يليك فخرت الاية فخذها هو قد اخبر في الحديث ان ابن

كان قد يطلب الثواب وقد يرد كرامة الضيف فلا يطلب ثوابا يعني اجرة
عن سلتنا وهو حجة قوية على الرافضة في باحتهم الفرج قائلهم الله الى يركون
ومن الله اعلم من العرج وعندهم الله في قبورهم وفي يوم يسمعون الصيحة بالحق
ذلك يوم الخروج فارب السماء ذات البروج الذي خلقها وما لها من فروع الخضر
فلم يتوبوا ليكن النار احبث ولوج نكتة جليلة انظرا انتقام الله تعالى الا
فاذا انا في ل تكلم في الانك وتولى كبره وادى رسول الله وابكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يعذبني من انا في اهل في قالت الانصار نحن نغذي
رسول الله فله صلى الله عليه وسلم اتقاء الفتنة فتولى الله اعذاره وتواسا حجة
حرمته امر عبد بن ابي مرزوق ثم ابتلاه الله بالكتفنة في جواربه باختياره على
ذكر الاشياء ووضعه عند من اذا هو ابو بكر حيث ذهبت جارية اليه
من مدينا الله ان يقبض جاريه من يده على ملا من الناس واخذ ينادي من يعذب
من بعدنا علم اليكنا فلم يجدنا صرا من دون الله ولم يكن الله ناصره ولا يظلم
صرا ونظروا احسن الصبر والتوكل على الله وما اقبل الظلم والله اعلم السامع
قال الله تعالى الا اذا روجه او ما ملكك ايمانهم فاقم غير ملومين فمن اتقى وراة ذلك
فان الله العادون ومعلوم ان الامه المساحة ليست ذرة وليست ملومة
نزلت فيه وراء ذلك فمكروها عدوان وكذلك ابا حنيفة عدوان روي ابي
حاتم عن محمد بن ابي القريظ قال كوفرج عليك حرام الا فرجين قال الله الاعلى
فانهم او ما ملكك ايمانهم اس روي عبد الرزاق ومن ابي ثبابة عن ابن عمر انه
سئل عن امره اكلت حارثا الزوجها فقال لا لجل لك فرجا الا فرجا ان شئت باق
وان ثبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا لعمه على بنت اختها ولا المرأة
على خالتها ولا الخالة على بنت اختها الا لصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى وليس
في رواية النسائي للصغرى المح وصححه الترمذي واصله في الصحيحين من طريق
الاعمش عن ابي هريرة بلفظ الا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها
ومسلم من طريق قبيصة عن ابي هريرة لا تنكح العمه على بنت الابن ولا بنت الابن
على الخالة مسلم من طريق ابي سلمة لا تنكح المرأة على عمتها ولا الخالة على خالتها وفي
رواية لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا الخالة وخالتها لسائر ما رواه الامام احمد
والبخاري في صحيحه والترمذي والنسائي من طريق ابن الزبير عن جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة
وعمتها ولا المرأة وخالتها قال بن عبد البر طريق حديث ابي هريرة منواته عن
قال وزعم قوم ان تفرد به وليس كذلك ثم وساق له طرقا عن غيره قال الخافض
ينجرح في تخرجه العزيز وفي الباب اي غير جابر وراي هريرة عن علي رضي الله عنه وابن عباس
وراي سعيد بن عمرو وسعيد بن اخي وقاص وزينب امرأة عبد الله بن مسعود والي امامة
راي موسى وسرة بن حمدي وعائشة رضي الله عنها قال وفي الباب ما اخرجه
ابن داود في المراسيل عن عيسى بن طلحة قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان تنكح
انثى على قرابتها مخافة القطع انتهى فهو لاه الحد عشر صحابيا وابعي قدورا
وتعريف الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها لا لصغرى ولا كبرى ولا كبرى على
الصغرى ولو كان الحولاء القوم حياء لكفاهم حديث واحد خصوصا ان كان الراوي
له امير المؤمنين باب مدينة العلم علي كرم الله وجهه وتليذه وبن عمته ان القران

بن عبد ربه رضي الله عنهما ولا سيما اذا كان في حجاب الخطر فان من القاعدة الا
 صوليه اذا تعارض الخطر والا باحة قدم الخطر ورويت هذه القاعدة عن علي بن
 الله رحمه هذا كله في النسب وقد ورد في الصحيحين وغيرهما عن ابن عباس وعائشة
 رضي الله عنهما يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة وفي رواية من النسب وفي رواية
 صرط من الرضاع ما يحرم من النسب وفي رواية النسب ما يحرم من الولادة صرط
 الرضاع وفي الصحيحين عن ابن عباس في قصة بنت حمزة بلفظ وانما يحرم من
 الرضاع ما يحرم من النسب وفي رواية من الرحم وقصة بنت حمزة هي ان عليا كرم الله
 وجهه قال يا رسول الله انك تتوفى الى مناة فترى قال رهل عندك شيء قال نعم بنت
 حمزة بنت عبد المطلب لعل فتاة في قريظ قال انها ابنة اخي من الرضاعة وانما
 يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ومعلوم ان الحديث مبني للقران فمن كذب
 بالحديث يوشك ان يكذب بالقران فيقول اذا جاز الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها
 جاز الجمع بين الاختين في النكاح وانما يطعنوا جميعا فلما انكروا عليه قال ان هذا
 جازي في مذهبي على ان المنفعة ليست نكاحا عندهم فيجوز علي صلوات الله عليهم ان يتزوج بعد
 الاختين ويتمتع بالاضرى فان الله وانما الله وانما الله وانما الله وانما الله وانما الله
 قوة الابان الله العلي العظيم فيقال لمثل هذا ان كنت لا تدري فقلت مصيبة او كنت
 تدري فاعظم اعظم اعظم الله اجرا المسلمين في دينهم وعوضهم خبرا وثبت فلو لم
 على ربه امين وبالحق فان هؤلاء قد استباحوا الفروج ونكحوا نوا بالابطاع فحق
 الى اننا ابوا وقسموا الى فتون وانواع فنارت بسمو متعة واحترى نكاح
 بلا ولي ولا شهود واحترى جمع بين المرأة وعمتها وخالتها واحترى اباحا

انما يوشك ان يكذب بالقران فيقول اذا جاز الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها
 جاز الجمع بين الاختين في النكاح وانما يطعنوا جميعا فلما انكروا عليه قال ان هذا

الاماء واخرى مطلقة تلة ثانی لفظ واحد وغير ذلك وهذا كلها انواع الزنا ونحوه
 فلم يبق بينهم فرج الا من الزنا ولعل هذا مصداق ما ورد من اشراف الساعدين ان يكون
 كلهم اولادنا تسال الله العفو والعافية اللهم انا نبر اليك من صنع هؤلاء
 ونعتصم بك مثل اعتقادهم واتعالمهم مثل الاتراح فلوبنا بعد اذ هدتنا وهدانا من الدنيا
 رحمة انت الوهاب وبالله التوفيق انق ومن ههنا هم العظمه ابائهم اتيان
 في الدبر متعلقين باية فالتواحدكم اني نسيت وهو خطا فان نسب الى ابن عمر كما سافر
 لان القرآن لا يفسر بالراي وانما يرجع فيه الى بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد
 في الاحاديث الكثيرة بيان سب نزلها وبيان تحريم ذلك والنهي المبلغ عنه والوعيد الشديد
 فيه وانه من علم قوم لوط وانه للوطيعة الصغرى وانه ما عرفت الله عليه وسلم ورواه
 وان ابن عمر وهم فيه وان رجع عنه الى غير ذلك ولنوردت جملته من الاحاديث التي
 عرهد من له اعتنا بدنيته بذراعه رجز وي النسائي والطبراني وابن مردويه
 عن ابي النضر انه قال لما فقه مولى بن عمر انه قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابي
 عمر انه افق ان قوت النساء في ادبارهن قال كذبوا علي ولكن ساعدك كيف كان
 الامر كما عر عن الصحف يوما ولنا عنده حتى بلغ نساء كم حرث لكم فاقوا بكم
 بالنسبة فقال يا نافع هل تعلم من امر هذه الامة قلت لا قال انا كما معشر نبي
 خير نساء قدما دخلت المدينة وكنا نساء الانصار واراد من متهم ما نريد فانا
 هم فذكرهم ذلك وعظمتهم وكانت نساء لا نصار قد اخذت بحال اليهود انما
 يقرب على حبسهم فاقوا الله نساء كم حرث لكم فاقوا بكم انما نسيت وقد
 ابي الدؤيب عن عبيد بن سبار الى الجباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجوازي

تخلفهن قال وما التخييض فذكر الدبر فقال بن عمر وهذا بفعل فله أحد من المسلمين
 انقل قد ظهر بعد بن الحديين انما اشتهر عن بن عمر ان سيجي اباها عالمرة في ادبارها
 اما ان لم يثبت عنده او انه رجع عنه ويؤيد عدم ثبوته ما رواه عبيد الرزاق بن
 ابي شيبة وعبد بن حبيد والبيهقي عنه في الذي ياتي المرأة في دبرها قال هي اللواتي
 الصفري ويؤيد رجوعه ما رواه بن دهم واداري وابوداود بن صبرون
 النذري والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن بن
 عباس رضي الله عنهما قال ان ابن عمر والله يغفر له او هم اي وقع في الوهم انما كان
 هذا الحي من الانصار وهم اهل دن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل الكتاب كانوا
 يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتلون بكثير من فعلهم فكان يقتلون
 بكثير من فعلهم فكان من امر اهل الكتاب انهم لا يابون النساء الا على صر وذلك
 استروا يكون المرأة فكان هذا الحي من الاو قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا
 الحي من قريش يشجعون النساء شرحا ويتلدن منهن مقبلات ومدبرات
 ومستلقيات فلما قدم الله جروته ولمدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار
 فذهب يضع بها ذلك فانكرهته عليه وقالت انما كان ثوبك على صر فاصنع ذلك
 والا فاجتنبني فشرى امرها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه الله سبحانه
 صرركم فاقوا حرركم انما سئمت يقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج
 انما كانت من قبل دبرها في قلبها زاد الطبراني قال بن عباس رضي الله عنهما قال
 بن عمر في دبرها قاوم بن عمر الجلفه والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا
 فيجمل ابن عمر لما لفته هذا عن بن عباس وعن غيره من الصحابة رجع عن قوله الى

موافقه الجمهور وهذا هو مستند الرافضة وقد علمت انه خطأ وان لم يثبت وان
ثبت فقد رجع عنه على ان الرافضة لا يقولون بقول عمر ولا بن عمر فكيف تعلق
لهذا الاثر الشيعي ثم نقول قد علمنا ان ما في نسخة ابن عباس جمع كثير وجمع غفير من
الصحابه والطابعين ورفعوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بيان يعد بيان رسول
الله منهم جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وحدثه عند البخاري وسلم والي داود
والنسائي وابن ماجه وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وجميع وعبد بن منصور والداري
وبن المنذر وابن ابي حاتم وقال غير ان ذلك في حمام واحد اذا كان ذلك في الفرج ومنهم
من الصمداني وحدثه عند ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جدير ومنهم حفصة ام المؤمنين
وحدثها في مسند ابي حنيفة وقالت اذا كان في حمام واحد ومنهم ام سلمة ام
المومنين وقالت سما واحدا وروى السام الواحد السيل الواحد منهم عمر رضي الله
عنه وفعلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها علي كل حل اذا كان في الفرج وفي
رواية عبدنا ورواه الله الى رسله هذه الآية مناء وكم حرث لكم افانوا حرثكم في شئ
يقول اقبلوا ببر واتقوا الدبر والحبيضة ومنهم بن مسعود وحدث عند عبد بن منصور
وعبد بن حميد والداري والبيهقي بلفظ ان رجلا قال له اي امر ان كيف ثبت قال
نعم قال وحيث ثبت قال نعم قال واي ثبت قال نعم فقطن له رجل فقال انه
يزيد ان ياتها في مقعدتها نفا لا يحاثر النساء حرم عليكم ومنهم بغوث بن حكيم
وحدثه عند احمد وعبد بن حميد والي داود والنسائي ومنهم خزيمة بن ثابت
وحدثه عند الشافعي في الامم وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر
والبيهقي في سننه ان سائدا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في

أبو الهيثم فقال رجل لولاي بأس ربه فلما ولدها فقال كيف قلت أم دبرها
في قلبها فتع من دبرها في دبرها فلا والله لا يستحي من الخلق لأنها قالوا النساء في دبرها
وعز بن عيسى وحديثه عند بن جرير وابن أبي حاتم أنه أتاه رجل فقال ألا تشفي
من آفة الخبيض قال بلى فافرأسي الوثك عن الخبيض إلى آخر قوله تعالى فأتوهن من
حيث أمركم الله فقال بن عيسى من حيث جاء الدم من ثم أمرت أن يأتي فقال
كيف بالآية نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم أن يسيئتم قال أبو الهيثم وفي الدبر
من حرث لو كان ما تقول حقا لكان الخبيض منسوخا إذا شغل من ههنا جئت
من ههنا ولكن أني شيم من الليل والنهار وروى بن أبي شيبة عن مجاهد عنه
أن شيم قال ظهر البطن إلا في دبره والخبيض وفي رواية له عن أبي صالح عن
قال أن شيم قالها مستغيلة وإن شئت فحرقة وإن كنت تباركهم وعن سعيد
بن جبير عنه يأتونها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر وفي رواية
لعبد بن حيد عن بن عبيد الله قال للسائل بالكم إنما قوله تعالى أني شيم فأمته
وقاعدة ومقبلة ومردرة في أقبالهن لا تعد ذلك إلى غيره وفي رواية بن جرير
أنه قال يعني بالحديث الفرج يقول ثابت أنه كيف ثبت مستقلة وسند بن علي
أي ذلك أدعت بعد أن لا تخاف ولا الفرج إلى غيره وهو قوله من حيث أمركم
الله قال إنما أحسرت من القبل الذي يكون منه النسل والخبيض وفي رواية عنه
أنها من حيث صرمت عليه من حيث يكون الخبيض والولد عن مجاهد يأتونها
كيف شاء فأمما وقاعدة وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها وروى الحسن بن عرفة
في حديثه عن عبد الله بن عمار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال روى الله صلوات

وسلم استخيو ان الله لا يستحي من الحق ما يجل ما في النساء في حشونهم وروى
 بن عدي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا محاش النساء وروى
 بن شيبه والترمذي وحسنه النسائي وابن حبان عن بن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اذى رجلا او امرأة في الدين وروى
 ابو داود والطحاوي واحمد والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
 رسول الله الذي باقى امرته في دبرها هو اللوطية الصغرى وروى النسائي عن ابى
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استخيو من الله حق الحياء لا تافوا النساء
 اذ بارهن وروى باهناحد وابوداود والنسائي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اذى امرأة في دبرها وروى بن عدي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اذى امرأة شابا من الرجال والنساء في الادبار فقد كفر وروى عبد الرزاق
 وابن ابى شيبه وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عنه مرفوعا ان ابان الرجال
 والنساء في اذبارهن كفر قال الحافظ بن كثير الموقوف اصح وروى بن عدي في
 الكامل عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يافون النساء في افعالهن
 وروى بن وهب وبن عدي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون
 من اذى النساء في عجاظهن وروى احمد عن طلق بن زيد او يزيد بن طلق قال
 رسول الله ان الله لا يستحي من الحق لا تافوا النساء في اسبابهن وروى بن شيبه
 عن عطاء مرفوعا مثله وروى بن ابى شيبه واحمد والترمذي وحسنه والبيهقي
 عن علي بن طلق مرفوعا مثله وروى عبد الرزاق وابن ابى شيبه واحمد وعبد بن
 حميد وابوداود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابى هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتي امرئته في دبرها لا ينظر الله اليه الى يوم القيمة
 وروي عبد الرزاق والنسائي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس قال سئل
 بن عباس عن الذي ياتي امرئته في دبرها فقال هذا مبالي عن الكفر وروي
 عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة ان عمر ضرب رجلا في مثل ذلك وروي عبد
 الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 انه سئل عما قال ان النساء في ادبارهن فقال وهن يفعل ذلك الاكافر وقد
 مر عن ابن مسعود انه قال محاش النساء عليكم صرام وروي البيهقي في الشعب
 عن ابي كعب قال اشيا تكون عند اقتراب الساعة منها تكام الرجل امرئته
 او اقته في دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله ويعق الله رسوله ومنها تكام
 الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله ويعق الله ورسوله ومنها تكام المرأة
 المرأة وذلك مما حرم الله ورسوله ويعق الله ورسوله وليس لهذا صلاة ما اقامها
 على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا فخذ كلها احاديث مرفوعة وان قال
 علماء الصحابة والتابعين ولم يذهب احد الا باحة الابن عمر في اول الامر
 رجع عن ذلك الى موافقة الجمهور فلم يبق للرافضة مستند فيما ذهبوا اليه
 من حيث الرد ابن واما من حيث الترجيح فذلك لان تفسير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مقدم على غيره قطعا وقد مر انه نزل بالحرف بالفتح وفي
 عن الدبر فلا يتجاوز به الى غيره ولان من تقدم ذكرهم من الصحابة قد سبقوا
 سب النزول في الآية انه رد قول اليهود السابق في حديث بن عباس
 وضمة وغيرهم والعموم اذا خرج على شئ فصر عليه عند جمع من الاصحاب

وما عند الاكثرين وان كانت العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لكن
وردت احاديث بالمتنع وانما تعارض الخطر والاباحة قدم الخطر ولان بن عمر
قد رجح عن الاباحة والخطر كما مر عنه فحصل الاجماع وبفرض ان الاجماع
فقد ضعف بن عمر برجوعه القول بالاباحة كل الضعف بحيث سقط القول
بها عن درجة الاعتبار والقبول ولا يضر ضعف احديث الرجوع لانه قد اتفقوا
بالتواحد الكثيرة التي جعلها جملة منها صحيح فانه قلت لم يتفرد بن عمر بذلك
فقد وعناي عبد الخذري ايضا قلت حديث ابي عبد ضعيف فلا يجتمع له
الجواب عنه ومن ثم اقتصر بن عباس على توهيم بن عمر قد دل على ان بن عمر منفرد
بهذا القول فتوجه التوهيم اليه وحده فكان التوهيم صار سببا رجوعه كما ان
تخطيئة بن عمر وغيره صار سببا رجوع بن عباس عن القول بالمتنع هكذا
كان شأن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يرد بعضهم لبعض الى الحق ولا
يكون قط على باطل فحصل ريب الريب عن الشائعي في الامام انه قال
احتملت الآية معنيين احدهما ان تكون المروية حيث شاء وجهها لانني لم
حيث شئتم واحتملت ان يراد بالحدث موضع النيات الذي هو الولد وهو الفرج
دون ما سواه قال فاختلف الناس قال في ذلك واحسب بان كلامنا من الفوقين
باول ما وصفت من احتمال الآية قال فطلبنا الدلالة فوجدنا حديثين
ثابت وهو جبت خزيمة بن ثابت في التحريم فتقوى عنده التحريم انتهى
انه راى خزيمة بن ثابت هذا هو الذي جعل شهادته رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنحوه رجلين وكذلك روايته في معنى حديثين ثم اقول ان اني ليس بمجتبى

حديث وضد بل معنى من حديث بن يادة من اما القضا واما التقدير قال
الحقق التفتا ثاني في المطول في طرح قول التخليص واني شتعل بمعنى كيف
لحقا قول حرككم اني شتيم وقد مر واخرى بمعنى من ابن لحوالي لك هذا
نصه فقد ذكر بعض النحاة ان اني بمعنى ابن الا انه في الاستعمال تكون
من ظاهرة كما في قوله من اني عشرون لنا اي من ابن او مقدرة كقوله
اني لك اي من ابن فقال المصداق يستعمل بمعنى من ابن سواء كان ذلك من
جهة آخر او بدونه انتهى واذا الاخط كونه المراد بالحرف القبل بيا
رواه الله صلى الله عليه وسلم وكون معنى اني اما كيف واما من ابن ظهر لك معنى
الاية قالوا القبل من منتهى كم كيف شتيم من ولاء او من جنب او من قدام
لان حبث واني معنى واحدا فلا لكال وقد وردت الاحاديث على وجهين
احدهما معنى كيف والثاني معنى ابن وليس المعنى قالوا ابن شتيم حبث شتيم
حق يتوهم اياها الدبر مفعول الاثيان الحرف دون ان وعلى قولهم يلزم
ان يكون المفعول اني دون حرككم وهو باطل فوجبا ان يكون اني الحرف
واني شتيم لبيان الجهة من ولاء او قدام او جانب اوليان الكيفية من
قيام او قعود او نهية بمعنى الغناء او بركة او استلقاء لبيانها معا على
طريق استعمال المشترك في معيبيه وبه يدفع تعارض اختلاف الاحاديث
في نفس اني شتيم وبالله العون تنبيه استفيد من الاحاديث المتقدمة
جواز اثيان المودة على شدة اوجه قائمة ومحبة وباركة وقاعدة وعلى
جنب ومضطجعة والاولان فان اما وجهها الى وجهها او وجهها او وجهها

الى ظهرها والثاني نوعا اما كرايح يذاها على ركبتيها واما الكاس يذاها على
 الارض والثالث نوعان اما كسا جدا فحة عجيزتها واما ملنة غير
 رافعتها والراج نوعان اما كسا على ركبتيها وجهه الى وجهها واما
 مقعسين وهو نوعان اما وجهه الى وجهها او وجهه الى ظهرها والخامس
 نوعان اما على الجنب الايسر واليمن وكل منهما نوعان اما وجهه الى وجهها
 او وجهه الى ظهرها وسدس نوعان اما مستلقيه على ظهرها واما
 مبطحة على وجهها وتحت كل نوع منها انسام كثيرة تبلغ جلستها اما
 ينف عن يمينه وتفصيلها وبيان كفايتها من اخر ليس هذا محلها وقد
 دلت كلها تحت قوله ثلثا فانوا اخركم اني شئتم المعنيين الذي ذكرناها
 فكل ذلك مباح بشرط احتياج الدبر والمخيط وبالله المحول والقوه
 فسر قال الحافظ بن حجر في فتح الباري احاديث التحريم طرقا كثيرة
 يجموعها صاحبه للاحتياج به وموئيد المقول بالتحريم من الاحاديث
 اصلها الاسناد حديث خزيمه بن ثابت اخرجه احمد والنسائي وابن
 ماجه وصححه ابن حبان وحديث ابي هريرة اخرجه الترمذي وصححه يضا
 ايضا وحديث ابن عباس وفيه تعدت الاشارة اليه واخرجه الترمذي
 مروه اخره بلفظ لا ينظر اليه الى رجل حتى او امرأة في الدبر وصححه يضا
 ايضا اذا كان كذلك صلح ان يخصص عموم الآية ويحمل على الايتان في غير
 هذا الحمل بناء على ان معنى الخبيث وهو المتبادر ويعني ذلك عن حملها على معنى
 اخر فقير انشأ دار انتهى كلام الحافظ بن حجر اقول ولم يكن للتحريم دليل الحديث

جابر التميمي روى الشيخان واصحاب السنن الاربع وابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وعبد بن منصور ووكيع والدارمي وابن المنذر وابن أبي حاتم الذي
مضى او اقبل هذه الفتوة كان كافيا ومن القواعد المقررة ان اذا تناقض
الاحتمال والمفسر قدم المفسر حديث بن جابر المذكور مفسر فهو اولي ان
يعمل به من حديث بن عمر المقيد بالاباحة باعتبار الاحتمال فكيف وقد
واقف جابر خلق من الصحابة والتابعين بروايات متعددة وطرف
مشوعة وانظم الى ذلك موافقة بن عمر لهم وجعله الى قولهم اخبركم
مضى حديثين ويؤهم بن عباس اياه وكوف احاديثا حاظرة معلوم
ان الخطر مقدم على الاباحة وورد الوعيد الشديد لفاعله في غير
ما حديث وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث بالقبول الذي هو محل
الولد وبه ان الصحابة بسبب النزول مع قولهم بان بيان سبب النزول
في حكم المرفوعة الى غير ذلك من الوجاهات كما مر فاضممت الشبهة
من اصلها ونجست الحجة من جهة الحق واهلها فله الحمد دائما ابدا
واما ما اشتهر من ان الامام مالك يقول بالاباحة فقد روي الخطيب
الجذادي في الرواة عن مالك من طريق اسرائيل بن روم قال سات ماكا
عن ذلك فقال اما انتم قوم عرب اهل يكون الحشر الا في موضع الزرع
قال الحافظ بن حجر في الفتح وعلى هذه القصة اعتمد المتأخرون من المالكية
طلع مالك ارجع عن قوله الاول او يرى ان العمل على خلاف قول بن عمر
فلم يعلم به انتهى قول المتأخرون من المالكية متفقون على صحة مالك

رحمه الله فهو مقطوع وبالله التوفيق حكايته اخبرني بعض علماء أهل السنة
من أهل همدان ان هذه الفاحشة قد قُتلت في الشاهدية حتى ان بعض
نساء ان لم يرضين له بذلك قالن فخرج رجل من اكابر بلد همدان او غيرهما نساء
والكنى بمالك عن الناطور اخبر مضى فلما جاء يوم العبد جاء الى بيته ولم
يدخل البيت ولكن دخل تحت الروشن واخذ يحنى نساءه بالعبد فاخرجت واحدة
منها راسها من الروشن وقالت ادخل يا غافان عندنا ما عندنا امالك قال نعم
جاءه نوحته هي ما عندنا امالك الدبر كانه تسترضيه وتعرض عليه دبر
وعوهو بالجوار السوء قبلها فقال اركبي ليكن همسا يد اشرب دامت سال
الله العفو والعاقبة اللهم انا نعوذ بك عن شرورنا اقمنا وسمنا اعمالنا
فانك قال الا واني يترك من قول اهل الحجاز اسمع الملاهي والنصر
والمتعة واثنين النساء في اربارهن والجمع بين الصلاتين بغير عذر ومن
اقول اهل العراق شرب النبيذ وتأخير العصر حتى يكون ظلمة الشيء اربعة
اشاله ولا جمعة الا في سبعة امصار والفرد من الخف والاكل بعد الفجر
في رمضان ثم معروان رجلاه اخذ يقول اهل المدينة في الفنا وايمان
في اربارهن ويقول اهل مكة في المتعة والصرف ويقول اهل الكوفة في
السكران حشر عباد الله والله اعلم وبالله التوفيق اقرب ومن صفواتهم الجاهل
الهامح على الرجلين ومنعهم غسلها والامح على النقيين متعلقين بقدره
واجلكم بالبحر ولا دليل لهم في ذلك فان الآية باعتبار الفرائض مع قطع
عن الاحاديث الكثيرة الشهيرة محتملة للامرين اما بالنظر اليها فلا تنقي

على الخفين كما سنبينه ان شاء الله تعالى بيان ذلك اننا قلنا من طريق بابيه
 قالون وورثه من عامر من راويه ويعقوب من راويه والكسائي من
 راويه وعاصم من راويه حفص بن غزاة وانصب ارجلكم عطفاً على وجوهكم
 فيكون المعنى واغسلوا ارجلكم الى الكعبين وهو قول جميع الامة ما عد
 الامامية وثنية الكعبين لان لكل رجل كعبين بخلاف المرافق فان لكل
 يدمرفق واحد فقوله المرافق بالايدي مقابلة الجمع بالجمع كقولهم ركب
 القوم وولم وقرأ ابو جعفر بن كثير وابو عمر وخزيمة وخلف وعاصم
 من رواية شعبة بالجمع فتك بظاهرة الشبهة الامامية وقالوا ان
 عطف على رسك وهو مسموع فتكون الارجل مسموعة لا مفسولة
 وقرأ الحسن البصري على انه مبتدأ لمخبره محذوف ارجلكم كذلك اما
 مفسولة او مسموعة فتغاية الامران الامة باعتبار الفرائض تكون
 جملة فليطلب البيان من السنة فقد قالوا ونزلنا عليه الذكر
 لجين للناس ما نزل اليهم وقال صلى الله عليه وسلم استظفوا القران يستني
 كما قدسنا فيما سبق فنقول ان السنة تؤيد قولنا ونحكم لنا فان السنة
 نوعان فعلية وقولية اما الفعلية فقد روي ابو داود والنسائي
 وابن ماجه عن عبيد بن جابر قال اتينا على ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد
 صلى فدمع بظهور فقلنا وما يضرع وقد صلى ما يريد الا يعلمنا فاني
 في ابناء قومه ما يوطئ فافزع من الاناء على يديه فغسلها ثم اغتم فمض
 واستغشق ثلثاً من الكفا الذي ياخذ به الماء ثم غسل وجهه ثلاثاً

و غسل يده اليمنى ثلاثا و يده اليسرى الشمال ثلاثا و مسح برأسه مرة واحدة
ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا و رجله الشمال ثلاثا ثم قال من سره ان يعلم
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا وفي رواية ابي بكر بن فضال
عليه ثم دعا بنور فيه ماء فكفاه على يده ثلاثا ثم تمضمض واستنشق بكف
واحد ثلاثا مرات و غسل وجهه ثلاثا و غدا عيده ثلاثا و اخذ من الماء فمسح
رجليه ثلاثا برأسه و استنشق به من ناصيته الى مؤخر راسه و غسل رجله
ثلاثا ثلاثا ثم قال من سره ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذا ظهوره وفي رواية قال عبد خير شهدت عليا رضي الله عنه دعا بكر بن
فضال عليه ثم جاء بما في ثوبه فغسل بديه ثم تمضمض واستنشق بكف
واحد ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا و يديه ثلاثا ثم غمس يديه في الماء
فمسح برأسه ثم غسل رجله ثلاثا ثلاثا ثم قال من سره ان ينظر الى وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوءه وفي رواية عن محمد بن علي الباقر
قال اخبرني ابي علي بن الحسين قال اخبرني ابي الحسين بن علي فلا ادعاني ابي
كريم الله وجهه بوضوء فربته اليه فغسل كفيه ثلاثا مرات قبل ان
يدخلها في وضوء ثم تمضمض ثلاثا و استنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا
مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم اليسرى كذلك ثم قام قائما
فقال ناو لي فناو لته الاناء الذي فيه وضوء فشرب من فضل وضوءه
فانما فحبت فلما رايت قال لا تعجب فاني رايت اباك رسول الله صلى الله عليه
وعلم يضع مثلما رايتني صنعت يقول بوضوء هذا ويشرب فضل وضوءه

قائما وفي رواية عنه عن ابن ابي عمير قال ارأيت عليا رضي الله عنه يغسل
 فغسل كفيه حتى انقاها ثم غطض ثلثا ثم استنشق ثلثا ثم غسل
 وجهه ثلثا وغسل ذراعيه ثلثا ثم مسح برأسه ثم غسل قدميه الى
 الكعبين ثلثا ثم قام فاخذ فضل طهوره النبي صلى الله عليه وسلم فابسه
 قال لما فظ بن حجر في تخرجه العزيز ما حديث علي رضي الله عنه في صفة
 وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فله عنه طرق اخرها عن ابي حمزة الثمالی
 انه سئل واليا الكوفة وقت المشقة قال رواه الترمذي وهذا اللفظ يعني
 اللفظ الذي سقته ورواه ابو داود وناثجا عن عبد خير عن وفي اخره ثم
 غسل رجله اليمنى ثلثا ورجليه الشمال ثلثا ورواه ابو داود والنسائي
 وابن ماجه والبيهقي و قال في اخره فغسل قدميه بيده اليسرى رابعا
 عند عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه رواه ابو داود وسند صحيح ^{في الصحيحين}
 عن التيال بن سيرة عنه رواه ابن حبان وفي اخره فغسله وهو قائم
 واصله البخاري مختصرا انتهى سادس رابع وهو ما مر قريبا عن محمد ^{الباقر}
 عن ابيه علي عن ابيه الحسن عنه رواه النسائي فلهذا كلها طرق حديث
 علي وفيها اقوى حجة على الشبهة الرافضة فان عليا هو امام اهل البيت
 حكاية اخير فبعض علما شروان ان كان باصحابا وكان لمحمد
 يقراني كليني وهو كالمعتمد عندهم في الحديث فناء هذا الحديث عن
 علي فتأمل الطلبة بعضهم الى بعض وقالوا هذه حجة لاهل السنة ووكلا
 السؤال الى مسألة فقال لاجعوا الشرح فراجعوه فاذا هو فواجب

عن ابي حمزة الثمالی
 عن ابي داود

عن ابي داود
 عن ابي حمزة

بان هذا كان ثقيفة من رسول الله فقال للمدرس لا يجوز ان يتي اليه
اذا لم يعلم الدين فقلت فما تقول انت فتفكر ساعة ثم قال يتيق ان يقدم
في رواية فانظر الى الجاهل الى اين وصل به اذا لم يتيق ليس بالشك في وضو
النفس والله اعلم وقد مر هذه الحكاية وفي الباب عن عثمان بن
عقان رضي الله عنه عند الامام احمد ورواه الترمذي وقال صحيح
وبن ماجه من حديث عبد الرزاق وحسنه البخاري وعن ابن عباس عن
احمد والبخاري وفيه ثم اخذ عرقلة من ماء ثم رش على رجله اليمنى
فغسلها ثم اخذ عرقلة اخرى فغسل بها رجله اليسرى ثم قال هكذا
لايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني توضا وعن زيد بن عاصم عن
البخاري ومسلم وقال في اخره ثم غسل رجله وعزم معاوية بن قرة
والعقلام بن معدى كرب وحديثهما عند ابي داود وقال لا ثم غسل
رجليه وعن انس عند ابي السكوني في صحيحه وقال فغسل وجهه
ويديه مرة ورجليه مرة وعن عائشة عند ابن ابي حاتم وعن ابي هريرة
عنه ايضا وعن عبد الله بن عمر وعبيد عمر بن شعيب وعن عثمان ايضا
في الصحيحين عن ابن عباس ايضا عند النسائي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي وابن منده وقال ثم
غرف عرقلة فغسل رجله اليمنى ثم غرق عرقلة فغسل رجله اليسرى
ثم قال هكذا لايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني توضا وهذا التفسير
عنه ايضا وقال في اخره غسل رجله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه

بينه وأما السنة القولية فقد روي أبو إسحق والسيوطي عن الحارث بن علي
 بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال اغسلوا القدمين كما مرتم أقول
 وفي هذا دليل على أن القرآن يأمر بالفصل بالمسح كما تقول الإمامية وروي
 مسلم في صحيحه عن جابر عن ابن عمر رضي الله عنه أن رجلا نوضا فتزلزل
 ظهر من قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك
 ورواه البيهقي عن أسد رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 نوضا وتزلزل على قدميه مثل موضع اللطف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاحسن وضوءك ~~فكأن الحافظ~~ بن كثير هذا أساد جيد رجاله كلهم ثقات قال
 الحافظ بن حجر ورواه أحمد بن حنبل والدارقطني وقال تفرقه حين بن حازم
 وهو ثقة ورواه أبو داود من طريق خالد بن معدان عن بعض أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال أحمد أساد جيد وروي أحمد عن بعض أرواح النبي
 صلى الله عليه وسلم أن النبي رجا رجلا يصلي وفي ظهره قدمه لمعة فذاد الدم لم
 يصيبها الماء فامر النبي صلى الله عليه وسلم أن يعد الوضوء ورواه أبو داود
 من حديث بقره وزاد في الصلوة قال الحافظ بن كثير هذا أساد جيد
 قوي صحيح وروي أحمد عن عمر بن عبد البر فقهه وقلمه يفضل قدميه
 قال بن كثير وهذا أساد صحيح وهو في صحيح مسلم من وجهه وفيه ثم يفضل
 قدميه كما أمر الله قال فدل على أن القرآن يأمر بالفصل وروي صاحب
 السنن الأربعة عن رفاعته من رافع فتوضا كما أمر الله ثم ذكر له
 غسل الرجلين ورواه الدارقطني عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتم

في صحيح مسلم
 في صحيح مسلم
 في صحيح مسلم

صلاة احد حتى يسبح الرضوا كما امر الله تعالى فبغسل وجهه ويديه ^{فحين}
ويسبح راسه وبغسل رجليه الى الكعبين وفي الصحيحين من عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافراها
فادركنا وقد ادهقتا الصلوة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نسمع
على ارجلنا فتنادي باعلى صوتها اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار
وفي الصحيحين ايضا عن ابي هريرة مثله وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من
النار والحكم والبيهقي من طريق الليث بن سعد عن عبد الله بن الحارث بن
جبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب ويطون الاقدام
من النار قال بن كثير اسناد صحيح وروي احمد عن جابر بن عبد الله معة
الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعراقيل وفي رواية له عن جابر بن
النبي صلى الله عليه وسلم في رجل رجل مثل الدرهم لم يغسله فقال ويل للعراقيل
من النار وروين ملجدة بنحوه ورواه بن جرير عن مثله وفي رواية له
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتوضئون لم يصب اعقابهم الماء فقال
ويل للعراقيل من النار ورواه ايضا عن ابي امامة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من النار قال
فما بقي في المسجد شريف ولا ضع الا نظرت اليه يقلب عرقوبه ينظر اليها
وفي رواية لا يجرير عن ابي امامة وعن اخيه اي ^{عنه} ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايجر قوما يصلون وفي عقب احدهم او كعب احدهم مثل

الدرهم

الدم او موضع الظفر بماء فقل ويل للاعتقاي من النار فلا يجعل الماء
 اذ اري في عقبه شيء لم يصبه الماء اعاد وضوءه وجعل الدلالة في هذه الاحاديث
 ظاهرة فانه لا يتوعد بالماز الا على ترك الواجب فذلك هذه الجاهدين
 على ان استجاب الرجل ظهورها وبطونها وعراقتها بالغسل بحيث لا يبقى
 منها قدر درهم ولا قدر ظفر واجب وان ترك شيء منها ولو قليلا موجب
 لبطان الوضوء والصلوة قد رواه ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قد اذركم
 بالنصب يقول رجعت الى الغسل وروى عن علي رضي الله عنه انه سمع قاريا
 وارحلكم بغير الماء فنهاه وامره ان يقرأ بالنصب وانما عمل الصحابة فعلا
 الصحابة يكلفهم على غسل الرجلين فقد قال عطاء والله لقد ما علك ان احد
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صح القد ميسر وما روي عن جيع من التابعين
 مما يؤم المسح فقد اجبت عنه في مرقاة الصعود احسن جواب وبيتنا اتم
 بيان اذا قد بين ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم الموكول اليه البيان من
 الله تعالى ان الواجب غسل الرجلين دون مسحهما فلجواب عن قراءة الخبر
 وجوب الاول انه عطف على رؤسكم لكن المسح مجالا عن الغسل الخفيف
 وهو جواب الزمخشري في كشفه قال لان الرجل من بين الاعضاء المعقولة
 تغسل بصبي الماء فكانت مظنة الاسراف المذموم المنهي عنه فحفظه
 على المسح لا التمسح ولكن لبينه على وجوبه لاقتصافه في صب الماء الثاني
 انه عطف على رؤسكم لفظا يتقيد بفعل بنا سبه على معنى واغسلوا
 لنن قوله الى الكعبين فده على الغسل لان التقيد بيفيد الغسل كما قولنا

الى المرافق ونسب الغسل على المسمع من قيل قول الشاعر مقلدا سيفار ومحا
ابي وحامك محار واختار هذا الوجه بن المصيرفي في التتصاف ومن المحاسن
في اللطائف ان قول وهذا الوجه من عطف المعرفة على المفرد لفظا وعطف الجمله
على الجملة معنى الشاكلة من جبر الحوار وعليه اقتصر البيضاوي قال ابو
خميان المعروف في النسخ اختصاص الجبر على الجبر بالنعته والتاكيد وانتهى للعطف
ضعيف قال التميمي في حاشية المعنى ذكر بن مالك في شرحه لكن ابا العبد
في النسخ ان المفرد الوارد في الجبر خاصه كقوله تعالى
عليكم شواظ من نار ونحاس بل جبر في قراءة بن كثير واي عمر وكقوله تعالى
واسموا بوزنكم واجعلكم بلجر البر وهو قول الامام الشافعي والحنابلة
المحققون وارتضاء الحافظين كثير وناف السيل على انه حسن ما قيل
في الآية وارتضاء الحافظ شمس الدين بن الجزري في النشر واخرون وهو
اصحها عندي ان كلا من القرائتين اشياء حكم شرعي فالنصب لاشياء
الرجلين والجبر لاشياء حيوان المسح على الخفين كما قوله قالوا في قوله تعالى
ولا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف والتخفيف ان التثنية فاذا اشتراط
انقطاع الحيض في القربان والتثنية فاذا اشتراط الى اغتسال وعلى هذه
نحوه اما ثلثة مثبته الحكم المسح على الخفين لا فانها نسخة له كما ثلثة
الشبهة ثم تقول ان حديث حيوان المسح على الخفين توارى عند اهل
اهل الحديث فقد رواه ينف وثانف من الصحابة منهم العشرة المبشرين
بالجنة ومن رواه جابر بن عبد الله الجبلي وهو ما اسلم بعد نزول الملائكة
قال الحافظ

قال الحافظ بن كثير قد ثبت بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشروع
 المسح على الخفين قولاً منه وفعلًا كما هو مقرر في كتاب الله الاحكام الكبير
 انتم اقول ومرد انكار الرافضة المسح على الخفين على امير المؤمنين علي
 عليه السلام وهو باطل بل اعتماد اثبات المسح على الخفين على امير المؤمنين علي
 عليه السلام في صحيحه وابوداود والترمذي وابن حبان من حديث شرح
 بن هاني قال انيت عايشة اسألتها عن المسح على الخفين فقالت علمه علي
 بن ابي طالب فانما علم يد مني فلا تاتيت عليا رضي الله عنه فقل جعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا لمن للسافر يوم ما وليته
 اللهم وروي ابو داود باسناد صحيح عن علي كرم الله وجهه انه قال لو
 كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد ثبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسح على ظاهر خفيه وفي هذا القدر كفاية في ابطال
 مذهب الرافضة في انكارهم المسح على الخفين ومن اذا استقصا فعليه
 بكتابنا مرفقات الصعود فانها الخوض المورود لهذا البحث وفيه الجواب عن
 شبهات الامة في هذه المسئلة ومسالمة المسح على الرجلين او في جواب سوال
 الله تعالى احسن المآب وامن الثواب وان يجسرنا في ذمرة الال والاصحاب
 الائمة البررة الامجاد الانجاب وان يتوب علينا بركة وكرامه ابنه البر
 الثواب وبالله التوفيق ومن هفواتهم قولهم ان طلق بالثلاث في
 لفظ واحد ومجلس واحد لا يقع عليه طلاق وهذا من البدع الفجعة
 والقبائح الفجعة ومخالف للاتحاد الكثرة الصحيحة والادلة الواضحة

هذا الحديث في الصحيحين

هذا الحديث في الصحيحين

الصريحة وخله واجماع المسلمين فان المسلمين اجمعوا على وقوع الطلاق وانما
اختلفوا في عدد الطلقات اهي واحدة ام ثلاث واما الوقوع فما اختلفوا فيه
قال الحافظ بن ميمونة ذكر يوسف بن مغيث في كتاب الوثائق وطلاق البدعيان
يطلقها ثلاثا في كلمة واحدة فان فعل لزومه الطلاق واجماعهم اختلفوا هل العلم بعد
اجماعهم على انه مطلقكم يلزمه من الطلاق فمنهم من قال انه يلزمه طلاق واحدة
ومنهم من يقول يلزمه الثلاث ثم ذكر اسامي الفرق بين اجمالا انتهى فانه هو
كما نقل لاجماع على الوقوع ثم قال بن ميمونة وقال بعض الشيعة وطائفة من
اهل الكلام انجام الثلاث لا يقع به شيء وهذا القول لا يعرف عن احد
من السلف بل قد تقدم الاجماع على تعريضه وانما الكلام هل يلزم واحدة او
ثلاث والنزاع في ذلك بين السلف ثابت لا يمكن دفعه انتهى وقوله بعض الشيعة
اراد به هؤلاء الامامية المشاهيرة فان الزيدية من الشيعة يقولون بوقوع
واحدة وسياتي الاحاديث بخلاف قولهم عن عظماء اهل البيت وقال ثلثه
الحافظ بن القيم نحو من ذلك فعلم بنقل هذه بين الامامين الحافظين ان الاجماع
حاصل في الوقوع وانما النزاع بين الامامية في مقدار الواقع فقولوا الشاه
قد خالفوا الاجماع في قولهم بعدم الوقوع مطلقا ذكر الاحاديث دوي بن
عدي والبيهقي عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت عليا بن ابي
طالب يقول اذا خلق الرجل امرأته في مجلس واحدة فانه ابرء الى واحدة
والناس عتقوا واحدا اذ ذلك ياتون ويسمعون منه فاستبته فقلت اين كنت
هذا من علي فاضرب اليك كتابا فاضرب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
سوف

هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجها غيره
قال انما كان طلاقها واحدة بمعنى مرة واحدة اقال بن عباس انك ارسلتها
من يدك من كان من فضل روي مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن
يسار قال جاء رجل يساله عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل طلق امرأته
ثلاثا قبل ان يمسه فقلت انما طلق الكبر واحدة فقال لي عبد الله بن عمر
وانما انت فاص الواحدة ثنتين والثلاث تحررها حتى تنكح زوجها غيره وروي
مالك والشافعي وابوداود والبيهقي عن بن عباس انه كان جالسا مع عبد
الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاها محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من
اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا ترى ان تقول بن الزبير
ان هذا امر مألوف فيه قول اذهب الي بن عباس وابي هريرة فاني تركتها عند
عائشة رضي الله عنها فسألها قال بن عباس رضي الله عنهما لا بي هريرة ان الله
يا ابا هريرة فقد جاتك معوضة فقال ابو هريرة الواحدة ثنتين والثلاث
تحررها حتى تنكح زوجها غيره وقال بن عباس مثل ذلك روي البيهقي عن بن
عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لم يحل له حتى تنكح زوجها
غيره اقول هؤلاء الاثمة من الصحابة في غير المدخول بها فكيف
بالمدخول بها فاحا تحرم بالضيق الاول روي الطبراني والبيهقي عن
سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما
فلما قتل علي رضي الله عنه قالت ليهنك الخثعة قال يقتل علي فظهر بن السائب
اذهي فانت طالق ثلاثا قال فنلقت ثيابها ووقعت حتى قضت عدتها

فبعث اليها

فبعث اليها ببقية بقيت لها من صداقتها وعشرة الاقصدقة فلما جاءها
الرسول قالت متاع اقليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال اولادني
سمعت جدي اوخذ ثيابي انه سمع جدي يقول ايها الرجل طلق امرأتك ثلثا
عند الاقصداء وثلثا مبهمه لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره لواجعها فهذا
الحديث اما الحديث من مسند الامام الحسن ام مسند ابيه الامام علي رضي الله
وايها كان فهو حديث مرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو وجد الحسن
بن علي مساهغا في الشرع الى الدخايع لما بكى حزنا عليها ولواجعها وفيه قايده
عظيمة وهي ان القريم الى ان تنكح زوجا غيره لا يعم ما اذا طلق ثلثا عندك فرتة
طلقه وما اذا طلق ثلثا مبهمه في مجلس واحد فم واحد فخذ الا حاديت
فحديث ركائه بن عبد يزيد انه صلى الله عليه وسلم خلفه انه اراد واحدة
فجعلها واحدة والاثار حج من وقع عليه الثلث واما حجة من جعلها
واحدة وهذا لا يقوم حجة على عموم الحالات انما يفيد انه اذا اراد
بلفظ البتة واحدة وقعة واحدة واذا اراد ثلثا وقعت ثلثا والذكر
اعم من الدليل نعم وان الطلقات الثلث كانت تجعل واحدة في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وصلا من خلفه فتم امضوها ثلثة فهذا
بظاهرة تقوم حجة لمن يقول بقووع واحدة فقط لكن قد ينازع فيه
بان مطلق وقد قيد حديث ركائه بما اذا اراد واحدة والله اعلم واما
الاماميه القائلون بانه لا يقع بيع الثلث في اللفظ ثلث قل دليل لهم
اصل بوجه من الوجوه فيهم في هذه المسئلة خارجون عن السنة بل عن

ففي غير جليل الصلاة

المكثرة لا تعون في الزنا سال الله العفو والعافية وأما أكثرها فتحق العمل
أنفسهم إيجاب الزنا في القبل والدبر فما أحقهم بأن يكونوا أولاد الزنا
حمانا لله وإياكم معاشر الأخوان من اتباع الهوى والنفس والشيطان
أمين وبالله التوفيق أفوز من حققتم كشيعة ابن طاهر الصلاة
في آخرها بالحركات الكثيرة برفع وضعتها على كتفهم وهذا منهم ثابت لا
يحتاج إلى إثبات قال الحلي في قواعد الأقوى عندي استحباب التسليم
بعد التشهد قال ثم يكبر ثلثا رافعا يديه بها فخذ الرفع أن وقع وقبل
السلام كان مبطلا للصلاة لأنه حركات كثيرة وإن كان بعد السلام
كان لغوا وعلى كل التقديرين في حق بدعة لوجه واحد وروى الشافعي ومحمد
والنزار وأصحاب السنن إلا النسائي وصححه الحاكم وابن السكيت من حديث
عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين علي
كرم الله وجهه قال مفتاح الصلوة الطهور ومحرمها التكبير وتعليلها
التسليم وهذا يدل على أمرين أحدهما أن التسليم فرض لأنه قرئ بالطهور
والتكبير وكلاهما فرض اتفاقا فيكون التسليم مثلهما وثانيهما أن التسليم
خير من التعدي في الصلاة ولا يفعل بعد ثبوتها فيقضى أن لا يكبر بعده
روى أبو نعيم في كتاب الصلوة بيان زهير بن أبان أبو إسحق عن أبي
الأحوص عن عبد الله بن محمد المذكور يلفظ مفتاح الصلوة التكبير
والنقضاء وما التسليم وإسناده صحيح كما قاله الحافظ بن حجر وله طرق
فرواهما شد بعضها بعضا فروى الحاكم وغيره عن أبي سعيد الخدري

وروى الدارقطني

وروي الدارقطني عن عبد الله بن زيد وروي الطبراني عن ابن عباس وفي
الصحيح من عباد الله رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
لجنته صلواته بالنسليم وروي اصحاب السنن الاربعه والدارقطني
ورينحان واللفظ لاحدي روايات النسائي واصله في صحيح مسلم
عن ابن مسعود ان صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم
ورحمته وعن يمينه السلام عليكم ورحمة الله قال العقيلي الاسانيد
صحيح ثابتة في حديث ابن مسعود في سليمان بن قال الحافظ بن حجر
وفي الباب عن سعيد بن ابى وقاص روى مسلم والبخاري والدارقطني عن
الهيثم بن عازب رواه ابن ابي شيبة والدارقطني وعن سهل بن سعد رواه أحمد
وعن حذيفة رواه ابن ماجه وعن عدي بن عمر رواه ابن ماجه و
عن طلح بن علي رواه احمد والطبراني وعن واثله بن الاسقع رواه
الشافعي وعن المغيرة رواه المعمر بن والطبراني وعن وائل بن حجر رواه
ابوداود والطبراني وعن يعقوب بن الحصين رواه ابو نعيم وعن ابي
رمثه رواه الطبراني وبن منده وعن جابر بن سمرة رواه مسلم ثانيا
روي مسلم من حديث جابر بن سمرة قال كنا اذا صلبنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله وأشار
بيده الى الجانبيين فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم علمي علمي تؤمنون بايديكم
كأنها اذا بخلت شرا انما كان يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم
يسلم على اخيه من عن يمينه وعن عن شاله وفي رواية اذا سلم احدكم

فبلغت الى صاحبه ولا يوصي بيده وفي رواية النسائي عن جابر بن سمرة
قال كما نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسلم بايدينا فقال يا ما
بالهؤلاء يسلمون بايديهم كانوا اذا تاب خيل شمس اما يكتفي احدهم
ان يضع يديه على خذيده ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم وفي
رواية له ما بالهم رافعين ايديهم كانوا اذا تاب الخيل الشمس اسكوا في الصلوة
ثلاثون روي بن ابي شيبة بسند فيه ضعف عن بن عمر رضي الله عنهما
قال والله ان رفعكم ايديكم في الصلوة يعني عند السلام لبدعة والله
ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني باصبعه ومراده برفع
رفعه عند شهادة لا اله الا الله في التشهد فان رفع المسجدة حينئذ
سنة ورد في رفعها خمسة وعشرون حديثا اكثرها صحيح بعضها
في رسالة سميناها الاغارة المصتحة على مانع الاشارة بالمسجدة
فانما قلت يعني الرفع عند السلام لان بن عمر قد صح عنه روايته
رفع الايدي عند الركوع وعند الرفع منه ~~واما~~ بالخصلة فلا يجوز
رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عنه فعله والله اذا اراد
احد يصلي ولا يرفع يديه عند الركوع والرفع منه رماه بلخصا فلا
ان يكون مراده بالرفع عند الركوع والرفع منه انه يدعه ولقوله ما
زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني باصبعه لان احدا لم يقل ان رفع الاصبع
سنة في شيء من الصلاة الا عند التشهد فوجب حمله على ذلك و
الرافضة قد تركوا الشين وهما التحيات ورفع الاصبع في التشهد
واحد

واصدثوا البدعتين وهما التكبير عند السلام ورفع الايدي فيكبيرة لا تعين
ايديهم صار بين يها على الركب كاذناب الخيل الشمس كاهم يكبرون على
جنانة صلواتهم الميتة التي لا روح فيها او على جنازة دينهم حيث موقع
بيد عجم وقتلوا السنة بالكاذب وخدعهم قال الله العفو والعاقبة
والسلامة من البدع والفتن ما ظهر منها وما بطن انه كرم منان
رحيم رحمان وان لا يسلط علينا بذنوبنا اليكس ويعصنا من المكره
والتليس وبالله التوفيق ومن اعظم هفواتهم واقيح زلاتهم القول بالقدر
يعني تفهيم قدر الله في الكائنات وان الله لم يقدر شيئا في الازل

وانه تعالى لم يرد شر ولا يريد وقد بقيت الاحاديث الصحيحة ان
القدرية هم الذين بنفون القدر فقد روي السفي في انتخاب الحديث القدر
عن الامام جعفر الصادق عن ابيه عن ابيه عن علي كرم الله وجهه
ان قال القدرية هم الذين يقولون لا قدر وهو مجوس هذه الامة سرور
الا لاني عنه كرم الله وجهه ليايين على الناس زمان يكذبون بالقدر
فيسخون بتكديهم بالقدر روي الطبراني عن ابن عبيد لعلك تبغي حتى
تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده اشقوا كراههم
ذلك من التصاريه فاذا كان ذلك قابرا الى الله منهم وروي البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنه قيل له ما القدرية قال هم الذين يقولون
ان الله لم يقدر الشر وروي بن عدي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية هم الذين يقولون الخبر والش

بايد بنا لبس لم في شفاعتي منصب ولا هم مني ولا انا منهم وروى بن ابي
عاصم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان مجوس هذه الامة المكذبون يا قدار الله تنها وروى بن ابي عاصم عن
بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول يكون مكذبون بالقدر
الا اثم مجوس هذه الامة وما هلكت امة بعد نبيا الا بشركها وما
كان بدلتا شركها بعد ايمانها الا التكذيب بالقدر وفي رواية له يجمع
في اخر الزمان قوم يكذبون بالقدر اولئك مجوس هذه الامة وفيهم
رواية له يكون في متى وفي اخر الزمان رجال يكذبون بقرابينهم ^{يكون}
كذابين ثم يعودون مجوس هذه الامة وهم كلاب اهل النار وفي
حديث اخر عند ابي حارود يكون في امتي خسف ومسح ذلك في المكذبين
بالقدر وفي حديث اخر عند احمد مرفوعا لكل امة مجوس ومجوس هذه
الامة الذين يقولون لا قدر في اخر عند بن مردويه المكذبون بالقدر
مجوس هذه الامة وفيهم انزل ان الحجر بين في ضلال وسع في حديث اخر
عنه الطبراني من كذب بالقدر فقد كذب بما انزل على محمد وفي حديث
عبد الله بن عمر وعند الطبراني ما هلكت امة قط الا بالانواء وما كان
بدلتا شركها الا التكذيب بالقدر وفي رواية عند بن ابي عاصم ما هلك
امة قط الا بالشرك وما كان بدلتا شركها الا التكذيب بالقدر وفي
حديث عند البزار وبن مردويه وسنده جيد المكذبون بالقدر مجراموا
هذه الامة وفيهم نزل ان الحجر بين في ضلال وسع في حديث ابي امة

عند الطبراني ما اشركت امة الا بتكذيب القدر وفي حديث ابي هريرة
 عند الطبراني لعن الله اهل القدر الذين يكذبون بقدر وصدقون
 بقدر وفي حديث حذيفة بن اليمان عن ابي داود لكلامه مجوس مجوس
 هذه الامة الذين يقولون لا قدر وفي حديث زياد عن ابي حاتم والطبراني
 وابن شاهين منده والباوردي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوقوا مسكر انا كل شئ خلقناه بقدر
 نزلت في انا من امي يكونون في اخر الزمان يكذبون بقدر الله وفي
 حديث ارفع بن خديج عند الطبراني انه سمع رسولا صلى الله عليه وسلم
 يكون قوم من امي يكفرون بالقرآن وهم لا يشعرون كما كفر اليهود
 والنصارى قلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذلك قال يقولون بعض
 القدر ويكفرون ببعضه قلت فما يقولون قال يقولون الخبر من الله والشر
 من ابليس وفي الطبراني ان عامة من هلك من بني اسرائيل انما هلك
 بالتكذيب بالقدر فخذوا الاحاديث كلها مصروحة بان القدرية هم
 الذين ينفون القدر وينسبون الشر الى ابليس وينسبون الافعال الى لعباءة
 ولا يجعلون لله فعلا ولا يجعلون لله اندادا ويكذبون بقوله تعالى انا كل
 شئ خلقناه بقدر ويقول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يؤمن
 بالقدر خيره وشره من الله تعالى وبامثاله من الاحاديث الصريحة الصحيحة
 فقد جمعنا من الاحاديث فوق ثلثمائة وثمانين حديثا عن اكثر من مائة
 من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين منها عن امير المؤمنين علي كرم

الله وجهه خمسة وعشرين حديثاً جملة منها في الصحيحين وغيرهما من
الصحيح ومنها عن الإمام الحسن البسط حديثان ومنها عن الإمام الحسين
البسط حديث واحد ومنها عن عبد الله بن جعفر الطيار حديث واحد
ومنها عن روحان القرآن بن عم النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس
خمس وأربعون حديثاً وعن أسباط المؤمنين وعن الخلفاء وغيرهم
القدر الذي ذكرناه في سألته سمينها الصافي عن الكوفي إذا ديثك
القضا والقدر لم أسبق إليها فليراجعها وليبطلها من له اعتبار به
وأدعيت أن القدرية هم الذين يقولون لا أقدر بصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم علمت صحة قول صاحب القاموس القدرية جاحداً
القدر فما ذكره مجتهد الشاهيد خليل القزويني في عدته التي أعدها
لاضلال عباد الله تعالى تبعاً لاسنادة الامامية وذكره بعض الزيدية
أيضاً من أن القدرية مثبتوا لقدراً لأن النسبة للآثبات والادكان السلي
جاحداً السنة كلمة ناشت عن قلته التدبراً ومن قلته الانصاف وذلك
لأن صاحب القاموس تبع فيه بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقل امام الشيعة والشيعة
امير المؤمنين علي كرم الله وجهه نقل غيره من الصحابة كما مر قبلاً فالأد
اعتراض في الحقيقة راجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما قوله أن
النسبة راجع إلى رسول الله لا آثبات إلى آخره فجوابة أن النسبة قد تكون
للآثبات قد تكون للأولاد فإن القدرية أول من تكلموا في القدر كما
صح في البخاري وغيره أن أول من تكلم في القدر معبد الجهمي فنبجوا

إليه للأوليد كما نسب الكلام إلى الكلام الذي الأول من تكلم في مسئلة كلام الله
 المتوكلون بل سبى العلم ايضا بالكلام كما نسب الامامية الى مسئلة الامامة
 فانهم اول امن انكر امامة الائمة الثلاثة ولو كانت نسبة الامامية
 للاثنيات لكان اهل السنة اولي بذلك لانهم يثبتون امامة الاربعة
 فقد شاركوا الشيعة في اثبات الامامة لعلي لا وادوا اثباتها للائمة
 الثلاثة ايضا فلعلم ان نسبة الامامية لاولية تراعم في بيت الامامة
 فالامامة قد ربه ايضا وانهم يجوز هذه الامة ونصارها ومجوسها
 ومجروها ومتركوها ومارقوها فاعلمهم من الله ما اوعدهم به على
 لسان رسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام واذا تقر هذا فليرجع
 فلنرجع الى البحث فنقول قدحا ولا فضلهم البصير الطوى المنجم في
 تجريبه تاويل الاحاديث الواردة فيها القضا والقدر وصرفها عن
 ظاهرها الى معنى الامر والحكم مسند لا بقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
 الا اياه وامثاله ولا يحد به شيئا لان غاية ان القضا جاء بذلك
 المعنى ايضا وانه مشترك بين المعنى المتنازع فيه وبين غيره فما يصح
 المسكين بقوله تعالى فحمله وكان امرا مقضيا ابقوله كان مامورا
 به فكيف يتصور الامر حقيقة ان تعيل ام يقول كان محكوما
 به فاي نزاع رفع حتى يحكم او ياول الحكم بالقضا فهو اعترافا
 بما انكر ما يصح بقوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان ما يرضوا
 مقطوع مجبين ولعله يقول وقضينا اليه بمعنى اوحينا قلنا فصر

الحجة لنا حيث اوصى الله الى رسول من رسله صلى الله عليه وسلم ان قوله
 يقطع دابرهم في الصبح وان الله تعالى قد علم ذلك ومضاه وما يصنع بقوله
 تعالى وكان امر الله قد لا مقدورا ما يصنع بقوله تعالى وخلق كل شيء
 فقدره تقديرا ما يصنع بقوله تعالى وكان امر الله مفعولا الى غير ذلك
 من الايات ولنقتل كلامه ثم نبعث معه قال في التبريد والقضاء والقدر
 ان اريد بها خلق لفعل لزم المحال والالزام في الواجب خاصة والاعلام
 صح مصليا فسيبينه امير المؤمنين في حديث الاصح انتهى قال العلامة
 الفوشجي في تقريره مراعاة وبيان معناه كلامه ما لفظ قد استشهدنا ان
 الملل ان الحوادث بقضاء الله وقدره وهذا يتناول افعال العباد فان كان الامر
 بالقضاء والقدر هو المخلق ل الله تعالى ففرضه من سكرات اي خلقه من وقوله
 تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سورة السائلين اي خلقها لزم المحال اي
 افعال العباد مخلوقة لله تعالى وهو محال عند القديري وان كان المراد بها الا
 الاداء والايجاب كما في قوله تعالى وقضى ربك ان تعبدوا الاياه وقوله تعالى
 نحن قد نابينكم الموت فيكون الواجبات بالقضاء والقدر دون البواني وهذا
 معنى قوله صح في الواجب خاصة وان كان المراد بها الاعلام والبيان لقوله
 تعالى وقضيت الدين اسرائيل في الكتاب لتفسد في الارض مرتين ولتعلن
 علوا كبيرا وقوله تعالى الا امرؤنه قد ناهاهن الغابرين اي اعلمنا بذلك وكتبنا
 له في الالواح فعلى هذا جميع الافعال بالقضاء والقدر والاشارة بقوله
 صح مصليا انتهى كلام الشارح ل انا افروا بان انفسا بنى اسرائيل مرتين

في الارض مكتوب في اللوح وان الله قبضه وقدره عليهم والله قد صدقهم
ذلك على طبق ما قلدهم ولا شك ان ذلك الافساد من افعال العباد
مقدرة مقضيه وان كان قضيا بمعنى اعلنا فامدعى ثابت بالاية قايين
المضرو قوله وقد بينه امير المؤمنين الى اخره اشارة الى ما في حديث الا
صبيغ في جواب السائل وما القضا والقدر اللذان هما سرنا الابهما قال
هو الامر الا من الله والحكم ثم تلا قوله ثغا وقضى ربك ان لا نعبد الا
ايه قل الشايع المذكور وظاهر هذا ان الحديث لا يوافق شيئا من
المعاني المذكورة فاراده للتايد محل نامل انتهى اقول الكلام على
الحديث من وجهين الاول من حديث الاسناد والثاني من حيث
المعنى وهو الذي اشار اليه الشارح اما من حيث الاسناد فقد قال
الحافظ الذهبي في اختصار تذهيب الكمال اصبح بن نيانة المجاشعي الكوفي
ابو القاسم يروي عن عمه علي وابي ايوب ويروي عنه ثابت البناني والاعمش
الكندي والفطر بن خليفة وسعد بن طخير واخرون قال جدير كان مغيرة
لا يعبأ بحديث الاصبع بن نيانة ليس بثقة وقال النسائي اصبح متروك
وقال العجلي اصبح كان يقول بالرجعة وقال بن عدي مامة ما يرويه
اصبح عن علي لا يتابع عليه وقال الحافظ بن حجر انه متروك وقد قال
في مقدمة التقریب المنزلة ما لم يوثق اليه وضعف مع ذلك بقاؤه انتهى
في هذا الحديث اصبح لا حجة فيه لما علمت من حاله ومن هذا حاله لا عبرة
بحديثه ولا سيما بما يرويه عن علي رضي الله عنه لما روي عن بن عدي انه لا يتابع

عليه اما من حيث المعنى فسياق الحديث يدل على ان السائل فهم من القضاء والقدر
والجبر والقسر والاكراه والاضطرار ولا شك ان احدا من له شعورا لا
يقول ومن قال بذلك من الجبرية فقد خرجوا عن دائرة المعقول بآثارنا
ولو سلمنا ان الحديث باعتبار تواهده يقوى ويخبر ضعفه لكن ليس بمعناه
ما فهموه هؤلاء وذلك ان لفظ الحديث ان يثبت اقام الى علي بن ابي طالب رضي
الله عنه بعد انصرافه من صفين فقال اخبرنا عن سبرنا الى اثم اكان
بقضاء الله وقدره فقال اي والذي فلق الحبة وبر النسمه ما و طافا طوا
ولا هبطا واديا ولا علونا تلعه الا بقضاء الله وقدره فقال الشيخ عند الله
احسب عتاي ما اراني من الاجر شيئا فقال له منه ايها الشيخ بل اعظم الله
اجركم في سبركم وانتم سايرون وفي تصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في
شيء من حلالكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال الشيخ كيف القضاء
والقدر ساقانا فقال ولجأ لك ظننت قضا لا زما وقد رجعتا ولو
كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والوعود والوعيد والامر والنهي الى
ان قال فقال الشيخ وما القضاء والقدر اللذان ماسنها الابهام فقال هو الامر
من الله والحكم براءه بن ابي حاتم والاصحافي واللاحي كاي والخلع في ا
الصلحيات عن عكرمة قال لما قدم علي من صفين قام اليه الشيخ من
اصحابه بمثل ما مر الا انه قال مكان قوله منه بل اعظم الله اجركم بل اعظم
اجركم قال في مكان قوله في سبركم وانتم سايرون وانتم مصعدون
وفي منحدركم وانتم منحدرون وقال مكان قوله ذلك هو الامر من الله

والحكم ذلك امر الله وحكمته فانظر الى هذه السياق وبطهر الله ان الشيخ
السائل فيهم من القضا والقدر الجبر المحض الذي يصير به الفاعل مقسورا
مفهورا بحيث بعد مكرها مجبورا ومضطرا بحيث يرفع عنه التكليف
كمن يلقي من جبل شاهق لا يقدر ان لا يقع ومثل هذا غير مكلفا انفا
فاقر عليه الامام علي كرم الله وجهه بقوله ولم تكونوا في شيء من حالكم
مكرهين والا اليها مضطرين وبين ذلك ان لو كان الامر كذلك لبطل
الثواب والعقاب والامر والنهي والوعود والوعيد لان جميع ذلك داير
التكليف واذا بطل التكليف بطل الحكم والمراد بالامر والحكم ليس المصطلح
بين الاصوليين ولكنه بمعنى الشان والفعل كما قال تعالى واما امرنا
الا واحدة كلهم بالبصر وقلنا مرة اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فان تعالوا كان امر الله قد لا مقدورا الى غير ذلك من الايات وايضا
قالا مرتين امر الله وهو ما لا داه الله وقضاء وقدره وهذا الامر
بعض المعنى يتخلف عنه الامور كثيرة والامر يوجد كالموجود على وجه الارض
ولا عاصر فراد الامام على احوال الامر الارادي لا التشريعي وكذلك الحكم نوعان
ارادي وتشريعي فالحكم الارادي موافق الامر الارادي والحكم الشرعي يعم
الامر الشرعي والنهي فيعم الاباحت والنهي والكراهة والتحريم والايضا
وقول الاصوليين الاحكام خمسة ومنهم من يقول ستة ويجعل السادس
خلاف الاول فالامر والحكم في كلام الامام على احوال الامر والحكم الارادي
دون التشريعي فانهم ان يقول بوجود اخر وهو ان قوله رضي الله عنه ما

وطنا موطا الى اخره اثبات لفعل العبد باختياره التابع لقضاء الله
 تعالى قوله ولم تكونوا في شيء من حالكم مكرهين الى اخره دليل على ان
 القضاء الالهي المراد في كل ما لا يسلب في الاختيار حتى يقول السائل
 عنده احتب عني وانما يسلب الاستقلال في الاختيار فلا يكون
 العبد مستقلا لسبق القضاء ولا مكرها مضطرا خالصا لصدور الفعل
 باختياره التابع لقضاء الله تعالى فليس القضاء الذي اراده الامام قضا
 لازما يسلب اصل الاختيار ويجعل العبد مجبورا محضا حتى يرد ما قاله
 السائل من لزوم فقد الثواب بل هو فرضا سابقا الى الفعل بالاختيار كقول
 الاختيار كما كان مسوقا بالقضاء الذي لا يرد لا بد من وقوعه فيكون
 العبد مختارا للقضاء الله اختيارا لا يمكن تركه عند معنى قول العبد
 في عجز اختياره فعلى هذا يجعل قول الامام هو الامر من الله على معنى الحكم
 الايجاب والالزام المستتبع للفعل بلا واسطة فلا يلزم بطلان الثواب
 والعقاب الذي ظنه السائل لان صحتها وصحة الوعد والوعيد والامر
 والنهي يتوقف على اصل الاختيار ولا على استقلال في الاختيار اما
 الاول فان الله تعالى حكم وقد نصر على ان التكليف بحسب الواسع واما
 الثاني فلا ان الاستقلال قد ابطم وقال تعالى وما تشاءون الا ان
 يشاء الله قوله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال
 البيهقي وهو حديث مجمع عليه قبل ظهور الامر فالنصر والاجماع يبطلان
 الاستقلال والنصر الكمال على ان التكليف بحسب الواسع يثبت العمل

في قوله
 ولم تكونوا
 في شيء من
 حالكم مكرهين
 دليل على ان
 القضاء الالهي
 المراد في كل
 ما لا يسلب في
 الاختيار حتى
 يقول السائل
 عنده احتب عني

الاختيار فافا فسر الحكم المفسر للا من المعطوف على الامر في كلام الامام بالاجماع
والالزام للشيء لم يلزم الاستقلال ونوافق قول الامام والكتاب والسنة
وبالله التوفيق وبالله الانعام ويدل لهذا المعنى انه قال في هذا الحديث ان الله
امرنا بالخير فخيرنا ونهى عن الشر فخيرنا لم يعصر مغلوبا ان المعصية ا
ارصاه من العبد انما صدرت بمشيئة الله تعالى وارادته لا على خلافه في ارادته
كما تزعمه المعتزلة بالاجماع على ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كما مر نقل
هذه الاجماع الامام احمد في كتاب السنة والاشعري في كتاب الابانة
واليسعوي في كتاب الاعتقاد وابن القيم في كتاب شفاء العليل واذا نفقد
الاجماع على ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن الحق تعالى اذا عصى
العبد مغلوبا ومعنى قوله لم يطع مكرها على بناء المفعول في يطع والقول
في مكرها انه تعالى يطيعه من يطيعه مخارا وانما لم يكره المطيع على
ولكن علم ان مقتضى استعداد الطلعة فتعلق ارادته بوقوعها منه
بلاختياره وبعد تعلق ارادته بها بوقوعها منه لا بد من وقوعها اذا
شاء الله لكان بالاجماع فيكون مجبورا في اختياره ومختارا في جبره اي
متساويا الى الاختيار بارادة الله تعالى التابعة للعلم التابع للعموم لاستقبال
فقد قال ولم يملك تفويضا وليس معنى كونه مجبورا في اختياره انه
مكره على الاختيار كما يظنه ظانون بل لا يفعل العبد ما يفعل الا بمقتضى
لكن اختياره تابع للارادة التابعة لعله تعالى ولا يعلم العبد الا بما يقدر
ما الارادة الله منه الا بعد الوقوع منه فلا مغلوبيه ولا اكراه ولا تفويض

فكانت ربه هذا المعنى ما رواه الامام الشافعي رحمه الله من طريق جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب في بيان القدر ان امرين امرين الاجبر
ولا تفويض فكانت بين معنى هذا الحديث فهو لتفي الاستقلال دون نفي الاختيار
ويوضح ما في حديث الشافعي رحمه الله عنه بعد القول المذكور ان السائل
قال يا امير المؤمنين ان قلنا يقول بالاستطاعة وهو حاضر قال علي
بل فاقاموه فلما رآه سئل عن كيفية فدا ربع اصابع فقال الاستطاعة بملكها
مع الله او من دون الله ولا يان ان تقول احدهما فترد فاحرب عنقك قل
فما اقول يا امير المؤمنين قال قل املكها بالله الذي ان شاء ملكها اوداه
ابو انعيم في الحلية ربه يبدو ايضا ما في حديث الحارث عند ابن عسك عن
علي كرم الله وجهه ان قال ايها السائل لك مع الله مشيئة او دون الله مشيئة
فان قلت ان لك دون الله مشيئة اكنيت بها عن مشيئة الله تعالى وان
زعمت ان لك فوق الله مشيئة فقد ادعيت مع الله شركا في مشيئة ايها
السائل ان الله يشيخ ويداري فمنه الدوام الدوام اعلقت من الله امره
قال نعم فلا علي الآن اسلم اخوكم قوموا فضاخوه ثم قال علي لوان غلب
رجله من القدرين لاخذت برقيته ثم لا ازال اجاموها حتى افطعها
ناهم يهود هذه الامة ونصارها ومجوسها وحدث هذا من كبار الشيعة
فخرجت على اهل مذهب ولاخره شواهد احدها ما رواه الشافعي في كتاب
حديث الفرع عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي كرم الله وجهه ان سمع ربه
الله صلى الله عليه وسلم يقول صفان من امتي لا تألحم شفاعتي المرجئة م
والقديرون

والقديس القديس الذين يقولون لا قدروهم بحوس هذه الامة والمجبة بفرق
 بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة ثانيا ما رواه البيهقي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما مرفوعا صفان من امتي لا سهم لهما في الاسلام المرجئة
 والقدرية قيل وما المرجئة قال الذين يقولون الايمان قول بلا عمل قيل
 فما القدرية قال الذين يقولون ان الله لم يقدر الشر وما رواه ابن عدي عن
 انس رضي الله عنه مرفوعا القدرية الذين يقولون الخير والشر بايدينا
 ليس لهم في شفاعتي نصيب ولا انا منهم ولا هم مني وما رواه الطبراني عن
 ابن عباس رضي الله عنهما للعلامة تقي حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله
 الذنوبي على عباده استغفوا كلامهم ذلك من النصانية فاذا كان ذلك
 فابر الى الله منهم وما رواه ابن ابي عامر عن جابر بحوس هذه الامة الكاذبون
 باقدار الله وما روي هو عن عمر مرفوعا يكون يعني في هذه الامة مكذبون
 بالقدر الا انهم بحوس هذه الامة في الاحاديث كثيرة ذكرناها في اول هذا
 البحث وفي كتابنا المسبى بالصافي عن الذكرا الكدر في احاديث القضاء
 والقدر وهذا الاحاديث تبين ان ما في حديث الاضغ عن علي بن ابي
 من ان المجبرية ان اثنين لاختيار الفاضل بين الجبر والمحض هم القدرية
 الذين هم يهود هذه الامة ونصاراها ومجوسا ليس من كلام امير
 المؤمنين علي كرم الله وجهه بل هو بعض ما ادرجه غلاة الشيعة
 اصح اول من بعده او ان قبله قدما او اخيرا ويكون مكانه بعد قوله
 ولم يملك تفويض اي ان القول بالتفويض والاستقلال قول القدرية

اذا قلنا الصحيح امر بين امرين لا يجبر ولا تفويض فخرج عن محله وقدم
 ما عدا اوصوا وبالله التوفيق الى سلوه اقوم طريق والى هذا المعنى الذي
 حملنا عليه حديث الاصم اشاح الاشاح بقوله ان الحديث لا يوافق
 شيئا من المعاني المذكورة فلذلك قلت لا يناسب ما ذكرت تلا وتكرم
 الله وجهه وفخر برك لا تعبدوا الا اياه فان القضا في هذه الاية
 بمعنى الامر الشريعي كما هو ظاهر قلت هذا دقيقه لا يتنبه لها الا من
 فتح الى قلبه شئ من علوم باب مدينة العلم وذلك ان من المقر ان الله
 لا يعبد ولا الا الظاهر النافع ولو في ذمعه لان العباد غايته الخضوع
 ولا بصره احد الا لمن يضره او ينفعه في ذمعه ولهذا كانوا يقولون انما
 نعبدكم ليقربونا الى الله زلفى ويقول بعضهم ان هؤلاء شفعاء واعند
 الله يوسفان يقول يوم احدا على مبل انعت فقال فلولد اخم
 يظنون ان الهتهم تنصرهم وتدفع عنهم لما عبدوهم فهم في الحقيقة لم
 يعبدوا الا الله لانهم عبدوا الضار النافع او الشفيع عند الضار النافع
 او المقرب عند الضار النافع فما عبدوا الا الله بوساطة او بغير واسطة
 ومن هنا قالوا في معنى الحمد لله ان جميع الحمد لله لان النعم كلها فكلما
 ان احدا العباد كلها له علموا لم يعملوا قصدوا ام لم يقصدوا فصدق
 كذلك عبادة العباد كلها لم يعلموا ام لم يعملوا قصدوا ام لم يقصدوا ان الله
 فضي وقدر ان لا يعبدوا الا اياه فحس فان قلت لقد كشفت وانبت
 وعلم فهم الصواب اعنت ولكن ما تفعل بما نقله الحافظ بن حجر في نواحي

الشافعي رحمه الله عنه انه قال اذا
 القدسية انما سلوا العلم خصوصا انتهى نقل الامام الرزقي عنه في مناقبه انه
 قال ناظر القدسي فلا تترك مسئلة العلم قال الامام ومراده ما
 ذكره اصحابنا بمعنى الاشاعة ان الله تعالى عالم بجميع المعلومات فمن
 جملتها المعلومات ان خلافا معلوم الله متع الوقوع فكان لا محالة
 عالما بان خلافا معلوم له متع وكل ما كان متع الوقوع فمن علم كونه
 متعنا امتنع انه يريد وجوده وحصوله واذا ثبت وجب القطع
 بان كل ما علم الله وقوعه فانه يقع ايمانا كان او كفرا وذلك هو
 المطلوب انتهى وذكره في الموافق وشرحه في الزام القدسية المحبر حيث
 قال ثم ان هذا اي الذي ذكره بمعنى المعتزله فهو لازم لهم ايضا وهو
 الاول ان ما علم الله عدمه من افعال العبد فهو متع الصدق عن
 العبد والاجاز انقلب العلم جهلا ولا يخرج عنها لفعل العبد وانه
 يبطل الاختيار اذ لا قدرة على الواجب والامتنع فبطل حينئذ التكليف
 واخواته لا يمتنعها على القدرة والاختيار بالاستقلال كما ذكرتم فا
 لزومنا في مسئلة خلق الاعداء فقد لزمتكم في علم الله تعالى بالاشياء قال
 قال الامام الرازي ولو اجتمع عليه العقلاء لم يقدروا على ان يوردوا
 على هذه الوجه حرجا الا بالانزاع مذهب هشام وهو انه تعالى لا يعلم
 الاشياء قبل وقوعها انتهى كلام الموافق مع المعلوم على انها بتطابقها
 والاصل في هذه المطابقة هو المعلوم الا يرى ان صورة الفرس مثلا

وهو ان الله تعالى لا يعلم
 الاشياء قبل وقوعها

على الجدار انما كانت على هذه الهيئة المخصوصة ان الفرس في حد نفسه هكذا
ولا يتصور ان يعكس الحال بينهما فالقلم بان لا يدس يقوم غدا مثلا انما
يتحقق اذا كان هو في نفسه بحيث يقوم فيه دون العكس فلا مدخل
للعلم في وجوب الفعل وامتناعه وسلب القدرة والاختيار والازم
ان لا يكون تعا فاعلا مختارا الكوند عالما بافعاله وجودا ما وعدما انتهى
كلام السيد والمعترض الذي اشار اليه لعله الطيبي فانه قال في تجريد
في نجات العلم وهو تابع للعلوم بمعنى اصالته موازنة في التطابق فذل
الدور انتهى فالشارح المحقق القوشجي اشارة الى مبحث بين المعتزلة
والاشاعرة وذلك ان الاشاعرة لما استدلوا على كون افعال العباد
اضطرابا بان الله تعالى عالم في الازل بصدورها منهم فيحمل انفاكم
عنها لا متنازع خلاف ما عمله تعا فكانت لازمة لهم فلا يكون اختصار
واجابة المعتزلة بان العلم تابع للمعلوم ولا تكون علته له قالت الاشاعرة
لا يجوز ان يكون العلم الازل تابع لما هو متاخر عنه فانه مستلزم للعدم
فاجابوا عنه باننا لا نعني بالتابعية ههنا التاخر حتى يلزم الدور بل
نعني بها اصالته موازنة في التطابق بيان ذلك بان كل واحد من العلم
والمعلوم موافق للاخرية اهما متطابقان فكان كل واحد منهما وزنا
بالاخر فتوازن اي توافقا هو للمعلوم لان العلم حكايته عن المعلوم
مثاله له فنسبته اليه كنسبة صورة الفرس المنقوشة على الجدار الى
ذات الفرس فكلما يصح ان يقال انما كانت الصورة هكذا ان لا ذات

الغرس هكذا لان صورة الغرس هكذا كذلك يصح ان يقال انما علمت
 شريدا لانه كان في نفسه شريرا ولا يصح ان يقال كان زيدا في نفسه
 شريرا لاني علمته شريرا فانه تعالى انما علمهم في الازل كذلك لانهم كانوا
 فيما لا يزال كذلك لان الامر بالعكس حتى يتم دليل الاشاعة انتهى وهذا
 كله اخذه من حاشية السيد المحقق لشرح التجريد للاصبها في في
 بلفظه قال استنبنا المحقق الكوراني هذا المتطابق انما ينصو في
 المتطابق بهذا المعنى لانه لا حاضر في الازل حينئذ من الممكنات لانه
 الموجودات ولا من المعدومات وما لا وجود له لا في الخارج ولا في
 الازهان لا شيء محض ولا صورة للشيء المحض حتى ترسم في غيره
 نعم من يقول بان المعدوم شيء وثابت في نفس الامر بمعنى علم الله
 تعالى بمكانه ان يقول ذلك فيكون معنى قولهم العلم تابع للمعلوم انه
 متعلق بالمعدوم في الخارج والذهن الثابت في نفس الامر بذلك المعنى
 وهي اماهيات المعدومة المشتملة في انفسها الثابتة في نفس الامر
 بالمعنى السابق وكاشف لما هو عليه من مقتضيات استعداده الذاتي
 وهذا بنا على ان علم الله تعالى اضافته لا ارتسام كما ذهب اليه بن
 سبنا في الاشارة بل وفي الشفا ايضا وفلا يكون العلم اضافته
 صاحب التجريد في الهبات التجريد حيث قال ولا يستدعي العلم
 صورا مغايرة للمعلوم عنده فان الشارع القويحي قال انه جواب
 عن قول من قال ان العلم صورا متساوية مرتسلة في العالم ولا

انما العلم
 المتصور
 في نفس
 الله تعالى

في حقا ان صور الاشياء المختلفة مختلفة فيلزم بحسب كثرة المعلومات
 كثرت الصور في الذات الاحدي من كل وجه فان تقرير الجواب ان علمه
 تعالى بالاشياء ليس بارسل صور الاشياء فيه بل بحضور الاشياء انفسها
 انتهى قال شيخنا المذكور المعلومات ان اريد بها الموجودات في الخارج
 يصح ان يكون العلم الانلي حضوريا عنده لان الله تعالى فاعل بالاختيار
 عنده ايضا فانه قال في التجريد وجود العالم بعد عدمه ينفي اليجاب و
 صح في شرح الاشارات في غير موضع بانه تعالى فاعل بالاختيار وكل
 فاعل بالاختيار لا يدين تقدم علمه بما يريد ايجاده على اليجاد ولا
 موجود من الممكنات في الخارج قبل اليجاد فله تكون الموجودات حاله
 عنده تعالى ازلا فلا بد ان يراد بها الماهيات المعهودة المتميزة في
 انفسها الثابتة في نفس الامر واما ان اريد به ما ذكره في فصل الاعمال
 من التجريد كما مر ذكره فهو مع كونه مناقضا لما ذكره في الهيات
 التجريد من ان العلم الانلي حضوري ومنا في الما اختياره في شرح
 الاشارات غير مفيد لدفع الاعتراض عن المعتزلة الذين اختار
 مذهبهم في نفي كون العبد مجبور في اختياره لانهم يقولون بالار
 فلا يصح ان تكون صور الحاصل علماء عندهم لانهم ينفون زياده العلم
 وبقيمة الصفات السبع فكيف يقولون بعلوم الاختيار لها زايده
 ولا معلومات لانها لا تصح ان تكون قديمة لان العلم حادث ولا
 حادث لانها اطراف التصديقات الانليه ولا عندنا الا شاعره لانهم

قالوا ان ذات العلم واحدة وانما التعدد في تعلقاته التي هي الاضافات
 فيجوز لا تناهيها ولا شك ان هذا القول من القابل لحدوث العالم
 الثاني للوجود الذهبي قوله بان اطراف الاضافات الازلية معدومة
 متميزة وكذلك قال في شرح المواصف الاضافة - تتوقف على الامتياز
 الذي لا يتوقف على وجود المتمايزين لاني الخارج ولا في الدهر وعلى
 فرضية الارشام لا يكون ذلك دافعا للاعتراض عن المعتزلة لان
 الصور المرشمة حكايته عن المعدومات الثابتة - لان الصور ثابتة
 على مقتضى استعدادها الذاتية - لا لموجودات الخارجية لانهم انما
 حكموا بقدرتها في المطابقة لقولهم انها حكايته عن المعلوم ومثاله
 وظاهر ان كونها حكايته ومثاله لا يتوقف على المعلوم متميز عند
 العالم قبل الحكاية ليصح حكايته بالنصوير ذلك يوجب تقدم المعلوم
 على المثال والحكاية بالذات في العلم الازلي ولا تقدم بالذات للمعلوم الخارجي
 على الصور المرشمة في العلم الازلي وانما التقدم لما هيتهما المعدومة الثابتة
 المتميزة الحاضرة في العلم فلا فلها الاصلية في المطابقة للوجودات
 الخارجية لانها بارزة ايضا على مقتضا استعدادها هياتها المعدومة
 الغير المجعولة فيصح ان يقال في المطيعين والعاصين فيما لا يزال انما
 علم الحق تعالى في الازل كذلك لانهم كانوا في شوقهم الازلي كذلك ولا
 يصح ان يقال انما علم الحق تعالى في الازل كذلك لانهم كانوا قايما لا
 يزال كذلك كوقوفهم في الازل في شوقهم بمقتضى استعدادهم الذاتي لا بالعكس

كون

الذي المجهول لا يصير سببا للغير المجعول فلعلك ستلزم الدور واذا كان الاصل المجهول
 في انطابق هو المعلومات الغير المجعولة لم يفد القول بكون العلم فرعاً في المطابقة
 لانه حينئذ يكون فرعاً لما هو فرع في المطابقة للمعلومات الثابتة فاقاله
 السيد شيخنا للتجريد وشعه لفوشجي في بيان المطابقة للمعلومات الثابتة فاقاله
 بحث واضح لما مر ان يكون العلم حكايية عن المعلوم ومثاله يقتضي تقدم
 المعلوم عليه بالذات في الازلي وبالزمان في الحوادث ولا تقدم في الازلي الا
 للمعلوم الثابت فلا يكون العلم تابعاً للوجود وفرعاً له في المطابقة فهو نظير ان
 حال المطابقة يختلف بتأخر وجود المعلوم اعني وجود العلم وتقدمه عليه وظاهر
 ان ما نقله الامام عن الشاعر معلوماً به كلام الامام الشافعي مما حاصله ان العباد
 مجبورون في اختيارهم فقلنا لم لان الله تعالى علم صدورها عنهم بما لا يزال بمقتضى
 استعدادهم فيستحيل انعكاسهم عنها الامتناع خلاف وما علم الله لان ما علمه الله هو
 المراد منهم مراعات الحكمة وما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن بالضر والاجماع فيكون
 مجبورين في اختيارهم كلام حق وقول صدق وعقد صحيح واما قولهم لا بد من
 الدور لان فرعيتته في المطابقة معلل بكونه حكايية عن المعلوم ومثاله لا بد
 يقتضي تقدم المعلوم على العلم بالذات على التصوري القديم لو كان القديم حصو
 كما زعموه كحكايتين ولا تقدم بالذات الا للمعلوم الثابت كما مر مراراً الا ان
 الخارج فصح ما نقله عن الشاعر من قولهم كيف يجوز ان يكون علم الازلي
 تابعاً لما هو متاخر ذاته يستلزم الدور بالنظر الى كون العلم ارسياً كما علمت
 من استلزام كون العلم صورة وجود معلوم يكون تلك الصورة حكايية عنه

ومثال ذلك بقسمة تقديم المعلوم الخاص على العلم ولا تقدم على الذي الشيء
 من الممكنات واما بالنظر الى كوز العلم اضافة وحضورها كما هو التحقير فلا يحتاج
 لذلك انما يتوقف على ثبوت الماهيات المعدومة المتميزة في انفسها كما مر فان الله
 تعالى اعلمهم في الازل كذلك فيما لا يزال لكونهم في ثبوتهم المقدم بالذات على العلم كذلك
 يقتضي استعدادهم الذاتي نحو الاصل في المطابقة فالعلم على هذا تابع للمعلوم الذي
 هو المعدوم الثابت بمعنى تاخره عند الذات وبمعنى كونه فرعاً في المطابقة
 وليس تابعاً لوجود الخاص لا بمعنى التاخر ولا بمعنى الفرعية في المطابقة بل
 الموصود في الخارج ايضا مثال للمعدوم الثابت لكونه بارزاً على طبق استعداده وكما
 لا شاعراً لا يباين هذا المعنى فان العلم عندهم ليست صورة حاصلة بل صفة ذات
 اضافات كما حققه الامام الرزقي وغيره واضرنا معدومات متمايزة في انفسها
 فلا يصح تفسير تبعية العلم للمعلوم لكونه فرعاً في المطابقة بل عامراً من كونه
 متعلقاً بالمعلوم كما شفا له على ما هو عليه من مقتضى استعداد وانما يصح
 المطابقة بين المعدوم الذات وتوجده في الخارج والثاني تابع للاول لكونه
 متخزراً عند فرعاً في المطابقة لما مر من كونه بارزاً على طبق استعداده
 في الشرح الجديد للقرآن من قوله فان قيل حاصل هذا الكلام ان العلم تابع لمعلومه
 فلا يكون علمه له وحيداً يميزه ان لا يكون معلوماً اصلاً اقرب التابعة للمعنى
 الذي ذكرناه من ان الله اعلمهم كذلك لانهم كانوا في الازل كذلك انما يجري
 في العلوم التصديقه ان لا بد لها من واقع نصابته فان لمطابقة
 والاصالة فيها بمعنى الذي ذكرناه انما يتصور فيما سببه وبين الواقع الذي هو

معلوما والعلم الفعلي إنما هو يكون بصورة انتهى فاعترضه شيخنا ايده الله باهم قالوا
 للحكم اذا كان طرفاه غير موجودين في الخارج يكون صحة عطا بقتة لنفس الامر
 لا بما في الخارج ولا بما في الاذن وقد بين فافترناه ان نفس الامر غير الازدهان
 وغير الخارج فلحكم الازدي بان هذا المعلوم الثابت مستعد لان يكون مطبعا في
 لا يزال من حيث انه منكشف محكوم عليه بما ذكر مطابقا بالكر ومن حيث
 انه مستعد من غير اعتبار كونه منكشف محكوما عليه مطابق بالفتح قالوا وقع
 الذي هو معلوم العلم التصديقي الازدي انما هو المعلوم الثابت المستعد
 حيث هو كذلك لا الموجود في الخارج ولا الموجود في الازدهان فالعلم الازدي فعلي
 في التصور والتصديق انتهى . ان هذا يخرج عن التصور فان من العلوه
 ان انما تليين بالارسام وان العلم هو الصورة الحاصلة في الذهن لم يخص العلم
 بالتصديق الدليل على ان التصور علم قولهم كصورة الفرس المنقوشة على الجدار فان
 كون صورة الجدار على مثل الفرس الحقيقي وحكاية له غير الحكم بان هذا يحكي ذلك
 الاول هو تصور بل التصور هو مثل الفرس المنقوش . الثاني هو التصديق بل
 نقول ان الحق ان العلم هو التصور فقط وان التصديق هو الحكم اشروط
 بالتصور الدليل على ذلك من وجوه . . . ان العلم اما من مقول المكيفان
 قلنا انه الصورة الحاصلة واما من مقول الاصطفاة ان تلك هي الصورة المنكشفة لان
 ان قلنا ان حصول الصورة . من مقول الاضافة ان قلنا هو الانكشاف
 والتصديق من مقول الفعل ثوبا واحدا وليس مقول الفعل ثوبا من تلك المقولات
 ان التصديق لو كان علماء ان يكون للعلم حقيقين متباينين باعتبار

نوعيه احدهما واحد من تلك المقولات الثلاث والثاني مقول الفعل والثالث
ان العلم القديم محيط بكل شيء والتصديق متعلقة بالنسبة الحكيمه فقط
صوحوا به في الميزان من ان التصديق تصورات ثلاثه وحكم ولو كان العلم هو
التصديق لزم ان لا يكون علمه تعالى محيط بخلاف التصور فانه يتعلق
بالنسبة الحكيمه ايضا باعتبار تصور وفلاصر العلامة الشيرازي في شرح الاشراق
بان العلم حقيقة هو التصور وان شبهه التصديق علما مجازا واذا كان كما
فكرنا فتخصيص المطابقة والموازنة بالتصديق خروج عن المقصود ويلزم
منه ان لا يكون علمه تعالى بالكثر الاشياء مطابقة لما علمت ان دالمة التصديق
ومتعلقة اكثر لا بانه التوفيق خافعة قد علمت مما من الاخبار ان الله
كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب وغيره من الصحابة بل كما قال الله عز وجل
صلواته عليه وسلم فان الاحاديث مرفوعة هو الذين يقولون لا قدرونا الله
الليس وانهم يخلقون افعا لهم وجود هذه الامة ونصارها ونحوها
معلوم ان النبوة لا يوجد من هؤلاء الا الشيعة ويريدون لاناسيه وان
امثالهم قد انقضوا وان الامامية اشد الطائفتين انكارا للقدرة لانه لا بد
يكون في القدرة مشاهير ورث من كبر واحد من هؤلاء الطوائف الثلاثة
اعني اليهود والنصارى ونحوهم فان ذكر مشاهير هؤلاء الامامية المشهيرة
لهم واحد من هؤلاء فبي حصل التسديد في مشاهيرهم وارثهم لليهود ونحوهم
ان اليهود كما صح عن الصادق عليه السلام فقهه بانوايهتان هؤلاء كذلك
فيهمون النصارى الحسين اما من عد علي بن موسى بالنسبة بعدة و...

وغيرها واما علي فيرمونه بالخوف والخور والعجز وغير ذلك والعباد بالله ومنها
الهم يهتدون الصديقه عايشه ام المؤمنين رضي الله عنها بالافك فاتهم كما
مررموها بالفاحشه وجعلوا عليا رضي الله عنه ممن خاض في امرها لجانك هذه
لجنان عظيم ما رمت اليهود موتهم عليها السلام بالفاحشه فاتهم مشاهيرهم
بهم وما اقواها ومنها ان الدجال يخرج من بلدهم اصبهان وانها كانت قديما
سكن اليهود وان كان اسم اصبهان في قديم الزمان اليهوديه وفيها اختفى
بن الصياد وهو اما الدجال واما من اتع الدجال على قول اخر انهم يتبعون
الدجال . ورد في الحديث انه يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصبهان
عليهم السبعان وورد ان من في قلبه شقاق ذرة رضي يقتل عثمان فانه يتبع الدجال
ان ادركه ان لم يدركه يؤمن به في قبره . وان كل رافضي فهو راض يقتل
عثمان . ان اسمهم ليس اليهود فاتهم كما مر انفا يلبسون السبعان جمع سبع
وهو ثي كالبرسر ولكن ليس له واسر وهو الذي يقال له لان يا بني وهو ليس
رافض العجم لان . اثم يقصون لحامه او يخلقونها ويوزون ثواربهم
ثم ورد في الحديث ان اليهود يخلقون اللحاء ويعفون الشارب في القوم
انتم فاعفوا اللحاء واحفوا الشارب فتهلكوا خالفوا السنة ورافقوا اليهود
في الاسرى جميعا . ان اليهود مسحوا قردة وخنازير كانطبق به الفران
ولا حايه الصحبه . قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امي مسخ
ففي انكذب بانقلده . هتولا وهتولا قد مسخ منهم جماعة قردة وخنازير
بأن قد جرب كثير ان هذا مات مسخو خنازير وان نبتش قبور كثيرين منهم
فوجدوا

کبر

فوجد وقد منخوا خناوير في قبورهم وساحكي لذلك فاسمع عما اقول ذكر
في المنهج الجلي في شيوخ السراج الحيني بسنده عن الشيخ ^{عنه} عن الزهري وكان
من الاكابر قال كان بالمدينة فقيرا مجاورا لربعي نفسه وانما كان يوري ^{البيت}
بذكر الفقير فقدم عليه اصحاب له فقروا فقالوا نحن على فاقة فاسئلنا ما نقتا
به فاعتنوا بهم ولم يكن من عائد السؤل فدل بعزوه ^{الذي يجمع الى الامثلة كقوله} فكان ضرورهم فاجابهم
وضم الى البقيع وكان يوم عاشوراء فوجد جماعة بقية العبر والحسن رضي
الله عنها من الشيعة يصنعون ما جرت به عادتهم ان يفعلوه في ذلك اليوم
فوقف عليهم وذكر لهم شأن الفقراء ثم قال اسالهم بحب ابي بكر ما سألوه فقال
احد الجماعة اجلس فجلس حتى افاضوا وظفهم فام الرجل الذي امره بالجلوس
واستبعه فبعده قامه بالجلوس فجلس ثم خرج فكت عبر بعيد ثم رجع ^{معه}
عبدان كولدان فامرهما فضرياه ضرب من يريد قتله ثم قال افصحا لسانكما
واغلقا عليه الباب وقد فتر اعضاءه وغاب حسه حتى كان الليل فتقاعنه
واحتملوه ورموا به على فارعة الطريق فوجد الفقير في نفسه دمقا فوصل
به الى المسجد ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينك عليه حاكمه ولا جرى عليه
واخذته سبعة ثم استيقظ وقد ذل عند كماله كان يجده من الم وغيره وغاد
لسانه كما كان فصار على حاله الاول في صحته وقوته فلما كان في العام القابل
في مثل ذلك اليوم عرض له بعض الفقراء واسأله مثل ذلك السؤل فاعتنوا
اليهم فابوا الاسوال فاجابهم وضم الى البقيع الى القبة المذكورة فوجد

في شيخه واولاد

على مثل ذلك الهيئة فسال الشيخ الشيخين كسواله الاول فقال له سادس اجلس
فجلس حتى خضوا وظيفتهم ثم قام ذلك الشاب واستبعدة فتبعه الى تلك الدار
بعينها فامر به بالدخول قال فتوقفت ثم عزمت فدخلت معقدا على امره
وحل قال هارون وكان الشيخ يقول ثارة فستبعته ورسر معه ودخلت
معه الدار وثاره يقول فستبعه الفقير وارمعه ودخل معه الدار ثم رقي
الى ذلك العلو بعينه وامره بالجلوس فجلس ثم قدم طعاما واذا بقدر قد
خرج من خزائنه فقال لها شان هذا القرد قال وكتمة علينا خبره قال نعم
قال هذا ابونا اتفق له في العام الماضي مع فقير ما هو كذا وكذا قصص عليه
القصص بعينها ثم قال ولا شك انك ذلك الفقير فان من صفات قبلك
ما بدلك هو قال قلت انا هو ثم ما كان من امره قال ثم انه بعد ان خرج
الفقير ورمى به جلس مع ائمنار وجثته على قدره على العادة فبينما هما يجثدا
ان زعق زعقه منكورة فاذا هو كما ترى فقها اليه واحتفظا به واشتعا
انه سريخ حتى اذا كان في بعض الليالي اشتعا انه مات وعهدنا الى جميع
نكفناه وحملناه ايدا الى المقابر قد فناء فهذا ما كان من امره واما نحن فقبلنا
فتبا الى الله عز وجل وهدى والدني تستفي ان تتحدث معك ولتحدثك بحدثة
فاعدت من حديثها واي وقال تكون من الاحباب وتسمعك حديثك فجلس
وحديثك بحديثه واخبرته باجره عليه وشوقهم والله اعلم وروى عن
رأى في سفر مع نفر وكان فينا رجل يقال من الشيخين فكلنا نكناه

فلا يخفى

فما يهتم فيمنافس نزول وفد نام ذلك الجبل فاذا هو قد انتهى وقال
صلوا مخلفاتي الى اهلي وافعلوا كذا وكذا فان الابد ان يفارقكم قلنا
ما شانكم قال لان بسبح الاحتزير بسبب الصحابة قلنا لم تهلك فلم ينته
قال طبع الله على قلبي ولا استطيع التوبة فسمحت اصابع قدميه اظلالا والخزير
تم ارفع المسح الى ساقه وركبته وغذيه وحقوقه وكرمه وجده وبيده
وركبته ونحن نطرا اليه وكل ذلك ونحن نأمره بالتوبة ويقول قد نفذت القدر
فلما وصل الخراسان بدأ قطع من الخنازير فاقول اليها قل اصاروا بقومنا مسيح
ثامسه ايضا واخذ بركض حتى دخل بين الخنازير بعد ثم رجعوا اليها وهو
يأمرهم حتى يفعلوا علينا وقال كنا نساله اش قلنا فيهم راسه ان نعم نفعلوا
ذلك مرتين او ثلاثا ثم شرروا حتى غابوا عنا قل قمنا فخلقه واوصلناه الى
اهله واخبرناهم اخبروهم من ترون الجمعة والجماعات كما مرو كذلك اليهود
فانهم لا يصلون الا في ساجدهم ومن ثم نعرفونه تنكروا مع الراكعين
باننا امر اليهود ان يصلوا مع المسلمين الراكعين في جماعة اي يصلوا مع الذين
يصلون جماعة اي المسلمين عيسى و... تركهم قول امين وراء الامام في الصلوة
فانهم لا يقولون امين بل يرمون ان الصلوة تبطل به ومنه تركهم تحية السلام
فما بينهم فاقم يمين بعضهم بعض بقومهم من نجير ونجير و... سوا ففعلوا
بعكس اسننهم فيسجد على القدم والوقف عن دار لما شئ على الراكب
والضعف على القوي والاملا والاسلام قالوا مثل ما يقول المبست فيقول
كل مسجدا عليكم سلام عليكم ومنه تركهم من الصلوة بالفعل

وتوكلهم السلام في الصلوة قالهم يتخرجون من الصلوة من غير السلام بل يرفعون
ايديهم ويضربون بها على ركبهم كاذناب الخيل الشمس كما شبهها بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم دليل ان هذه الخصال مشابهة لليهود ما رواه ابن عدي
في الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود
قوم حسدك حسدكم على ثلاثة اشياء السلام واقامة الصفوف امين وروى
الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاثة ردا للسلام
واقامة الصفوف وقولهم خلفا امامهم في المكتوبة امين وروى احمد بن حنبل
وابن ماجة في سننه بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم انه قال ما حسدكم اليهود ما حسدكم على السلام والتأمين وروى
ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسد
اليهود علي شي ما حسدكم على امين فالكثيرون من قول امين وثبت الحارث بن ابي
اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوات الاصول وابن ماجة عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلث خصال اعطيت
الصلوة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين
ولم يعطها احد من كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون قال موسى
كان يدعو ويؤمن هارون ولفظ الحكيم ان الله اعطى امين ثلاثا لم يعطها
احدا قبلهم السلام ما هو التحية اهل الجنة وصفوف الملائكة وامين الا
ما كان من موسى وهارون فثبت التأمين كثرة ومسايلها من الجهر
والاسرار

والاسرار وغيرها غزيرة ذكرنا الاجملة صلواتها في كتابنا النسخة القليلة
في مسائل الفاتحة وفي كتابنا هذا السبيل ومنع الزنجيل شرح انوار
التنزيل للبيضاوي رحمه الله وهما كتابان جليلان غنارا والاحاطة
بالمسائل فليراجعهما ان ظفرهما والله اعلم وحيث ان ههنا الخدلة لا
يصلون جماعة فلا يقيمون الصلوة لان الصلوة من لازم صلوة
الجماعة ومنها شدة عداوتهم للمسلمين فقد اخبر الله عن اليهود بذلك فقال
ليجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا وكذلك ههنا
فانهم اشد الناس عداوة لاهل السنة والجماعة حتى انهم يعدونهم النجاسة
كما مر شرع حافق شابوا اليهود في ذلك ومن خالطهم لا يكره وجوه ذلك
ونما جمعهم بين المرة وعنتها وبين المرة وخالتها كما مر فانها مثل ابهة
اليهود فانهم كانوا يجتمعون في شرع يعقوب بين الاثنين فان قطع احد
الحاصل بين العمه وبنات الاخ والحالة وبنت الاخت ايضا وتحدثت
مشريعتنا ذلك والله الحمد ههنا اليهود يدعيون اباؤنا ذلك ورواها
الاحاديث الصحيحة كما مر ذكرها وهما اعتقادهم ان من عادى من الامة لا
يدخلون الجنة بل يدخلون في النار كما مر فانهم شايعوا اليهود والنصارى
حيث اخبر الله عنهم وقالوا ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالت
اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وقالت
اليهود نحن ابناء الله واحباده وحرمو الجنة على من سواهم متفق المسلمين وكما
على الله بان لا يدخل معهم احدا نارا السلام وشرها الخادم صول الحيوانات فان

صلى الله عليه وسلم في كتابنا النسخة القليلة
في مسائل الفاتحة وفي كتابنا هذا السبيل ومنع الزنجيل شرح انوار
التنزيل للبيضاوي رحمه الله وهما كتابان جليلان غنارا والاحاطة
بالمسائل فليراجعهما ان ظفرهما والله اعلم وحيث ان ههنا الخدلة لا
يصلون جماعة فلا يقيمون الصلوة لان الصلوة من لازم صلوة
الجماعة ومنها شدة عداوتهم للمسلمين فقد اخبر الله عن اليهود بذلك فقال
ليجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا وكذلك ههنا
فانهم اشد الناس عداوة لاهل السنة والجماعة حتى انهم يعدونهم النجاسة
كما مر شرع حافق شابوا اليهود في ذلك ومن خالطهم لا يكره وجوه ذلك
ونما جمعهم بين المرة وعنتها وبين المرة وخالتها كما مر فانها مثل ابهة
اليهود فانهم كانوا يجتمعون في شرع يعقوب بين الاثنين فان قطع احد
الحاصل بين العمه وبنات الاخ والحالة وبنت الاخت ايضا وتحدثت
مشريعتنا ذلك والله الحمد ههنا اليهود يدعيون اباؤنا ذلك ورواها
الاحاديث الصحيحة كما مر ذكرها وهما اعتقادهم ان من عادى من الامة لا
يدخلون الجنة بل يدخلون في النار كما مر فانهم شايعوا اليهود والنصارى
حيث اخبر الله عنهم وقالوا ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالت
اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وقالت
اليهود نحن ابناء الله واحباده وحرمو الجنة على من سواهم متفق المسلمين وكما
على الله بان لا يدخل معهم احدا نارا السلام وشرها الخادم صول الحيوانات فان

فان اليهود صوروا العجل وعبدوه وكانوا يصورون موتاهم وشادهم النضاي
في ذلك وفي شابههم هؤلاء الشاهية فانك لا توي دار من دورهم واناء
من اينهم او ثوبان من ثيابهم او فراشا من فراشهم الا وهو مصور فيه صورة
حيوان او انسان وقد ورد الوعيد الشديد في المصورين في البخاري وغيره
وانه يكلفا لمصور يوم القيمة ان ينطح الروح فيما صوره وليس بقا على وان
الملائكة لا تدخل بيتا فيه تجلد صور الا شجار وغيرها مما ليس بحيوان فقد
ورد فيه الرخصة عن ابن عباس وغيره وجواز فعلها والمخاذا وان الاولى
تركة ^{منه} تخلفهم عن نصرائيتهم وضلالهم لهم كما تخلفت اليهود عن نصر
انبياءهم حيث قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
وخلفه ان الشيعة تاضروا عن علي حتى انه كان يعض على يديه ويقول بعض
ويطاع معاوية وكان يقول لو قدرت لبعنكم باهل الشام صرف الدرهم بالدينار
كل عشرة منكم بواحد من اهل الشام وحكاية معهم طويلة حتى انه علم
وقال اللهم اقم ملوني وملتكم اللهم بدلي خبرا منهم وابذلهم شر مني اللهم عجل
عليهم بالعتى النقي الذي لا اميال لا يقبل من محسنهم ولا يتجا منر عن سيئهم
او بالخز لا زق وجرحوه حتى انه احسن منهم بالخز لا من فسله الاموال
ويه واخرجوا الحسين من مكة بعد ان يابعوه ثم سلموا اسلم بن عقيل للقتل
واكبوا مع عسكر بن زياد عليه وقتلوه وبابعو يزيد بن علي في ليلة خروجه
تفرق عنه حتى قتل بهكذا ابادوا اهل البيت واول الله كما مر ذكره جماعة
منهم ان اليهود قد خسف منهم بقارون واهله واتباعه وامواله

وكذا هؤلاء وقد قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امي خسف وسخ فني
المكذبين بالقدر وقد خسف بقرى كثيرة مرات عديدة وبنواحي
وبلدان من بلدان العم كبلاد طوس وخراسان وبلاد مروان وغيرها
وتكرر فيها ذلك وقد ذكرنا جملة من ذلك في كتابنا الاشارة لاستدراك
الساعة ومنها ان اليهود ضربت عليهم الذلة والمسكنة ايما ثقفوا وكذلك
هؤلاء فانهم اذا اجبت كانوا وان اهل ما وري التهر مع قتلهم اذا خلا
بلادهم فحكموا فيهم وان قبيلة واحدة من الاكراد اذا قاموا عليهم فجزوا
ما يلزمهم في بلادهم وان رجلا واحدا من اهل السنة اذا كان في قافلة يحكم
فيهم بما يشاء وانهم اذا خرجوا من ارضهم الى ارض اهل السنة ولو كانت
لحقت حكمهم اخضعوا مذهبهم فتجدهم اقل من الحاجة واما ما هدموا
ولو ذهبت الحكمي ما وقع من ذلك لطلووق بني عثمان معهم معروفة
مشهورة على ان سبعة الاف من عسكر صربا باشا مراد خان هزموا سبعين
الفا من عسكرهم عام تسعة وثلثين والفي في مروان وان السلطان المرحوم
الغازي اخذ قلعة روان وبغداد وغيرها من يدهم في اسرع زمان ونعت
جما لوران التي كانت للسلطان المرحوم سليم بن بابزيد معلومة مؤثرة
وكذلك ونعت ولده المرحوم السلطان سليمان وهكذا من بعد الى يومنا
هذا نعم انهم يغلبون الهنود وما ذاك الا لان الهنود احسن الناس وادهم
وسبب ذلك ان اصل دينهم في الجاهلية انه لا يجوز قتل الحيوان حتى الفسرة
حتى الموزيات كالحيية والعقرب والحويهر الا من مذهبهم التماسخ وان

اعتقادهم ان ارواح امواتهم تنقل بعد موتهم الى صورة الحيوان من
تلك الحيوانات وانهم اذا قتلوا ذلك الحيوان افسدوا عليه بيته فمنعوا الميت
من الرجوع اصلا وطولوا عليه المسافة فلا يقتلون ذارح اصلا فاذا
اسلموا قد اسنقر ذلك في نفوسهم استعظوا قتل الادمي وجنوا عنه
فلم يبق لهم شجاعة في الحروب فغلبت الرافضة للصود ليست شجاعتهم
بل الجبن الهنود وخورهم ومن ان اليهود كما خبر الله عنهم يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون من عند الله ليشتروا به ثنا قليلا وما هو من عند الله
وكذلك الرافضة كما مر انهم اظهروا اجزاء وادعوا ان هذا هو القرآن الذي
اسقطه عثمان وبكذبون الكاذب وينسبونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى عاصم اهل بيته ويضلون بذلك الجهالة الغر الذين ليس لهم علم بالاضرار
والاخبار بالاثار قبل اجهنم وكسب القرار ويجعلون ذلك وسيلة الى اخذ
صدقات من يحب اهل البيت في زعمهم الفاسد وينفق بذلك بضاعة الله
واللعن في سورة الكاسد نال الله العفو والعافية ومنها ان اليهود قالوا
ان جبرائيل عدوان وميكل فان الله عدو الكافرين ومن مر ان بعض قدام
يعادون جبرائيل ويقولون ان كل من مرسل الى علي فذهب بالوصي الى محمد اما
غلطا او عمدا فمنه نخب في مثابها فمهم للتصاري فيها انهم عبدوا المسيح
وامه وهؤلاء عبدوا علي واهل بيته كما مر بيان معتقدا انهم عند ذكر فرق
علائقهم مر في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم انهم يطرؤونك كما طرأت
النصارى عيسى بن مريم فهم في هذا الاطراء ورثة النصارى ومنهم الكلدان

القدر وقدر عن بن عبيد انهم شتقوا كلامهم ذلك من النصرانية
ومنها مباحثهم النساء في حال الحيض فان اثيان المربة في الدبر اذا
كان حلا لا عندهم يجوز ان ياتوا النساء في الدبر مدة الحيض ويقولون
قد اعتزلنا في الفرج وكانت النصارى تباضع النساء في الفرج ولا
يجتنبونهن ومنه اكل غلاتهم الخنزير كما مر في ذكر العلة انهم يقولون ان
الخنزير كلب نور على ويا يكون لحمه ومنها ان النصارى قالوا انه لا
يدخل الجنة الا من كان نصرانيا وقال هؤلاء انه لا يدخل الجنة الا من
كانا شناعيا وقدمر ومنها ان الصائدين صور وصور انبياءهم وصلواتهم
فعبدها ثم توسعون في ذلك فلا ترى لهم كنيسة ولا سفينة ولا دارا
الا صور وابنه انواعا من الصور وكذلك هؤلاء فاتهم كما ذكرنا انهم
في كل عشر محرم تصويرون الحيز واهل بيته وتصويرون الخلفاء ويزيدونهم
توسعون في التصوير في مساكنهم وملابسهم وفروشهم وغير ذلك ومنهم
ان النصارى مستخوفون وخنازير وهؤلاء ايضا قد صنعوا كثيرا
وقد مر ذكر بعض ذلك ومنه ان ليس هؤلاء الساهية يشبه
لبس شيئا مما في خلقهم ونوفير شوايهم وارتفاع كعبتيهم
وتشبه اذيالهم وليس القلائس الطوال من غير عمامهم وغير ذلك
حتى انهم يعرفونهم بما تشبهون عليه والعباد باسهم ومنها انهم
قالوا بالتثليث فجعلوا الله ثلثة لث ثلثة فيقولون الله ومحمد وعلي
ويزيدون في الادان والا في امته والتشهد ان عليا ولي الله وقد

مران بعض غلاتهم يزعمون ان الله حل في علي ثم في اولاده وان بعض
يقدم عليا في الشهادة ويقضهم يجعله اقوى من الله واقد رضى
ان شاعهم قال خذ اكرن دهن مرتضى على يدهد ومعه ان لم يعط
الله يعطى على المرتضى وفيه حكاية قول بعضهم ان عليا الجني الله
محمد من الغرق الى غير ذلك من الكفر والزندقه نعوذ بالله من
ذلك ومن ان النصارى ياكلون الخنزير وقد مر ان بعض غلاة
هؤلاء الشاهيد ياكلون الخنزير ويقولون انه نور على وانه ابلج
الشيعة الرافضة وحرمة على اعدائه السنية ^{في} غسل الشاهيد
شاهيتهم للمجوس فها ان المجوس قالوا بالهوية الهين اثنين النور
والظلمة ويقولون احدهما خالق الخير وهو النور ويسمونه يزدان والآخر
خالق الشر وهو الظلمة ويسمونه اهر من وكذلك هؤلاء يجعلون خالق
الخير لله وخالق الشر الشيطان فيقولون الخير من الله والشر من الشيطان
فهم في هذه المسئلة شويون تابعون للمجوس نعوذ بالله ^{بجاء} والله
لا تختزوا الهين اثنين اما هو اله واحد الاليت وما من اله الا اله واحد
الله خالق كل شيء هل من خالق غير الله والدين يدعون من دون ما
يملكون من فطير ومن ان المجوس ينكون محارمهم وكذلك هؤلاء
الشاهيد فقد مر ان منهم من يتكح محارمه من البسات والامهات وغير
هن ومن ان المجوس تاسبحون كذلك هؤلاء في غلاتهم تاسبحون
كما مر عن ذكر فرق و ^{واهم} يقولون ان الله حل في علي ثم في اولاده

ومن هنا ان المجوس يعظمون النور ويخذونه عبداً وينفقون فيه
اموالاً عظيمة في الملاذ والملاهي والمناسبات وكذلك هم ولا يفعلون
ذلك حتى انهم يقع في ذلك اليوم من اختلاط الرجال والنساء والثرثرا
والفسق والفجور وقتل النفوس واتواع الكباير ولبس اصحابه وجميع
السلف الصالح وعامة اهل السنة والجماعة ما لا يوصف والعباد
بالله تعالى ومنها انهم يلبسون التجان التي كانت المجوس تلبسها وهو
قلنسوة يطولون راسها طولاً مفرطاً على قدر ذكور الغيرة وعلى
صورته من غير تفاوت بحيث ان الذي يراه من بعيد يظن ان كره
الحمار غرزه في عمامته فليهم الى لبس المجوس وتركم لبس اهل السنة
دليل على شبههم بهم ومنهم انهم يحبون المجوسي الذي قتل امير المؤمنين
عمر وهو ابو لؤلؤة علام الغيرة وينشون عليه غايت الشاغب
الخوارج بن علي قاتل علي وشأنهم عليه وكان ابو لؤلؤة لم يسلم بل كان
ياقياً على المجوسية حتى ان عمر رضي الله عنه قال الحمد لله الذي لم يجعل
قتلي بيد من يقول لا اله الا الله وتكف بهذا القدر من مشابهاهم
للملئكة فانه فيه كفاية للعاقل المنصف فانه يستدل بالقليل
على الكثير ولو تتبعته لوجدت من خلقه شياً كثيراً وكثيلاً خبيراً بصيراً
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
سليماً كثيراً اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة واعدنا من موجبات
الندامة يوم القيمة واحفظ لنا اولادنا واولادنا

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القري
مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز البحوث العلمي
قسم التصوير والميكرو فيلم

ط ٢٦٤
٧٤٨٠
١٥٠٠

النواقض للروافض
محمد بن رسول الشريف الحسين الموسوي البرزنجي للدين.

إسم الكتاب :
إسم المؤلف :
إسم النسخ :
تاريخ النسخ :
نوع الخط :
عدد الأوراق :
أولاه :
آخره :
مصدره :
ملاحظات :
تاريخ التصوير :

عبد السلام بن حاجه عبد الباقي الشافعي
٣٠٠ صفحة
لون الحبر : أسود وأحمر
عدد الأسطر : ٢٣ سطراً
الحمد لله رب العالمين... وبعد فنقول بعد المثلث... أي كفت. جمعت فيما مضى من صفات الرافضة بنده من سائر الروافض
أولاه : الحمد لله رب العالمين... وبعد فنقول بعد المثلث... أي كفت. جمعت فيما مضى من صفات الرافضة بنده من سائر الروافض
آخره : الحمد لله رب العالمين... وبعد فنقول بعد المثلث... أي كفت. جمعت فيما مضى من صفات الرافضة بنده من سائر الروافض
مصدره : ملكة مكتبة المكية
ملاحظات : عليه تعليقات وصحيحات. فتم منه مؤلفه سنة ١٢٤٠ هـ. الصفحات الثلاث الأولى من المخطوطة خط مختلف وأوراقها
أرضياً مختلفة ولعل الأوراق من الأصلية فتمت واستكملها بعد العقلاد من سنة أخرى. وهذه الستة لها نسخة أخرى رقم ٦٨٠
١٤٠٠ هـ